

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190497

UNIVERSAL
LIBRARY

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ^ع ٨٩٢٥٤١١ - ج Accession No. ١٤٠٤٥

Author همام ابن هشام

Title حاشية العلامة

This book should be returned on or before the date last marked below.

١٣٤

حاشية العلامة السجاعي

على

شرح القطر

لمؤلفه الامام الهمام العلامة ابن هشام

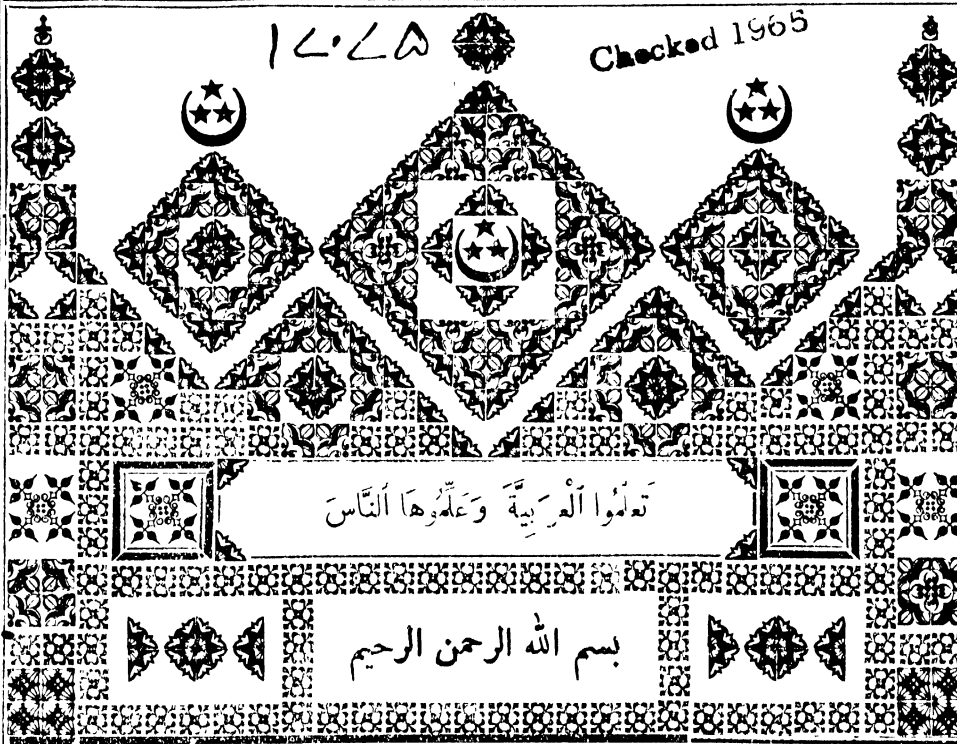
رحمهما الله آمين

و بالهامش الشرح المذكور مع بعض تقريرات للعلامة
شمس الدين الشيخ محمد الانبائي رحمه الله آمين

طبعة مطبعة
مكتبة السجاعي في بيروت

شوال سنة ١٣٤٣ هـ

بأمر طبعه
محمد أمين عمران



جدا لمن رفع في الدارين قدر أحبابه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خفض الكفر مع أصحابه وعلى آله وأصحابه وجنده وسائر أحرابه آمين ﴿ أما بعد ﴾ فهذا تعليق لطيف على شرح القطر لمؤلفه العلامة ابن هشام نفعي به والمسامين الملك العلامة (قوله قال الشيخ) أصله قول بفتح الواو قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لا بكسرهما والالائي مضارعه على يقال تخاف تخاف ولا يضمها والالكان لازما مع أنه متعدي والشيخ في اللغة من طعن في السن ثم أطلق اصطلاحا على من كان فاضلا ولوصيفا فهو مجاز باعتبار أن من طعن في السن يعظم رحمة وشفقة به فشبه من بلغ مرتبة أهل الفن بل به بجامع استحقاق التعظيم في كل على جهة الاستعارة التصريحية ثم انه صار حقيقة عرفية في ذلك فافهم قال السخاوي وأول من أطلق عليه شيخ في الاسلام الصديق رضي الله عنه وللشيخ جوع ذكراه في المختار وقد نظمها فقلت مشايخ مشيخوا مشيخة كذا * شيخ وأشياخ وشيخان فاعلموا

ومع شيخة جمع شيخ وصغرا * بضم وكسر في شيخ لتفهما (قوله العلامة) أي الكثير العلم والتأفيه لنا كيد المبالغة (قوله جلال المتصدرين) جمع متصدر بمعنى المتقدمين في العلوم مأخوذ من صدر كتابه جعل له صدرا أو صدره في المجلس فتصدر والجال لغة رقة الحسن ويطلق على تناسب الاعضاء في التركيب تشبيه بليغ أي كالحسن للمتصدرين فيه كما لم وبهمجتهم (قوله وتاج القراء) التاج شئ مكمل بالجواهر للجم بمزلة عمائم العرب والقراء جمع قارئ أي مثل التاج للقراء ويحتمل أن المراد به الرئيس وأطلق عليه التاج استعارة مصرحة (قوله تذكرة) مصدر ذكره كز كاه تركية وجعله نفس التذكرة مبالغة على حد زيد عدل أو بمعنى مذ كرا وذى تذكرة والمراد أنه يرجع إليه في تذكرة المسائل (قوله أبي عمرو) أي ابن العلاء لانه هو المراد عند اطلاق النحلة واختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً أصحابنا بان يزاي مبهمة وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه أنه كان لحالاته لا يستل عن اسمه مات سنة أربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام ذكره السيوطي في المزهرة (فائدة) تزايد الواو في عمرو وغير المنصوب فرقائنه وبين عمر وانما خص عمرو بالزيادة لانه أخف لانصرافه وزيد الواو دون الالف لثلاثي تبس بالمنصوب ودون الياء لثلاثي تبس

(قوله لا بكسرهما والالائي مضارعه الخ) وجهه أن فعل بالكسر لا يأتي مضارعه على يفعل بالضم مع أن يقول أصله يقول بالضم وأما نحو نعم بالكسر نعم بالضم فن قد داخل اللغتين ولا على يفعل بالكسر الا في المعتل نحو وثق يشق وفي الصحيح قليلا نحو حسب يحسب (قوله فهو مجاز) أي بالاستعارة كما أفاده التفرع بعد ثم كلامه يقتضي أنها أصلية مع أن الاستعارة في المشتق تبعية ففي كلامه تساهل تبع فيه بعضهم ههنا (قوله أي مثل التاج للقراء) أي في الانتفاع وكمال الارتفاع وهذا إشارة للتشبيه البليغ (قوله الرئيس) أي فرد ما من أفراد مطلق الرئيس لا خصوص المصنف لثلاث يلزم الجمع بين الطرفين فلا استعارة على رأي السعد ومن وافقه ووجه الشبه هو ما تقدم ويصح أن يكون مجازا مرسلًا لعلاقة اللزوم فان التاج غالبا لا يلبسه الا الرئيس (قوله لا يستل عن اسمه) أي لا يستعمل اسمه اه انبأ (قوله لانه أخف لانصرافه) أي والكثابة

وسبويه والفراء أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصارى فسبح الله في قبره * الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله
وفاتح البركات لمن انتصب لشكر فضاله والصلاة والسلام * (قوله والعمر في قولهم لعمر ك) وهذا خارج أيضا بشرط عدم الاضافة لانه
سيأتي له البحث في ذلك الشرط (قوله لقلة الاستعمال) أى فلا يبالى باللبس (٣) حينئذ على قارئ الخط حيث

لا يدري هل مدخول آل
عمرو أو عمر لعدم علمه بان
العرب انما زادتها في عمرو
دون عمر (قوله وفيه أن
الشرط الاول يغنى عنه)
أقول يمكن أن التصريح به
ليأتى الجسرى على كل
الطرق فان بعضهم قال
يضاف العلم ولو لم يقصد
تذكيره ولذلك ذكر هذا
الشرط في النظم الآتى اه
شيخنا أى فقد تنبه لذلك
عند النظم وان لم يقبض له
هنا (قوله واما لاستقلال
الذات فيها) أى عدم
احتياجها لذات أخرى
فأشبهت تلك الصفات
الامر الاختيارى من
حيث عدم توقفها على
ذات أخرى في قيامها
بالذات كما أن الامر
الاختيارى كالانعام
لا يتوقف على ذات أخرى
بل تلك الذات كافية في
تحصيله اما باطنا وظاهرا
بالنسبة لجدنا له تعالى على
انعامه وإما ظاهرا بالنسبة
لجدنا لزيد على احسانه
بخلاف الامر الاضطرارى
كشراقة قد زيد وحسنه
فانه يتوقف في تحصيله على

بالمضاف لىاء المتكلم ولما كتبه بالواو شرط أن يكون علما فلا تزداد في غيره كعمر أحد عمور الانسان
وهو ما ينهانا من اللحم والعمر في قولهم لعمر ك أى حياتك وان لا يكون محلى بال فلا تزداد في نحو
* باعدام العمر من أسيرها * لقلة الاستعمال وأن لا يضاف كذا قيل وفيه ان الشرط الاول يغنى عنه
وأن لا يكون مصغرا فلا تزداد في عمير تصغير عمرو وأن لا يؤمن اللبس بوقوعه في قافية فلا تزداد الوافيه
حينئذ لان الموضع الذى يقع فيه عمرو في القافية لا يقع فيه عمر فلا يفيض الى اللبس كما قاله الجار بردى
وخرج بغير المنصوب ما كان منصوبا فلا تزداد فيه واو اعدام الالتباس بعمر لان عمر يبدل تنوينه ألفا في
حالة النصب لانصرافه وعمر غير مصروف فلا يكتب بالألف اذ لا تنوين فيه اه ملخصا من شرح
الشنوائى الكبير على الأجرومية وقد نظمت ذلك فقلت

فما عدنا نصب عمر وألحقن به * واوا اذا علما يأتى ولم يصف

مأمون لبس بان لم يأت قافية * ولم يصغر خلا من آل بهذا اعترف

(قوله وسبويه) لقب امام النحويين وكنيته أبو بشر واسمه عمرو ومعناه رائحة التفاح قيل ان
أمه كانت ترقصه بذلك في صغره وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل غير ذلك
ومات بشيراز وقيل بالبيضاء سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل نيف على الاربعين
وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقيل غير ذلك انظر المزهري (قوله والغراء) هو أبو
زكريا يحيى بن زياد مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة ذكره في المزهري تاريخ
ابن خلكان أن عمره ثلاث وستون سنة قال والفراء بفتح الفاء وتشديد الراء وبعدها ألف ممدودة
وانما قيل له انفراء مع أنه لم يكن يعمل الغراء ولا يبيعها لانه كان يفرى الكلام ذكره ابن السمعاني في
كتاب الذيل اه وقال أيضا كان الفراء يميل الى الاعتزال وبين قوله القراء والفراء الجنس المصحف
والمحرف نحو قوله تعالى يحسبون أنهم يحسنون والاوّل يرجع للنقط والثاني للشكل (قوله ابن هشام
الانصارى) احتز به عن عبد الملك بن هشام صاحب السيرة وعن محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي
وعن محمد بن أحمد بن هشام اللخمي وهو أعنى ابن هشام الانصارى متأخر عنهم وصاحب التصانيف
المشهورة قال الدجوني وكان شافعيّا ثم تحنبل قبل وفاته بخمس سنين وكان مولده يوم السبت خامس
ذى القعدة سنة ثمان وسبعائة ووفاته بذي القعدة سنة احدى وستين وسبعائة اه فعمره ثلاث
وخمسون سنة (قوله الحمد) هو الوصف بالجميل على الجميل الاختيارى من الانعام أو غيره وما وقع على غير
الاختيارى كحمد الله على صفاته فلتنزله منزلة الاختيارى بالاستقلال الذات فيها واما باعتبار كونها
مبادئ أفعال اختيارية فهو ليس بحمد حقيقة واستعمال الحذفية مجاز أولان المحمود عليه ليس
بمحمود عليه حقيقة بل جعل محمودا عليه تجوزا والمحمود عليه حقيقة أمر آخر ذكره العصام (قوله
رافع) أى على الدرجات جمع درجة كقصة وقصبات فهو بفتح الدال لا بضمها بمعنى المنزل لمن
انخفض أى تواضع وذلل لجلاله أى عظامته (قوله وفاتح) أى مرسل البركات من اطلاق السبب
وارادة المسبب والبركات جمع مركبة وهى النمووز زيادة الخير ومعناها في العرف زيادة الخير الالهى في الاشياء
التي ثبت فيها الخير (قوله انتصب) الانتصاب الاستمرار بحسب الطاقة والافضال الاحسان عبر به

ذات أخرى اذ لا صنع لمن قام به في تحصيله لا ظاهرا ولا باطنا ثم ان الادب أن يقال نزل الثناء على الصفات أو الذات منزلة الثناء على الافعال
الاختيارية لانزلت هي منزلة الافعال الاختيارية وان اشتهر (قوله واما باعتبار كونها مبادئ أفعال الخ) هذا التعليل قاصر على صفات
التأثير وأجيب عنه بان نحو السمع لما كان لا ينفك عما به التأثير كان كالنفس للافعال الاختيارية اه انبأ

إشارة لذلك أهل السنة من أنه لا يجب عليه تعالى شيء قال في المصباح تفضل عليه وأفضل أفضلا بمعنى اه
 فقول بعضهم لم يسمع أفضل بمعنى أحسن مردود ولا يخفى ما في ذكر الرفع وما بعده من براعة الاستهلال
 التي هي لغة حسن المطلع وعرفا أن يأتي المتكلم في أول كلامه بما يلوح بمقصوده بإشارة تعذب سلاوتها
 على الذوق السليم (قوله على من مدت) أي الذي مدت وهو نبينا ﷺ ولم يصرح باسمه إشارة إلى
 أنه اشتهر بهذه الأوصاف العظام بحيث إذا أطلقت لا تنصرف إلا إليه في هذا المقام ومدت بمعنى بسطت
 وفشرت عليه الفصاحة رواقها بكسر الراء بوزن كتاب وبضمها كغراب يطلق على البيت من الشعر
 ويجمع على روق بالضم وعلى أروقة في الكلام استعارة بالكنية حيث شبه المصنف الفصاحة التي
 هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح بامرأة لها رواق قدمته عليه ﷺ وطوى
 ذكر المشبه به وأثبت شيئا من لوازمه وهو الرواق فيكون تخيلا ومدت ترشيح ثم إن هذا كناية عن
 تمكنه عليه الصلاة والسلام من الفصاحة بحيث يقدر على كل معنى حاول التعبير عنه من غير تكلف
 فأطلق المازوم وهو المد وأراد لازمه الذي هو التمكن اذ يلزم من وضع شيء على شخص تمكنه منه فهذا
 مما بنيت فيه الكناية على المجاز وقد صرح المحققون بجوازه ووقوعه واختلفوا هل تنبئ الكناية
 على الكناية مع اتفاقهم على ندور ذلك كما اذا قلت فلان كثير الرماد وكنت بذلك عن الكرم ثم
 جعلت ذلك كناية عن كثرة المال أفاده بعض المحققين من شيوخنا (قوله وشدت به البلاغة نطقها)
 النطاق بكسر النون وجعه نطق ككتاب وكتب شيء يشبه الأزار فيه تسكة تلبسه المرأة كما في المصباح
 في كلامه استعارة بالكنية حيث شبه البلاغة التي هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود
 بلفظ بليغ بامرأة لها نطاق وطوى ذكر المشبه به وأثبت شيئا من لوازمه وهو النطاق تخيلا وهذا
 كناية عن تقوى البلاغة من باب إطلاق المازوم وهو الشد بالنطاق وإرادة اللزوم الذي هو القوة اذ
 يلزم من الشد الوسط بالنطاق القوة والشدّة ثم إن في كلامه من المحسنات البديعية اللفظية مراعاة
 الظير فإن البلاغة تناسب الفصاحة وفيه غير ذلك كما يعلم من فنه (قوله المبعوث) أي المرسل نعت لمن
 من النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة والآيات جمع آية وهي العلامة أي العلامات الدالة على صدقه ونبوته
 في جميع مجاهبه والحجج جمع حجة كغرفة وغرف الدليل عقليا كان أو نقليا من حجه اذا غلبه سمي
 بذلك لان الخصم يحجج ويغلبه والمراد بالآيات القرآن والحجج ما عداه أو أعم فالعطف على الاول
 مغاير وعلى الثاني من عطف العام على الخاص ويحتمل أن يراد بالآيات المعجزات جميعها وكذلك الحجج
 فيكون العطف تفسيرا وقول بعضهم يحتمل أن يراد بالآيات الأنبياء قبله فيه نظر ظاهر اذ لا معنى
 لكونه مرسل بالانبياء فان جعلت الباء بمعنى مع كان المعنى وصفه بكونه مرسل مع الانبياء وليس فيه
 بعد التأويل كبير مدح كما لا يخفى تأمل (قوله الباهرة) أي البالغة ولا يخفى أن الآيات وإن كان في
 الاصل جمع قلة فالمراد به هنا جمع الكثرة لان أل سواء كانت جنسية أو استغراقية اذا دخلت على
 جمع القلة أبطلت منه ذلك كما أجابوا به عن بيت حسان المشهور * لنا الجففات الغري لمعني في الضحى *
 فيكون هذا جاريا على الكثير الافصح من وصف جمع الكثرة بالمفرد وصح ذلك لتأول الجمع
 بالجماعة والمطابقة عند النحويين واجبة ولو معنى فسقط ما أطال به بعضهم هنا (قوله قرآن عربى)
 اعترض بان فيه غير العربى كإبراهيم وكالقسطن والسجل وأجيب بان المراد عربى باعتبار
 التراكيب أو الاسلوب (فائدة) ترتيب الآيات توقيفى اجاعا وأما ترتيب السور فالجمهور على
 أنه غير توقيفى وغيرهم على أنه توقيفى كفى الاتقان للحافظ السيوطى (قوله غير ذى عوج) بكسر
 العين في المعانى يقال في الدين عوج وفي الامر عوج ويقال في الاجساد كالعصا عوج بفتحها وقد

على من مدت عليه الفصاحة
 رواقها وشدت به البلاغة
 نطاقها المبعوث بالآيات
 الباهرة والحجج المنزل عليه
 قرآن عربى غير ذى عوج
 وعلى آله

(قوله وصح ذلك لتأول
 الخ) جواب عما يقال يلزم
 على هذا الافصح عدم
 التطابق بين النعت
 والمنعوت مع أن النحاة
 أطبقوا في باب النعت على
 وجوب التطابق بينهما فرادا
 وجمعا من غير تفصيل بين
 جمع وجمع ومحصل الجواب
 أن المطابقة عند النحويين
 واجبة ولو معنى (قوله
 كإبراهيم) هذا أعجمى
 وقوله وكالقسطناس هذا
 فارسى ولذا أعاد الكاف
 وقوله والسجل هذارى
 وكان الاولى له إعادة
 الكاف اه انبأ

(قوله وجمع صحيح الخ) أى ولنا من دوحه عن جعل أصحاب من قبل الشاذ بما مر (قوله لان فاعلا لم يثبت جمعه على أفعال) فى الدلجوى وأصحابه جمع صاحب والقول بعدم جمع فاعل على أفعال غفلة عن تصفح الكتاب نبه عليه العلامة القهستاني الحنفى والمراد كتاب سيديوه (قوله بجامع الظهور أى طهور متعلق كل (قوله لضمن أماعنى الشرط) أى معنى أداة الشرط وهو التعليق، فهذا التضمن تضمن اشراق وهو علة لمخدوف تقديره وانما جاءت الفاء فى حيز أما وذلك أن الكلام السابق تضمن ان أماتجى الفاء فى حيزها لزوم فاعل مجئها فى حيزها بقوله لضمن أما الخ وعلل الزوم فى قوله وانما لزم الفاء الخ ولزوم الفاء لها بمعنى عدم انفكاكها فى نوع مامن انواع جملة جوابها فاذالم تكن ملفوظة قدرت (قوله والفاء لازمة له) أى للشرط والمراد أنها لازمته فى غالب أنواع الجواب المشار إليها بقوله اسمية طلبية الخ (قوله والتعليق على المطلق أقرب الخ) أفهم هذا أن

تسكسر كفى المصباح والمراد به التناقض والاختلاف شبه الاختلاف بالعوج بجامع الخلل على سبيل الاستعارة المصروفة (قوله الهادين) جمع هاد من الهداية والمراد بها الدلالة باطف وتطلق على الدلالة سواء كانت موصولة أم لا والاول لا يسند الا اليه تعالى كفى اهدنا الصراط المستقيم وهو المنفى عنه ﷺ فى قوله تعالى انك لاتهدى من أحييت بخلاف الثانى فانه قد أسند اليه ﷺ فى قوله تعالى وانك لاتهدى الى صراط مستقيم والى القرآن فى قوله تعالى ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم (قوله وأصحابه) جمع صحب بالكسر كشهد وأشهاد لاجع لصحب بالسكون لان فعلا لا يجمع على أفعال قيا الا اذا كان معتل العين كشوب وأثواب وجمع صحيح العين على ذلك شاذ ولا يجمع لصاحب أيضا لان فاعلا لم يثبت جمعه على أفعال، كما قاله الجوهري (قوله الذين شادوا الدين) بتخفيف الدال من باب باع مصدره الشيد كالبيع وهو فى الاصل رفع البناء والمراد به هنا الاظهار فشبه اظهارهم له بشيد البناء ورفعهم بجامع الظهور واشتق من الشيد شاد بمعنى أظهر على طريق الاستعارة النصرية التبعية (قوله وسلم وشرف وكرم) ألفاظ متقاربة المعنى وهو بصيغة الماضى ويصح قراءتها بصيغة الامر ومعول كل محذوف أى من مر وهو النبى ﷺ وآله وعلى كل فليست معطوفات على الصلاة لان شرط عطف الفعل على الاسم أن يكون الاسم شبه للفعل بان يكون اسم فاعل أو اسم مفعول كما صرح به فى الخلاصة وشراحها تأمل (فائدة) قال السيوطى فى الاثقان كثر فى الفواصل التضمن والايطاء لانها ليسا بعيين فى البشر وان كانا عيين فى النظم فالنضمين أن يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بها كقوله تعالى وانكم لتخرون عليهم مصبحين وبالليل والايطاء تكرار الفاصلة بلفظها كقوله تعالى فى الاسراء هل كنت الا بشم ارسولا وختم بذلك الآيتين بعدها اه (قوله وبعث) أصلها أما بعد بدليل لزوم الفاء فى حيزها التضمن أمام معنى الشرط وانما لزم الفاء بعدها ولم تزل فى بقية أدوات الشرط لانها لما ضعفت بالنيابة تنوّت بذلك والأصل مهمما يكن من شئ بعد فهمما مبتدأ والاسمية لازمة له ولا يكن شرط والفاء لازمة له وهى تامة وفاعلها شئ يجعل من زائدة فى الاثبات على القول أو ضمير مستتر عائد على مهمما والمجرور بيان للجنس * واعترض الاول بخلاف الخبر عن الرابط * وأجيب بأنه مقدر أى شئ معه واعترض الثانى بان البيان يجب أن يكون أخص من المدين وهو هنا مساو له وأجيب بان محل وجوب الخصوص فى البيان اذا يريد به التعميم والاجاز فيه المساواة كما هو فى التضمن أمام معنى الابتداء والشرط لزمها الفاء اللازمة لفعل الشرط والاسمية اللازمة للمبتدأ اقامة لازمة وهو الفاء والاسمية مقام المزم وهو مهمما ولا يمكن ولما تعذر وجود الاسمية فى أمأقاموا الصوقها مقام الوجود بالفعل وهذا معنى قولهم فى الجملة والعامل فى بعد فعل الشرط أو جوابه وهو أولى لانه على الاول تكون الاوصاف معلقة على وجود شئ بقيد أن يكون بعد البسالة والجدلة وعلى الثانى تكون معلقة على وجود شئ مطلق والتعليق على المطلق أقرب لتحقيقه فى الخارج من التعليق على المقيّد وان كان الامر بالنظر الى ما فى الخارج منبتين لتحقيق ما علق عليه فهمما ثم ان الواو يحتمل ان تكون نائبة عن ما أو بها أغز بعضهم فى قوله

وما أو لها شرط يليه * جواب قرنه بالفاء حتما

وأجاب بعضهم بقوله

هى الواو التى قرنت ببعده * وأما أصلها والاصل مهمما

ويحتمل أن تكون عاطفة لقصة على قصة والعامل فى الظرف محذوف أى وأقول والفاء زائدة على هذا (قوله فهذه نكت) الجملة جواب الشرط الذى ثابت عنه أما وهى ناشكال وأن جواب الشرط يجب أن

كلامه فى بعد فى مثل هذا المقام مما يرغب فيه المتكلم فى حصول الجزاء فيشعر بأنه فى ضد ذلك يجعل من متعلقات الشرط لضدها التعليل لكن علمت ان تعليله لا يتم فى انتاج دعواه فكذا ضدها اه انبأى

يكون مستقبلا ووصف الشرط بما ذكر متقدما على زمن الاخبار وأجيب بان الجواب محذوف هو مستقبل والاصل فاقول هذه الخ * واعترض بانه اذا أضمر القول وجب حذف الفاء كما صرح به النحاة قلت أجاب شيخنا السيد البليدي بانه ليس على تقدير القول وان كان القول مراداً من قولهم فهذا شرح وهذه نكت ونحو ذلك اذ لا يلزم من ارادة شئ بشئ استعمال ذلك الشئ فيه ولا تقديره مع ذلك الشئ اه فتأمل والمشار اليه بهذه مافي الذهن لتزيله منزلة المحسوس فاستعمل فيه كلمة هذه الموضوعة لكل مشار اليه محسوس على سبيل الاستعارة المصروفة تقدمت الخطبة على التأليف وتأخرت على التحقيق وأتى باسم الاشارة الموضوع للامور المبصرة اشارة الى اتقانه هذه المعاني حتى صارت لكامل علمها كانها مبصرة عنده ويقدر على الاشارة اليها أو اشارة الى كمال فطنة الطالب الى أن بلغ مبلغا صارت المعاني معه كالمبصرات عنده واستحق أن يشار له الى المعقول بالاشارة الحسية وفي ذلك مبالغة في حث الطالب على تحصيل المعاني * ثم اعلم أن الذهن يقوم به الفصل كما يقوم به المجمل فلا حاجة الى تقدير مضاف هو مفصل وان أسماه الكتب من حيز علم الجنس لا الشخص فيشمل جميع نسخ الكتاب فلا حاجة الى تقدير نوع والنكت جمع نكته قال في المصباح النكته في الشئ كالنقطة والجمع نكت ونكات مثل برمة وبرم وبرام ونكات بالضم عامي * وهي اصطلاحا اللطيفة المستخرجة بقوة الفكر من نكت في الارض اذا أثر فيها بقضيب ونحوه اما لان مستخرج ذلك المعنى بنكت الارض حالة الفكر فيه لدقته ولانه يؤثر في نفس السامع اذا فهمه (قوله حررتها) أي تفتحها وهذا (قوله على مقدمتي) أي لاجل شرح مقدمتي فعلى للتعليل متعلقة بحررتها ولا تنهات في هذا أصلا ولا حاجة الى تعلقه بمحذوف خلافا لما أطلال به المحشى والمقدمة بكسر الدال من قدم لازما بمعنى تقدم أي أمور متقدمة أو متعديا بمعنى جعل الغير متقدما وهذا أولى من فتحها من قدم المتعدي لما فيه من إيهام أن تقديم هذه المسائل انما هو بالجعل دون الاستحقاق الذاتي وهو خلاف المقصود * ثم هي اما مقدمة علم أو مقدمة كتاب فالاولى اسم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله من بيان حده وموضوعه وغيرهما والثانية اسم لطائفة من كلامه قدمت أمام المقصود لارتباط لها بها وانتفاع بها فيه وليس واحد منهما مرادا هنا بل المراد بها الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة (قوله بقطر الندى) القطر بفتح القاف يطلق على المطر وعلى التقاطر بمعنى السيلان والندى بفتح النون مقصورا يطلق على النطر وعلى البلل وعلى ما ينزل من السماء وخصه بعضهم بما ينزل آخر الليل كذا في كتب اللغة والمناسب جعل القطر بمعنى التقاطر ويصح ارادة كل واحد من معاني الندى وقوله وبل الصدى البلب بالباء الموحدة واللام المشددة مصدر بالته بالماء بلامن باب قتل فأصله بلل والصدى بفتح الصاد والدال المهملتين العطش والمراد من زيل العطش وقد شبه الجهل بالعطش بجامع التحير والاحتياج الى زواله (قوله رافعة) بالرفع صفة نكت وبالنصب حال من ضمير حررتها والحجاب بكسر الحاء المهملة المانع وجعه حجب ككتاب وكتب والمراد به هنا الصعوبة فشبه الصعوبة بالحجاب بجامع المنع من الادراك وأطلقه عليه على سبيل الاستعارة الأصلية ويجوز أن تشبه المقدمة بامرأة حسناء لها حجاب بجامع أن كلاما مستحسن وطوى ذكر المشبه به وأثبت شيئا من لوازمه وهو الحجاب على طريق الاستعارة بالكناية ويقال مثل هذا في كاشفة لنقابها بكسر النون وجعه نقب ككتاب وكتب وهو شئ تستر به المرأة وجهها (قوله مكملة لشواهدا) جمع شاهد وهو جزئي يذكر لاثبات القاعدة فلا بد أن يكون من كلام الله أو كلام رسوله أو كلام من يحتاج بكلامه من العرب والمراد بالتكميل هنا أن يأتي ببقية الشواهد المذكورة في المقدمة غالبا والمثال جزئي يذكر لايضاح القاعدة ولا يشترط صحته (قوله متممة

حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدا متممة

(قوله فعلى للتعليل الخ) ويحتمل أن على متعلقة بمحذوف صفة لنكت أو حال من ضمير حررتها أي موضوعة على مقدمتي ومعنى وضعها عليها جعلها موضحة لمعانيها مبينة لأحكامها (قوله ولا تنهات في هذا أصلا) لما كان المركب الخالي من اصل المعنى التركيبي كأنه يتساقط قطعة قطعة لعدم ارتباط بعضه ببعض في المعنى سمي متهافتا (قوله خلافا لما أطلال به المحشى) هو العلامة الدلجوني وحصل ما فيه ان في تعلق على مقدمتي بنكت شيأ لان النكت لا تعمل عمل الفعل فليس صالحا للعمل وكذا في تعلقه بحررتها شيأ اذ لا معنى لحررتها عليها فالاولى تعلقه بمحذوف أي وضعتها عليها (قوله والمناسب جعل القطر الخ) اذ لا معنى لاضافته بمعنى القطر الى الندى بمعنى من معانيه

لفوائدها كافية لمن اقتصر

عليها وافية ببغية من جنح
من طلاب علم العربية اليها
والله المسؤول أن ينفع بها
كما نفع بأصلها وأن يذل لنا
طرق الخيرات وسبلها انه
جواد كريم رؤف رحيم وما
توفيقى الابالله عليه توكلت
واليه أئيب (ص) الكلمة
قول مفرد (ش) تطلق الكلمة
في اللغة على الجمل المفيدة
كقوله تعالى كلاً منها كلمة هو
قائلها اشارة الى قوله رب
ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما
تركت وفي الاصطلاح على
القول المفرد والمراد بالقول
(قوله واضافة علم الى العربية
بيانية) فيه أن الاضافة
البيانية أن يكون بين المضاف
والمضاف اليه عموم وخصوص
وجهى وما هنا ليس كذلك
بل هي هنا للبيان وهي أن
يكون بين المضاف والمضاف
اليه عموم وخصوص مطلق
الآن يكون جرى على القول
بعدم الفرق بينهما وقوله أو
من قيل الخ فيه ان اضافة
العام للخاص هي عين
الاضافة التي للبيان فلعل
المقصود من العطف افادة
التخير في التعبير وكل ذلك
ان ثبت أن لفظ العربية
يطلق على العلم الذي يحتز
به عن الخلل الخ والافالغنى
علم اللغة العربية أو العلوم
العربية فالاضافة لادنى ملايسة
أو على معنى من اه انباني

لفوائدها) الفوائد جمع فائدة مشتقة من الفيد مصدر فاد من باب باع أى أعنى اه عطية وقول بعضهم
انها مشتقة من الفؤاد مراده الاخذ لا الاشتقاق المصطلح عليه اذ الفؤاد غير صالح للاشتقاق المذكور
وهي لغة ما استفيد من علم أو مال أو جاه وعرف المصلحة المترتبة على الفعل من حيث انها ثمرته ونتيجته
والمراد بها هنا ما يستفاد من المتن من المعانى والمراد بالتميم ذكر علل الاحكام والدلائل وبيان ما أهمله
من الشروط في بعض المسائل وفي تعبير المصنف بالفوائد وبالوافية والكافية مزيد تحسين وهو من
فن البديع اذ هي أسماء كتب الاول في المعانى وما بعده في النحو (قوله وافية) أى موفية والبغية بكسر
الباء وضمة أى مطاوب وجنح بمعنى مال وطلاب بضم الطاء وفتح اللام مشددة مثل كاتب وكتاب
واضافة علم الى العربية بيانية أو من قبيل اضافة العام للخاص والعربية منسوبة للعرب وهي علم يحتز
به عن الخلل في كلام العرب وهو بهذا المعنى يشمل اثني عشر علماً جامعها بعض أصحابنا في قوله

صرف بيان معانى النحو كافية * شعر عروض اشتقاق الخط انشاء

محاضرات وثاني عشرها لغة * تلك العلوم لها الآداب أسماء

ثم صار علماً بالغلبة على علم النحو (قوله وان يذل) أى يسهل لنا الخ والطريق والسبيل متفقان في
المعنى وفي الوزن وفي الجمع على فعل بضمين وفي جواز تخفيف عين الجمع بالاسكان والصراط مثلهما لا في
الوزن ويجوز في الثلاثة التذكير والتأنيث ذكره ابن هشام في شرح بانت سعاد (قوله انه جواد)
بالكسر استئناف بياني لانه في جواب سؤال مقدر وبالتحقيق على تقدير اللام علة لما مرأ والمخدوف أى
انما سألت لانه الخ والجواد بتخفيف الواو كثير الجود وهذا الاسم قد ورد عن النبي ﷺ وصح
عند أئمة الحديث فلا يعترض بأنه غير توقيفي (قوله رؤف) الرأفة شدة الرحمة يجوز قصر رؤف ومده كما
قرئ بهما في السبع والكريم فسر النووي بأنه الذي عم عطاؤه جميع خلقه بلا سبب منهم (قوله وما
توفيقى الابالله الخ) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والمراد القدرة المقارنة للفعل فلا حاجة الى
زيادة وتسهيل سبيل الخير اليه لاجرا الكافر والباء بمعنى من والتوكل تفويض الامر اليه تعالى أى
عليه لا على غيره توكلت واليه أئيب أى أرجع (قوله تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة) أى مجازا
علاقته الجزئية ولا مفهوم لقوله في اللغة لان الكلمة تطلق لغة واصطلاحاً مجازاً على الكلام وحققة
على المفرد فكل من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الاعلى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد
ولا تطلق عنده على الجمل المفيدة الاجازاً فلا فرق في الكلمة حقيقة ومجازاً بين النحويين واللغويين
ذكره الشنوائى وحينئذ في كلام المصنف احتباك وهو الحذف من الاول دلالة الثاني وبالعكس فقوله
تطلق الكلمة في اللغة أى وفي الاصطلاح مجازاً وقوله وفي الاصطلاح على القول أى وفي اللغة حقيقة
وقوله وتطلق الكلمة باعتبار لفظها على الجمل الخ وقوله وفي الاصطلاح أى وتطلق الكلمة باعتبار معناها
وهو القول المفرد في الاصطلاح والمراد بالجل الجنس الصادق بالجملة وبالكثرة والمراد بالمفيد الدال على
معنى يحسن السكوت عليه قال العصام على حواشى ابن الحاجب ولا يظهر داع الى ترك بيان المعنى اللغوى
للكلمة وهو اللفظة اه فالكلمة لغة معناها اللفظ (قوله كلا) أى لارجوع انها أى رب ارجعون
لملة هو قائلها أى من حضره الموت من الكفار ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو آمن (قوله
اشارة) أى هذا اشارة (قوله رب ارجعون) الجمع للتعظيم فهو من خطاب الواحد بلفظ الجمع أى
ارجعنى وقيل رب خطابه تعالى وارجعون لللائكة وقال السهيلي هو قول من حضرته الشياطين
وزبانية العذاب فاختلط فلا يدري ما يقول من الشطط وقد اعتاد ما يقوله في الحياة من رد الامر الى
المخلوقين ذكره في الاتقان (قوله لعلى أعمل صالحاً) أى بان أشهد أن لا اله الا الله يكون فيما تركت

أولم يدل كزيد. قلوب زيد
وقد تبين أن كل قول لفظ
ولا ينعكس والمراد بالمفرد
ما لا يدل جزؤه على جزء
معناه وذلك نحو زيد فان
أجزائه وهي الزاي والياء
والدال إذا أفردت لا تدل
على شيء مما يدل هو عليه
بخلاف قولك غلام زيد
فان كلا من جزأيه وهما
الغلام وزيد دال على جزء
معناه فهذا يسمى مركبا
لا مفردا * فان قلت فلم لا
اشتراط في الكامة
الوضع اشتراط من قال
الكامة لفظ وضع لمعنى مفرد
قلت إنما احتاجوا الى ذلك
لأخذهم اللفظ جنسا للكامة
واللفظ ينقسم الى موضوع
ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز
عن المهمل بذكر الوضع ولما
أخذت القول جنسا للكامة
وهو خاص بالموضوع أغنانى
ذلك عن اشتراط الوضع
* فان قلت فلم عدلت عن اللفظ
الى القول قلت لأن اللفظ
جنس بعيد لانطلاقه على
المهمل والمستعمل كذا كراه
والقول جنس قريب
لاختصاصه بالمستعمل
واستعمال الأجناس البعيدة
فى الحدود معيب عند أهل
النظر (ص) وهى اسم
وفعل وحرف (ش) لما
ذكرت حد الكامة بينت

أى فى مقابلة ماضية من عمرى أفاده فى الجلالين (قوله اللفظ الدال) أى ذوالدلالة وهى كون الشيء
بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر والأول الدال والثانى المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية
والاغير لفظية كدلالة الخطوط والعقد (قوله على معنى الخ) لفظ المعنى أمامفعل بمعنى المقصد فهو اسم
المكان المقصد استعمال بمعنى المقصود أو مصدر بمعنى معناه كاقيل أو صيغة مفعول أصله معنى كرمى تخفف
وأصله معنوى قلبت الواو ياء واجتماعهما وسكون الأولى وأدغمت الياء فى الياء وكسرت النون للنسبة
وخفف بحذف إحدى الياءين ثم فتح النون ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها عند
التنوين ففيه تخفيفات وهو اصطلاحا يطلق على ما يقصد بالفعل من اللفظ وسى ما يمكن أن يقصد من
اللفظ ذكرهما السيد وذكر الجامى معنى ثالثا يحتاج فيه الى نقل وهو المقصود (قوله الصوت المشتمل
الخ) الصوت عند أهل السنة كيفية تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تأثير لمتوج الهواء والقرع
والقلع خلافا للحكماء فى زعمهم والمراد هنا باللفظ ما يمكن أن يتألف به فيدخل كلمات الله إذ شأنها أن يتلفظ
بها قطعاً وتدخل الضمائر المستترة كفى نحو كل واشرب (قوله سواء دل) أى بالوضع على معنى الخ
(قوله مقابو) بالنصب حالا وبالرفع خبره مبتدا محذوف (قوله ان كل قول لفظ) أى ان كل ما يصدق
عليه قول يصدق عليه لفظ لأن كل ما هو قول فهو لفظ (قوله ولا ينعكس) أى عكسا لغويا وهو أن
عكس الموجهة الكلية مثلها الاصطلاحيا لصحتها هنا لأن الموجهة الكلية تنعكس موجهة جزئية وإنما
صرح بهذا وان كان قد تبين مما سبق كإقال دفعاً للتوهم والغفلة (قوله ما لا يدل) تبع فيه اصطلاح
المناطقه وأما النحاة فالمفرد عندهم هو الملفوظ بلفظ واحد عرفا والمركب ضده (قوله ما لا يدل جزؤه
الخ) هذا شامل لما لا جزؤه كباء الجروهمزة الاستفهام ولما له جزء لا يدل كزيد وأبكم وعبدالله والحيوان
الناطق أعلاما وأما ما يتوهم من دلالة أجزاء الأعلام الأخيرة فانما ذلك قبل جعلها أعلاما أما بعد
جعلها أعلاما فقد صارت دلالتها انسياسيا وصار كل جزء منها كالزاي من زيد نص عليه بعض المحققين
والمركب ما يدل جزؤه على جزء المعنى كمثل الشارح هذا ما حقيقه أستاذنا الماوى فى شرح السلم ولبعض
المناطقه كلام غير هذا وعليه جرى الفيشى فتأمل (قوله وهو الزاي الخ) أى مسمى الزاي وهو زه الخ
(قوله قلت إنما احتاجوا الخ) قال العلامة الفيشى يرد عليه انه اكتفى فى التعريف بدلالة الالتزام
وهى مهجورة فى التعريف فالأولى التعبير بلفظ وضع لمعنى مفرد اه وفيه نظر اذ القول معناه اللفظ
الموضوع فلا دلالة التزامية أصلا على أن الوسامنا وجودا لزام فالتعريف صحيح لا فاسد ومعنى قولهم ان
دلالة الالتزام مهجورة فى التعريف أن التعريف بها تكون غير تامة بل ناقصة بمنزلة الرسم كذا كره
شيخنا فى شرح السلم (قوله بعيد) المراد به ما كان كثير الافراد والقريب عكسه اه فيشى (قوله
لا نطلاقة) قال الفيشى الأولى لانطلاقه لان باب الانفعال لا يكون إلا بما فيه علاج اه قلت والجواب
عن ذلك من وجهين الأول أن لا نسلم أن مثل ذلك من باب الانفعال حقيقة بل هو مجاز نحو فلان منقطع
الى الله تعالى والثانى سامنا أنه حقيقة لكن لا نسلم كونه مطاوعا كما تقول انطلق عمرو وانكش عمرو كما
أفاده السامنى على التسهيل (قوله معيب) هذا مدفوع فان المعيب إنما هو الاقتصار على الجنس
البعيد وأما ذكر الجنس البعيد والفصل فهو حد تام ولم يقل أحد انه معيب (قوله عند أهل النظر)
المراد بهم علماء المنطق (قوله وهى اسم الخ) الضمير راجع الى الكامة أى الكامة من حيث معناها
اسم الخ وتقسيم الكامة الى ما ذكر من تقسيم السكى الى جزئياته بخلاف تقسيم الكلام اليها وقد اظلمت
ضابط ذلك فقلت

فان علماء هذا الفن تتبعوا

كلام العرب فلم يجدوا الا
ثلاثة أنواع فلو كان ثم نوع
رابع لعثر واعلى شئ منه
(ص) فاما الاسم فيعرف
بأل كالرجل وبالتنوين
كرجل والحديث عنه كثناء
ضربت (ش) لما يثبت ما
انحصرت فيه أنواع الكلمة
الثلاثة شرعت في بيان
ما يتميز به كل واحد منها عن
قسيميه لثم فائدة ما ذكرته
فذكرت للاسم ثلاث
علامات علامة من أوله
وهي الالف واللام كالفرس
والعلام وعلامة من آخره
وهي التنوين وهو نون
زائدة ساكنة تلحق
الآخر لفظا لا خطا لغير
توكيد نحو زيد ورجل وصه
وحديث ومسلمات فهذه
وما أشبهها أسماء بدليل
وجود التنوين في آخرها
وعلامة معنوية وهي
الحديث عند كقام زيد
فزيد اسم لانك قد حدثت
عنه بالقيام وهذه العلامة
أنفع العلامات المذكورة
للاسم وبها استدلل على
اسمية التاء في ضربت
الا ترى أنها لا تقبل أل ولا
يلحقها التنوين ولا غيرها
من العلامات التي تذكر
للاسم سوى الحديث عنها
فقط (ص) وهو ضربان
معرب وهو ما يتغير آخره

ان صح اخبار بمقسم فذا * تقسيم كل جزئى خذا

أول يصح فهو كل قد قسم * بغير أى لأجزاء علم

(قوله فان علماء هذا الفن) أى كأتى عمرو والخليل وسبويه والفن النوع وفن كذا من اضافة المسمى
للاسم كـ شهر رمضان ويوم الخميس اهـ (قوله كلام العرب) قيل ان العرب اسم جنس للصنف
المعروف من ولد اسمعيل وقحطان وقال الشيخ ابن كثير المشهور أن العرب كانوا قبل اسمعيل ويقال
لهم العرب العاربة وهم قبائل منهم عاد وثمود وقحطان وجهم وغيرهم وأما العرب المستعربة فهم من ولد
اسمعيل وهو أخذ العاربة من جهم اهـ وفي المصباح يقال سمواعرب بالان البلاد التي نزلوها
تسمى العربات ويقال العرب العاربة الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم
والعرب المستعربة الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهي لغات الحجاز وما والاها
والعرب بوزن قفل لغة في العرب بفتحين ويجمع العرب على أعرب مثل زمن وأزمن وعلى عرب
بضمين مثل أسد وأسد اهـ (قوله فلو كان ثم) أى في كلام العرب لعثر وابه من العثور وهو الاطلاع
لامن العثار وهو الزلة قال في المصباح عثر عليه عثر من باب قتل وعثورا اطاع عليه وأعثره غيره أعلم به
اهـ (قوله فاما الاسم) الفاء فاء الفصيحة واقعة في جواب شرط محذوف أى اذا أردت معرفة كل من
الاقسام فقول أما الاسم الخ أى ما صدقته وأفراده الخ (قوله فيعرف) أى يميز عن قسيميه الفعل
والحرف الخ وانما اقتصر المصنف على هذه لانها أشهر وأكثر استعمالا من غيرها (قوله بأل) أى
بجميع أقسامها فدخلت الموصولة والزائدة ولا يردأل الموصولة التي تدخل على المضارع شذوبا لان المراد
دخول لا شذوذ فيه (قوله بالحديث عنه) أى وبصححة الاسناد الى اللفظ (قوله لثم فائدة الخ)
أفهم كلامه أن القسمة فيها فائدة وهي الحصر في الاقسام (قوله علامة من أوله الخ) أى على أوله وعلى
آخره أو عند أوله وعند آخره اهـ س (قوله نون زائدة) أخرج الأصانيه كنون من كسرو بساكنه
النون الاولى من نحو ضيفن وبتلحق الآخر نون نحو انكسرو بلا خطا النون الملاحقة للقوافي والظاهر
أنه أراد بالخط أن تكتب بصورتها لا عوضها من الالف واللام تحتج بقيد لغير توكيد لاجرا لفسعا
لأنه مكتوب بالالف * ثم اعلم أن ما خرج بقيدى السكون ولحقوق الآخر يخرج بقوله لاحط فالقيدان
لتحقيق الماهية لا للاحتراز لكن لما سبقا وأمكن الاحتراز بهما أسندا اليهما الاحتراز (قوله الأثرى)
من رأى البصرية تنزىلا للمعقول منزلة المحسوس اشعارا بأن ذلك المعقول صار أمرا محققا لاشبهة فيه
أو العالمية (قوله وهو ما يتغير) أى اسم تغير آخره بسبب العوامل جمع عامل وجع فاعل على فواعل
مقيس اذا كان لغير مذكر عاقل كصاهل وصواهل بخلاف نحو فارس وفوارس فهو شاذ (قوله كزيد)
يعنى من نحو قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد لا مطلقا والافالاصح عند ابن مالك بناء
الأسماء قبل التركيب وقيل معربا وقيل لا معربة ولا مبنية * قلت قال بعض مشايخنا هذا الخلف لفظى
لأن من قال انها معربة مراده أنها قابلة للاعراب كما أن من قال انها مبنية مراده أنها قابلة لذلك لأنها
معربة أو مبنية حقيقة لعدم مقتضى ذلك فتأمل ولم يرد المصنف بيان المعرب والمبنى من حيث اتصافهما
بالاعراب والبناء حتى يقال انهما مشتقان من الاعراب والبناء والمشتق منه سابق على المشتق فكان
ينبغي الكلام عليهما أولا بل أراد بيانهما من حيث قبولهما الاعراب وبيان ضابط القبول وذلك
لا يتوقف على بيان معنى المشتق منه (قوله وهو بخلافه) أى ملتبس بخلافه ولوعبر بالضد لكان
أولى لان الخلافين قد يجتمعان كالضحك والقيام بخلاف الضدين لا يجتمعان وأما النقيضان فلا
يجتمعان ولا يرتفعان ولذا قيل ان التعبير بالنقيض أولى من التعبير بالضد لان الضدين قد يرتفعان الا

بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبنى وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر

وكذلك حذام وأمس في لغة الجبازيين وكأحد عشر وأخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد وأخواته في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوى مغناه ولكن وك في لزوم السكون وهو أصل البناء (ش) لما فرغت من تعريف الاسم بد كرشى من علاماته عقب ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبنى وقدمت المعرب لأنه الاصل وأخرت المبني لأنه الفرع وذ كرت أن المعرب هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كز يد تقول جاءني (١٠) زيد ورأيت زيداً ومررت بزيد ألا ترى أن آخر زيد يتغير بالضم والفتحة

والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان الغير في غير الآخر لم يكن اعراباً كقولك في فلس اذا صغرتة فليس واذا كسرتة أفلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فإنه يجوز لك أن تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر لأن هذه الواجهة الثلاثة ليست بسبب العوامل ألا ترى أن العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور * ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وأنه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى أربعة أقسام مبنى على الكسر ومبنى على الفتح ومبنى على الضم ومبنى على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون

أن يقال التعبير بذلك أولى لصحة ذلك على قول من يقول ان الاسماء ثلاثة أقسام * قلت يمكن الجواب عن التعبير بالخلاف بأن مراده الخلاف اللغوي وذلك يشمل الضد والنقيض فتدبر (قوله في لزوم الكسر) متعلق بمعنى الكاف لبيان وجه الشبه والهاء في هؤلاء للتنبية وأولاً اسم اشارة بنى لتضمنه معنى الاشارة الذي هو من معاني الحروف (قوله وكذلك حذام) فصله عما قبله ليختص به الخلاف والمنافع له من الصرف العلمية والعدل لانه معدول عن حاذمة وأصله من الحذم وهو القطع واعتبر العدل في هذا الباب جلاء على ذوات الراى في الاعلام المؤنثة مثل حضار (قوله وأخواته) أى نظائره واطلاق الاخوات عليها استعارة مصرحة لما بينهما من التقارب والتماثل (قوله ونوى مغناه) المراد بنية المعنى التقييد الحاصل للمضاف بالمضاف اليه وهو أمر غير منطوق به أصلاً خلافاً لمن فهم أن المراد بالمعنى معنى اللفظ فأورد عليه انه يلزم من نية المعنى نية اللفظ وبنى على ذلك أمور فاسدة لا قائل بها من النحاة وانما بنيت لشبهها باحرف الجواب في الاستعانة بها عن لفظ ما بعدها وقول بعضهم بنيت لانها أشبهت الحروف من حيث الافتقار لافتقارها الى معنى المحذوف رداً بأن المقضى للبناء هو الافتقار الى الجمل لا الى المفردات (قوله وكم) بنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام ان كانت استفهامية أو بالجل على رب (قوله أصل البناء) المراد بالأصالة أن يكون بعض الافراداً كثر استعمالاً أو أغلب أو أرجح في نظر الواضع ويقال به الفرع بهذه المعاني (قوله جاءني زيد) نسب عمل الرفع الى جاءني مع أن العامل جاء فقط اشارة الى أنه لا يطلب الا المرفوع لتضمنه للمفعول ويقال مثل ذلك في رأيت (قوله ألا ترى أن آخر زيد) من رأى بمعنى أبصر تنزىلا للمعقول منزلة المحسوس اشعاراً بأن ذلك المعقول أمر محقق لا شبهة فيه أو بمعنى تعلم (قوله لم يكن اعراباً) لم يقل لم يكن معرباً مع أن الكلام فيه لانه نفي للمعرب بنى لازمه وهو أبلغ) اه ش (قوله ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه) أى من العوامل تفسير لقوله نظريّة واحدة فلا يرد أن بعض المبنيات قد لا يلزم طريقة واحدة كما هو واضح اه ش (قوله من الاعلام المؤنثة) بيان لنحوهما لكن على حذف مضاف أى بقية الاعلام المؤنثة فلا يلزم على جعل من للبيان أن يكون البيان أعم من المبين ويجوز جعلها تبعيضية لان ما قبلها بعض لما بعدها وخرج غير الاعلام مما هو على وزن فعال نحو كتاب وكلام وسلام وفي سبب بناء ما ذكر أقوال أحدها شبهه بنزال وزنا وتعريفاً وعدلاً وتأنيثاً والثاني تضمنه معنى هاء التأنيث والثالث توالى العلل وليس بعدم منع الصرف الا البناء والاول هو المشهور ذ كره المرادى ووجه علمية نزال المؤنث أنه علم على صيغة أنزل وبناء ما ذكر لشبهه بما ذكر لا ينافي تعريفهم المبني بما أشبه الحرف لان المشبه للحرف صادق بالواسطة كما هنا وبدونها (قوله فلولاً المزججات من الليالى الخ) أى المقامات ومن الليالى بيان لها وخبر المبتدأ محذوف أى موجودة والقطا جمع قطاة كحصاة وحصا طائر معروف والنام بمعنى النوم وحذام امرأة الشاعر وقوله فصدقوها يروى فأنصتوها أيضاً أى

آخره في جميع الأحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على أنصتوا

وزن فعال وأمس اذا أردت به اليوم الذي قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الجبازيينونه على الكسر مطلقاً فيقولون جاءنى حذام ورأيت حذاماً ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر فلولاً المزججات من الليالى * لما ترك القطاطيب المنام اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعا وبالفتح فذكرها في البيت مرتين مكسورة مع أنها فاعل واقرت بنو تميم فرقتين

نصبا وجرا فتقول جاء نبي حذام بالضم ورأيت حذام ومررت بحذام بالفتح وأكثرهم بفصل بين ما كان آخرهاء كوابر اسم لقبيلة وحضار
اسم لكوكب وسفار اسم لماء فينيه على الكسر كالحجازيين وماليس آخرهاء كحذام وقطام فيعرب به اعراب ما لا ينصرف وأما أمس إذا
أردت به اليوم الذي قبل يومك فأهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى أمس واعتكفت أمس ومأريته مذكاة أمس بالكسر في
الاحوال الثلاثة قال الشاعر

منع البقاء قلب الشمس * (١١)

وطلوعها من حيث لا تسمى
وطلوعها حراء صافية
وغرو بها صفراء كالورس
اليوم أعلم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه أمس
وأمس في البيت فاعل لمضى
وهو مكسور كما ترى واقتربت
بنو عيم فرقتين ففهم من
أعرب به بالضم رفعوا بالفتحة
مطلقا فقال مضى أمس
بالضم واعتكفت أمس
ومأريته مذكاة أمس بالفتح
قال الشاعر

لقد رأيت بحجاب مذكاة
عجائز مثل السعالى خسا
يا كان مافي رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الاتسا
ومنهم من أعرب به بالضم
رفعوا وبناء على الكسر
نصبا وجرا وزعم الزجاجة
أن من العرب من يبنى
أمس على الفتح وأنشد
عليه قوله مذكاة أمسا وهو
وهم والصواب ما قدمناه
من أنه معرب غير منصرف
وزعم بعضهم أن أمسا في
البيت فعل ماض وفاعله
مستتر والتقدير مذكاة أمسى
المساء * ولما فرغت من

انصتوا إليها والبيت الثاني من الأبيات الجارية مجرى الأمثال (قوله نصبا وجرا) أى حال كونه منصوبا
ومحجورا اه ش (قوله اسم لماء) في الصحاح أنه اسم لبئر ولا تنافي لاحتمال أن المصنف أطلقه على الماء
مجازا من إطلاق الحال وإرادة المحل (قوله فأهل الحجاز) بكسر الحاء المهملة قال في المهاج وهو مكة
والمدينة وقراها واليامة اه سمي بذلك لأنه حيز بين نجد والغور أو غير ذلك كما في كتب اللغة (قوله
يبنونه على الكسر) أى بشروط خمسة وقد نظمها فقلت

بخمسة شروط فابن أمس بكسرة * إذا ما خلا من آل ولم يك صغرا

وثالثها التعيين فاعلمه يافتي * وليس مضافا ثم جمعا مكسرا

وعلة بنائه تضمنه معنى لام التعريف والذم بين عند مع كونه معرفة لانه لم يتضمنها (قوله واعتكفت
أمس) اعترض بان المصنف نص على أن المستعمل ظرفا مبنى اجبعا وأمس في هذا المثال مستعمل
ظرفا لكن في دعوى الاجماع نظر فقد نقل الزجاجي عن بعضهم انه كسحر (قوله منع البقاء قلب)
البقاء بالنصب مفعول مقدم وقلب فاعل مؤخر والمراد أن تغير الزمان مانع من البقاء في الدنيا وهذا على
عادتهم من نسبة الاشياء الى الزمان والافالحي والميت هو الله عز وجل وقوله وطلوعها بالرفع عطفا على
قلب الخ وقوله حراء بالنصب على الحال من الضمير في طلوعها والورس نبت أصفر يزرع باليمن
ويصغره قيل هو صنف من الكركم وقيل يشبهه (قوله مذكاة أمسا) هو محل الشاهد حيث أعرب اعراب
ما لا ينصرف والالف للإطلاق ومذحرف جر بمعنى في والسعالى بفتح السين المهملة جمع سعالاة بكسرها
وهي اناث الشياطين وتسميها العرب غيلانا لانها تغتالهم أى تهلكهم كازعموا أولانها تتلون كل وقت
قال ابن هشام في شرح بانت سعاد وللعرب أمور تزعمها لاحقية لها منها أن الغول تترأى لهم في الفلوات
وتتأون لهم وتضلهم عن الطريق اه والعجائز جمع عجوز وهي المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث
بالهاء وقال ابن الانباري ويقال أيضا عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث وروى عن يونس أنه قال سمعت
العرب تقول عجوزة بالهاء اه مصباح وخمسة لجمائز أو بدل أو عطف بيان والرحل بجاء مهملة
وعاء المتاع ويجمع على أرحل كالفلس ورحال كسهم والهمس الصوت الخفي والضررس السن المعروفة
(قوله وهم) بفتح الهاء مصدر وهم كغلط وزناومعنى وأما الوهم باسكان الهاء فصدر وهمت في الشيء بالفتح
من باب وعد اذا سبق الى قلبك وأنت تريد غيره أفاده في المصباح (قوله ذكرت الخ) قال الشنواني
الظاهر ان عطف مثله بأحد عشر وأخواته تفسيري وكذا يقال في نظيره الآتي (قوله بفتح السكمتين)
أما بناء الأولى فلتنزل عليها منزلة صدر الاسم أو لوقوع العجز موقع تاء التأنيث وكان البناء يطلقونه على
ما يقع في غير الآخر وإلا فقد يقال صدر الكلمة وما قبل تاء التأنيث لا يستحقان البناء وأما بناء الثانية
فلتضمنها معنى أو العطف لأن أصل ثلاثة عشر مثلاً ثلاثة وعشرة ثم حذفت الواو قصدا لمزج الاسمين
وجعلهما إسماء واحدا (قوله فان الكلمة الأولى منه تعرب) لوقوع الكلمة الثانية منه موقع النون

ذكر المبنى على الكسر ذكرت المبنى على الفتح ومثله بأحد عشر وأخواته تقول جاءني أحد عشر رجلا ورأيت أحد عشر رجلا ومررت
بأحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذا تقول في أخواته الاثنى عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعوا وبالياء
نصبا وجرا تقول جاءني اثناعشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وانما لم استثن هذه من إطلاق قولي وأخواته لاني
سأذكر فيما بعد ان اثنين واثنين يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا * ولما فرغت من ذكر المبنى على الفتح ذكرت المبنى على الضم
ومثله بقبل وبعد وأشارت الى أن لهما أربع حالات

الظرفية ومن قبله ومن بعده
فتخفضهما بمن قال الله
تعالى كذبت قبلهم قوم
نوح فبأي حديث بعد الله
وآياته يؤمنون وقال تعالى
ألم يأتيهم نبال الذين من قبلهم
من بعدما هلكنا القرون
الأولى الحالة الثابتة أن
يحذف المضاف إليهم وينوي
ثبوت لفظه فيعر بان
الاعراب المذكور ولا ينونان
لنية الإضافة وذلك كقوله
ومن قبل نادى كل مولى
قربة

فأعطف مولى عليه العواطف
الرواية بخفض قبل بغير
تنوين أي ومن قبل ذلك
لحذف ذلك من اللفظ
وقدره ثابتا وقرأ الجحدرى
والعقيلي لله الأمر من قبل
ومن بعد بالخفض بغير
تنوين أي من قبل الغلب
ومن بعده لحذف المضاف
إليه وقدر وجوده ثابتا الحالة
الثالثة أن يقطع عن الإضافة
لفظا ولا ينوي المضاف إليه
فيعر بان أيضا الاعراب
المذكور ولكنهما ينونان
لأنهما حينئذ اسمان تامان
كسائر الأسماء النكرات
فتقول جئتك قبل وبعدا
ومن قبل ومن بعد قال
الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت
قبلا

في المثنى (قوله أحداها) أي أولاها وعدل عنه دفعاً من أول الأمر لتوهم سؤال الترجيح بلا مرجح
(قوله أو خفضا بمن) اختصت بذلك لكونها أم الباب ولكل باب أم تخص بخاصة دون أخواتها قال
الرضي ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة أكثرها بمعنى في نحو جئت من قبلك ومن بعدك ومن
بيننا وبينك حجاب وأما جئت من عندك وهب لي من لدنك فلا ابتداء الغاية وقال ابن مالك ان من
الداخلة على قبل وبعداً أخواتها مازائدة اه ش (قوله كل مولى قربة) المراد بالمولى هنا ابن المالك قالوا
والعنى نادى ابن كل عم قربة قرابته ليعينوه فيما هو فيه من حزن ونزلة فاجابوه لدعائه ظاهراً هذا أن
مولى مضاف لقربة ومفعول نادى محذوف ومولى الثاني بدل من ضمير عليه وقدم للضرورة وفي بعض
شروح التسهيل ان قربة مفعول نادى والعواطف فاعل عطف ومولى مفعوله وهو واقع على قربة
والضهير المجرور بعلى عائد على كل اه واعترض بان صوابه أن يقول ذا قربة كما قال الشاعر * وذو
قربته في الحى مسرور * قلت هذا الاعتراض مدفوع بأمرين الأول أن هذا لا يأتي على جر قربة
الثاني أنه على تسليم المنع فالبيت يحتاج به على أنه يقال قربة بلاذا اذهو من كلام العرب وحينئذ فاقصر
بعضهم على أنه لا يقال الا ذو قربة مبنى على المشهور تأمل ثم رأيت في كتاب المغرب ما يؤيد ذلك فانه قال
مانصه قولهم في الوقف لو قال على قرابتي تناول الواحد والجمع صحيح لانها في الاصل مصدر يقال هو
قرابتي وهم قرابتي على أن الفصح ذو قرابتي للواحد وذو قرابتي للثنتين وذو قرابتي للجمع اه
(قوله فساغ لي الشراب) أي سهل لي الشراب والواو في قوله وكنت قبلاً للحال وأغص بفتح الهمزة
مضارع غص من باب علم أي أشرق والفراب العذب السائغ ويروى بالماء الحميم أي البارد ويطلق على
الجار فهو من الاضداد وليس هذا الثاني مراداً فالانصب الفرات وهذا كناية عن تهته وراحة نفسه
بما حصل له من أخذه النار فان الشاعر كان له نار فلما أخذه أنشد البيت وهو من الوافر والشاهد فيه
انصب قبلاً فقد حذف المضاف اليه ولم ينوه (قوله فيبينان حينئذ على الضم) قال الحوفي وانما يبينان
على الضم اذا كان المضاف اليه معرفة أما اذا كان نكرة فاهما يعربان سواء نويت معناه أم لا قال
بعضهم ولعل الفرق أنه اذا كان المضاف اليه معرفة كان متعيناً وهو جزئي فكانا شبيهين بالحروف في
الاحتياج بخلاف ما اذا كان نكرة فلم يوجد التعيين فبقيا على الاصل في الاسماء من الاعراب (قوله
الست) بالجر نعت للجهات أو بدل أو عطف بيان وليس نعتاً لاسماء لان أسماء الجهات أكثر اه ش
(قوله وأول) لاؤل استعمالان أحدهما أن يكون صفة أي أفعال تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى حكم
أفعال التفضيل من منع الصرف وعدم تأنيته بالتاء ودخول من عليه نحو هذا أول من هذين ولقيته
عاماً أول والثاني أن يكون اسماً فيكون مصروفاً نحو لقيته عاماً أولاً ومنه ماله أول ولا آخر قال أبو حيان
وفي محفوظي ان هذا يؤنث بالتاء يصرف فيقال له أوله وآخره بالتنوين وبقى له استعمال ثالث وهو أن
يكون ظرفاً كرأيت الهلال أول الناس أي قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذي اذا قطع عن الإضافة
بنى على الضم كما أفاده الشيخ يس وقد نظمت ذلك فقلت

وأول امنع صرفه مثل أسبق * لوصف ووزن الفعل بإصاح فاعلما

وصفه بصرف ان أتى اسماً وأنثى * ويجرى كقبل إن يكن ظرفاً فاهما

(قوله ودون) هو ظرف مكان اسم لادنى مكان باعتبار مكان المضاف اليه كقولك جلست دون زيد
ثم استعمل في الرتب المتفاوتة كزيد دون عمرو ثم في مطلق التجاوز عن الحكم الى آخر نحو فعلت بزيد
الأكرام دون الأهانة أو عن محكوم عليه الى آخر نحو أكرمت زيدا دون عمرو اه ش (قوله

ونحوهن

أكاد أغص بالماء الفرات وقرأ بعضهم لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة أن

يحذف المضاف اليه وينوي معناه دون لفظه فيبينان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الأمر من قبل ومن بعد وقولي وأخواتهما

أردت به أسماء الجهات * والست وأول ودون ونحوهن قال الشاعر (١٣) لعمر ك ما أدري واني لا وجل *

على أينا تغدو المنية أول
وقال آخر
إذا أنا لم أومن عليك ولم
يكن

لقاؤك الا من وراء وراء
* ولما فرغت من ذكر
المبنى على الضم ذكرت
المبنى على السكون ومثله
بن وكم تقول جاءني من قام
ورأيت من قام ومررت
بن قام فتجد من ملازمة
للسكون في الاحوال الثلاثة
وكذا تقول كم مالك وكم
عبد املاكت وبكم درهم
اشترت فكفي المثال الاول
في موضع رفع بالابتداء عند
سبويه وعلى الخبرية عند
الافخس وفي الثاني في موضع
نصب على المفعولية بالفعل
الذي بعدها وفي الثالث في
موضع خفض بالباء وهي
ساكنة في الاحوال الثلاثة
كما ترى ولما ذكرت المبنى
على السكون متأخرا
خشيت من وهم من يتوهم
أنه خلاف الاصل فدفعته
هذا الوهم بقولي وهو أصل
البناء (ص) وأما الفعل
فثلاثة أقسام ماض ويعرف
ببناء التانيث الساكنة
وبناؤه على الفتح كضرب
الامع واو الجماعة فيضم
كضربوا والضمير المرفوع
المتحرك فيسكن كضربت
ومنه نعم وبئس وعسى
وليس في الاصح وأمر
ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب

ونحوهن) منه على وحسب بسكون السين (قوله لعمر ك ما أدري الخ) قائله معن بن أوس وكان
مترجما بأخت صديق له فطلقها فأقسم أن لا يكلمه فقتل قصيدة من الطويل يستعطفه وأولها هذا
البيت ومنها

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه * إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

والمزحل بالزاي والخاء المهملة مصدر بمعنى الزحول أي البعد أي لعمر ك قسمي فهو مبتدأ خبره محذوف
وأوجل مضارع وجلت بمعنى خفت كذا يؤخذ من العيني واعتراض بان أوجل اسم تفصيل للفعل وموضع
على اينا نصب لأنه مفعول أدري وجلة واني لا وجل اعتراض وقيل على متعلق بتعدو وتعدو بالعين المجهمة
كإضطره العيني والبهوتي والشنواني والمنية فاعل والشاهد في أول حيث بنى على الضم لقطعه عن الاضافة
مع نية معنى المضاف اليه دون لفظه أي أول كل شيء أو أول الوقت أو أول الساعة * وحاصل المعنى وبقائك
أو وحياتك ما أعلم أينا يكون أقدم من الآخر في غدة الموت عليه واني خائف مترقب (قوله من وراء
وراء) بضم الهمزة فيهما والثاني نو كيد لا أول (قوله في موضع رفع بالابتداء عند سبويه) قال في
المعنى ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتأخير وانهما شبهان بمعرتين تأخر الاخص منهما ويتجه
عندي جواز الوجهين اعمالا للدليلين (قوله وهو أصل البناء) أي خلفته ولكونه عدما والعدم
هو الاصل في الحادث وانما أقدم المبنى على حركة لشرافها لكونها وجودية وقدم المبنى على الكسر لانه
أبعد الحركات عن الاعراب وأقربها إلى أصل البناء لانه لا يوههم اعرابا اذ لا إعراب الامع التتوين أو
ما عاقبه ثم المبنى على الفتح لانه أكثر من المبنى على الضم ولانه أخف منه (قوله وأما الفعل فثلاثة أقسام)
المراد بالفعل جنسه الصادق بكل واحد من الثلاثة فلا حاجة إلى تقدير مضاف (قوله ماض) قدمه لانه
يدل على زمان واحد وهو الماضي ثم عقبه بالامر لانه يدل على زمن واحد مقابل له بخلاف المضارع فانه
محمّل للحال والاستقبال وان كان التحقيق أنه حقيقة في الحال مجاز في غيره (قوله ويعرف) أي
يميز عن أخويه الخ (قوله الساكنة) أي وضعافا لا يضر تحريكها بعراض نحو قالات امة وقالت رسلهم
وانما أنث في الثاني لان الرسل بمعنى الجماعة تأمل (قوله فيضم) يحتمل ضم البناء وبه صرح في
الشنور ويحتمل خلافه وأن البناء على فتح مقدر وهذا هو الاصح وهو ظاهر كلامه في التوضيح قيل
ولهذا قال فيضم ولم يقل فيبنى وكذا يقال في قوله يسكن الخ (قوله المتحرك) أراد به ما يشمل المتحرك
بنفسه أو ببعضه المتصل بالفعل كسفي ضر بنازيدا لان الحرف المتصل بالفعل منه متحرك ﴿ قاعدة ﴾
إذا اتصل بالفعل المعتل اللام واو ضمير فان افتتح ما قبلها أو ضم أبقى على حاله وان كسر ضم مثال الاول
غزوا بفتح الزاي وأصله غزروا وتحركت الواو الاولى وانفتحت ما قبلها قلبت ألفا فالتقى سا كنان حذف
الالف أو استثقلت الضمة على الواو وحذفت فالتقى سا كنان حذف أولاهما ومثال الثاني سروا بضم الراء
بمعنى صاروا سادة ومثال الثالث رضوا كرك ذلك الصرفيون وقد نظمت هذه القاعدة فقلت

واو الضمير ان بفعل تتصل * معتل لام فيه تفصيل قبل

فان يكن ما قبلها قد فتحا * أوضم فابقه كما قد وضعحا

واضممه حتما ان يكن ذا كسر * كقولنا رضوا بكل يسر

(قوله ويعرف بدلالته على الطلب) أي بدلالته وضعافا على الطلب بصيغته وقبول ياء المخاطبة نحو اضرب
وكف غفرج نحو تقومين لعدم دلالة على الطلب ونحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فانهما دالا على
الطلب لكن لا بصيغتهما ودخل ما استعمل في غير الطلب كالا باحة نحو كلوا واشربوا لدلالتهما على

ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب

الالمعتل فعلى حذف آخره كاعزو واخش وارم ونحو قوموا وقوموا وقومى فعلى حذف النون ومنه هم في لغة تميم وهات وتعال في الاصح مضارع ويعرف بلوا وافتتاحه بحرف من (١٤) نأيت نحو تقوم وأقوم ويقوم وتقوم ويضم أوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج

ويكرم ويفتح في غيره
كيضرب ويستخرج
ويسكن آخره مع نون
النسوة نحو يتر بصن والا
أن يعفون ويفتح مع نون
التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا
نحو ليزبن ويعرف فيما عدا
ذلك نحو يقوم زيد ولا
تبعان لتبأن فاما ترين
ولا يصدك (ش) لما فرغت
من ذكر علامات الاسم
وبيان انقسامه الى معرب
ومبنى وبيان انقسام المبني
منه الى مكسور ومفتوح
ومضموم وموقوف شرعت
في ذكر الفعل فذكرت
أنه ينقسم الى ثلاثة أقسام
ماض ومضارع وأمر
وذكرت لكل واحد منها
علامته الدالة عليه وحكمه
الثابت له من بناء واعراب
وبدأت من ذلك بالماضي
فذكرت أن علامته أن
يقبل تاء التأنيث الساكنة
كقام وقعد تقول قامت
وقعدت وان حكمه في الاصل
البناء على الفتح كما مثلنا
وقد يخرج عنه الى الضم
وذلك اذا اتصل به واو
الجماعة كقولك قاموا
وقعدوا أو الى السكون
وذلك اذا اتصل به الضمير
المرفوع المتحرك كقولك

الطلب بالصيغة وخرج نحو لتضرب مبادل على الطلب بغير الصيغة بل بواسطة كاللام وكذا نحو ضربا
زيدا بمعنى اضرب وخرج نحو نزال ودرالك لعدم قبولها ياء المخاطبة (قوله الالمعتل فعلى حذف آخره)
ما لم تنصل به نون النسوة والابني على السكون وما لم تبشره نون التوكيد والابني على الفتح (قوله ونحو
قوما) بالنصب عطف على المعتل (قوله في لغة تميم) أى في استعمال لغتهم (قوله وافتتاحه الخ) مبتدأ
وخبر بدليل ما يأتي في شرحه (قوله من نأيت) أى من أحرف نأيت ويجمعها أنيت ونأيت ولو عبر
بأنيت بمعنى أدركت لكان أولى (قوله رباعيا) الرباعي عند النحاة ما كانت حروفه أربعة سواء
كانت كلها أصولا كدحرج أولا كاكرم وأما عند أهل الصرف فهو ما كانت حروفه الأصول أربعة
وانما اختص الضم بهذا والفتح بغيره لان الضم ثقيل فاختص بنوع أقل والفتح أخف فاختص
بالا كثر تعدادا بينهما (قوله ويفتح في غيره) أى قياسا فلا ينافي كسرة الهمزة شذوذا في نحو اخال
ومن الخاسي ماضى يهدى من قوله تعالى أمن لا يهدى وماضى يخضمون من قوله تعالى تأخذهم وهم
يخضمون فاضى الاول اهتدى والثاني اختصم لكن حصل الادغام فتنبه للمقام (قوله مع نون النسوة)
أى الموضوع للوث وان استعملت في المذكر كقوله

* ويرجعن من دارين بجر الحقايب * قال في المصباح وكسرت نون النسوة أفصح من ضمها اه
(قوله المباشرة لفظا) أى بان لم يفصل بينها وبينه فاصل ملفوظ به وقوله وتقديرا أى بان لم يفصل بينها
وبينه فاصل مقدر وانما احتاج لهذا التعميم لاجراء ماسيأتى ولم يقيد نون النسوة بالمباشرة لانها
لا تكون المباشرة بخلاف المؤكدة (قوله ولا تبعان) أصله قبل النهى والتأ كيد تتبعان لحذف نون
الرفع بالجازم ثم كد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان الالف والنون المدغمة فان قيل ان هذا على حد التقاء
الساكنين وهو جائز أجيب عنه بان هذا ليس منه اذ شرطه أن يكون الاول حرف لين والثاني مدغما
ويكون في كلمة وهو هنا في كلمتين الفعل ونون التوكيد وكسرت النون المدغمة فيها تشبيها لها بنون
التثنية (قوله لتبأن) بالبناء للمجهول مضارع بلا ياء كنصر ينصر من البلاء وهو الاختيار وأصله
لتبأن وبأوين أولاهما لام الكلمة وثانيهما واو الضمير النابتة عن الفاعل قلبت الواو ألفا وأحذفت
ضممتها ثم حذف الساكن الاول فصار لتبأن ثم دخلت النون الثقيلة لحذف نون الرفع لتوالى الامثال
الزوائد فلا يرد نحو النساء جنن أو يجنن فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فحركات الواو بالضممة (قوله
فاما ترين) أصله قبل التوكيد والجازم ترأين بوزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذف الهمزة
والتزموا ذلك لسكثرة الاستعمال فلا يقال يرأى بالهمز أصلا الا في الضرورة ولم يلتزم الحذف في بناءى لانه
لم يكثر كثرة يرى فصار ترين ثم قلبت الياء الاولى ألفا وأحذفت كسرتها فالتقى ساكنان لحذف الاولى
فصار ترين ثم لما دخل الجازم وهوان المدغمة في ما الزائدة حذف النون ثم دخلت النون الثقيلة فالتقى
ساكنان هما الياء والنون المدغمة فحركات الياء بالكسر فصار اما ترين فالياء فيه للوثنة المخاطبة (قوله
ولا يصدك) سيأتى الكلام عليها عند كلام الشارح (قوله علامات الاسم) أى جنسها لانه لم
يذكرها كلها (قوله وموقوف) أى ساكن (قوله وحكمه الثابت له) أى وذكر حكمه فانه
ذكر أن الماضى مبنى وأن الامر كذلك الخ وهذا ظاهر فلا وجه للاعتراض (قوله من الافعال
الماضية) العنوان يكفى فيه الاتصاف به ولو على قول اه ش ومعناه أن كونها أفعالا انما هو على

بعض

فت وقعدت وقنا وقعدنا والنسوة فن وقعدن وتلخص من ذلك أنه ثلاث حالات الضم والفتح والسكون

وقد بينت ذلك * ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف في فعلية نصصت عليه ونهت على ان الاصح فعلية وهو أربع كلمات نعم وبئس
وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى أنهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قوله

بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنم الولد وقول آخر وقد سار الى محبوته على جار بطيء السير نعم السير على بشس العير وأماليس فذهب الفارسي في الخليليات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير وأما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح أن الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالفعل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة أخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بنسئت المرأة حالة الخطب وليست هند مفلحة وعست هند أن تزورنا وأما ما استدلل به الكوفيون فقول على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامهما والتقدير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على غير مقول فيه بشس العير فحرف الجر في الحقيقة إنما دخل على اسم محذوف كما بينا وكما قال الآخر * والله ما لي بنام صاحبه * (١٥) أي بليل مقول فيه نام صاحبه

* ولما فرغت من ذكر علامات

الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثبتت بالكلام على فعل الامر فذكرت أن علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالة على الطلب وقوله ياء المخاطبة وذلك نحو قوم فانه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا أمرت المرأة قومي كذلك اقعد واقعدى واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلني واشربي وقرى عينا فلودلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحوه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف أو قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو أنت يا هند تقومين وتأكلين لم يكن فعل أمر ثم بينت أن حكم فعل الامر في الاصل البناء على

بعض الاقوال وهذا كاف فلا يقال انها أسماء أو بعضها على قول (قوله العبر) بفتح العين المهملة يطلق على الحمار الوحشي والأهلي والجمع أعيار مثل بيت وأبيات ويقال للمؤنثة عيرة كما في المصباح وتجمع على عيورة (قوله بمنزلة ما النافية) و بمنزلة لعل أي وبدليل انها لا يدلان على الحدث والزمان فهما حرفان وأجيب بجمع عدم الدلالة ولوسلم فعدم الدلالة عارض والمعتبر الدلالة بحسب الوضع (قوله ان الاربعة افعال) والمرفوع بعد نعم و بشس على القول بانهما فاعلان فاعل وأما على القول بانهما اسمان فقال في البسيط ينبغي أن يكون المرفوع بعدهما تابعا لنعم اما بدلا أو عطف بيان ونعم اسم برادبه المدح فكأنك قلت المدح الرجل زيد اه فنع اسم بمعنى المدح مبتدأ والرجل بدل منه أو عطف بيان وزيد خبر والقياس جر ما بعدهما انت كانا مجرورين وأما قوله ما هي بنم الولد فالولد مرفوع اما على القطع أو الاتباع بجعل الباء زائدة ونعم مبنية لانها تضمنت معنى الانشاء وكذا يقال في العير من قوله بشس العير وأما نحو بنم طير بجر طير فهو بدل من نعم لاتابع له والالزم اتباع نعم بنكرة أفاده ش (قوله تاء التأنيث) أي الدالة على تأنيث الفاعل أو تأنيث فرده المقصود بالحكم فدخل ما اذا كان المرفوع جنسا تأمل (قوله ونعمت الرخصة) أشار بهذا الى أن الفاعل هنا هو الضمير المستتر وهو الرخصة لا التاء الساكنة خلافا للاخفش فيما حكى عنه أفاده الفارسي في شرح الألفية والرخصة بضم الراء وسكون الخاء وقد تضم أيضا التسهيل في الامر والتيسير وجعهما رخص كغرفة وغرف ورخصات بفتح الخاء وضمها واسكانها كما في المصباح (قوله بليل نام صاحبه) أي بليل مقول فيه نام صاحبه وما نقل عن بعضهم من ان نام صاحبه اسم رجل كتب بطشرا فبعيد كما يدل عليه قوله بعد * ولا تخالط اللين جانبه * وهذا البيت من الرجز فالهاء ساكنة في صاحبه واللين بكسر أوله بمعنى اللين ومراده أنه لم يحصل له راحة في نومه تلك الليلة (قوله تقول اذا أمرت الخ) أي تقول ذلك جار ياء على قانون اللغة (قوله وقرى عينا) أي لتقر عينك بعيسى عليه الصلاة والسلام أي تسكن فلا تنظر الى غيره وعينا تميز محوّل عن الفاعل كما في الجلائن قال في المصباح قرت العين قرّة بالضم وقرور ابردت سرورا (قوله ومه بمعنى اكفف) أشار بهذا الى أنه يجوز تفسير القاصر بالتعدى وعكسه فان مه لا يتعدى واكفف متعد كافي أمين واستجب فان الاول قاصر والثاني متعد خلافا لمن منع ذلك (قوله وهي عندهم اسم فعل) أي وهي على لغتهم اسم فعل لانهم استعمالوها على وجه يعلم منه أنها اسم فعل اه ش (قوله

السكون كاضرب واذهب وقديني على حذف آخره وذلك ان كان معتلا نحو اغزو اخش وارم وقديني على حذف النون وذلك اذا كان مسندا لالف اثنين نحو قوما أو اوجع نحو قوموا أو ياء مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة أحوال للامر أيضا كما أن الماضي ثلاثة أحوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل أو اسم نهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة هل وهات وتعال فاما هل فاختلف فيها العرب على لغتين احدهما أن تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هل يازيدو هل يازيدان وهل ياريدون وهل ياهندو وهل ياهندان وهل ياهندات وهي لغة أهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقاتلين لاخوانهم هل ينالنا أي اتوا الينا قل هل شهداء كم أي أحضر واشهداء كم وهي عندهم اسم فعل لا فعل أمر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية أن تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هل وهما وهما وهما من

بالفك وسكون اللام وهامى وهى لغة بنى تميم وهى عنده هؤلاء فعل أمر لدالها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الآيتين أن هلم تستعمل قاصرة (١٦) ومتعدية وأما هات وتعال فعهما جاعة من النحويين فى أسماء الأفعال والصواب

أنهما فعلا أمر بدليل أنهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتى وتعالى واعلم أن آخرهات مكسور أبدا إلا إذا كان لجماعة المذكورين فإنه يضم فتقول هات يازيد وهاتى ياهند وهاتبا يازيدان أو ياهندان وهاتين ياهندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وأن آخر تعال مفتوح فى جميع أحواله من غير استثناء تقول تعال يازيد وتعالى ياهند وتعالى يازيدان وتعالوا يازيدون وتعالين ياهندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا أتل وقال تعالى فتعالين أمتعن ومن ثم لحنوا من قال

تعالى أقاسمك اللهم تعالى بكسر اللام * ولما فرغت من ذكر علامات الأمر وحكمه وبيان ما يختلف فيه منه ثلث بالمضارع فذكرت أن علامته أن يصلح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وذكرته أنه لا بد أن يكون فى أوله حرف من حروف تأيت وهى

بالفك) أى فك الإدغام لان ثانى المثلين قد سكن وفى هذا رد على من زعم أن الصواب هلمن بفتح الميم مع زيادة نون ساكنة مدغمّة فى نون الضمير على من شدد الميم مكسورة وزاد ياء ساكنة قبل نون الاناث فيقول هلمين وعلى من ضم الميم تأمل فإن قيل كيف يصح القول باسميتها مع لحوق الضمائر البارزة بها أجيب بأنه مبنى على القول بأن لحوق الضمائر البارزة لا يختص بالأفعال كإذهب إليه الفارسي (قوله) فتقول هات يازيد الخ أول الامثلة مبنى على حذف الياء كإرم معناه أعط وثانيها وثالثها على حذف النون وباقيها على السكون لاتصاله بنون النسوة وأصل هاتوا هاتوا استقلت الضمة على الياء خذفت فالتقى ساكنان الياء والواو خذفت الياء لالتقائهما وضمت التاء لمناسبة الواو (قوله تعال يازيد) أمر من تعالى يتعالى أصله الأمر لمن كان فى سفلى أن يأتى محلا مر تفعلا ثم استعملت لمطلق المجيء كفى كتب اللغة فى استعماله فى مطلق المجيء مجازا بحسب الأصل والافتقار حقيقة عرفية فيه وأول الامثلة مبنى على حذف آخره وهو الالف وثانيها وثالثها واربعا على حذف النون وخامسها على سكون الياء (قوله بالفتح) أى فتح اللام ولهذا صحت التورية فى قول الشاعر

أيها المعرض عني * حسبك الله تعالى (قوله) ومن ثم لحنوا الخ لم يرتضه الزمخشري وقال انه قرئ به فى الشواذ وأنه لغة وعليه قول الشاعر وهو أسير سمع تغريد حمامة شوقته الى أوطانه

أقول وقد ناحت بقربى حمامة * أيا جارتا هل تسمعين بحالى

أيا جارتا أما أنصف الدهر بيننا * تعالى أقاسمك اللهم تعالى

وايس مراد الزمخشري الاستدلال على الكسر بهـ هذا الشعر لانه شعر لمولد لامن كلام العرب بل الاستئناس فاندفع ما عترض به عليه أفاده الشهاب فى شفاء الغليل (قوله لم يلد) أصله لم يولد خذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة أى والمراد منه نفي الاولاد عنه وفى لم يولد نفي الوالدين عنه وقوله ولم يكن له كفوا أى مما نلا ومكافئا له قال الجلال متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفي وأخر أحد وهو اسم يكن عن خبره رعاية للفاصلة اهـ (قوله بساطا) بكسر الباء أى تمهيد للحكم الخ أى فى قوله يضم أوله الخ (قوله لا لأعرف بها الفعل المضارع الخ) حاصله أنه لم يذكر هذه الاحرف تعريفا للمضارع لكونها تدخل على الماضى أيضا أى تدخل عليه فى الصورة فيلتبس بذلك الماضى بالمضارع على المبتدى وذلك كافى فى الالتباس فاندفع ما قيل انها بالمعنى الخصوصية التى قررها علماء النحولا تدخل على الماضى تأمل (قوله نرجست الدواء) بلد ما يدوى به والنرجس بكسر النون على الاشهر المختار ويجوز فتحها مع كسر الحميم فيهما كفى المصاح * ومما جاء فى النرجس ما ورد عن على ابن أبى طالب كرم الله وجهه شمو النرجس ولو فى اليوم مرة ولو فى الشهر مرة ولو فى الدهر مرة فان فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقلعها الاشم النرجس وقال بقراط كل شئ يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل وقال الحسن بن سهل من أدمن شم النرجس فى الشتاء أمن من البرسام فى الصيف وقال أحد ظرفاء الادباء النرجس نزهة الطرف وظرف الظرف وغذاء الروح ومادة الروح وقال كسرى انى لاستحي أن أبصع أى أجابع فى مجلس فيه النرجس لانه أشبه شئ بالعيون الدائرة وفيه يقول الشاعر

واذا قضيت لنا بعين مراقب * فى الحب فلتك من عيون النرجس

وقال الشاعر قدأكثر الناس فى تشبيههم أبدا * للنرجس الغض بالاجفان والحدق

النون والالف والياء والتاء نحو تقوم وأقوم ويقوم وتسمى هذه الاربعة أحرف المضارعة وانما ذكرت هذه وما الأحرى بساطا وتمهيدا للحكم الذى بعدها لا لأعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل فى أول الفعل الماضى نحوأكرمت زيد وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبت

باليرنا وهو الحناء وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه * ولمافرغت من ذكر علامات المضارع شرعت في ذكر حكمه فذكرت له حكمين حكما باعتبار أوله وحكما باعتبار آخره فاما حكمه باعتبار أوله فانه يضم تارة ويفتح أخرى فيضم ان كان الماضي أربعة أحرف سواء كانت كلها أصولا نحو دحرج يدحرج أو كان بعضها أصلا وبعضها زائدا نحو أكرم بكرم فان الهمزة فيه زائدة لان أصله كرم ويفتح ان كان الماضي أقل من الاربعة أو أكثر منها فالأول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج وأما حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما أن لآخر الماضي ثلاث حالات فاما بناءه على السكون فمشروط بأن يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يترصدن ومنه الآن يعفون لان الواو أصلية وهي واو عفا يعفو والفعل مبنى على السكون لاتصاله (١٧) بالنون والنون فاعل مضمر عائدا على المطلقات ووزنه يعفون

وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يعفون وهذا يقال فيه الا أن يعفوا بحذف نونه كما تقول الآن يقوموا وسيأتى شرح ذلك كله وأما بناؤه على الفتح فمشروط بأن تباشره نون التوكيد لفظا أو تقديرانحو كلا لينبذن واحترزت بذ كر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تنبها سبيل الذين لا يعلمون لتباين في أموالكم فاما تباين من البشر أحدا فان الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل

وما أشبهه بالعين اذنظرت * لكن أشبهه بالعين والورق
 اه ملخصا من كتابي الزراعة وسكر دان السلطان وزاد صاحب سكر دان السلطان وهو الشهاب ابن بحالة أنه نافع من البلغم ومن الصداع البارود ومن سائر الامراض الباردة (قوله باليرنا) قال الغزالي في حواشي الجار بردى يضم الياء وفتحها مقصورا مشددا للنون وبالضم والمدة (قوله الحناء) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون وبالمدة اه ش وينون اذا خلا من الاضافة ومن ال لانه مصروف (قوله نارة) أى مرة مطلقة من غير قصد الى واحد بعينه ونارة كمرية ينصبان على الظرف أو على المفعول المطلق كما نقله ش (قوله ووزنه يعفون) أى فالمحذوف اللام لان الميزان يحذف منه ما حذف من الموزون (قوله أصله قبل دخول الجازم يصدونك) فيه نظر لانه قبل دخول الجازم ليس فعل طلب ولا شبهه وغيرهما لا يؤكد بالنون الاشد وذا فالصواب أن أصله قبل دخول الجازم والتوكيد يصدونك بنون واحدة للرفع فلما دخل الجازم وهولا الناهية حذفت النون ثم أكد فالتقى سا كان الواو والنون المدغمة من نوني التوكيد حذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل عليها وهوا الضمة (قوله وقدر الفعل معربا) فيه نظر لان الاعراب فيه لفظي ويحاجب بأن المراد وقد اعرابه (قوله بأن لا يقبل شيئا) أى لا يقبل بحسب اللغة شيئا الخ فان قيل ان أراد بعلامات الاسم والفعل ما ذكره في هذا الكتاب فقط ورد عليه أن لنا كلمات لا تقبلها وليست حروفا كنزال وأخواته وكقط وان أراد ما ذكره وما لم يذكره فهو إحالة على مجهول وأجيب باختصار الاول ويكون من قبيل التعريف بالاعم وذلك جائز عند المتقدمين لانه يستفاد به التمييز في الجملة أو باختصار الثاني ويقال ان المقصود بوضع هذه المقدمة المبتدئ وهو لا يستقل بالاستفادة بل الموقف أى المعلم بين له ما لم يذكره المصنف فليس فيه حواله على مجهول بل المحال عليه ظاهر معلوم تأمل (قوله هل) حرف استفهام لطلب التصديق وتدخل على الجملتين ولا ينافي ذلك عددهم لها في باب الاشتغال مما يختص بالفعل لان ذاك اذا وقع الفعل في حيزها لا مطلقا (قوله وبل) سيأتى في حروف العطف عددها من حروفه وأن معناها الاضراب الابطالي أو الانتقالى (قوله ما المصدرية) احترز بهذا القيد عن غيرها فان منه ما هو اسم باتفاق كالنكرة الموصوفة نحو مررت بماء معجب لك ومنه ما فيه خلاف (قوله فانتفى أن يكونا اسمين الخ) أى مع كونهما من الكلمات المفردة فاندفع الاعتراض بالجملة فانه انتفى عنها

(٣ - سجاعي) والنون فهو معرب لامبنى وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقديرا كان الفعل أيضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله ولتسمعن مثله غير أن نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقي سا كنان أصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهولا الناهية حذفت النون فالتقى سا كنان الواو والنون حذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهوا الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكونها منفصلة عنه تقدير او قد أشرت الى ذلك كله ممثلا وأما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقمز يد (ص) وأما الحرف فيعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح (ش) لمافرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت أنه يعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولان علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا شيئا من علامات الافعال فانتفى أن يكونا اسمين وأن يكونا فعلين وتعين أن يكونا حرفين اذ ليس لنا الاثلاثة أقسام وقد

انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف أو اسم نصبت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو أربعة اذما ومهما والمصدرية ولما الرابطة فاما اذما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقيم اقم فعناه ان تقيم اقم * وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وأن المعنى في المثال متى تقيم اقم واحتجوا بأنها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير * وأجيب بأن التغيير قد تحقق قطعا بدليل أنها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على أنها نزع منها ذلك المعنى ألبت وفي هذا الجواب نظر (١٨) لا يحتمله هذا المختصر وأما مهما فزعم الجمهور أنها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتياه

من آية فاهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود الالهي والاسماء وزعم السهيلي وابن يسعون أنها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير مهما تكن عند امرئ من خليفة

وان خالها تخفى على الناس تعلم

وتقرر الدليل أنهما أعربا خليفة اسمال تكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من الضمير وكون مهما لاموضع لها من الاعراب اذ يليق بها ههنا لو كان لها محل أن تكون الامبتدأ والابتداء ههنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا له واذا ثبت أن لاموضع لها من الاعراب تبين كونها حرفا والتحقيق أن اسم تكن مستتر ومن خليفة تفسير لهما كما أن من آية تفسير لما في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة خبر * وأما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها

الامر ان وليست بحرف (قوله ما اختلف فيه هل هو حرف) أي اختلف في جواب هذا السؤال (قوله فصارت للمستقبل) أي لا بمعنى أن المستقبل مدلولها لانها بمنزلة أن والاستقبال ليس مدلول ان بل حاصل بها اه ش (قوله ألبت) أي زال من أصله لا وصفه وهو الاستقبال والبت القطع يقال لأفعله البتة اسكل أمر لارجعة فيه ونصب على المصدر أي بته وبته وألبت (قوله وفي هذا الجواب نظر) قيل وجهه أنه لا يلزم من تغير الكلمة عن أحد الزمانين الى الآخر خروجها عن معناها بالكلية بدليل أن الفعل الماضي موضوع للزمان الماضي واذا دخل عليه أن صار للمستقبل نحو ان قام ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا ماضيا وأن المضارع موضوع للحال والاستقبال واذا دخل عليه لم صار للزمان الماضي ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا مضارعا (قوله فاهاء من به عائدة عليها الخ) قال الزنجشري عاد عليها ضمير به وضمير بها جلا على اللفظ وعلى المعنى اه قال المصنف في المعنى والاولى أن يعود ضمير بها الآية اه (قوله وابن يسعون) بفتح أوله وبهملتي (قوله انها حرف الخ) عبارته في المعنى تأتي حرفا وهو يدل على أنها لم يدعي ذلك في جميع استعمالها (قوله واذا ثبت أن لاموضع لها الخ) اعترض بأنه لا يلزم من كون الشيء لا محل له أن يكون حرفا بدليل الجمل التي لا محل لها وأسماء الافعال على الصحيح * وأجيب باحتمال أن مرادهم أن انتفاء المحلية يستلزم الحرفية ما لم يدل الدليل على نفىها فتأمل (قوله اسم تكن مستتر) قال في المعنى واسم تكن ضمير يرجع اليها والظرف خبر وأنث ضميرها لانها الخليفة في المعنى أي فرواية المصنف تكن بالمشاة الفوقية وقدر واه غيره بالتحية وجواب الشرط قوله تعلم فهو مجزوم بسكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الروي لان القصيدة رويها مجرور وجواب الشرط الثاني محذوف والخليفة الطبيعة وزنا ومعنى وخالها بمعنى ظنها وحاصل المعنى من أسر سريرة ظهرت عليه (قوله تسبك مع ما بها) الاولى حذفه لان المسبوك هو ما بعدها فقط (قوله عنتمكم) أي مشقتكم (قوله يسر المرء الخ) المرء مفعول وما ذهب فاعل والذهب بفتح الذال المججمة (قوله لم يسمع الخ) حاصله أنه ان التزم امتناع ذكر العائد ههنا فهو بعيد لانه خلاف الاصل فعاية أمره الجواز لا الامتناع وان ادعى جوازه فظاهر اللغة خلافه لانه لو كان جائزا لمطوقه ولو مرة اذ يبعد كل البعد اجتماع العرب على ترك ما هو الاصل اه فيشي يعني ترك الاصل لغيره موجب فلا يرد نحو ترى فانهم أجمعوا على ترك أصله وهو ترى كذا قال الشنوافي وفيه نظر اذ لم يتركوه اصالة بل نطقوا به في الشعر للضرورة الا أن يقال المراد تركوه اختيارا تأمل (قوله فانها في العربية) أي في اللغة العربية على ثلاثة أي مشتملة على ثلاثة من اشتمال السكل على أجزائه (قوله بمنزلة لم) أي في النفي والحرفية والجزم والاختصاص بالمضارع (قوله بمنزلة لا) فهي حرف استثناء والمستثنى منه محذوف تقديره ما أطلب منك شيئا الا فلاك كذا قاله الرضي

بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم أي ودوا عنتم وقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي * (قوله)

وكان ذهابهن له ذهابا أي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى أنها حرف بمنزلة أن المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى أنها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه أي العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبه الليالي أي الذهاب الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول أنه لم يسمع أعجبي ما عنتموه ما قعدته ولوصح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل أن العائد يكون مذكورا لمحذوفا وأما ما فهم في العربية على ثلاثة أقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما أمره أي لم يقض ما أمره وإيجابية بمنزلة لا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا أي الافعلت كذا أي ما أطلب منك الا فاعل كذا وهي في هذين القسمين حرف باننا في الثالث

أن تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاء في أكرمتها فأنهار بط (١٩) وجود الأكرام بوجود المجىء واختلف

(قوله رابطة لوجود شيء بوجود غيره) أي دالة على ارتباط تحقق مضمون الجلة الثانية بتحقيق مضمون الجلة الأولى ارتباط السببية فتكون شبيهة بحرف الشرط وقد نظمت أقسام للماعلى ما ذكره في المعنى فقلت

لما على ثلاثة أقسام * لفي مضارع مع انجـزام
وقد أنت حرفا للاستثناء * بجملة تختص باعتناء
في ذن حرف بانفاق اما * للربط والخلاف فيها جزما
فقل ظرف والصحيح أنها * حرف أنت لجلتين ربطها
جوابها يكون فعلا قدمضى * أوجلة اسمية يامرئى
بها اذا مقرونة أنت وقد * تأتي بفالكين هذا منتقد
وقد يكون ذا الجواب فعلا * مضارعا كفاك مغن نقلا

(قوله يزعمون انها مضافة الى ما يليها) هذا صريح في أن من يقول بظرفيتها يجعلها مضافة لما بعدها فلا يتأتى فيها ما قيل في اذا كما أفاده الشنوائى وبه يندفع ما لبعضهم من الاعتراض على المصنف فان المصنف ثقة مطلع ولا يتكلم معه الاثبت (قوله والمضاف اليه لا يعمل في المضاف) مراده بالمضاف اليه ما كان غير المضاف وذلك صادق بالمضاف اليه نفسه وما كان من تعلقاته من فعل ونحوه فاندفع اعتراض الفيثى وغيره بأن العلة قاصرة وانها لا تمنع ككون الفعل الذى في المضاف اليه عالما لا تدبر (قوله وذلك يقتضى الحرفية) أى في المفردات التى لم يدل الدليل على نفي حرفيتها فلا انتقاد بالجل التى لا محل لها من الاعراب (قوله وجميع الحروف مبنية) أى كل واحد منها مبنى لاستغنائها عن الاعراب لعدم قبوله معانى مختلفة أى معانى طارئة بالتركيب لا المعانى الافرادية فلا يرد أن نحو من ترد لا ابتداء والتبويض ونحو ذلك لان هذه معانى افردية (قوله لاحظ) أى لا نصيب لشيء من كلماته في الاعراب وأما نحو قول الشاعر

الأم على أو لو لو كنت عالما * بأذباب أو لم تفتنى أوائله

فالمراد لفظ لو صار اسما (قوله في تفسير الكلام) مأخوذ من التفسير وهو الكشف والظهار (قوله فذكرت أنه عبارة) أى ذكرت ما يفيد ذلك (قوله ونعنى) أى ترديد معاشر النحاة (قوله الصوت المشتمل على بعض الحروف) اعترض بنحوه والاعطف فانها تسمى لفظا ولا يقال ان الصوت مشتمل على هذا الحرف لان الشئ لا يشتمل على نفسه وأجيب عنه بان الصوت فيه جهة عموم وهو كونه صوتا أعم من أن يكون لفظا أولا كما في الاصوات الغفل وجهة خصوص وهو كونه لفظا فالصوت مشتمل من جهة عموميه ومشتمل عليه من جهة خصوصه ومراد المصنف أن اللفظ هنا بمعنى المفظوف لا الرمى فانه فعل الرامى وفعل الشخص ليس هو الكلام * واللفظ لغة مصدر بمعنى الرمى أى من الترمى مطلقا وأما لفظت الرمى الدقيق فهو مجاز صرح به في الأساس ثم نقله النحاة ابتداء أو بعد جعله بمعنى المفظوف الى جنس ما يتلفظ به الانسان وهو الصوت المعتمد على شئ من الخارج المعالومة ان صدر من الانسان فدخل كلمات الله والملائكة والجن اذهى من جنس ما ذكر وان لم يصدق عليها الصوت والاعتماد والمراد باعتبار الصوت على الخارج حصوله بواسطتها واستعانتها (قوله أو ما هو في قوة ذلك) زاد هذا لادخال الضمائر المستترة واطلاق اللفظ عليها مجاز مشهور عند النحاة أو حقيقة عرفية عندهم جاز ادخاله في التعريف ثم اعلم أن هذا التعريف انما هو للكلام العربى فاندفع ما يقال كان عليه أن يقول اللفظ العربى لاخراج العجمى وانما كان الضمير المستتر في قوة ذلك لانه لم يوضع له لفظ وانما عبر واعنه باستعارة لفظ وأجروا

في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجاءتها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية وذلك أنها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا أو دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها اسم يزعمون أنها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فلما قبلها واذا بطل أن يكون لها عامل تعين أن لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضى الحرفية (ص) وجميع الحروف مبنية (ش) لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وأنه مبنى لاحظ لشيء من كلماته في الاعراب (ص) والكلام لفظ مفيد (ش) لما أنهيت القول في الكامة وأقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت أنه عبارة عن اللفظ والمفيد ونعنى باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف أو ما هو في قوة

ذلك فالاول نحو رجل وفس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك أنت ونعنى بالمفيد

ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد بكلام لانه لفظ يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى أحد القيام والقعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ (ص) وأقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم أو فعل واسم كقام زيد (ش) صور تأليف الكلام ست وذلك لانه يتألف من اسمين أو من فعل واسم أو من جملتين (٢٠) أو من فعل واسم أو من فعل وثلاثة أسماء أو من فعل وأربعة أسماء أما

ائتلافه من اسمين فله أربع صور احدها أن يكون مبتدأ وخبراً نحو زيد قائم الثانية أن يكون مبتدأ وفاعلاً سدمسد الخبر نحو أقام الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك أيقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى شيء فكذلك هذا الثالثة أن يكون مبتدأ ونائباً عن فاعل سدمسد الخبر نحو أمضروب الزيدان لانه في قوة قولك أ يضرب الزيدان الرابعة أن يكون اسم فعل وعامله نحو هيات العقيق فهيات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل به وأما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان احدهما أن يكون الاسم فاعلاً نحو قام زيد والثانية أن يكون الاسم نائباً عن الفاعل نحو ضرب زيد وأما ائتلافه من جملتين فله صورتان أيضاً احدهما جلتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيدت والثانية جلتا القسم وجوابه نحو أ حلف بالله لزيد قام وأما

عليه الاحكام اللفظية كالاسناد اليه والعطف عليه وتوكيده ونحو ذلك (قوله ما يصح الاكتفاء به) أي ما يدل بالوضع على معنى يحسن سكوت المتكلم عليه بحيث لا يصير السامع منتظراً الشيء آخر انتظاراتنا ما بعدهم المعنى وانما قيدناه بالتام ليدخل مجرد الفعل والفاعل في نحو ضرب زيد فانه كلام مع أنه يبقى انتظار المفعول به ونحوه لكنه انتظار ناقص فدخل في الكلام ما استحاله معناه لعدم معرفة جزائه ومالم يقصده المتكلم لنحو نوم أو سهو وما كان الاسناد فيه مجازياً نحو أنبت الربيع البقل وهل يشترط في الكلام اتحاد المتكلم قيل نعم وقيل لا وصححه ابن مالك وأبو حيان قال المصنف والصواب أن الجلة أعم من الكلام اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسميهم يقولون جلة الشرط وجلة الجواب وجلة الصلة والاصل في الاطلاق الحقيقة وكل ذلك ليس مفيداً فليس كلاماً اه (قوله ونحو زيد ليس بكلام) هذا محترز مفيداً وقوله واذا كتبت ز يدالخ هو وما بعده خارجان بلفظ فهو لفظ ونشر غير مرتب (قوله ائتلافه) أي اجتماعه لا يقال يجب تغير المتألف والمتألف منه بالضرورة والافلا تألف وهنالك لان الاسمين نفس الكلام لانا نقول يكفي في التغير كون الملحوظ في الاول المجموع من حيث هو مجموع وفي الثاني الاجزاء مفصلة كما أفاده العلامة ابن قاسم في شرح الورقات (قوله كزيد قائم) اعترض بانه ثلاثة أسماء والثالث الضمير المستتر وأجيب بالمنع لان الضمير المستتر في الوصف لما كان لا يبرز في تثنية ولا جمع ولا يختلف بتكلم ولا خطاب ولا غيبة كان كالعدم بخلاف المستتر في الفعل (قوله صور تأليف الكلام ست) ظاهره الحصر وبقى عليه سابعة وهي تأليفه من اسم وجلة نحو زيد قام أبوه وثامنة وهي تأليفه من حرف واسم نحو الأماء فان هذا كلام مؤلف من حرف واسم وتم الكلام بذلك جلا على معناه وهو أنني ذكره المصنف في المغني أو اسم وحرف نحو يازيد كذا ذكره المصنف قال العلامة ابن قاسم في شرح الورقات والجمهور على أن الكلام هو المقدر من الفعل مع فاعله وحرف النداء نائب عنه كما بات نعم عنه مثلاً في جواب هل قام زيد، مثلاً (قوله العقيق) اسم لعدة مواضع في الحجاز وغيره (قوله وعبارة بعضهم توهم) مراده به ابن الحاجب فانه قال ولا يتأني ذلك الا في اسمين أو اسم وفعل اه وقد وجهه شارحو كلامه بان الكلام انما يتحقق بالاسناد الذي هو ربط احدي الكلمتين بالآخرى وهو انما يتحقق بالاسناد اليه والمسند فقط وهما اما كلمتان أو ما يجري مجراها وما عداهما من الكلمات التي ذكرت في الكلام خارجة عن حقيقة الكلام عارضة لها اه

(فصل) هو كغيره من بقية التراجم عبارة عن الالفاظ المخصوصة الدالة على تلك المعاني المخصوصة فالمعنى هذه الالفاظ الخ فاصلة ما بعدها عما قبلها أو مفصولة عنهما وهو خبر محذوف أو مبتدأ خبره محذوف ولا يقال انه نكرة فيحتاج الى مسوغ لانه صار علماً كما هو ظاهر ويجوز فيه غير ذلك (قوله أنواع الاعراب أربعة) أي الاعراب مطلقاً الشامل لاعراب الاسم والفعل فاندفع ما يقال ان أراد اعراب الاسم فثلاثة وان أراد اعراب الفعل فثلاثة وان أراد اعرابهما فسته والنوع كالصنف والضرب والقسم متقاربه المعنى أو متحدة عندهم يعني أن بعض أفرادها يسمى بالرفع وبعضها بالنصب وبعضها بالجر

ائتلاف من فعل واسمين فنحو كان زيد قائماً وأما ائتلافه من فعل وثلاثة أسماء فنحو علمت زيدا فاضلا وبعضها وأما ائتلافه من فعل وأربعة أسماء فنحو أعلمت زيدا عمراً فاضلاً فهذه صور التأليف وأقل ائتلافه من اسمين أو من فعل واسم كما ذكرت وما صرح به من أن ذلك هو أقل ما يتألف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم أنه لا يكون الا من اسمين أو من فعل واسم (ص) فصل انواع الاعراب أربعة

وبعضها بالجرم فلا حاجة الى اثبات كونها أنواعا منطقية لان اثبات كونها أنواعا منطقية يتوقف على اثبات اتحاد حقيقة أفراد كل نوع كالضمة والواو والالف والنون للرفع وهو مشكل اذ القدر المشترك بين هذه الاربعة مثلا هو مطلق اللفظ ليس تمام حقيقتها والالسان جميع أفراد الانواع الاربعة نوعا واحدا
 اه من الشنواني (قوله رفع) وهو على القول بأنه لفظي الضمة وماناب عنها على وجه مخصوص وعلى أنه معنى تغيير مخصوص علامته الضمة وماناب عنها على وجه مخصوص يسمى رفعاً لرفع الشفة السفلى عند التلظ به أو بعلامته وهكذا يقال في بقية العلامات وسمى نصبا لانتصاب الشفتين عند التلظ به أو بعلامته وجر الانجرار أي انخفاض الشفة السفلى عند ما ذكر ولان عامل الجر جرم معنى الفعل الى معنى الاسم وجر ما لان الجزم القطع والجزم كالثني القاطع للحركة أو للحرف وواعلم أن لفظ الرفع والنصب والجر مختص عند البصريين بأنواع الاعراب قال الرضى الضم والفتح والكسر في عبارات البصريين لا تقع الاعلى حركات غير اعرابية بنائية أو لا كضمة قفل ومع قرينة تقع على حركات الاعراب والكوفيون يطلقون ألقاب أحد النوعين على الآخر مطلقا اه (قوله في اسم وفعل) اما صفة لما قبله أو خبر محذوف (قوله نحو زيد يقوم) برفع نحو خبر محذوف أي وذلك نحو ونصبه مفعول محذوف أي أعني (قوله في رفع بضمة) نائب فاعل يرفع ضمير عائد على اسم وفعل بتأويلهما بما ذكر قال التفازاني يجوز أن يكتب باسم الإشارة الموضوع للواحد عن أشياء كثيرة باعتبار كونها في تأويل ماذكر وما تقدم كما يكتب عن أفعال كثيرة بلفظ فعل لقصد الاختصار كما تقول للرجل نعم مفاعلت وقد ذكر أفعال كثيرة وقصة طويلة كما تقول له ما أحسن أفعال ذلك وقد يقع مثل هذا في الضمير لأنه في الإشارة أشهر وأكثر اه ش (قوله ظاهر) أي موجود لا ملفوظ اذ الساكنون والحذف غير ملفوظ بهما (قوله أو مقدر) أي معدوم مفروض الوجود اه ش (قوله يجلبه العامل) بضم اللام وكسر هالاه من باب ضرب وقتل كما في المصباح أي يطلبه ويقضيه قال المصنف في شرح الشذور خرج بقولي يجلبه العامل نحو الضمة في النون من قوله تعالى فن أوتى كتابه في قراءة ورش بنقل حركة همزة أوتى الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة في مثل قد افلح كما في قراءته أيضا بالنقل والكسرة في دال الحمد لله في قراءة من أتبع الدال للام فان هذه الحركات وان كانت آثارا ظاهرة في آخر الكلمة لكنهم لم يجلبها عوامل دخلت عليها فليست اعرابا وقولي في آخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة وليس احترازا اذ ليس لنا آثار تجلبها العوامل في غير آخر الكلمة حتى يحتز عنها اه ولا يرد عليه امرؤ وبنم فان الصواب قول البصريين ان الحركة الاخيرة هي الاعراب وان ما قبلها اتباع لها (قوله يختص بالاسماء ويختص بالافعال) الباء داخلة فيهما على المقصور عليه (قوله ولهذه الانواع الاربعة علامات الخ) هذا لا يوافق ما جرى عليه من أن الاعراب لفظي اذ لشي لا يكون علامة على نفسه لان العلامة يجب أن تغاير صاحبها وقد أجيب عنه بأنه لا منافاة بين جعل هذه الأشياء اعرابا وجعلها علامات اعراب فهي اعراب من حيث كونها آثارا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث الخصوص قال العلامة الشنواني ولا ينبغي ما فيه من التكلف والمختار والاحسن في الجواب عن ذلك ما قاله بعض المحققين من أن هذه عبارة من يقول ان الاعراب معنوى وصارت تجري على لسان من يقول ان الاعراب لفظي من غير قصد اه (قوله بابا بابا) منصوبان معا على الحال لتأويلهما بالمفرد أي مفصلا كما أن الاسمين في قولك هذا حلو حامض خبر لتأويلهما بذلك أي من أو الاول حال والثاني معطوف عليه بعاطف مقدراً أي بابا بابا كما في ادخلوا رجلا أي رجلا رجلا والمعنى ادخلوا رجلا بعد رجل وعلمته الحساب مثلاً بابا بعد باب قال السيوطي وهذا هو المختار عندي لظهوره في بعض التراكيب كحديث

الفروع منحصرة في سبعة أبواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة بابا بابا

(ص) الالاسماء الستة وهي أبوه وأخوه وجوها وهنوه وفوه وذومال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء (ش) هذا هو الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الالاسماء الستة المعتلة المضافة وهي أبوه وأخوه وجوها وهنوه وفوه وذومال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذلك القول في الباقي وشرط اعراب هذه الالاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة أمور أحدها أن تكون مفردة فلو كانت مثناة أعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب كل تشبيه تقول جاءني أبوان ورأيت أبوين ومررت بأبوين وإن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات على الاصل كقولك جاءني أبواك (٢٢) ورايت آبائك ومررت بأباك وإن كانت مجموعة جمع تصحيح أعربت بالواو

رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني أبوان ورأيت أبين ومررت بأبين ولم يجمع منها هذا الجمع الالاب والاخ والحسم الثاني أن تكون مكبرة فلو صغرت أعربت بالحركات نحو جاءني أيك ورأيت أيك ومررت بأيك الثالث أن تكون مضافة فلو كانت مفردة غير مضافة أعربت أيضا بالحركات نحو هذا أب ورأيت أبأ ومررت بأب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو أن يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم أعربت أيضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا أني ورأيت أني ومررت بأنني فيكون آخرها مكسورا في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الالاسماء المضافة الى الياء نحو أني وأخي

لتتبع سنن من قبلكم بأعقابا عاكس يرد عليه أن هذا لا يشهد الباب الاول كما أنه يرد على من قدره بقبل أي بابا قبل باب عدم شموله للباب الاخير مع أن المقصود دخول الابواب كلها الا أن يقدر بمفارق أي بابا مفارق باب بمعنى أنه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حدته فلا يخرج شيء من الابواب اه ملخصا من الشنواني وقال الزركشي في حديث يذهب الصالحون الاول فالاول على رواية النصب هل الحال الاول أو الثاني أو المجموع منها خلاف كالاخلاف في هذا لحوامض لان الحال أصلها الخبر اه (قوله الالاسماء الستة) هو وما عطف عليه من المثني وغيره مستثنى من اسم وفعل لانه مراد بهما العموم بقرينة الاستثناء لان النكرة في سياق الاثبات قد تتم كما في قوله تعالى علمت نفس ما أحضرت أي فالرفع بالضمة ثابت في كل اسم وفعل والجزم بالكسرة ثابت في كل اسم والجزم بالسكون ثابت في كل فعل الالاسماء الستة أي في إحدى لعنتها وما عطف عليها اه ش (قوله وهي أبوه وأخوه) أي كليات هذه الالاسماء وهي الاب والاخ الخ بالشرط فانها ترفع بالواو وما ذكره من أن اعرابها بالحروف هو المشهور وهو أسهل المذاهب فيها وأبعدا عن التكلف (قوله هذا الباب الاول) المراد به هنا وفيما يأتي النوع من الالفاظ (قوله المعتلة) أي التي أحرف اعرابها أحرف علة والتي لاماتها أحرف علة لكنه على وجه التغليب لان لام فوك هاء لاحرف علة (قوله فانها ترفع الخ) علة لخروجها عن الاصل (قوله أن تكون مفردة) مرادهم بالمفردة في باب الاعراب غير المثني والجمع وفي باب لا غير المضاف والشبيه به وفي باب الخبر غير الجملة (قوله ولم يجمع منها هذا الجمع الخ) فيه نظرا فانه سمع أبوان وأخوان وهنون وذوون وبواوين وقال ابن مالك ولو قيل في حم حون لم يمتنع لكن لأعلم أنه سمع وقال أبو حيان ينبغي أن يمتنع لان القياس يأنباه وجمع أب وأخوانه كذلك شاذ فلا يقاس عليه وعن ثعلب أنه يقال في فم فون وفين قال أبو حيان وهو في غاية الغرابة اه ش (قوله أن تكون مضافة) هذا شرط لبيان الواقع بالظن لدول لزومها الاضافة (قوله أطلق على أقارب الزوجة) وعليه فيضاف للذ كرفيقا لجوه أي أقارب زوجته (قوله عن أسماء الاجناس) هو كناية عن الاجناس لاعتناء اسمائها ويحاج بان الاضافة بيانية بناء على أن الاسم عين المسمى والاحسن أن يجعل في الكلام حذف مضاف أي عن مسميات أسماء الاجناس كما ذكره الشنواني (قوله خاصة) بمعنى خصوصا منصوب على أنه مفعول مطلق بمحذوف تقديره أخصه خصوصا على ما هو المنصوص من جواز حذف عامل المؤكد اه ش (قوله الافصح استعمالهن كغند) أي منقوصا والمراد بالفصحح والافصح الموافقة للاستعمال الكثير مع

قطع

وحى وغلامى واستغيت عن اشتراط هذه الشرط لكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة

الى غير ياء المتكلم وانما قلت وجوها فأضفت اللحم الى ضمير المؤنث لأن أن اللحم أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه على انه مما أطلق على أقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن أسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة (ص) والافصح استعمالهن كغند (ش) اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا أي محذوف اللام معر بابا بالحركات كسائر أخواته تقول هذا هن ورأيت هنا ومررت بهن كما تقول يجبن غدا وأصوم غدا واعتكفت في غدا واذا استعمل مضافا فجمهور العرب تستعمله كذلك فنقول جاء هنك ورأيت هنك ومررت بهنك كما يفعلون في غدك وبعضهم يجر به مجرى أب وأخ فيعرب به بالحروف الثلاثة فيقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنك وهي لغة قليلة ذكرها سيديويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاج فأستقاه من عدة

هذه الأسماء وعداها خمسة (ص) والمثنى كلان يبدان فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كلان يبدون فيرفع بالواو ويجران وينصبان بالياء وكلا وكلا مع الضمير كلثني وكذا اثنان مطلقا وان ركبا وأولوا وعشرون وأخوانه وعالمون وأهلون ووابلون وأرضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع (ش) الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن (٢٣) الاصل المثنى كلان يبدان والعمران وجمع

المذكر السالم كلان يبدون والعمران أما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاءني الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدين وجعلوا عليهما في ذلك أربعة ألفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما أن يكونا مضافين الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا أخويك ورأيت كلا أخويك ومررت بكلا أخويك فيكون اعرابهما حينئذ بحركات مقصورة في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصا وكذا القول في كلاتا تقول كلاتهما رفعا وكلاتيهما مجرا ونصبا وكلاتا أختيك بالالف في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنان تقول جاءني اثنان واثنان ورأيت اثنين ومررت باثنين فتربهما اعراب المثنى وان كانا غير

قطع النظر عن موافقة القياس أو مخالفته فلا يرد أنه مخالف للقياس في حالة الحذف اذ القياس قلب واوه ألفا ليجر كلاها وانفتاح ما قبلها لا حذفها اه ش (قوله والمثنى) أي والمثنى وهو اسم دال على اثنين اتفاقا في الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف فخرج نحو رجلان فانه يدل على واحد وخرج نحو العمرين بسكون الميم في عمر وعمره لعدم الاتفاق في الوزن ونحو العمرين بفتح الميم في أبي بكر وعمر لعدم الاتفاق في الحروف وخرج كلا وكلتا واثنان واثنان اذ لم يسمع فيهما كل ولا كانت ولا اثن ولا اثنان وخرج شفع وزوج (قوله السالم) بالنصب صفة جمع أي السالم مفردة من التغيير وبالجر صفة المذكر لان المراد به المفرد المذكر لا الجمع المذكر اه ش (قوله مع الضمير) حال من ضمير كلا وكلتا المستتر في الخبر وقوله كلثني أي مصاحبين لضمير المثنى مضافين اليه وهما ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى فلهذا أجزا في اعرابهما مجرى المفرد دائرة والمثنى أخرى وخص اعرابهما مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمير لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى الضمير فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر أصل المضمير فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للنسبة (قوله اثنان) للمثنى المذكر أو المذكر والمؤنث واثنان للمؤنثين ومثلها اثنان في لغة تميم (قوله وان ركبا) أي ان لم يركبا مع العشرة تركيب مزج وان ركبا معها كذلك فهو عطف على مقدر اه ش (قوله وأولوا) اسم جمع ذو بمعنى أصحاب (فائدة) زادوا في رسم أولوا واو فرقا بينها في حالة النصب والجر وبين الى الجارة وحلت حالة الرفع عليهما وقيل فرقا بينها وبين أولوا بالهمزة الداخلة على الواو فانه السنواني في شرحه الكبير على الآجرومية (قوله وعشرون وأخوانه) أي نظروا الى تسعين بدخول العاية (قوله وعالمون) هو اسم جمع لعالم بفتح اللام لاجتماعه لان العالم عام اذ هو اسم للمساوي الله وصفاته والعالمين خاص بالعقلاء وليس من شأن الجمع أن يكون أقل دلالة من مفردة وذهب بعضهم الى أنه جمع له قيل مراد به العقلاء خاصة وقيل مراد به العقلاء وغيرهم وانما كان ملحقا بالجمع على هذا القول لان مفردة ليس بعلم ولا صفة اه ش (قوله وأهلون) جمع أهل وليس بعلم ولا صفة ولا يرد على هذا قولهم الحمد لله أهل الحمد لانه بمعنى المستحق والكلام في الأهل لانه بمعنى المستحق (قوله كالجمع) أي جمع المذكر السالم المستوفى للشروط في اعرابه رفعا ونصبا وجرا (قوله ونحو انماهم) أول الظاهر نحو انما أخويك أشار باضافته في الأول للجمع وفي الثاني للمثنى لما ذكره في شرح الملحمة من أنه لا يجوز اضافتهما الى ضمير تثنية فلا يقال الرجلان اثنان وانماهم لان ضمير التثنية نص في الاثنين فاضافة الاثنين اليه من اضافة الشئ الى نفسه اه وكان الأولى للحذف أن يذكر ما يباحق بالمثنى كما فعل في الجمع كزيدان عاملا وهو كلثني ويجوز جعله مع عاملا منصرفا لعمومية وزيادة الالف والدون (قوله أما جمع) اذ كراخ اعلم أن الذي يجمع هذا الجمع اسم أو صفة فالاسم شرطه أن يكون عاما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين نخرج غير العلم كرجل وعلم المؤنث كزيب وعلم غير العاقل كلاحق لفرس وما فيه تاء التأنيث كطالحة والتركيب المزجي كعمدي كرب وكذا الاسنادي كبرق نخره اتفاقا نحو الزيدان عاملا والزيدان ان أعرب كل منهما اعرابه قبل التسمية لاستلزامه اجتماع اعرابين في كلمة واحدة والصفة شرطها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب

مضافين وكذا تربهما اعرابه ان كانا مضافين للضمير نحو انماهم أو للظاهر نحو انما أخويك أو كانا مكررين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت باثني عشر وأما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وجعلوا عليهما في ذلك ألفاظا منها أولوا قال الله تعالى

ولا يأتى أولوا الفضل منكم والسعة (٢٤) أن يؤتوا أولى القربى فأولوا فاعل وعلامة رفعه الواو أولى مفعول وعلامة نصبه الياء

وقال الله تعالى ان في ذلك
لذكرى لأولى الالباب فهذا
مجرور وعلامة جره الياء
ومنها عشرون وأخواته
الى التسعين تقول جاءنى
عشرون ورأيت عشري
ومهرت بعشري وكذلك
تقول فى الباقي ومنها أهلون
قال الله تعالى شغلنا أموالنا
وأهلونا من أوسط ما
تطعمون أهليكم الى أهليهم
أبدا الاول فاعل والثانى
مفعول والثالث مجرور
ومنها وابلون وهو جمع لوابل
وهو المطر الغزير ومنها
أرضون بتحريك الراء
ويجوز اسكانها فى ضرورة
الشعر ومنها سنون وبابه
وهو كل اسم ثلاثى حذف
لامه وعوض عنها هاء
التأنيث ولم يكسر الأ ترى
أن سنة أصلها سنو أو سنة
بدليل قولهم فى الجمع بالالف
والتاء سنوات أو سنهات
فلما حذفوا من المفرد اللام
وهى الواو والهاء وعوضوا
عنها هاء التأنيث أرادوا فى
جمع التكسير أن يجعلوه على
صورة جمع المذكر السالم أعنى
مختوما بالواو والنون رفعا
وبالياء والنون جرا ونصبا
ليكون ذلك جبر المافاته
من حذف اللام وكذلك
القول فى نظائره وهى عضة
وعضون وعزة وعزون

فعلان فعلى ولا مما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث فخرج ما كان من الصفات لمؤنث كخائض أو
لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس أو فيه تاء التأنيث كعلامة أو كان من باب أفعل فعلاء كأجر وشذا حرين
أو من باب فعلان فعلى كسكران أو يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور
وامرأة صبور وكذا جريح (قوله ولا يأتى) أى لا يحلف أولوا الفضل أى أصحاب الغنى أن يؤتوا أى
أن لا يؤثروا * نزلت هذه الآية فى أبى بكر رضى الله عنه حلف أن لا ينفق على مسطح وهو ابن خالته مسكين
من المهاجرين البدرين لما خاض فى الافك بعد أن كان ينفق عليه وناس من الصحابة أقسموا أن
لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك فلما سمعها أبو بكر رضى الله تعالى عنه قال بلى أنا أحب أن
يغفر الله لى وأجرى الى مسطح ما كان ينفقه عليه والخث فى هذا مندوب لان الانفاق عليه من مكارم
الاخلاق لوجوه منها أنه ذوق رابة وصحابى وبدرى كما هو مقرر فى محله (قوله وعلامة رفعه الواو) أى
المحذوفة لالتقاء الساكنين ومثله الياء فى المنصوب والمجرور الآتى (قوله لاوى الالباب) جمع لب بمعنى
العقل (قوله الاول فاعل) أى لانه معطوف على الفاعل والمعطوف له حكم المعطوف عليه (قوله
الغزير) بغين معجمة فزى فراء مهملة آخره مثل كثير لفظا ومعنى (قوله بتحريك الراء) جمع
أرض يسكونها (قوله فى ضرورة الشعر) عبارة غيره وحكى اسكانها (قوله وهو كل اسم ثلاثى) أى
جمع كل اسم ثلاثى الخ (قوله وعوض عنها هاء التأنيث) أى ولم يجمع جمع تكسير ليخرج نحو شاة
وشقة لانهما كسرا على شياء وشفاء فلا يجمعان بالواو والنون وخرج نحو تمرة لعدم الحذف ونحو عدة
لان المحذوف الفاء ونحو يد لعدم التعويض ونحو اسم وابن لان المعوض الهمزة (قوله أصلها سنو
أو سنة) وفيه للشك العارض من الجمع وانما جردوا هذا الاصل عن الهاء لأجل تعويض هاء التأنيث
اذ لا يجمع بين العوض والمعووض وقد يذكر الاصل مقرونا بابا اذنية العوضية تكون بعد الحذف نحو
ما حكى من سنة كجبهة اه ش مع تصرف (قوله بدليل قولهم فى الجمع الخ) قيل فيه دور لان الجمع فرع
الافراد وقد توقف العلم بأصالة ذلك الحرف فى المفرد على اصله فى الجمع وأجيب بمنع الدور لأن توقف
الفرعية على ما ذكر توقف وجود لا توقف علم وتوقف أصالة الحرف على ما ذكر توقف علم فلم تتحد
الجهة اه ش (قوله فلما حذفوا من المفرد اللام) انما حذفوها لانهم كرهوا تعاقب حركات الاعراب على
الواو لاعتلالها وعلى الهاء لخفاؤها اه ش (قوله عضة) أصله عضو من العضو واحد الاعضاء أى
مفرقا أو عضة من العضة وهو البهتان ويطلق على السحر (قوله وعزة بكسر العين المهملة وفتح الزاى
هى الفرقة من الناس أصلها عزو وقيل عزى بالياء اه ش (قوله وثبة) بضم التاء المثناة وفتح
الموحدة بمعنى الجماعة وأصلها ثبو وقيل ثبى بالياء من ثبت أى جعت فلامها كالتى قبلها على الاول
واو وعلى الثانى باء الاول أقوى وعليه الأكثر لان ما حذف من اللامات أكثره واو (قوله وقلة) بضم
القاف وفتح اللام مخففة عودان يلعب بهما الصبيان أصلها اقلو (فائدة) ما كان من باب سنة مفتوح
الفاء كسرت فاؤه فى الجمع نحو سنين وما كان مكسورا الفاء لم يغير فى الجمع على الافصح نحو عزيز وما
كان مضموما الفاء ففيع وجهان الكسر والضم نحو ثين وقلز وقد نظمت ذلك فقلت
فى الجمع تكسيرا فاما كان مفردة * محذوف لام ومفتوحا كنحو حسنة
والكسر أبقي به ان مفرد كسر * واضم أو كسر لنى المضوم مثله
(قوله جعلوا القرآن عشرين) مفعول ثان لجعل منصوب بالياء أى جعلوه أجزاء فقال بعضهم سحر
وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم أساطير الاولين (قوله عن اليمين وعن الشمال عزيز) أى فراقشتى

مسرعين

وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال

عزيزين * وما جمل على جمع المذكر السالم فى الاعراب بنون وكذلك عليون وما أشبهه مما سمي به من الجوع الأ ترى أن عاين فى الاصل

جمع على فنقل عن ذلك المعنى وسمى به أعلى الجنة وأعرب هذا الاعراب نظرا الى أصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين ومأدراك ماعليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزidon قلت هذا زيدون ورأيت زيدا ومن مررت بزيدا فنقر به كما كنت
تعر به حين كان جمعا (ص) وأولات وما جمع بألف وتاء من بدتين وما سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
وأصطفى البنات (ش) الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بألف (٢٥) وتاء من بدتين كهندات وزينات

فانه ينصب بالكسرة نيابة
عن الفتحة تقول رأيت
الهندات والزينات قال الله
تعالى وخلق الله السموات
وأصطفى البنات فأما في
الرفع والجر فانه على الاصل
تقول جاءت الهندات
فترفعه بالضمه ومررت
بالهندات فتجره بالكسرة
ولا فرق بين أن يكون
مسمى هذا الجمع مؤنثا
بالمعنى كهندوهندات وأولات
كطلحة وطلحات أو بالتاء
والمعنى جميعا كفاطمة
وفاطمات أو بالالف
المقصورة كحلى وحلبات
أو الممدودة كصحراء
وصحراوات أو يكون مسما
مذكرا كاصطبل واصطبلات
وحمام وحمامات وكذلك
لا فرق بين أن يكون قد
سألت بنية واحدة كضخمة
وحمامات أو غيرت كسجدة
وسجيدات وحلبى وحلبات
وصحراء وصحراوات ألا ترى
أن الاول محرك وسطه
والثاني فليت ألفه ياء والثالث
قابت همزته واوا ولذلك
عدلت عن قول أكثرهم

لان كل فرقة تعزى الى غير من تعزى اليه الاخرى وهو حال من الذين كفروا أو من مهطعين بمعنى
مسرعين فيكون حال متداخلة وعن اليمين متعلق بعز بن لانه بمعنى متفرقين أو بمهطعين أى مسرعين
عن هاتين الجهتين أو بحال محدوفة أى كائنين عن اليمين اه ش نقلا عن السمين وغيره (قوله)
وسمى به أعلى الجنة) أو رد عليه أنه اسم كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمنى الثقلين بدليل
ومأدراك ماعليون كتاب وأوجب باحتمال أنه على حذف مضاف أى مكان كتاب وما عليون فى
موضع نصب على اسقاط الحافض لان أدري باله.ز يتعدى لائنين الاول بنفسه والثاني بالياء قال الله
تعالى ولا أدرا كم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت فى موضع المفعول الثانى وبدون الهمزة
يتعدى لواحد بالياء نحو دريت بكذا ويكون بمعنى علم فيتعدى لائنين اه ش (قوله وأولات)
أى والأولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهودات وهو دحى بما بعده ولعل تقديمه
عليه لقطعهما بعرابه بعينه اه ش ولم يتكلم عليه المصنف فى الشرح (فائدة) زادوا واوا فى
أولات فرقا بينهن وبين اللات جمع التى فانهما كتب بلام واحدة به عليه الشـنـواى فى شرح الأجر ومية
(قوله وما جمع) ما واقعة على الجمع والمعنى والجمع الذى جمع أى تحققت جميعته بذلك وليست واقعة
على المفرد اذ المفرد لم يجمع بهما تأمل (قوله وخلق الله السموات) ذهب الجمهور الى أن السموات
مفعول به منصوب بالكسرة وغيرهم الى أنه مفعول مطلق موجبه له بأن كونه مفعولا به يقتضى ايقاع
الخلق أى الابداع عليه وهو مستحيل اذ فيه تحصيل الحاصل ورد بأن الايقاع عليه انما يقتضى وجود
الموقع عليه حال الايقاع وهذا يحصل بمحصل مقارن للحصيل والاستدحالة فيه انما المستحيل
تحصيله بمحصل سابق عليه وذلك غير لازم تأمل اه ش (قوله وأصطفى البنات) الهمزة فيه
للاستفهام وهمزة الوصل محدوف والبنات مفعول به (قوله أن يكون مسمى هذا الجمع) أى ما يطلق
عليه هذا الجمع فدخل نحو طلحة الخ (قوله كاصطبل) محل الدواب وهو عربى وقيل معرب وهمزته
أصلية كفى المصباح (قوله وحمام) بالتشديد واحد الحمامات وهى البيوت المعروفة وقوى يجوز تذكيره
وتأنيته كفى المصباح وأقول من صنعه الجن اتخذوه لسلطان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حين
ترؤج بلاقيس فوجدنى ساقيا شعرا كثيرا فسألهم عما يزين له فبنوه على هذه الصورة واتخذوا لها
النور كما ذكره أئمة المفسرون وثقات مؤرخون قال ابن القيم لم يدخل المصطفى ﷺ حماما
قط بل روى الحافظ أبو اسحق أنه ما دخل نى الحمام أبدا ولا كل ثوما ولا بصلا ولعل سببه ما فيه
من التعم والترفع الذى ياباه كمال الانبياء اه ملخصا من أحكام الحمام للناوى (قوله كضخمة)
يسكون الحاء فى المفرد والجمع أى عظيمة (قوله عدلت عن قول أكثرهم) أجيب عنه بأن جمع المؤنث
السالم صار اسما فى الاصطلاح لا يجمع بألف وتاء مطلتا (قوله وقيدت ألفه والتاء بالزيادة ليخرج الخ)
اعترض بأنه لا حاجة لهذا القيد دلالة خارج بدونه لان معنى ما جمع الخ ما دل على جميعه بهما وما ذكر

(٤ - سجنى) جمع المؤنث السالم الى أن قلت الجمع بالألف والتاء لأعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير
وقيدت الألف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وأبيات وميت وأموات فان التاء فيهما أصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت
أبيانا وحضرت أموانا قال الله تعالى وكنتم أموانا فأحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء فيهما وان كانت زائدة الا أن الألف فيهما
أصلية لاهما منقلبة عن أصل الأثرى أن الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا
ألفين فلذلك ينجبان بالفتحة على الاصل تقول رأيت

قضاة وغزاة (ص) وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بأفضل منه الامع آل نحو بالافضل أو بالاضافة نحو بأفضلكم (ش) الباب الخامس مخرج عن الاصل (٢٦) ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم

مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان عن التكبير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصاييح فانهما جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا أن مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما فلا يجمعان مرة أخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب وأكلب كفلس وأفلس ثم تقول أكلب وأكلب ولا يجوز في أكلب أن يجمع بعده وكذا أعرب وأعارب فلا يجوز في أعارب أن يجمع كما يجمع أكلب على أكلب وأصال طى أصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا بذلك منزلة جميع وكذلك صحراء وحلبى فان فيهما التأنيث وهو فرع عن التذكير وهو تأنيث لازم فنزل لزومه منزلة تأنيث ثان ولهذا الباب مكان يأتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه أن يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت

ليس كذلك وأجيب بأن المراد بتحقيق خروج ما ذكر (قوله قضاة وغزاة) أصلهما قضية وغزوة بفتح القاف والغين كساحر وسحرة فضموا هما بعد قلب اللام ألفا فرقا بينو وبين المفرد كقناة وانما قدروه كذلك لأنهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا أشكل أمره يحمل على الصحيح اه ش (قوله الامع آل) أى سواء كانت معرفة أم موصولة نحو الشافيات الخواثم أم زائدة كاليزيد بلفظها أو بدلها وهو أى في لغة جبر (قوله أو بالاضافة) أى الى مذكور أو مقدر كقوله * ابدأ بها من أول * في رواية الكسر بلاتونين على نية المضاف اليه اه ش (قوله ما فيه علتان الخ) أى اسم مفرد أو جمع تكسير معرب تحقق فيه شيان مسميان بعلى منع الصرف معتبرين فلا يشكل بنحو هندا اذا صرف واطلاق العلة على كل واحدة مجاز أو حقيقة عرفية لان احدى العلتين غير علة مستقلة بل جزء علة لان المنع بمجموعها (قوله فرعيتان) وذلك ان في الفعل فرعيتان عن الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر فرعيتان في المعنى وهى احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم وهو عدم انصرف الا اذا كانت فيه الفرعيات كافي الفعل أو واحدة تقوم مقامهما أى تفيد فائدتهما أو تكون في حكمهما وحاصل ما ذكره المصنف من الاقسام أحد عشر صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث مطلقا وهاتان هما ما فيه علة تقوم مقام العلتين والعلمية مع التأنيث أو التركيب أو الحجمة أو الوزن أو العدل أو زيادة الألف والنون والوصفية مع الثلاثة الاخيرة بمعنى أنه اذا اجتمع الوزن أو ما بعده مع العلمية أو مع الوصفية منع الصرف وقد نظمت هذه الاقسام ممثلا لها فقلت

امنع لصرف منتهى جمع كما * مساجد وكالمصاييح اعلمها
وألف التأنيث بالقصر كذا * بالمد كالحلبى وصحراء خذا
وعرفن مؤنثا غير الألف * كزئب وطلحة كما عرف
كذلك الأنجمى والمركب * كيو سف وبعلك يذهب
وامنع لوصف أول تعريف لى * وزن كأفضل وأجد هدى
والعدل مثل آخر وعمر * وزد كسكران وعثمان اذكرها

(قوله فلا يجمعان مرة أخرى) أى وأما جمع هراوى بفتح الواو مع أنه على زنة صيغة منتهى الجموع على هراوات فهو شاذ فلا يرد نقضا (قوله كفلس) بفتح الفاء وهو ما يتعامل به ذكره في المصباح (قوله أعرب) بفتح الهمزة جمع عرب كزمن وأزمن كما في المصباح (قوله وأصال) بمد الهمزة جمع اصل بضمين جمع أصيل وهو ما بعد صلاة العصر الى المغرب (قوله فكان الجمع قد تكرر الخ) معطوف على قوله فلا يجمعان مرة الخ (قوله فنزلا لذلك منزلة جميعين) هذا أحد قولين قال الرضى اعلم أن الاكثرين على ان قيام الجمع الاقصى مقام سببين لقوته لكونه لانظير له في الآحاد وقال بعضهم لكونه نهاية جمع التكسير أى يجمع الجمع الى أن ينتهى لهذا الوزن فيرتدع ولهذا سمي بالاقصى اه (قوله صحراء) الصحراء الارض المستوية فى لين وغلظ أو الفضاء الواسع لانه نبات به وجمعها صحارى بفتح الراء وكسرهما وصحراوات (قوله تأنيث لازم) أى فهما لا ينفكان عن الكلمات بحسب الوضع فلا يقال فى صحراء حر ولا فى حلبى جبل بخلاف تاء التأنيث فان بناءها على العروض (قوله ولهذا الباب مكان يأتي الخ) وانما ذكر هذه النبهة هنا لمناسبة ما خرج عن الاصل (قوله ابراهيم) فيه ست لغات

ابراهيم

بفاطمة ومساجد ومصاييح وصحراء فتفتحها كما تفتحها اذا قلت رأيت فاطمة ومساجد ومصاييح وصحراء قال الله تعالى وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وقال تعالى

ان يضاف فانه يجز فيهما
بالكسر على الاصل
فالاولى نحووا وتم عاكفون
في المساجد والثانية نحو
في أحسن تقويم وتمثلي
في الاصل بقولي بأفضلكم
أولى من تمثيل بعضهم
بقوله مررت بهما نانا فان
الاعلام لا تضاف حتى تنكر
فاذا صار نحو عثمان نكرة
زال منه أحد السببين
المانعين له من الصرف
وهو العلمية فدخل في باب
ما ينصرف وليس الكلام
فيه بخلاف أفضل فان
مانعه من الصرف الصفة
ووزن الفعل وهما
موجودان فيه أضفته أم لم
تضفه وكذلك تمثلي
بالأفضل أولى من تمثيل
بعضهم بقوله * رأيت
الوليد بن يزيد مباركا *
لانه يحتمل أن يكون قد مر
في يزيد الشيعاء فصار
نكرة ثم أدخل عليه أل
للتعريف فعلى هذا ليس
فيه الا وزن الفعل خاصة
ويحتمل أن يكون باقيا
على علميته وأل زائدة فيه
كما زعم من مثل به (ص)
والامثلة الخمسة هي تفعلان
وتفعلون بالياء والتاء فيهما
وتفعلون بالياء والتاء فيهما
وتفعلين فترفع بثبوت
النون وتجزم وتنصب
بجذها نحو فان لم تفعلوا

ابراهيم و ابراهيم وبهما قرى في السبع و ابراهيم مثلث الهاء وقد نظمت هذه اللغات وضمنت
اليها لغات يوس و يوسف فقلت

لقد جاء ابراهيم بالياء والالف * وبالواو والتثنية في الحذف قد وصف

ويونس ثلثا مثل يوسف * مع الهمز والابدال فاحفظ كما عرف

(قوله يعملون لهما يشاء الخ) الضمير في يعملون عائد الى الجن وفيه لسليمان على نينا وعليه أفضل الصلاة
والسلام والمحاريب جمع محراب وهي أبنية مرتفعة يصعد اليها بدرج والتماثيل جمع تمثال وهو كل شئ
مثله بشئ أى يعملون له صورامن نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته كما ذكره
الجلال (قوله في أحسن تقويم) أى تعديل للصورة (قوله فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر) قال في اللباب
وطريق تنكير العلم أن يتأول بواحد من الامة أى الجماعة المسماة نحو هذا زيد ورأيت زيدا آخره يكون
صاحبه قد اشتهر بمعنى من المعاني فتجعله بمنزلة الجنس الدال على ذلك المعنى نحو قولهم لكل فرعون
موسى اه أى لكل ظالم مبطل عادل حق (قوله فدخل في باب ما ينصرف الخ) ما ذكره المصنف من
التفصيل وهو أنه ان بقى العلتان كافي مثال المصنف فغير منصرف والا كما مررت بأحذكم لزوال العلمية
بالإضافة فنصرف هو أحد ثلاثة مذاهب ثانيها ان الصرف هو التنوين ثالثها الجر والتنوين معا قال
بعضهم وهذا الخلاف مما لا ثمرة له (قوله رأيت الوليد الخ) تتمه * شديد ابعاء الخلافة كاهله * هذا
البيت من الطويل واليزيد مخفوض لدخول أل الزائدة عليه أو المعرفة وأما الوليد فأل فيه للمح الصفة
ومبارك كمفعول ثان لرأى لانها علمية كما قاله الرضى والمراد به الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان
من بني أمية والاعباء بفتح الهمزة جمع عبء بكسر العين وفي آخره همز كشتل وأتقال لفظا ومعنى
أراد به أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وفيه استعارة بالسكناء حيث شبه الخلافة الشاقة
بالجسم الذى يشغل حمله وأثبت لها الاعباء تخيلا (قوله لانه يحتمل أن يكون الخ) قال بعضهم فيه نظر
لانه وان كان نكرة لا يقبل أل نظرا الى أصله وهو الفعل والفعل لا يقبل أل بخلاف زيد اذا نكر * قال
العلامة الشنوائى ولا يخفى ما فى نظره من النظر (قوله والامثلة الخمسة) أى والا امثلة الخمسة الخ
قال المصنف فى شرح الملححة ان تسميتها خمسة لاندراج المخاطبتين تحت المخاطبين وان الاحسن أن
تعد ستة بل قد زيد على ذلك بكثير كما يعلم من حواشى الاشمونى (قوله فترفع بثبوت النون) عبر
بالثبوت لمقابلة الحذف فيما يأتى والمراد بالنون الثابتة وتسكسر بعد الالف غالبا لان الساكن اذا حرك
فالسكسر أولى وقرئ شاذا أتعادنى بضم النون وتفتح بعد الواو والياء جلا على نون الجمع فى الاسم
وقد ورد حذف النون لغير ناصب وجازم نثرا ونظما فى الصحيح لا تدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا
تؤمنوا حتى تحابوا وقال الشاعر

* أبيت أسرى وتبنتى تدلكنى * لكنه غير مقبس واذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز الاثبات مع
الفك والادغام والحذف لان اجتماع المثليين مجوز للحذف وأما اجتماع الامثال فوجب للحذف وهل
المحذوف حينئذ نون الرفع أو نون الوقاية قولان اه ش ملخصا (قوله وهى كل فعل الخ) هذا
ضابط لا تعريف لانه قد صدر بكل التى للأفراد والتعاريف للحقائق وأنه تعريف ويوجب بما أفاده
بعض المحققين من أن الحد فى الحقيقة ما بعد كل والنسبة حينئذ فى تصديره بها فائدة صدق الحد على جميع
أفراد المحدود فيكون جامعا والظاهر انحصار المحدود فى أفراد الحد فيكون مانعا فتحصل حد جامع
مانع يكون جمعه ومنعه كالنصوص عليه اه فتدبر (قوله الف اثنين) أى شخصين اثنين (قوله
نحو يقومان) أى بالياء التحتية للغائبين (قوله تقومان) بالتاء الفوقية للحاضرين أى الشخصين

ولن تفعلوا (ش) الباب السادس مما خرج عن الأصل الامثلة الخمسة وهى كل فعل مضارع اتصلت به ألف اثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان

للحاضرين أو أوالجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضر بن أو ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة أنها رفع بنون النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول أتم تقومون ولم توموارن تقوموارن تقوموارفت الاوّل لخلاؤه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وحزمت الثاني ولم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة النصب والجزم حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاوّل حازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف (ص) والفعل المضارع المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم (ش) هذا الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمى فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم (ص) فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامى والفتى ويسمى الثاني (٢٨) مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضى ويسمى منقوصا والضمة والفتحة

في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضى وتظهر الفتحة في نحو ان القاضى لن يقضى ولن يدعو (ش) علامة الاعراب على ضربين ظاهرة وهى الاصل وقد تقدمت أمثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها فالذى يقدر فيه الاعراب خمسة أنواع أحدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذى آخره ألف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاوّل ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الألف لا تقبل الحركة لذاتها * الثاني ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لا لكون الحرف الآخر منه

المخاطبين مذكرين كانوا أو مؤنثين وتستعمل تفعلان بالفوقية للغائبين أيضا ولو كانا بلفظ ضمير الغيبة فنقول هما تفعلان تعنى امرأتين جلا للضمير على المظهر ورعيا للبنى هذا هو الراجح وقال بعضهم يقول هما تفعلان بياء حتمية رعيا للفظ اهش (قوله وتقومون للحاضرين) المراد بالحاضر هنا المخاطب فقط لا ما يشمل المنكأ (قوله فان لم تفعلوا) الجازم للفعل هو لم وجملة ولن تفعلوا اعتراضية بين الشرط وجوابه (قوله المعتل الآخر) باضافة معتل الى الآخر اضافة لفظية أى الذى اعتل آخره فهو من اضافة الوصف الى فاعله فالاضافة لفظية بدليل وقوعه صفة للنكرة فى نحو هذا فعل معتل الآخر وهو ما آخره فى اللفظ ألف أو واو ياء (قوله فيجزم بحذف آخره) لان الجازم لما لم يجد فى آخر السكامة الا حرفا مشابها للحركة حذفه وقول بعضهم ان هذه الحروف حذفت عند الجازم لانه لان الجازم لا يحذف الا ما كان علامة للرفع وهذه الحرف ليست علامة له ممنوع اذا لما منع من حذف ما ليس علامة للرفع ولا يجب أن يتفرع الجزم على الرفع

(فصل) (قوله ويسمى الثاني مقصورا) قال الرضى لكونه ضد الممدود أو لكونه ممنوعا من مطلق الحركات والقصر المنع والاوّل أولى لان نحو غلامى ممنوع من الحركات ولا يسمى مقصورا (قوله ألف لازمة نحو الفتى) هذا أعنى قوله نحو الفتى قيد مخرج لما فيه ألفا وياء عارضتان نحو المقرى اسم مفعول والمقرى اسم فاعل من يقرى فان الهمزة أبدلت من جنس حركة ما قبلها لكنه ليس كالفتى لعدم تأصل ذلك على أن ابدال الهمزة المتحركة من جنس حركة ما قبلها شاذ فلا يرد تأمل (قوله وفى الثالث كسرة) ما لم يكن ممنوعا من الصرف كوسى والاقدرت فتحة كذا يقال فى المنقوص غير المنصرف فتقدر فيه الضمة والفتحة النابتة عن الكسر لىابتهاعن حركة ثقيلة وتظهر الفتحة الاصلية (قوله وهو الاسم المضاف الى ياء المنكأ) أى وليس مثنى ولا جموعا جمع سلامة لمذكر ولا مقصورا ولا منقوصا وأما هذه فلا تغير عن اعرابها المتأصل لها (قوله وهو الاسم المقوص) سمي بذلك اما لنقص لامه أو لانه نقص منه ظهور بعض الحركات (قوله ونعنى به الاسم الذى آخره الخ) خرج بالاسم والمراد به المعرب الفعل كيرمى والحرف كفى وخرج ما آخره غير ياء وما آخره ياء غير لازمة ككررت بأبيك وخرج بقوله ياء مكسور ما قبلها نحو ليلىك فايراده على المصنف سهو ظاهر (قوله كالقاضى والداعى) مثل بمثالين اشارة لعدم الفرق بين الياء الاصلية كياء الاوّل والمقابلة عن واوكياء الثانى قال العلامة الشنوائى اعلم

ان

لا يقبل الحركة لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المنكأ نحو

غلامى وأخى وأبى وذلك لان ياء المنكأ تستدعى انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذى قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعنى به الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضى والداعى والرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة لتعذر وهو الفعل المعتل بالألف نحو يخشى تقول يخشى ز يدوان يخشى عمرو فتقدر فى الاوّل الضمة وفى الثانى الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الألف * الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحوز يديرى وتظهر الفتحة لحقتها على الياء فى الاسماء والافعال وعلى الواو فى الافعال كقولك ان القاضى لن يقضى ولن يدعو قال الله تعالى أجيبوا داعى الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعوا من دونه الها

(ص) فصل يرفع المضارع حالياً من ناصب وجازم نحو يقوم زيد (ش) اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا مجرد من الناصب والجازم كان مرفوعاً كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في (٢٩) تحقيق الرفع له ما هو فقال الفراء

وأصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعتيه للاسم وقال البصريون حاوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو أن ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حيث لا محلا محلا الاسم وأصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من أنواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبيين أن يكون المضارع مرفوعاً دائماً ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم لان الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض (ص) وينصب بلن نحو ان نبح (ش) لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها المضارع نفي بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف

أن كلام المصنف يوهم أن الحركات لا تقدر في غير المضاف لياء المتكلم والمقصود والمنقوص من الاسماء وليس كذلك بل تقدر في الاسماء في مواضع ا هـ المراد * قلت ويجاب عنه بأنه انما تعرض لما هو الكثير الواقع في الكلام وقد نظمت ما تقدر فيه الحركات فقلت

يقدر اعراب بسبع مواضع * تعذر أصلي لجاء الفنى العلا
كذا عارض عند الحكاية فاعلمن * واسكان تخفيف كباركم تلا
مسكن ادغام ووقف وأتبعن * مجاورة أيضاً وأنشد مرسلاً
وزد ثامناً اما بالقوا في محصل * مخالف اعراب لذلك تجملاً

﴿قوله فصل يرفع المضارع﴾ لم يقيد بالخالي من النونين لعلمه مما تقدم أنه حيث ندمني أو اراد يرفع ولو محلاً (قوله خالياً) حال من المضارع ومن ناسب متعلق به ولا يكون اسم الناعل حقيقة في المتلبس بالفعل لم يقل من ناصب ينصبه أو جازم يحزمه احترازاً عن الناصب أو الجازم المهمل نحو أن تقرأن ولم يوفون بالجار وكان الانسب تأخير الرفع عن النصب والجزم لتوقفه على معرفة الناصب والجازم لانه راعى كون الرفع أقوى الحركات (قوله فقال الفراء وأصحابه) أى من الكوفيين (قوله نفس تجرده) اعترض بان التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا يكون علة للوجودي وأجيب بانه عبارة عن استعمال المضارع أول أحواله وهذا أمر وجودي أى موجود ذهنا وبأن العدمي لا يكون علة للوجودي ليس على الاطلاق بل ذلك مختص بالاعدام المطلقة أما المفيدة بأمر وجودي فهي في حكم الوجودي كما هنا تأمل (قوله وقال الكسائي) هو من الكوفيين أيضاً (قوله حاوله محل الاسم) وانما ارتفع لحواله محل الاسم لانه اذا يكون كالاسم فاعطى أسبق اعراب الاسم وأقواه وهو الرفع لا يقال صحة الحلول محل الاسم مشتركة بينه وبين الماضي لانا نقول هو مبنى الاصل فلا يؤثر فيه العامل (قوله من حيث الجملة) أى بقطع النظر عن كونه مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً (قوله ثم يحتاج كل نوع من أنواع الاعراب) أى كالنصب والجزم (قوله ثم يلزم على المذهبيين) أى مذهب الكسائي ومذهب ثعلب ولقائل أن يقول لا يلزم ما ذكر لان عامل النصب والجزم أقوى فعزل الضعيف عن العمل ا هـ ش (قوله ويرد قول البصريين ارتفاعه الخ) أجيب بان الرفع ثابت قبل دخول حرفي التحضيض والتفيس فلم يغير اذا أثر العامل لا يغيره الا أثر آخر (قوله وينصب بلن) انما عمات لاختصاصها وانما نصبت لشبهها بان من وجهين احدهما انها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه أن الثاني أنها تقيضة ان فتلك تثبت وهذه تنفي ما تثبت تلك (قوله لانها ملازمة للنصب) أى في المشهور ولغة الجمهور (قوله يفيد النفي) أى يدل على نفي جزء مدلول المضارع وهو الحدث وقوله والاستقبال أى استقبال الجزء الثاني من مدلوله وهو الزمان وأما النصب فهو راجع الى اللفظ فقط والمراد بالنفي الانتفاء أو هو مصدر المبني للمفعول كما في السنواني (قوله للزحشري) هو محمود بن عمرو ولد سنة سبع وستين وأربع مائة ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ذكره السيوطي في مزمهره (قوله في النموذج) بضم الهمزة وفتح الذال المعجمة اسم كتاب له واصل معناه صورة تتخذ على صورة الشيء ليعرف منه حاله وليس بلحن خلافاً لصاحب القاموس فانه قال ان أنموذج لحن والصواب نموذج بدون ألف كما أفاده الشهاب في شفاء الغليل (قوله ولاناً كيدا) أى كاملاً وهو التأيد ولهذا قال المحقق

من حروف أربعة وهي لن وكي واذن وأن وبدأ بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختم بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تأييداً خلافاً للزحشري في أنموذجه ولاناً كيدا خلافاً له في كشافه بل قولك لن قوم محمل لان تريد بذلك لان لا تقوم أبداً وانك لا تقوم في بعض أزمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا أقوم في عدم افادة التأكيـد

ا كون ظهيرا للجرمين مدعيا أن معناه فاجعلني لا كون لا مكان حملها عن النقي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى أن لا يظهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي أنعم بها عليه ولا هي مركبة من لأن خذفت الهمزة تخفيفا والالف لا لتقاء الساكتين خلافا للخليل ولا أصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء (ص) وبكى المصدرية نحو لكيلا تأسوا (ش) الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة أن وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين خرج أو تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت أن الاصل السكى وأنتك حذف اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت أن مضمرة بعدها اضمارا لازما (ص) وباذن مصدرية وهو مستقبل متصل أو منفصل بقسم نحو اذن اكرمك واذن والله نرمهم بحرب (ش)

الحلى والتأيد نهاية التأكيد اه فلا تنافي بين كلاميه في كتابيه وحل دلالتها على ما ذكر عند الاطلاق فان قيد النقي فلان تأيد قطعنا نحو فلن أكرم اليوم انسيأتم ان القول بالتأيد والتأكيد لم ينفرد به الزمخشري بل ذكر عن غيره كافي شرح المحقق المحلى على جمع الجوامع (قوله ولا تقع لن للدعاء الخ) هو خلاف ما مشى عليه في المغني ودرج عليه العلامة ابن السبكي حيث قال وترد للدعاء وفاقا لابن عصفور (قوله ظهيرا) هو فاعيل بمعنى فاعل أى مظاهرا بمعنى معاونا والباء في قوله بما أنعمت على للقسم كما يؤخذ من الجلالين (قوله وبكى المصدرية الخ) احتراز بالمصدرية عن المختصرة من كيف كقوله * كي تجنحون الى سلم * ومن كي الجارة وهي بمنزلة لام التعليل معنى وعملا بخلاف المصدرية فانها بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا (فائدة) زعم الفاسي أن اصل كافي قول الشاعر

وطرفك اما جئتنا فاحبسني * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

كما خذفت الياء ونصب الفعل بها وذهب ابن مالك الى انها كاف التشبيه كفت بما ودخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وعلى هذين يخرج قوله بسم الله كما تكونوا يولى عليكم وأجيب عنه أيضا بأنه عمل ما حمله على أن كما أهملت ان حلا على ما وبان حذف علامة الرفع من غير ناصب وجازم لغو وبان أصلها كيفما تكونوا فهي أداة شرط فهذه جملة أجوبة فاحفظ لها (قوله لكيلا تأسوا) في تمثيله بذلك اشارة الى أنه يجوز الفصل بين كي ومعه ولها بلا النافية ويجوز الفصل بما الزائدة كقول الشاعر أردت لكيلا يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود

وبها جميعا كقوله * أردت لكيلا لا يرى لي غيره * (قوله اذا دخلت عليها اللام الخ) حاصل الكلام عليها أن كي اذا تقدم اللام التعليل لفظا وتقديرافهي ناصبة بنفسها وان لم يتقدم عليها ما ذكر فهمي حرف تعليل بمعنى اللام وأن مضمرة بعدها وحو باو اذا جردت لفظا فقط من اللام جازان تكون مصدرية وأن تكون حرف جر وأن مقدرة بعدها لا تظهر الا في الضرورة وان تقدمها اللام وظهرت أن بعدها ترجع كونها جارة بمعنى اللام وبقي ما اذا تأخرت عنها اللام نحو جئت كي لاقرأ وتعين حينئذ أنها حرف جر واللام تأكيد لها وان مضمرة بعدها ولا يجوز أن تكون هي ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ولا يجوز الفصل بين الناصب والفعل بالجار وغيره ولا يجوز ان تكون زائدة لان كي لم تثبت زيادتها في غير هذا الموضع حتى يحمل هذا عليه أفاده الشنوائى نقلا عن جمع الجوامع النحوم ز يادة (قوله متصل أو منفصل بقسم) قديقال لوقال متصل ولا يضر الفصل بالقسم لكان أولى لانه ليس الاتصال او الانفصال بالقسم كل منهما شرطا فتأمل اه ش (قوله حرف جواب وجزاء) قال الدماميني في شرح المغني المراد بكونها للجواب أن تقع في كلام يحجب به كلام آخر ملفوظ أو مقدر سواء وقعت في صدره أو حشوه أو آخره ولا تقع في كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شيء والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزءا لمضمون كلام آخر اه (قوله وقال الشلو بين الخ) الاولى التعبير بالفاء لانه بيان اذا وقع في كلام سيويوه قال الشنوائى والشلو بين اسمه أبو على وهو بفتح الشين المعجمة وضم اللام وفتحها أيضا وبعد الواو حرف ينطق به بين الفاء والباء وهو أعجمي اه (قوله في كل موضع) وتكلف تخريج ما خفي فيه ذلك كالمثال الآتي فقال أى ان كنت قلت ذلك حقيقة صدقتك (قوله وقال الفارسي) هو الصواب كما قاله الدماميني (قوله اذا لاجازة بها هنا) أى لان ظن الصدق واقع في الحال ولا يصح ان يكون جزءا لذلك الفعل اذا الشرط والجزاء كما قاله الرضى اما في المستقبل أو الماضي ولا مدخل

الناصر الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلو بين هي كذلك في كل موضع وقال للجزاء الفارسي في الاكثر وقد تمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا اذا لاجازة بها هنا

وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول أن تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن قلت أكرمه بالرفع الثاني أن يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحدث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث أن لا يفصل بينهما بفصل غير القسم نحو اذن أكرمك واذن والله أكرمك قال الشاعر * اذن والله ترميهم بحرب * (٣١) يشيب الطفل من قل المشيب * ولو قلت اذن يازيد قلت أكرمك بالرفع وكذا

اذا قلت اذا في الدار أكرمك واذن يوم الجمعة أكرمك كل ذلك بالرفع (ص) وبأن المصدرية ظاهرة نحو أن يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم أن سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو

ولبس عباءة وتقر عيني وبعد اللام نحو لتبين للناس الا في نحو لثلا يعلم لثلا يكون للناس فتظهر لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى اذا كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد أو التي بمعنى الى نحو لا تسهّلن الصعب أو أدرك

المنى

أو التي بمعنى الان نحو

وكننت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما وبعد فاء السببية أو واو المعية مسبوقتين بنفي محض أو طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا

للجزاء في الحال اه ش (قوله وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط) والغاؤها مع استيفاء الشروط لغة لبعض العرب اه ش (قوله واقعة في صدر الكلام الخ) واذ وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان الاعمال والالغاء كما قاله جماعة من النحاة وصرح بعضهم بأن الالغاء أكثر و به جاء القرآن نحو واذا الابلثون خلفك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرىء شاذ بالانصب فيهما اه ش (قوله أن يكون الفعل بعدها مستقبلا) قال ابن الحاجب في شرح المفصل وانما لم تعمل الا في المستقبل اجراء لها مجرى النواصب كلها * وقال تلميذه الاستقبال شرط في النواصب لان فعل الحال له تحقق في الوجود كالاسماء فلا تعمل فيها عوامل الافعال اه (قوله بفصل غير القسم) وقد أجاز بعضهم الفصل بغير ذلك كما أشار الى ذلك بعضهم نظما بقوله

أعمل اذن اذا أتتك أولا * وسقت فعلا بعدها مستقبلا واحذر اذا أعملتها أن تفصلا * لا يحلف أو نداء أو بلا وافصل بظرف أو بمجرور على * رأى ابن عصفور رئيس النبلا وان تحي بحرف عطف أولا * فأحسن الوجهين أن لا تعملا

(قوله بحرب) الحرب مؤنثة سمعا كما يقال عند اشتداد الأمر وصعوبة الحال قامت الحرب على ساقها وقد تذكرت أو يلها بمعنى القتال كما في المصباح وقد ذكرها في البيت حيث قال يشيب بالياء التحتية نظر الماذكر وهو بضم أوله مضارع أشاب كما قال الشاعر

أشاب الصغير وأفنى الكبي * ركر الغداة ومر العشى

(قوله الطفل) بكسر الطاء وهو الولد الصغير ويطلق عليه الى أن يميز فيقال له بعد ذلك صى ومراهق ونحو ذلك وقال بعضهم يقال له طفل الى أن يحتلم أفاده في المصباح والمراد به هنا من لم يبلغ أو ان الشيب (قوله المشيب) بفتح الميم أي زمن الشيب (قوله ظاهرة) أي حال كونها ظاهرة أي مذكورة (قوله ومضمرة جوازا) أي اضمارا جازا أو جوازا (قوله بعد عاطف) المراد به هنا الواو والفاء ثم أو اه ش (قوله باسم خالص) أي من التأويل بالفعل احتراز من قولهم الطائر في غضب زيد الذباب برفع يغضب وجوبا لان الاسم مؤول بالفعل فيصح عطف الفعل عليه (قوله لا لزمنك ٣) بفتح الهمزة والزاي مضارع لزمت بمعنى تعلق به (قوله أو طلب بالفعل) لا يخفى أنه ليس المراد بالطلب بالفعل بصفة الفعل لان بعض أنواع الطلب ليس بصفة الفعل ولعل المصنف أراد بالفعل ما يقابل الاسم فقط لا ما يقابل الاسم والحرف اه ش ملخصا قلت الظاهر أن مراد المصنف بالطلب بالفعل الطاب من غير واسطة لا الفعل مقابل الاسم والحرف احتراز عما دل عليه لكن بواسطة كاسم الفعل فانه يدل على الطلب لكن بواسطة أن معناه الفعل والفعل دل على الطلب تدبر (قوله وهي أم الباب) أي أصل النواصب * قال أبو حيان بدليل الاتفاق عليها والاختلاف في لن و اذن وكى (قوله لما قدمنا) أي من طول الكلام عليها (قوله ولا صالها) علة تقدست على معلولها وهو قوله عملت ظاهرة الخ (قوله فانهما لا ينصبان المضارع) وجوز الاخفش اعمال الزائدة (قوله) فالمفسرة هي المسبوبة بجملة فيها معنى القول دون حرفه) ويشترط

ويعلم الصابر بن ولا تنغوا فيه فيحل ولأن كل السمك وتشرب اللبن (ش) الناصب الرابع أن وهي أم الباب وانما أخرت في الذكر لما قدمنا ولا صالها في نصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة مثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي ير يد الله أن يخفف عنكم وقيدت أن بالمصدرية احتراز من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هي المسبوبة بجملة فيها معنى القول دون حرفه نحو كتبت اليه أن يفعل كذا اذا أردت به معنى أي

والزائدة هي الواقعة بين القسم ولونحو أقسم بالله أن لو يأتيني زيد لا كرمته واشترطت أن لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا يظن في أحد الوجهين احترازا عن المخففة من الثبيلة (٣٢) * والحاصل أن لأن المصدرية حالات احداها أن يتقدم عليها ما يدل على العلم

فهذه مخففة من الثبيلة لا غير ويجب فيما بعدها أمران أحدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف أربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقولوا فالاول نحوو علم أن سيكون والثاني نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علم أن قد يقوم زيد والرابع نحو أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لأن قلبه أفلم ييأس الذين آمنوا ومعناه فيما قاله المنفرون أفلم يعلم وهي لغة النخع وهو وزن قال سبحانه أقول لهم بالشعب اذ يأسروني ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم

أي ألم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس أفلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية أن يتقدم عليها ظن فيجوز أن تكون مخففة من الثبيلة فيكون حكمها كما ذكرنا ويجوز أن تكون ناصبة وهو الأرجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا أجمعوا على النصب في قوله تعالى ألم أحسب الناس أن يتركوا واخلتفوا

أيضا أن يتأخر عنها جلة وأن لا تقترن أن بحار وقد نظمت ذلك فقلت

وأن لتفسير أنت أن سبقت * بجملة معنى لقوله قد حوت خالية من أحرف القول اعلم * ما لم تكن قد أولت به افهما وجلة عنها تأخرت ولم * يدخل عليها حرف جر قد آتم وقد قلت أيضا تفسير أن مهما أنت بعد جلة * بها القول معنى دون لفظ تقررا وخالية من حرف جر بعدها * أنت جلة أيا عن المغنى فاذا كرا

ولا تفسر في الاكثر الامفعولا مقدرنا نحو ونادينا أن يا ابراهيم أي نادينا بلفظ هو قول يا ابراهيم وقولك كتبت اليه أن يفعل كذا برفع يفعل أي كتبت اليه شيئا هو يفعل كذا أي هذا اللفظ وقد تفسر المفعول به الظاهر نحووا أو حينا إلى أمك ما يوحى أن اقدفيه فقوله أن اقدفيه تفسير لما يوحى وهو مفعول أو حينا والتفسير في المثال المذكور في الشرح متعلق بكتبت وهو الشيء المكتوب لا لنفس كتبت وقس عليه نظا ثم فتأمل (قوله والزائدة بين القسم ولواخ) اقتصر عليه رداعلى من قال انها في ذلك لربط الجواب بالقسم فلا ينافي ما ذكره في المغنى من وقوعها كثيرا بعد لما ومن وقوعها بعد اذا وبين السكاف ومجروها تدبر (قوله ما يدل على العلم) أي سواء كانت بلفظه أم لا نحو التحقق والتيقن والانكشاف والظهور والنظر الفكرى كما قاله الرضى وسواء كان مثبتا أم منفيًا نحو ما علمت أن يقوم زيد كما اقتضاه كلامهم على نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا اه ش (قوله أحدهما رفعه) أي ان كان مضارعاً معرباً وخلا من ناصب وجازم فخرج نحو ونعلم أن قد صدقتنا وعلمت أن لم يقم ولا تقوم اه ش (قوله والثاني فصله منها بحرف الخ) مشروطاً بمورأشار لها بن مالك بقوله

وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصرفه ممتنعا

فلا حسن الفصل بتدأوني أو * تنفس أو لو وقليل ذكر لو

(قوله حرف التنفيس) والمراد به هنا السين وسوف اه ش (قوله لغة النخع) بفتح النون والحاء المجعنين قبيلة باليمن ينسب اليها ابراهيم النخعي كما في المصباح (قوله سحيم) بالتصغير (قوله بالشعب) بكسر الشين المعجمة الطريق وقيل الطريق في الجبل والجمع شعاب اه مصباح (قوله يأسروني) بكسر السين المهملة مضارع أسر كضربه يضرب به ذكره في المصباح (قوله زهدم) اسم فرس وفارسه يقال له فارس زهدم والشاهد في البيت جعل ييأس بمعنى يعلم وليس هنا أن مخففة وانما هي مثقلة اه دلجوني (قوله الثانية أن يتقدم عليها ظن) أي لفظ أريد به الظن سواء كان بلفظ الظن أو لفظ العلم أو غيرهما وما يدل على أن العلم قد يستعمل للظن قول طرفة

واعلم علما ليس بالظن أنه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

اه من الشنواني (قوله ويجوز أن تكون ناصبة) ان لم ينزل الظن منزلة العلم فعلم أن التعويل في كون أن ناصبة أو مخففة بعد أفعال الشك واليقين على اعتبار المعنى دون اللفظ اه ش (قوله وهو الأرجح في القياس) أي لأن التأويل خلاف الأصل (قوله فالجائز في المسائل) أل في المسائل للجنس فتبطل معنى الجمعية أو أراد بالجمع ما فوق الواحد لانه لم يذكر الجائز الا في مسئلتين على ما يأتي (قوله ان تقع بعد عاطف) أي ذات أن تقع الخ في الكلام حذف مضاف لان المسئلة ليست هي الوقوع تأمل

(قوله)

الثالثة أن لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين

كبرها ناصبة كقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي وأما عما لها مضرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز أو واجب فالجائز في مسائل احداها أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى

(قوله وما كان لبشر) تحتمل كان النقصان والتمام والزيادة فعلى الاول خبرها اما للبشر وحيها حال من فاعل يكلمه وهو الله أى موحيا أو من مفعوله وهو الضمير المنصوب فمعناه موحى اليه ومن وراء حجاب بتقدير أو موصلا بكسر الصاد أو بفتحها أى موصلا اليه واما وحيها والفرع في الاخبار أى ما كان تكليمهم الا احياء أو ايصالا من وراء حجاب أو ارسالا وجعل ذلك تكليما على حذف مضاف والتقدير تكليم وحي أو تكليم ارسالا ولبشر على هذا تبين فيتعلق بمحذوف تقديره ارادنى لبشر أو أعنى ويقدر هذا الثانى متأخرا عن الجار والمجرور لان أعنى يتعدى بنفسه وتقديره مؤخر لا يمنع من ادخال اللام على مفعوله المتقدم كفى قوله لان يضر بت وعلى التمام والزيادة فالتفريع في الاحوال المقدرة في الضمير المستتر في لبشر والمراد بالوحي في الآية الالهام أو الرؤيا في المنام لان رؤيا الانبياء وحي كما ورد والمراد بالتكليم من وراء حجاب أن يسمعه الله كلاما من غير أن يبصر السامع من يكلمه وليس المراد حجاب الله تعالى لانه لا يجوز عليه تعالى ما يجزر على الاجسام من الحجاب ونحوه والمراد بارسال الرسول ارسال الملك الى النبي ﷺ فيوحي اليه هذا حاصل ما نقله الشنوائى عن المغنى وحواشيه * وقال صاحب الكشف ان من وراء حجاب متعلق بضمير والتقدير الاموحيا أو مكلمها من وراء حجاب ووحيا مصدر في موضع الحال وليس الجار متعلقا بقوله أن يكلمه لانه قبل حرف الاستثناء فلا يعمل فيما بعده اهـ (قوله معطوفان على وحي) ولا يصح عطفه على أن يكلمه لانه فاسد كما قاله بعض المحققين قال لانه يلزم منه نفي الرسل أو نفي المرسل اليهم لان المعنى يصير عليه وما كان لبشر أن يكلمه الله أولا يرسل رسولا اهـ أفاده شـ (قوله قول الشاعر) أى الشخص الشاعر وانما أوامره بذلك لانه من كلام ميسون بفتح الميم فثناة تحتية ساكنة فيين مهولة غير منصرفة للعلمية والاثبات تزوجها معاوية رضى الله عنه ونقلها من البدو الى الشام فكانت تسكنها الحسين الى آباءها والتذكر الى مسقط رأسها فسمعها ذات يوم تشدد

وما كان لبشر أن يكلمه
الاحياء أو من وراء حجاب
أو يرسل رسولا في قراءة من
قرأ من السبعة بنصب يرسل
وذلك باضمار أن والتقدير
أو أن يرسل وأن والفعل
معطوفان على وحي أى
وحيا أو ارسالا ووحيا
ليس في تقدير الفعل ولو
ظهرت أن في الكلام لجاز
وكذا قول الشاعر

وليس عبادة وتقرعنى

أحب الى من لبس الشفوف
تقديره وليس عبادة وأن
تقرعنى الثانية أن تقع بعد
لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى وأنزلنا اليك
الذكر لتبين للناس وقوله
تعالى انا فتحنا لك فتحا
مدينا ليغفر لك الله

ليت تخفق الارواح فيه * أحب الى من قصر منيف * وليس عبادة وتقرعنى
أحب الى من لبس الشفوف * وأكل كسيرة في كسر بيتي * أحب الى من أكل الرغيف
وأصوات الرياح بكل فجج * أحب الى من قر الدفوف * وكذب ينح الطراق دوني
أحب الى من قط ألوف * وخرق من بنى عمى نحيف * أحب الى من علاج عنيف

وفي نسخة من مجمل عليف فقال رضى الله تعالى عنه مارضيت حتى جعلتني مجلا عليفا والارواح لو او
جمع ربح والميف الى والمعابة بالمد نوع معروف من الاكسية والشفوف بضم الشين لا بفتحها جمع
شف بفتحها وكسرها وهو الثوب الرقيق وكسر البيت بكسر الكاف شقه الخباء التي تلى الارض من
حيث يكسر جانباه والفتح الطريق الواسع والدفوف بضم الدال جمع دف بضمها وفتحها وهو الآلة التي
يضرب بها والخرق بكسر الخاء المعجمة السخى والنحيف الهزيل والعلاج الرجل من كفار الهجم
والعنيف الذي لا رفق فيه والعجل ولد البقرة والعليف بفتح أوله الذي يعلف ولا يرسل للرعى وقد ثبت
البيت الذي ذكره المصنف في بعض النسخ بالواو عطفًا على قوله لبيت وهو الصواب وفي بعضها باللام
وليس بصحيح كانه عليه المصنف في شرحه بان سعاد اهـ شـ (قوله بعد لام الجر) هي المعروفة
عندهم بلام كي (قوله ليغفر لك الله) قال المصنف في شرح الشذور فان قلت ليس فتح مكة علة
للعفوة قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة لاجتماع الامور الاربعة للنبي ﷺ
وهي المغفرة واتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك أن
اجتماعها له عليه الصلاة والسلام حصل حين فتح الله عليه مكة وانما مثلت بهذه الآية لانه قد يخفى

أول العاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وإنما التقطوه ليكون قرة عين فكانت عاقبته (٣٤) أن صار لهم عدوا وحزنا أوزائدة كقوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضرة ولو أظهرت في الكلام لجاز وكذا بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار أن بعد اللام سواء كانت لانافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة أوزائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أي ليعلم أهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقه بكون ماض منفي وجب اضمار أن سواء كان المضى في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أو في المعنى فقط نحولم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال تعالى وأمرنا لنسلم رب العالمين وقال تعالى وأمرت أن أكون * ولما ذكرت أنها تضمروا وجوباً بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار أن وهي أربع احداها

التعليل فيها على من لم يتأملها اه فان قلت كيف قال الله تعالى ليغفر لك الله مع أنه ﷺ سيد المعصومين قلت قال الحافظ السيوطي ان أحسن ما يجاب به عن هذا أنه كنى بالمغفرة عن العصمة أي ليغفر لك الله تعالى عن الذنب فيما تقدم من عمرك وفيما تأخر وقد نص غير واحد على أن المغفرة والعتو والتوبة جاءت في القرآن والسنة في معرض الاسقاط والترخيص وان لم يكن ذنب ومنه عفا الله عنك لم أذن لهم عفا الله لكم عن صدقة الخيل والريق فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم أي رخص لكم اه (قوله أول العاقبة) وتسمى لام الصيرورة وفي الآية استعارة تبعية حيث قدر تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط بترتب العلة الغائية أي الباعثة عليه كالحمية والتبني بجامع مطلق الترتب الاعم من الطرفين فالترتب الثاني متعلق بمعنى السلام فقد راسخ استعارة الترتب الكلّي المشبه به للترتب الكلّي المشبه به فسرى التشبيه لمعنى اللام الذي هو الترتب الجزئي فاستعير لفظ اللام واستعمل في الترتب الجزئي والعداوة والحزن قرينة (قوله أوزائدة) هي الواقعة بعد فعل متعد وفائدتها التوكيد اه ش (قوله وكذا بعد كي) هكذا في بعض النسخ والصواب اسقاطه لما قدمه من انها مضرة بعد كي اضمارا لازما قال الشنواني قديقال التشبيه راجع لما قبل لو اه تأمل (قوله وجب اظهار أن بعد اللام) وذلك ليقع الفصل بين المتماثلين وهما اللام ولا م لا لانهم لو قالوا جئت للارتضاء كان في ذلك قلق في اللفظ اه ش (قوله مسبوقه بكون ماض الخ) عبارته في المعنى هي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقه بما كان أو لم يكن ناقصتين مسندتين لما أسند اليه الفعل المقرون باللام اه (قوله وتسمى هذه اللام لام الجحود) قال الحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحود في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار ذكره في المعنى وأجاب ابن قاسم بان النحويين صار عرفهم أن الجحود مطلق النفي والاصطلاح لا يعترض عليه باللغة اه (قوله وأمرنا لنسلم) قال الزمخشري في نكت الاعراب فان قلت ما محل أمرنا قلت نصب عطفا على محل قوله ان هدى الله هو الهدى على انها مفعولان كأنه قيل قل هذا القول وقل أمرنا لنسلم * فان قلت ما معنى اللام في لنسلم * قلت هي تعليل للامر بمعنى أمرنا وقل لنا أسلموا لأجل أن نسلم اه ش (قوله استطردت في ذكر بقية المسائل الخ) قال في المصباح استطرده في الحرب اذا فر منه مكيدة ثم كره عليه فكأنه اجتذبه من موضعه الذي لا يتمكن منه الى موضع آخر يتمكن منه وقولهم وقع ذلك على وجه الاستطراد كأنه مأخوذ من ذلك وهو الاجتذاب لانك لم تذكره في موضعه بل مهدت له موضعا ذكرته فيه اه ووجه الاستطراد هنا أن كلامه في اضمار أن بعد اللام فذكره لغيرها ليس في محله لكنه ذكره لمناسبة وجوب الاضمار وهذا ظاهر فلا اعتراض على المصنف (قوله احداها بعد حتى) أي ذات وقوع المضارع بعد حتى (قوله فشرطه كون الفعل مستقبلا) لأن نصبه باضمار أن وهي تخلص الفعل للاستقبال (قوله الى الأمرين جميعا) هما قولهم لن نبرح الخ وعكوفهم أي اقامتهم على عبادة العجل الذي صنعه السامري واعتراض التمثيل بهذه الآية باحتمال أنها من القسم الثاني فيكون فيها الوجهان اذ العكوف ورجوع موسى ماضيان بالنسبة الى زمن نزول الآية لكن الرجوع مستقبل بالنسبة الى العكوف وأجيب بان المنظور اليه في هذه الآية حكاية كلامهم وعبارتهم الصادرة منهم ورجوع موسى مستقبل بالنسبة الى زمن التكلم المحكي بخلاف الآية الثانية فانه ليس فيها حكاية كلام آخر بل هو اخبار من الله فنظر فيه لزمن

النزول

بعد حتى * واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين الرفع والنصب فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا

بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم أولا فالأول كقوله تعالى لن نبرح عليه عا كفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه الصلاة والسلام مستقبل بالنسبة الى الأمرين جميعا والثاني كقوله تعالى

وزلزلوا حتى يقول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا أنه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم ولحقى التي ينتصب الفعل بعدها معينان فتارة تكون بمعنى كى وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو أسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه كافرين حتى يرجع النياموسى وكقولك لأسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغى حتى تفىء الى أمر الله يحتمل أن يكون المعنى كى تفىء أو الى أن تفىء والنصب في هذه المواضع وشبهها بأن مضرة بعد حتى حتما لا يجتى نفسها خلافا للسكوفيين لأنها قد عملت في الأسماء الجر (٣٥) كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين

فلو عملت في الافعال النصب
لزم أن يكون لنا عامل واحد
يعمل تارة في الأسماء وتارة
في الافعال وهذا لا نظير له في
العربية وأما رفع الفعل
بعدها فله ثلاثة شروط الأول
كونه مسببا عما قبلها ولهذا
امتنع الرفع في نحو ماسرت
حتى أدخل البلد لان انتفاء
السير لا يكون سببا
للدخول وفي قولك سرت
حتى تطلع الشمس لان
السير لا يكون سببا
لطوعها الثاني أن يكون
زمن الفعل الحال لا
الاستقبال على العكس
من شرط النصب الا أن
الحال نارة يكون تحقيقا
وتارة يكون تقديرافا لا قول
كقولك سرت حتى
أدخلها اذا قلت ذلك وأنت
في حالة الدخول والثاني
كالمثال المذكور اذا كان
السير والدخول قد مضيا
ولكنك أردت حكاية
الحال وعلى هذا جاء الرفع
في قوله تعالى حتى يقول
الرسول لان الزلزال والقول

الزلزال لانه زمن التكلم بالنسبة اليه اه من الشنوائى (قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول الخ) أى أزججوا
ازعاجا شديدا مشبها بالزلزلة مما أصابهم من الأهوال الى ما ذكر (قوله أسلم حتى تدخل الجنة) التثنية
صحيح لان الامر بالاسلام سبب له والاسلام سبب لدخول الجنة والمراد من السبب ههنا ما يكون
مفضيا الى المسبب المقصود في الجملة وان لم يكن مستلزما له اه ش (قوله وهذا لا نظير له) أى لا نظير له
مع اتحاد الجهة واتحاد المعنى فلا ترد أى الشرطية في نحو أى رجل تضرب تضرب فانها عملت الجزم في
الفعل والخفض في الاسم لكن لاختلاف الجهة اذ جزمها بجهة شرطيتها وجربها بجهة الاضافة ولا ترد
اللام حيث جرت الاسماء في نحو ليد وجزمت في نحو لينفق لاختلاف المعنى اذا الجازمة طلبية بخلاف
الجاره فكانها مشايان تأمل (قوله امتنع الرفع في نحو ماسرت الخ) وكما امتنع الرفع لما ذكر يمتنع
النصب لعدم الاستقبال والجر لانه ليس بغاية فهو تركيب فاسد كما قاله بعض المحققين من مشايخنا ثم
يجوز النصب ان أردت حكاية الحال الماضية بأن قدرت أن السير هو الذى يقع أولا ويعقبه ما بعده فتأمل
(قوله تحقيقا) بأن يكون معمولها واقعا حين التكلم حقيقة وقوله أو تقديرا أى بطريق التقدير
والحكاية (قوله ولكنك أردت حكاية الحال) ومعنى حكاية الحال أن يفرض الفعل الواقع في الماضى
واقعا من الاخبار فيخبر عنه بالفعل الحال نظرا الى أنك لو أخبرت عنه وقت حصوله لكان بهذه
العبارة (قوله جاء الرفع في قوله تعالى حتى يقول الرسول) قال ابن الحاجب من رفع لفظ يقول في الآية
فعلى أن الاخبار بوقوع شيئين أحدهما الزلزال والثاني القول والخبر الاول على وجه الحقيقة والثاني
على حكاية الحال والمراد مع ذلك الاعلام بأمر نالك وهو تسبب القول عن الزلزال ومن نصب فعلى ارادة
الاخبار بشئ واحد وهو الزلزال وبأن شيا آخر كان مترقبا وقوعه ليكون مستقبلا والاول قدره واقعا
لكان حالا على وجه الحكاية (قوله امتنع الرفع في نحو سيري الخ) لان ما بعدها مستأنف فيبقى المبتدأ
قبلها بلا خبر (قوله على النقصان الخ) لانه على الاول يصير اسم كان لا خبر له لان ما بعده حتى مستأنف
وأما على الثاني فيجوز الرفع لان ما قبل حتى حينئذ مستقبل بنفسه (قوله لاستسهلن الصعب الخ)
المنى جمع منية وهو ما يمتناه الانسان والآمال جمع أمل وهو الرجاء والمراد هنا المأمولات وانقيادها
حصولها والشاهد في قوله وأدرك فانه منصوب بأن مضرة وأعطى المصدر المنسبك من أن على
مصدر مأخوذ مما تقدم والتقدير ليكنون استسهال منى للصعب وأدرك للمنى وانما احتاجوا الى هذا
التأويل ليفرقوا بين أو التي تقتضى مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك وبين أو التي تقتضى مخالفة
ما قبلها لما بعدها في ذلك فافهم (قوله وكنت اذا غمزت الخ) الغمز بالعين المجمة والزأى الجس باليد
والقناة الرمح اذا ركب فيه السنان وجعها قنات مثل حصاة وحصى وقناة بوزن جبال وقنوات وقنوعلى
وزن فقول كفى الصباح وكعوب الرمح النواشر أى المرتفع في أطراف الاناييب جمع أنبوبة وهى ما بين

قدمضا * الثالث أن يكون ما قبلها تاما وهذا امتنع الرفع في نحو سيري حتى أدخلها ونحو كان سيري حتى أدخلها اذا جلت كان على النقصان
دون التمام * المسئلة الثانية بعد أو التي بمعنى الى أو الا فالاول كقولك لأزمنك أو تقضينى حتى أى الى أن تقضينى حتى وقال الشاعر
لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انتقادت الآمال الاصابر والثاني كقولك لأقتلن الكافر أو يسلم أى الا أن يسلم
وقول الشاعر وكنت اذا غمزت قنادة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما أى الا أن تستقيم فلا أ كعركعوبها ولا يصح أن تكون
هنا بمعنى الى لان الاستقامة لان تكون غاية للكسر * المسئلة الثالثة

طلب بالفعل فالتى كقوله تعالى لا يقضى عليه - فيموتوا وقولك ماتا تينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازاً من نحو ماتزال تأتينا فتحدثنا وماتأتينا الافتحدثنا فان معناها الاثبات فلذلك وجب رفعهما أما الاول فلان زال لالتى وقد دخل عليها التنى ونفى التنى اثبات وأما الثانى فلا تنقاص التنى بالا وأما الطلب فانه يشمل الامر كقوله

ياناق سىرى عنقا فسيحنا الى سليمان فنستريحنا والنهى نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتعريض نحو لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق والتنى نحو ياليتنى كنت معهم فأفوز والفوزى كنت كقوله تعالى لعل أبلغ الاسباب أسباب السموات فاطلع فى قراءة بعض السبعة بنصب أطلع والدعاء كقوله

رب وفقنى فلا أعدل عن سنن الساعين فى خير سنن والاستفهام كقوله

هل تعرفون لبائى فارجو أن

تقضى فيرتد بعض الروح للعبد

والعرض كقوله

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما

قد حدثوك فأراء كن سمعا

وراء

كل عقدتين من القصب والمعنى المراد من لم يصلح له الملاينة توليناه بالمخاشنة إلا أن يستقيم وقال الدمامينى فيه استعارة تمثيلية حيث شبه حاله اذا أخذ فى اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد التى ينشأ عنها فسادهم إلا أن يحصل صلاحهم بحاله اذا غمز فناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من أطرافها ارتفاعاً مانعاً من اعتدالها ولا يفارق ذلك إلا أن تستقيم اه (قوله بعدفاء السببية) هى التى قصد بها كون ما قبلها سبباً للفعل الذى بعدها ولا بد أن تكون للعطف أيضاً واحترز بفاء السببية من الفاء التى هى لمجرد العطف نحو ماتا تينا فتحدثنا بمعنى فماتحدثنا فهو شريك المعطوف عليه فى التنى الداخلى عليه فيرفع وعلى ذلك قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالفاء هنا عاطفة والفعل الذى بعدها داخل فى سلك التنى السابق وكأنه قيل ولا يؤذن لهم فلا يعتذرون واحترزت بقولى أن تكون للعطف أيضاً من جعلها لمجرد السببية لا للعطف أيضاً ويقدر الفعل الذى بعدها مستأنفاً أى مبنياً على مبتدأ محذوف فانه يجب الرفع لخلو الفعل من الناصب والحازم فتقول ماتا تينى فأكرمك بمعنى فأنأكرمك لكونك لم تأتني وذلك اذا كنت كارهاً لآتيانه والفرق بين هذا الوجه والذى قبله أن الوجه الاول يشمل التنى فيه ما قبل الفاء وما بعدها وهذا الوجه انصب التنى فيه الى ما قبل الفاء خاصة دون ما بعدها لانك لم تجعل الفاء للعطف هكذا أفاده المصنف فى شرح الشذور فانظر تمامه فيه فانه حسن (قوله محض) أى خالص من معنى الاثبات (قوله أو طلب بالفعل) تقدم الكلام عليه (قوله ياناق) أى ياناقى فهو سرخم والعنق بفتحتين نوع من السير وهو منصوب على أنه ناب عن المصدر أو صفة مصدر محذوف أى سير اعنقا والفسيح الواسع والشاهد فى قوله فنستريحنا فانه منصوب بفتحة ظاهرة والالف للشباع كذا قيل * قلت الا قرب جعلها للتشبيه والضمير عائده لواقته أى أسترىح أنا وأنت (قوله والنهى) شرطه عدم القبض بالا قبل الفاء والاوجب الرفع نحو لا تضرب الاعمرأ فيغضب فان نقض بعدهم لم يمنع النصب نحو لا تضرب زيدا فيغضب عليك الا تأديبا أفاده فى شرح الشذور بزيادة (قوله ولا تطغوا فيه فيحل) أى تطغوا فيما رزقناكم بأن تسكفروا الدعمة فيحل بكسر الحاء أى يجب وبضمها أى ينزل أى لا يكن منكم طغيان فلول غضبي (قوله والتعريض) أى الطلب بحث وازعاج أى الطلب المتأكد (قوله لولا أخرتني) أى هلا تأخرتني الى أجل قريب أى ليسكن منك تأخير فتصدق منى وكونى من الصالحين قال بعضهم والظاهر أن لولا فى أمثال هذه تكون لمجرد التمنى فيكون التقدير ليتك أخرتني الخ وأصل أصدق أصدق قلبت التاء صاداً وأدغمت الصاد فى الصاد وقد قرئ شاذاً بهذا الأصل (فائدة) قرأ بعض السبعة بجزم كن عطفاً على محل أصدق لان المعنى ان أخرتني أصدق فهو من العطف على المعنى كما فى المعنى (قوله فاطلع فى قراءة الخ) لا يخفى أن المتصود من ذكر هذه الآيات التمثيل لما ذكره ويكفى فيه وجود الاحتمال فلا ينافى احتمال أن يكون النصب فى جواب الأمر من قوله ابن لى أو عطفاً على الأسباب على حد * ولبس عباءة وتقرعنى * ونحو ذلك فتأمل (قوله من نصب) احتراز به عن قراءة الرفع فليست مما نحن فيه (قوله رب وفقنى الخ) أى يارب وفقنى حتى لأميل عن طريقة الساعين فى خير طريقة والسنن بفتح السين والنون فى الموضعين والشاهد نصب فلا أعدل فى جواب الدعاء (قوله والاستفهام) أى سواء كان بحرف نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو باسم نحو من يدعونى فاستجيب له (قوله هل تعرفون لبائى الخ) اللبائات بضم اللام جمع لبائة وهى الحاجة والشاهد فى فارجو ويرتد عطف على أرجو (قوله والعرض) مأخوذ من قولك عرض فلان حاجته على فلان اذا أظهرها عليه وأبرزها عليه فيكون معناه الطلب على سبيل الرفق بحسب معونة المقام اه ش (قوله يا ابن الكرام الخ) حدثوك أى حدثوك به والشاهد فى قوله فتبصر حيث نصب فى جواب العرض وهو ألا

احتراراً من نحو قولك نزال فنسكرمك وصه فنجحدك خلافاً للكسائي في اجازة ذلك طلقاً ولا بنى وان عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه وهه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون (٣٧) حروفه وقد صرح بهذه المسئلة

في المقدمة في باب اسم الفعل
المسئلة الرابعة بعد واو
المعية اذا كانت مسبوقة بما
قديمنا ذكره مثال ذلك
قوله تعالى ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين
في قراءة حمزة وابن عامر
وحفص وقال الشاعر

ألم أك بآركم ويكون بيني
و بينكم المودة والاخاء
وقال آخر

لأنه من خلق وتأتى مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم
وتقول لانا كل السمك

وتشرب اللبن فتنصب تشرب
ان قصدت الهوى عن الجمع
بينهما وتجزم ان قصدت

النهي عن كل واحد منهما أى
لانا كل السمك ولا تشرب
اللبن وترفع ان نهيت عن

الاول وأبحت الثاني أى
لانا كل السمك ولك شرب
اللبن (ص) فان سقطت

الفاء بعد الطلب وقصد
الجزء جزم نحو قوله تعالى
قل نعالوا أنزل وشرط الجزم

بعد النهي صحة حلول ان
لا يحله نحو لا تدن من الاسد
تسلم تخاف يأكلك ويجزم

أيضاً بل نحو ولم يلد ولم يولد
ولما نحو لما يقص وباللام
ولا الاطلاقين نحو لينفق

ليقص لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذا وأى وأين وأيان ومتى ومهما ومن وما وحينما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوا
يجز به ما نسخ من آية أو نساها نأت بخير منها ويسمى الاول شرطاً والثاني جواباً وجزاء وإذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يسك

وراء مبتدأ خبره مكن سمعاً أى مكن سمعه وألفه للاطلاق أى ليس الراى المشاهد كالمشاهد بما حدث
من غير رؤية ولا حاجة لادعاء القلب في البيت فتأمل (قوله احتراراً الخ) خرج به أيضاً الطلب بلفظ
الخبر نحر حسبك الحديث فينام الناس وعن الطلب بالمصدر نحو سعيها فزورك لكن قال المصنف في
تعليقه الحق أن المصدر الصريح اذا كان للطلب ينصب ما بعده قال ويبنى أن بقيد اختلاف باسم الفعل
خاصة ما لم يظهر نقل بخلافه اه ش (قوله خلافاً للكسائي) اسمه على بن حمزة ولقب بذلك لان
الناس كانوا يجالسون معاذ بن مسلم الهراء في الثياب الفاخرة وكان هو يجالس في كساء فقيل له الكسائي
مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة اثنين وثمانين وقيل سنة اثنتين وتسعين ذكره في المزه
(قوله ابن جنى) هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصل النحوى قرأ على أنى على الفارسي وكان أبوه جنى
مملوكاً ومياً لسلطان بن فهد الأزدى ولد بالموصل قبيل الثلاثين والثلاثين ووفاته في صفر سنة اثنتين
وتسعين وثمانمائة قال ابن خلدكان وجنى بكسر الجيم وتشديد اللون بعدها وقال الدمامى باسكان
الياء وليس منسوباً وانما هو معرب اه ش قال السيوطى في المزه وكان هو أى ابن جنى وشيخه
أبو على الفارسي معتزليين (قوله مما فيه لفظ الفعل) من بابتة لكن على حذف مضاف أى من بقية
ما فيه لفظ الفعل ومثله قوله مما فيه معنى الفعل دون حروفه اه ش (قوله بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة
بما قديمنا ذكره) قال أبو حيان ولا أحفظه جاء بعد الواو في الدعاء ولا العرض ولا التحضيض ولا الرجاء
ولا يبنى أن يقدم على ذلك الابعاع اه والمعية هنا معية فعلين بخلاف النصب بعد واو المعية فانها المعية
اسم كافي الجمع (قوله ولما يعلم) قال في شرح الشذور المعنى أنكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون
أن تدخلوا الجنة وانما يبنى لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله
حينئذ ذلك واقعا منكم والتقدير بل حسبتم أن تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة اه فالنفي حينئذ علم
الله بوقوع الصبر مصاحباً للجهاد ونفى علم الله تعالى بهذا المعنى صحيح لان علم غير الواقع واقعا جهل تعالى
الله عنه (قوله ألم أك جاركم الخ) محل الشاهد يكون حيث نصب بتقدير أن لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة
الواقعة بعد الاستفهام والمودة المحبة والاخاء بكسر الهاء زمة صدر آخاه بالمدة معنى الاخوة والصدقة (قوله
لأنه عن خلق الخ) الخلق بضم اللام ملكة يصدر بها الافعال عن النفس بسهولة من غير تقدم فكر
ولا رؤية وعار خبر محذوف أى ذلك عار عليك وعظيم صفته واذا فعلت معترض بينهما والعارض ما يلزم
منه عيب أو سب والشاهد في قوله وتأتى (قوله ان قصدت النهي عن الجمع بينهما) وقد ذكر الأطباء
أن الجمع بين اللبن والسمك يولد أمراضاً رديئة مزمنة تسريها مثل الجذام والبرص والفالج والقولنج
(قوله ان قصدت النهي عن كل واحد منهما) اعترضه الدمامى بأنه لا موجب لتعين أن يكون النهي عن
كل واحد منهما على كل حال ولا مانع أن يكون المراد النهي عن الجمع بينهما وأجاب الشمنى بان معنى
قولهم والنهي عن كل واحد منهما أى ظاهر افلا يما في ذلك احتمال النهي عن الجمع بينهما (قوله ولك
شرب اللبن) كذا في شرح التسهيل لابن مالك وقال ابنه بدر الدين ان معنى الرفع كعنى النصب
ولكنه بتقدير وأنت تشرب اللبن فكانه قدر الواو للحال لا للعطف ولا للاستئناف اه ش
(قوله فان سقطت الفاء) أى لم توجد والسقوط بهذا المعنى لا يستدعى سبق وجود (قوله
بعد الطلب) أى ولو بلفظ الخبر أى الطلب بانواعه السابقة قال بعض المحققين يبنى أن
يستثنى منه لواتى للتمنى في قوله تعالى فلو أن لنا كرة فنكون ووجهه أن اشرابها معنى التمنى

بخير فهو على كل شيء قدير إذ بالفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمته أيديهم إذا هم يقنطون (ش) لما انقضى الكلام على ما ينصب الفعل المضارع شرعت في الكلام على ما يجوز من الجازم لفاعل واحد ورازم لفعلين فالجازم لفاعل واحد وخسة أمور أحدها الطلب وذلك أنه إذا تقدم لنا لفظ دال على أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فإنه يكون مجزوماً (٣٨) بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء أنك تقدره مسبباً عن ذلك

المتقدم كما أن جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا أنل تقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو أنل وقصد به الجزاء إذ المعنى تعالوا فإن تأتوا أنل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو وقول الشاعر قفانك من ذكرى حبيب ومنزل

وتقول أنتى أكرمك وهل تأتيني أحدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفياً أو خبراً مثبتاً لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو أنت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين وأما قول العرب اتق الله امرؤ فعل خبراً ينب عليه بالجزم فوجهه أن اتق الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر إلا أن المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله

طارىء عليها فلذلك لم يسمع الجزم بعدها اه (قوله أو باذا الفجائية) صرح المصنف في المعنى بأن الفجائية قد تنوب عن الفاء يعنى وهى حينئذ لاتجامعها وانما تجامعها اذا كانت مقوية ومؤكدة لها لانائب عنها فلان فى بين قول من قال انها تجامعها وقول من نفى ذلك تأمل (قوله جازم لفعل واحد) أى استقلالا فلان فى جزمه لاكثر بالتبعية فى عطف نحو لاتشتمز بداتضرب بكراتخاصم عمرا (قوله ورازم لفعلين) أى غالبا فلان فى ما صرح به كثير من النحاة من أن الشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء نحو يزبدوان كثر ماله بخيل أفاده الشنوائى (قوله من أنواع الطلب) فخرج به النفى فلا يجوز الجزم فى جوابه (قوله فانه يكون مجزوماً بذلك الطلب) مذهب الجمهور أنه مجزوم بشرط مقدر بعد الطلب مدلول عليه بذلك الطلب وقيل غير ذلك (قوله من معنى الشرط) أى لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما فى المعنى (قوله اذالمعنى تعالوا فان تأتوا أنل الخ) قال المصنف فى شرح الشذور ولا يجوز أن يقدر فان تعالوا لان تعال فعل جامد لامضارع له ولا ماضى حتى توهم بعضهم أنه اسم فعل (قوله قفانك الخ) هذا صدر بيت لامرئ القيس عجزه

* بسقط اللوى بين الدخول فومل * محل الشاهد فى قوله قفانك والالف فيه يحتمل أن تكون للتثنية حقيقة بان يكون خاطب رفيقين له أو خطاب للواحد وثنى لان العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين والعلة فى هذا أن أقل أعوان الرجل فى بله وماله اثنان بخرى كلام الرجل على ما ألف من صاحبيه ويحتمل أن تكون بدلا من نون التوكيد اجراء للوصل مجرى الوقف فعلى أنه مثنى يكون مبني على حذف النون والالف فاعل وعلى انها بدل من النون يكون مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاؤذ كرى بكسر الذاو وفتح الراء آخره ألف مقصورة أى من أجل تذكر وقوله بسقط صفة لمنزل أو متعلق بقوله قفا وهو بثلاث السين منقطع الرمل حيث يستدق طرفه واللوى بكسر اللام والقصر حيث يلتوى الرمل والدخول بفتح الدال المهملة بوزن رسول اسم موضع وحومل بفتح الحاء المهملة والميم واسكان الواو بينهما موضع آخر أو المعنى قفا وأعينانى أو وقف وأعنى على البكاء لاجل تذكرى حبيباً فارقه ومنزلا خرجت منه بمنقطع الرمل المتوى بين هذين الموضعين (قوله والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل الخ) قال العلامة الشنوائى الظاهر أن ليفعل تفسير لفعل خيرا ويرد عليه أنه صفة للنكرة قبله ويمتنع فى الصفة أن تكون طلبية فكان على الشارح أن لا يذكر فعل خيرا كما فعل غيره أو يذكره ولا يفسره بما يدل على الطلب أو يذكره ويعطفه على اتقى كما فى بعض النسخ والجواب ان فعل ليس صفة للنكرة قبله وانما هو لطلب فعل الخير من المرء ولو سلم فهو صفة على اضرار القول ويجوز فى الطلب أن يكون كذلك اه (قوله لكونه فى معنى آمنوا واجاهدوا) ويؤيده قراءة ابن مسعود آمنوا بالله ورسوله واجاهدوا وانما جيء به على لفظ الخبر للايدان بوجود الامثال وكأنه امتثل فكأنه يخبر عن ايمان وجهاد موجودين وهذا كما يقول الداعى غفر الله لك ويغفر الله لك جعل المغفرة لقوة الرجاء كأنها موجودة (قوله وليس جوابا للاستفهام لان غفران الخ) هذا اشارة لرد من ذهب الى

امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم جزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون لكونه فى معنى آمنوا واجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولولم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع

الجنة وان لاتدن من الاسد
تسلم صح بخلاف لانكفر
تدخل النار ولا تدن من
الاسد يأكلك فانه ممتنع
فانه لا يصح أن يقال الا
تكفر تدخل النار وان
لاتدن من الاسد يأكلك
ولهذا أجمعت السبعة على
الرفع في قوله تعالى ولا تمن
تستكثر لانه لا يصح أن
يقال ان لاتمن تستكثر
وليس هذا بجواب وإنما
هو في موضع نصب على
الحال من ضمير في تمن
فكانه قيل ولا تمن
مستكثر ومعنى الآية ان
الله تعالى نهى نبيه ﷺ
عن أن يهب شيئاً وهو يطمع
أن يتعوض من الموهوب له
أكثر من الموهوب فان
قلت فما تصنع بقراءة
الحسن البصري تستكثر
بالجزم قلت يحتمل ثلاثة
أوجه أحدها أن يكون
به لا من تمن كانه قيل

لا تستكثر أنى لا ترما تعطيه كثيرا * والثانى أن يكون قدر الوقف لكونه رأس آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف * والثالث أن يكون سكنه لتناسب رؤس الآى وهى فانذر فسكبر فطهر فاهجر * الثانى مما يجزم فعلا واحدا هو حرف يبنى المضارع ويقلب ماضيا كقولك لم يقيم ولم يقعد وكقوله تعالى لم يلد ولم يولد * الثالث لما أختها كقوله تعالى لما يقض ما أمره بل لما يذوق عذاب وتشارك لم فى أربعة أمور وهى الجرفية والاختصاص بالمضارع وجزءه وقلب زمانه الى المضى وتفاوتها فى أربعة أمور أحدها أن المنفى بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفى فلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعاً مثل هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا لان المعنى أنه كان بعد ذلك شيأ مذكورا

ومن ثم امتنع أن نقول لما
يقم ثم قام لما فيه من التناقض
وجزأ لم يقم ثم قام والثاني
أن لما تؤذن كثيرا بتوقع
ثبوت ما بعدها نحو بل لما
يدوقوا عذاب أى الى
الآن ماذا قوه وسوف
يدوقونه ولم لا تقتضى ذلك
ذكر هذا المعنى الزمخشري
والاستعمال والذوق
يشهدان به والثالث أن
الفعل يحذف بعدها يقال
هل دخلت انبلد فتقول
قاربتها ولما تريد ولما
أدخلها ولا يجوز قاربتها
ولم الرابع أنها لا تقتصر
بحرف الشرط بخلاف لم
تقول ان لم تقم فت ولا
يجوز ان لما تقم فت الجازم
الرابع اللام الطلبية وهى
الدالة على الأمر نحو لينفق
ذو سعة من سعته أو الدعاء
نحو ليقض علينا ربك
الجازم الخامس لا الطلبية
وهى الدالة على النهي نحو
لا تشرك بالله أو الدعاء نحو
لا تأخذنا فهذا خلاصة
القول فيما يجوز فعلا واحدا
* وأما ما يجوز فعلين فهو
احدى عشرة أداة وهى أن
نحو إن يشأ يذهبكم وأين
ونحو أينما تكونوا يدرككم
الموت وأى نحو أيامات دعوا
فله الاسماء الحسنى ومن
نحو من يعمل سوءا يجز به
ومانحو ومانفعوا من خير

شيحه أباحيان كان مالك فى تمثيلهما لا انقطاع الذى بهذا الآية بأن الذى لم ينقطع أصلا كقولك لم يقم
زيد أمس والتحقيق أن الذى الذى تسكلم فى انقطاعه هو نفي الحدث المحكوم بنفيه فإذا كان مقيدا
بظرف فاتصاه باستغراق الذى للظرف كقولك لم يتم زيد أمس فهذا نفي متصل * وأما القيام فيما بعد فلا
تعرض فى النفي اليه لا بنفى ولا بإثبات بخلاف الذى الذى لم يتقيد بظرف فإنه يستغرق الاوقات التى
لا غاية لها الى زمن النطق اه المراد (قوله) ومن ثم امتنع لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض أى لان
امتداد الذى واستمراره الى زمن التسكلم يمنع من الاخبار بأن ذلك المنفى المستمر نفيه وجد فى الماضى
نعم الاخبار بأنه سيكون فى المستقبل صحيح (قوله) بل لما يدوقوا عذاب بل حرف عطف ويدوقوا
محزوم بها وعذاب مفعول به منصوب بنتيجة مقدرة على ما قبله التاكلم المحذوفة تخفيفا (قوله) الى
الآن أى الى زمن التسكلم أى استمراره فى الذوق الى الحال وأن ذوقهم للعذاب متوقع بثبوته أى مستظر
حاوله والتوقع ثابت فى نفس الامر سواء كان من غيرهم أو منهم لانهم يعتقدون أن عدم الايمان
موجب لذلك وإن أنكره عنادا (قوله) ادأقوه أى ما نأق الكفار العذاب والذوق هو قوة ادراكية
لها اختصاص بأدراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ذكره ال. بعد التفتازانى (قوله) ولا يجوز
قاربتها ولم) وأما نحو قوله

احفظ وديعتك التى استودعتها * يوم الاعراب ان وصلت وان لم
أى وان لم تصل فهى ضرورة فلا مرد نقضوا الاعراب يروى بالعين المهملة وبالزاي وبالعين المعجمة والراء
المهملة بمعنى التبعاد اه ش (قوله) انما أى لما تقترب بحرف الشرط أى بأداة شرط فالخرف ليس بقيد
اه ش (قوله) اللام الطلبية وهى الدالة على الامر أى الدالة على ذلك وضعها ليدخل ما إذا استعملت
مع مضارعها فى التهديد فله مدله لرحم مدأقوله واسحمل خطاياكم أى فمعدو نحمل أوفى التهديد
نحو ومن شاء فليكفر وأما يكفروا بما آتياهم وايتمتعوا فمجعل الايمان فيه للتعليل فيكون
ما بعدهما منصوبا أو التهديد فيكون محزوما * وانفرق بين الامر والدعاء أن الامر طلب الأعلى من
الأدنى والدعاء ككسه وهذا لاف الراجح فى الاصول فان الراجح فيها أن كل ذلك يسمى أمرا ان كان
المطلوب فعلا ونهيا ان كان المطلوب ترك فعل ولعل المصنف اتعالم بحرف على هذا نادبا (قوله) الدالة على
النهى أى وضعها وإصالة ليدخل ما إذا استعملت فى التهديد كقولك لولئك أو عبدك لا تقطن
وخرج بالطلب الزائدة والناية وقد سمع الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كى نحو جثته لا يكلن له على
حجة (قوله) وأما ما يجوز فمابين أى لفظا ومحلا ولعله أراد بالثانى ما يشمل الجملة ولو اسمية بقربته تمثيلة
فما سأتى بالجملة الاسمية (قوله) ان لم يحتج الى تقييدها بالشرطية للاحتراز عن النافية والرائدة
وغيرهما لانها اذا أطلقت تنصرف الى الشرطية وأيضا فالامثلة قرينة على ذلك (قوله) وأيما تكونوا
يدرككم الموت) أين اسم شرط جارم فى محل نصب على الظرفية المكانية خبر تكون والواو اسمها فى محل
رفع بها ويدرك جواب الشرط والسكاف مفعوله والميم علامة الجمع والموت فاعله (قوله) من يعمل سوءا
يجز به) أى عاجلا أو آجلا اه ش (قوله) ومانفعوا من خير يعلمه الله) ما مفعول مقدم لتفعوا
وهى شرطية جازمة ومن للتبعيض متعلقة بمحذوف لانها صفة لاسم الشرط والمعنى أى شئ تفعوا من
الخيرات غير مفرد وقع موقع الجمع ويخرج على هذا ما جاء من هذا التركيب نحو وما بكم من نعمة فمن الله
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وهذا المجرور هو المبين لاسم الشرط لان فيه إبهاما من جهة
عمومه ويعلمه الله محزوم جواب الشرط ولا بد من مجاز فى الكلام فالأمر أن يكون عبر بالعلم عن المجازاة على
فعل الخير كأنه قيل يجازكم وأما أن تقدّر الحاراة بعد العلم أى يشكم عليه هذا حاصل ما رآه السمين فى

أغرك منى أن حبك قاتلى
وأنت مهماتأمري القلب
يفعل ومنى كقول الآخر
* منى أضع العمامة تعرفونى *
وأيان كقوله
فايان ماتعدل به الريح تنزل
وحينما كقوله
حينما تستقم يقدر لك الله
نجاحا فى غابر الأزمان واذا
كقوله

وانك اذا ماتأت ما أنت أمرى
* به تلف من اياه تأمرآتيا
وأنى كقوله

فاصبحت أنى تأتها تستبعر
بها * تجدد هذه الأدوات
التي تجزم فعلين ويسمى
الاول منهما شرطاً ويسمى
الثانى جزءاً واذا لم تصلح
الجملة الواقعة جواباً لأن تقع
بعد أداة الشرط وجب
اقترانها بالفاء وذلك اذا
كانت الجملة اسمية أو فعلية
فعلها طلي أو جامد أو منى
بلن أو ما أو مقروناً بقداً
حرف تنفيس نحو قوله
تعالى وان يمسسك بخير
فهو على كل شئ قدير قل
ان كنتم تحبون الله
فاتبعونى يحبكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم ان ترى أنا
أقل منك مالا وولداً فعسى
ربى وما تفعلوا من خير
فان تكفروه وما أفاء الله
على رسوله منهم فإ
أوجفتم عليه من خيل ولا
ركاب ان يسرق فقد سرق
أخله من قبل ومن يقاتل فى سبيل الله

اعرابه (قوله أغرك منى أن حبك الخ) ألمعنى قد غرك أى خدعك منى كون حبك قاتلى وكون قلبى
مطيعاً لك بحيث مهماتأمري به شئ يفعلوه يفعل مجزوم وحرك لاجل الروى وقد بسطت الكلام على هذا
البيت فى شرحى للقصيدة التي هو منها وهى لامرئ القيس (قوله منى أضع العمامة) صدر هذا
* أنا بن جلا وطلاع الثنايا * جمع نية وهى العقبة وفلان طلاع الثنايا أى ركاب لصعاب الامور أى أنا
ابن رجل جلا الامور أى كشفها فقوله جلا الخ صفة لموصوف محذوف وقوله منى أضع العمامة الخ قال ابن
يعقوب فى شرح التلخيص يحتمل منى أضع على رأسى عمامة الحرب وهى البيضة أو المغفر تعرفونى
وشجاعتي ويحتمل منى أضع العمامة عن وجهى الساترة له عرفته ونى ولا تجهلوا وجهى لشهرتى وفى هذا
البيت كلام طويل مبسوط فى شرح التلخيص (قوله فايان ماتعدل به الريح الخ) أيان اسم شرط جازم
فى محل نصب على الظرفية ومازائدة وتعديل فعل الشرط وتنزل جوابه وكسره عارض (قوله حينما
تستقم) أى فى اى زمن حيث هنالازمان كما صرح به المصنف فى المعنى والنجاح الظفر بالمقصود والغابر
بالغين المعجمة وبالياء الموحدة يطلق على المستقبل وهو المراد هنا ويطلق على الماضى (قوله اذا ماتأت الخ)
تأت وآتيا من الاتيان بالثناة الفوقية يروى بدلها تأت وآتيا بالموحدة من الالباء وهو الامتناع وتلف من
أنى اذا وجد اه ش (قوله أنى تأتها تستبعر بها تجدد) تأت فعل الشرط وتستبعر بدل منه وتجدد جوابه
وتمام البيت * حطبا جزلا ونارا تأججا * والجزل العظيم وتأججا بفتح التاء صفة ناراً والالف
للاطلاق والاصل تتأجج أى تنوقد (قوله ويسمى الاول منهما شرطاً) أى لانه شرط لتحقيق الثانى
(قوله جزءاً وجواباً) أى يسمى جزءاً لانه يبتنى على الاول ابتناء الجزاء على الفعل وهو حقيقة اصطلاحية
اقول بعضهم انه مجاز صحيح باعتبار اللغة وقوله جواباً أى تشبهاً له بالجواب بعد السؤال (قوله وجب
اقترانها بالفاء) وتحذف للضرورة وأجاز الكوفيون حذفها اختياراً اه ش (قوله اذا كانت الجملة اسمية
الخ) وقد نظم بعضهم ذلك فقال

اسمية طلبية وبجامد * وبما وقدو بلن وبالتنفس

(قوله أو منى بلن) أى ان كان مضارعاً (قوله أو ما) أى ان كان مضارعاً أو ماضياً نحو ان زرتنى فما
أهينك وان زرتنى فاضربك ومثل الماضى المصدر بما الماضى المصدر بلانحوان زرتنى فلا ضربك
كما أفاده الرضى (قوله أو مقروناً بقداً) أى ان كان الفعل ماضياً كما ذكره الرضى (قوله أو حرف
تنفيس) أى سوف والسين كما قاله الرضى (قوله وان يمسسك بخير الخ) التحقيق كفى الباب الخامس
من المعنى أن الجواب فى نحو هذا محذوف فانه قال ان نحو قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله
لآت يكون الجواب فيها محذوفاً لان الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت سواء وجد الرجاء أم لم يوجد
والاصل فليبادر العمل فان أجل الله آت (قوله ان ترى أنا أقل الخ) يجوز فى تر أن تكون بصرية
فانا تؤكد لىء المتكلم وأقل حال وأن تكون علمية فانا ضمير فصل وأقل مفعول ثان ولا يجوز على الاول
أن يكون فصلاً لان شرطه أن يقع بين مبتدأ وخبر أو ما أصله المبتدأ والخبر وما لا وولد اتميز وقرى برفع أقل
فيكون خبراً عن أنا والجملة فى محل نصب اما على الحالية أو المفعولية وجواب الشرط قوله فعسى ربى (قوله
فلن تكفروه) ضمنه معنى تحرموه فعدها لاثنتين أولهما قائم مقام الفاعل والثانى الهاء والافهوى يتعدى
لواحد أفاده ش (قوله فما أوجفتم الخ) الايجاف سرعة السير والركاب الابل ومن زائدة أى خيلاً
(قوله ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل) اعترض جعل قوله فقد سرق الخ هو الجواب بانه يقتضى تقديم
سرقه أخ له لأن الماضى بقدر محقق معنى فلا يصح أن يكون جواباً لشرط مستقبل وأجاب بعضهم عن ذلك
بان الجزاء على قسمين أحدهما أن يكون مضمونه مسبباً عن مضمون الشرط والثانى أن لا يكون

فيقتل أو يغلب فسوف تؤت به أجر عظيم (٤٢) ويجوز في الجملة الاسمية أن تقترن بأذا الفجائية كقوله تعالى وإن تصبهم سيئة بما

قدمت أيديهم إذا هم يقنطون
وإنما لم أقيد في الأصل إذا
الفجائية بالجملة الاسمية
لأنها لا تدخل إلا عليها
فاغتناني ذلك عن الاشتراط
(ص) فصل الاسم ضربان
نكرة وهو ما شاع في
جنس موجود كرجل
أو مقدر كشمس ومعرفة
وهي ستة الضمير وهو ما دل
على متكلم أو مخاطب
أو غائب وهو امام مستتر
كالقندر وجوابي نحو أقوم
ونقوم أو جوازا في نحو
زيد يقوم أو بارز وهو أما
متصل كثناء قت وكاف
أكرمك وهاء غلامه
أو منفصل كأننا وأنت وهو
وإياي ولا فصل مع إمكان
الوصل إلا في نحو الهاء من
سليبه بمرجوحية وظننتكه
وكنته برحجان (ش)
ينقسم الاسم بحسب
التكثير والتعريف قسمين
نكرة وهي الأصل ولهذا
قدمتها ومعرفة وهي الفرع
ولهذا آخرتها فاما النكرة
فهى عبارة عما شاع في
جنس موجود أو مقدر
فالاول كرجل فانه موضوع
لما كان حيوانا ناطقا ذكرا
فكلما وجد من هذا الجنس
واحد فهذا الاسم صادق
عليه والثاني كشمس فانها
موضوعة لما كان كوكبا
نهاريا ينسخ ظهوره وجود
الليل فحقها أن تصدق على

مضمون الجزاء مسببا عن مضمون الشرط وإنما يكون الاخبار به مسببا نحو ان تكرمنى فقد أكرمك
أمس أى ان اكرامك لى سبب لان أخبر بأنى قدأ كرمك أمس اه وما فى الآية من هذا القيل فلا
اشكال فتأمل (قوله فيقتل أو يغلب) معطوفان على فعل الشرط والفاء فى فسوف جواب الشرط وقدم
قوله يقتل لانها درجته شهادة وهى أعظم من غيرها (قوله أن تقترن بأذا الفجائية) أى بثلاثة شروط أن
تكون غير طلبية فخرج نحو ان أطاع زيد فسلام عليه وأن لا يدخل عليها أداة نفى احترازا من نحو ان
يقيم زيد فإ عمر وقائم وأن لا يدخل عليها ان فخرج ان لم يقيم زيد فان عمر لم يقيم فتعين الفاء فى ذلك
قال أبو حيان النصوص متضافرة فى الكتب على الإطلاق فى الربط بأذا لكن السماع إنما ورد فى ان
وحدها فيحتاج فى اثبات ذلك فى غير ان من الأدوات الى سماع قال وكذلك جاء جواب اذا بأذا الفجائية
قال تعالى فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون اه ش ملخصا

(فصل) (قوله ما شاع فى جنس) لم يرد بالجنس ما هو مصطلح أهل الميزان بدليل تمثيله بل ما يعم الصنف
والنوع وغيرهما وأراد بالجنس الموجود افراد المفهوم الحاصلة فى نفس الأمر سواء كانت عماله تحقق فى
الاعيان أولا وبالجنس المقدر أفراد المفهوم التى لا حصول لها فى نفس الأمر مما فرض صدقه عليها وأما
الجنس فلا يتصور فيه شياع لانه شئ واحد ولا حصول له فى الخارج إلا فى ضمن أفراد على نزاع كبير فى محله
وأما الحصول الذهنى فهو ثابت أساسا لاجتناس اه ش (قوله كرجل) أى كهذا الاسم فانه شائع فى
زيد وعمرو وكبر الخ (قوله أو مقدر) أى شاع فى أفراد مفهوم كلى غير موجود فى الخارج كشمس
فانه شائع فى افراد مفهوم الكوكب النهارى غير انه لم يوجد الافرد (قوله الضمير) فعيل بمعنى مضمَر
على حد عقدت العسل فهو عقيد أى معقدو يقال له مضمَر وهو من أضرته أى أخففته لان حروفه غالبا
مهموسة والهمس فيه خفاء وهى الناء والكاف والهاء و يسميه الكوفيون كناية ومكنيا (قوله وهو
مادل على متكلم) أى اسم دل وضعها الخ لان الدال اذا أطاق ينصرف للدال بالوضع فخرج قول من
اسمه زيد يز يد ضرب وقولك لز يدياز يدافعل كذا وقولك لز يد الغائب يز يدفعل كذا فان ز يدا فى هذه
الامثلة قد اطلق على المتكلم والمخاطب والغائب لكن لا بالوضع وصرح بعضهم بان الاسماء الظاهرة
موضوعة للغائب فاخرجها بقيد تقدم الذكر والمراد بالمتكلم شخص يحكى به عن نفسه كأننا فخرج لفظ
متكلم والمخاطب شخص يوجه اليه الخطاب كانت فخرج لفظ مخاطب والغائب شخص غير متكلم
ولامخاطب بالمعنى المذكور واعلم انه لا يرد على حد الضمير الكاف من ذلك لانها حرف دال على الخطاب
لا على المخاطب فتدبر (قوله مستتر وجوبا) أى استقاررا واجبا أو ذا وجوب (قوله وهو اما متصل)
أى بعامله أو منفصل أى عن عامله (قوله كثناء قت) بالحركات الثلاث (قوله وكاف أكرمك) بفتحها
للمخاطب وكسرها للمخاطبة (قوله كأننا) مذهب البصريين أن الاسم هو الهمزة والنون والالف
زائدة ومذهب الكوفيون الى أن الاسم مجموع الثلاثة (قوله وأنت) مذهب البصريين ان الضمير هو
أن والهاء حرف خطاب (قوله وهو) مذهب البصريين انه بجملة ضمير وكذلك هى وأما هما
وهم وهن فكذلك عند أبى على وقيل غير ذلك (قوله وإياى) الصحيح أن اياه هو الضمير واللواحق
حروف تبين المعنى المراد فكل منها يدل على المعنى المراد بشرط اقترانه باللواحق واللام يصدق التعريف
لان ايا يدون اللواحق لا يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب تأمل (قوله ولا فصل الخ) أى لا يجوز
ذلك بحسب اللغة والمعنى المقصود (قوله وهى الأصل) أى لانها الاولى والمعرفة طارئة عليها قيل لانك
لا تجد معرفة الا وهى اسم نكرة لان الشئ أول وجوده تلزمه الأسماء العامة كذا كرو انسان ثم تعرض
له الأسماء الخاصة كالاعلام والكنى والالقب ذكره فى شرح الجامع (قوله ينسخ) أى يزىل ظهوره الخ

متعدد كما أن رجلا كذلك وإنما تخلف ذلك من جهة عدم وجود أفراد له فى الخارج ولو وجدت لكان هذا (قوله)

اللفظ صالحا لفافانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمر و وانما وضع أسماء الاجناس * وأما المعرفة فانها تنقسم ستة أقسام القسم الأول الضمير وهو أعرف الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه ثم وهو عبارة عماد على متكلم كأننا أو مخاطب كانت أو غائب كهو وينقسم الى مستتر و بارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ أولا فالأول البارز كثناء قت والثاني المستتر كالمقدر في نحو قولك قم ثم اسلك من البارز والمستتر انما يسم باعتبار فاما المستتر فينتج بم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع البدوء بالهمزة كأقوم أو بالنون كنفقوم ألا ترى أنك لا تقول أقوم زيد ولا تقول نفقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحوز يديقوم ألا ترى انه يجوز لك أن تقول زيد يقوم غلامه وأما البارز فانه ينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كثناء قت والانفصل هو الذي يستقل بنفسه كأننا وأنت وهو ينقسم المتصل بحسب مواقفه في الاعراب الى ثلاثة أقسام مرفوع محل ومنصوب به ومخفوضه مرفوعه كثناء قت فاه فاعل ومنصوب به ككاف أكرمك فاه مفعول ومخفوضه كهاء غلامه فاه مضاف اليه وينقسم المنفصل بحسب مواقفه في الاعراب الى مرفوع (٤٣) الوضع ومنصوبه فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة أنا نحن أنت أنت أنتما أنتن هوهي هماهم هن ومنصوبه اثنتا عشرة كلمة أيضا إياي إيانا إياك إياكم إياها إياها إياهم إياهن فهذه الاثنتا عشرة لاتقع الا في محل النصب كما أن تلك الاول لاتقع الا في محل الرفع تقول أنا مؤمن فأنابتا مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع وإياك أكرممت فإياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز أن يعكس ذلك فلا تقول إياي مؤمن وأنت أكرممت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضمائر المنفصلة ما هو

(قوله لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ) أي هيئة في اللفظ أي التلفظ اعترض بأنه لا صورة له في اللفظ وانما له صورة في العقل ويجوز أن يراد باللفظ الملفوظ به اه ش (قوله لا يمكن قيام الظاهر مقامه) مراده بالظاهر هنا ما يشمل المنفصل فيوافق ما عبر به هو وغيره من انه لا يخلفه الظاهر ولا الضمير المنفصل اه ش (قوله ما يمكن الخ) قد اعترضه في توضيحه بأن الاستتار في نحوز يديقوم واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية وأما زيد قام أبوه أو ما قام الاهو فتركيب آخر قال والتحقيق أن يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير كاقوم والى ما يرفع ككاف أكرممت سم بانه قد فسر المستتر جوازا بما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل لا بما يجوز ابرازه على الفاعلية وانما يعترض لو فسر بهذا فتأمل (قوله والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه) أي هو الضمير الذي يصح عند الفصحاء أن يتلفظ به من غير أن يكون متصلا بكلمة أخرى (قوله وأنت) الضمير عند البصريين أن من أنت الى أنتن (قوله بحسب مواقفه من الاعراب) أي بقدر مواقفه من الاعراب والمواقع جمع موقع أي أما كن أي أنواع مواقع لان المبنى يقع فيها (قوله صورتين) أي مشلتين (قوله أن يكون ضمير) أي الذي يجوز انفصاله مع امكان اتصاله (قوله سلتيه) أي استعظني فهو من سأل بمعنى استعطى لا بمعنى استغنى (قوله أن يكون الضمير) أي الذي يأتي اتصاله خبرا لكان أو إحدى أخواتها وهذه تفارق ما قبلها من جهة أنه لا يشترط أن يكون عامل الضمير الذي يجوز فيه الوجهان عاملا في ضمير آخر كما ذكره المنصف وادا كان عاملا في ضمير آخر فلا بد وأن يكون مرفوعا والمسئلة السابقة لا بد وأن لا يكون الضمير الاول مرفوعا اه ش (قوله نحو الصديق كنته) يجوز في الصديق الرفع والنصب على حد زيد ضربته (قوله واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل) كأن وجهه أن الاصل الاتصال اه ش (قوله شخصي)

مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرنا ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل أشرت بعد ذلك الى أنه مهما أمكن أن يؤتى متصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام أبوا لا أكرممت إياك لتمكنك من أن تقول قت وأكرممتك بخلاف قولك ما قام أنا وما أكرممت إياك فان الاتصال هنا متعذر لان الامانة منه فلذلك جىء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابط الاولى أن يكون الضمير ثاني ضميرين أولهما أعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلتيه وخلت كما يجوز أن تقول فيهما سلتني إياه وخلت إياه وانما قلنا ان الضمير الأول في ذلك أعرف لان ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب وضابط الثانية أن يكون الضمير خبرا لكان أو إحدى أخواتها سواء كان مسبقا بضمير أم لا فالأول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد يجوز أن تقول فيهما كنت إياه وكان إياه زيدا وتفقوا على أن الوصل أرجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلتيه وأعطني ولذلك لم يأت في التنزيل الابنه كقوله تعالى أنزل مكموها ان يسألكموها فسيكيفيكمهم الله اختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتيك وظننتك وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل أرجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رأيه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خلفهم (ص) ثم العلم وهو إما شخصي كزيد أو

نسبة الى الشخص باعتبار كونه معينا معلوما كز يدفاه وضع للذات الشخص باعتبار كونه معينا معلوما
 اه ش قال في المصباح الشخص سواد الانسان تراه من بعد ثم استعمل في ذاته قال الخطاطي ولا يسمى
 شخصا الاجسم مؤلفه لشخص وارتفاع اه * قلت ولهذا يمتنع أن يقال في أسماء الله اسماء أعلام
 شخصية لاستحالة الجسمية والتأليف عليه (قوله جنسي) نسبة الى الجنس بأن يكون موضوعا
 للجنس والماهية المعنية باعتبار تعينه (قوله كمثلنا) أي والاسم كمثلنا به من زيد وأسماء وما أشبهه
 (قوله وقفة) هي القرعة اليابسة والقفة ما يتخذ من خوص كهشة القرعة تضع فيه المرأة القطن ونحوه
 وجعلها قفف مثل غرفة وغرف اه مصباح (قوله وهو معلق على شئ بعينه غير متناول الخ) المراد
 بتعليقه على الشئ تخصيصه به بحيث يفهم منه عند الاطلاق وهو معنى الوضع وانما عبر به على دون وضع
 يشمل العلم المنقول (قوله كاسامة للاسد) أي علم للاسد أي وضع لماهيته المتحدة في الذهن باعتبار
 كونها متعينة معلومة (فائدة) الاسد أشرف الحيوانات المتوحشة لانه منزل منها منزلة الملك وجعه
 اسود وأسديتين وأسديتين فسكون وآساد بالمد وأسدان ومأسدة وله أسماء تزيد على الستمائة أفرداها
 السيوطي بتأليف قال ارسطو والأسد أنواع رأت نوعا منه يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحرارة
 وذنبه يشبه ذنب العقرب ونوع يشبه البقرة لقرون سود نحو شبر وأما السبع المعروف فهو حيوان
 لا تضع الانثى منه الاجروا واحدا تضعه لجة لاحس فيه ولا حركة فتحرسه ثلاثة أيام ثم يأتي أبوه بعد ذلك
 فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج أعضاؤه وتتشكل صورته ثم تأتي أمه فترضعه
 ولا تنفتح عيناه الا بعد سبعة أيام من تخلقه قيل ويكث في بطن أمه سبعة أشهر ولذا سمي سبعا ولا تلد
 الانثى أكثر من سبعة أولاد وروى أبو نعيم في الحلية عن ثور بن زيد قال بلغني أن الاسد لا يأكل الا
 من أتى محرما اه ملخصا من مختصر حياة الحيوانات للسيوطي (قوله وفعالة للشعلب) أي وضع
 لماهيته المتحدة في الذهن باعتبار كونها متعينة معلومة (فائدة) فعالة بوزن نخالة اسم للشعلب ومن
 أمثالهم أروغ من فعالة قال الشاعر

فاتحت حين صرمتي * والمرء يحب لالحاله
 والدهر يلعب بالفتى * والدهر أروغ من فعاله
 والمرء يكسب ماله * بالشح يورثه كلاله
 والعبد يقرع بالعصا * والحر تكفيه المقاله

وفي القاموس الشعلب الانثى يطلق على الذكرا والذكرا تلعب وتلعبان بالضم والانثى تلعبة والجمع تلعاب
 وتعال اه وهو سبع جبان مستضعف الا أنه ذو مكر وخديعة مفترط الخبث والحيلة يتهاوت اذا جاع وينفخ
 بطنه ويرفع قوائمه فيظن أنه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيلته هذه لا تم على كلب
 الصيد * وقد ألغز الصلاح الصفدي فيه فقال

فيه مكر وخداع * وهو بالتصنيف يغلب عجبى من حيوان * لم يزل بالصيد يطلب
 اه ملخصا من مختصر حياة الحيوان للسيوطي ومن خطه نقلت (قوله وذوالة) بذال مججمة مضمومة
 فهمز علم جنس للذئب أي وضع لماهيته المتحدة في الذهن باعتبار كونها متعينة معلومة وسمى بذلك
 لخفة مشيه لان الذؤالة المشي الخفيف اه ش (قوله يصدق على كل واحد من أفراد الخ) علم أن علم
 الجنس موضوع للماهية مع التعيين أي للحقيقة من حيث هي هي لا بقيد الفردية واسم الجنس
 موضوع للماهية من حيث هي أي لا بقيد التعيين والافراد فالفارق بينهما أن التعيين جزء من
 الموضوع له في علم الجنس دون اسمه فاما اطلاقه على المفرد كما في عبارة المصنف فهو حقيقة بناء على أن

جنسي كاسامة وإما اسم كما
 مثلنا أولقب كز بن العابدين
 وقفة أو كنية كأبي عمرو
 وأم كلثوم ويؤخر اللقب
 عن الاسم تابعا له مطلقا
 أو مخفوضا بضافته ان أفرادا
 كسعيد كز (ش) الثاني
 من أنواع المعارف العلم
 وهو معلق على شئ بعينه
 غير متناول ما أشبهه
 وينقسم باعتبارات مختلفة
 الى أقسام متعددة فينقسم
 باعتبار تشخيص مسماه
 وعدم تشخيصه الى قسمين
 علم شخص وعلم جنس
 فالاول كزيد وعمرو
 والثاني كاسامة للاسد
 وتعاله للشعلب وذؤالة للذئب
 فان كلاما من هذه الالفاظ
 يصدق على كل واحد من
 أفراد هذه الاجناس تقول
 لكل أسد رأيت هذا
 اسامة مقبلا وكذا البواق
 ويجوز أن تطلقها

من حيث هو فتقول أسامة
أشجع من نعاله كما تقول
الأسد أشجع من الثعلب
أي صاحب هذه الحقيقة
أشجع من صاحب هذه
الحقيقة ولا يجوز أن تطلقها
على شخص غائب لا تقول
لمن بينك وبينه عهد في
أسد خاص ما فعل أسامة
وباعتبار ذاته إلى مفرد
ومركب فالمفرد كزيد
وأسامة والمركب ثلاثة
أقسام مركب تركيب
إضافة كعبد الله وحكمه
أن يعرب الجزء الأول من
جزأيه بحسب العوامل
الداخلية عليه ويخفض
الثاني بالاضافة دائماً
ومركب تركيب مزج
كعبلبك وسبويه وحكمه
أن يعرب بالضممة رفعا
والفتحة نصبا وجرا كسائر
الاسماء التي لا تنصرف
هذا إذا لم يكن مختوما بسبويه
كعبلبك فان ختم بهاني
على الكسر كسبويه
ومركب تركيب اسنادوهو
ما كان جملة في الاصل
ككتاب قرناها وحكمه أن
العوامل لا تؤثر فيه شيأ بل
يحكى على ما كان عليه من
الحالة قبل النقل وينقسم
إلى اسم وكنية ولقب وذلك
لانه ان يديء بأب أو أم
كان كنية كابي بكر وأم
بكر وأبي عمرو وأم عمرو

الحقيقة توجد في ضمن الافراد أو مجاز بان يشبه الفرد بعلم الجنس بجامع التعيين (قوله بازاء صاحب
هذه الحقيقة) بزيادة صاحب اه ش وإنما احتاج إلى زيادة صاحب ليغير ما قبله فان القول الذي
قبله اطلاق علم الجنس على المفرد وظاهر هذا الثاني كأول حيث جعله بازاء صاحب الحقيقة وهو الفرد
من أفرادها وازاء بوزن كتاب أي بمقابل والمراد أنه يطلق على الحقيقة (قوله فتقول أسامة أشجع الخ)
هذا التفرع غير مناسب لان الحقيقة نفسها لا توصف بالشجاعة ولا غيرها وانما يوصف بذلك الافراد
ولهذا قال العلامة الشنوائى ويس لا يخلو عن خفاء جعل الشجاعة للماهية بدون الملاحظة للافراد
قيل ولو عبر بالجراة لكان أولى لان الشجاعة انما تطلق على ذى العقل * قلت تفسير أهل اللغة الجراة
بالشجاعة يقتضى عدم الفرق فتأمل (قوله أي صاحب هذا الحقيقة أشجع) لا يصح هنا أن يقال
ان لفظ صاحب زائدة لما تقدم من أن الحقيقة لا توصف بما ذكره وهذا أيضا انما يناسب الاطلاق
الأول في كلامه قلت ويمكن أنه أشار بهذا إلى بيان ما يقع في عبارة القوم من التسميح في اطلاق الشجاعة
أو الجراة على الحقيقة يعنى أنه اذا وقع في عبارتهم وصف الحقيقة بما ذكرنا فما يكون مرادهم فردا من
افرادها تأمل (قوله ولا يجوز أن تطلقها على شخص غائب) قد علمت مما تقدم أن علم الجنس
موضوع للماهية مع التعيين وكان الشارح فهم تبعاً لبعضهم أن هذا التعيين يرجع للمخاطب وهو خلاف
الصواب بل التعيين راجع للموضع وحينئذ فلا مانع من الاطلاق المذكور على أن ماد كرمعين عند
المخاطب كما يدل له قوله لمن بينك وبينه عهد في أسد خاص وقد قال المحقق المحلى واستعمال علم الجنس أو
اسمه معرفاً أو منسكراً في الفرد المعين أو المبهم من حيث اشتباهه على الماهية حقيقى فتدبر في المقام فانه
صعب المرام (قوله إلى مفرد ومركب) اطلاق التركيب على ما ذكرنا هو باعتبار الاصل لا بعد جعله
علماً كما هو ظاهر اذا جزؤه لا يدل على جزء معناه الآن (قوله ويخفض الثاني بالاضافة) أى بسببها
فلا ينافى أن المضاف اليه مجرور بالمضاف ويعطى الثاني حكمه فيما لو كان مفرداً فيصرف نحو أبى بكر
ويمنع منه في نحو أبى هريرة رضى الله تعالى عنهما (قوله تركيب مزج) المزج هو الخلط أى تركيب
ممزوج وهو كل كلمتين نزلت نائنتهما منزلة ناء التأنيث مما قبلها أى في لزومه لحالة واحدة فيدخل نحو معدى
كرب وسبويه ولا يرد عليه شئ فتدبر (قوله كعبلبك) علم للبلدة مركب من بعلى وهو اسم ضم وبك
وهو اسم صاحب هذه البلدة جعل اسماً واحداً من غير أن يقصد بينهما نسبة إضافية أو اسنادية أو غيرهما
(قوله وحكمه أن يعرب بالضممة رفعا الخ) وتسكن الياء في معدى كرب ونحوه في الاحوال الثلاثة
لوقوعها الآن حشوا وحكى عن بعضهم فتحها في حالة النصب قال الزنجشري معدى مأخوذ من عداه
أى تجاوزه والكرب الفساد وكأنه قيل عداه الفساد وفيه شذوذ وهو انيانه على مفعول بالكسر مع أنه
معتل اللام والمعتل اللام يأتي على مفعول بالفتح كالمرى والمغزى أفاده يس (قوله ومركب تركيب
اسناد) وهو ما تركب قبل العامية وتركيب المزج هو الذى تركبته للعلمية (قوله ومركب تركيب
اسناد) ككتاب قرناها وحكمه أن العوامل لا تؤثر فيه شيئاً بل يحكى على ما كان له قبل اه ش (قوله
والى اسم وكنية ولقب) قال الرضى ولفظ اللقب في القديم كان في النعم أشهر منه في المدح والنبز في الذم
خاصة والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم فالفرق بينهما وبين اللقب معنى أن اللقب يمدح والمقب به أو
يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المسكني بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض
النفس تأنف أن تخاطب باسمها وقديكنى الشخص بالاولاد الذين له كأبى الحسن لأمير المؤمنين رضى
الله تعالى عنه وقديكنى في الصغر تفاؤلاً أن يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذلك اه (قوله ان يديء بأب
أو أم الخ) زاد الرضى والامام غفر الدين الرازى أو ابن أو بنت كبن أوى وبنت وردان وتعريف الكنية

شامل لما يكون من ذلك بالغلبة ولا يخفى أن ما صدر بأب أو أم قد يشعر برفعة المسمى أوضعه فيصدق عليه حد اللقب فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في نحو أبي الخير وأبي لهب وينفرد اللقب في نحو كرز والكنية في نحو أبي بكر ولا مانع من ذلك وظاهر كلامهم أن ما أشعر بما ذكر كلقب وما صدر بما ذكر ككنية وإن وضعه الأبوان أو نحوهما ابتداء كانا ما كان والظاهر أن ما وضع ابتداء اسم مطاقا وإن ما استعمل في ذلك المسمى بعد وضع الاسم إن كان مشعرا بمدح كشمس الدين فيمن اسمه محمد أو ذم كأنف الناقة فيمن اسمه ذلك أو كان مصدرا باب كابي عبدالله فيمن اسمه عائشة فالاول لقب والثاني كنية وعلى هذا يصح ما حكاه ابن عرفة فيمن اعترض عليه أمير أفر بقية في تكتيته بأبي القاسم مع النهي عنه فاجاب عنه بأنه اسمه لا كنيته واستحسن منه هذا الجواب اهـ ش ملخصا (قوله والافان أشعر برفعة الخ) أي باعتبار مفهومه الاصلى فإن ذلك قد يقصد تبعاً قاله السيد وأراد بذلك كما قال ان اشعار اللقب بالممدح انما هو من جهة أن له مفهوم آخر يلاحظ في الجملة ويلتفت الذهن اليه وإن لم يكن مقصودا عند الاطلاق بل المقصود هو المعنى العلمى وهو الذات التي وضع لها حتى لو لم يكن للعلم مفهوم آخر غير علمى لم يتصور فيه اشعار فاندفع ما يرد على ظاهر التعريف من أنه إذا اشتهر زيد بصفة كمال كما اشتهر حاتم بالجود فإنه يشعر بذلك الكمال فيلزم أن يكون لقباً والتزامه بعيد نعم إذا سمى شخص آخر يزيد بعد ذلك الاشتهار لا مانع من كونه لقباً بهذا يعلم وجه التعبير بأشعر دون وضع ودون دل لان العلم انما وضع لتعيين الذات والمراد اشعار قوى بحيث يقصد عادة اهـ يس (قوله أوضعه) بفتح الضاد المعجمة وكسر ها والهاء عوض من الواو قاله الجوهري اهـ ش (قوله و بطة) قال في المصباح البط من طير الماء الواحدة بطة مثل تمر وتمررة ويقع على الذكر والانثى اهـ (قوله وأنف الناقة) هو لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة ذبح بوه جزور وقسمها بين نساء فبعثته أمه الى أبيه ولم يبق الا الرأس فقال له شأنك به فادخل يديه في أنفها وجعل يلججه فلقب به وكانوا يفضون منه فلما مدحهم الخطيئة بقوله

قومهم الانف والأذنان غيرهمو * ومن يسوى بانف الناقة الدنيا

صار اللقب مدحا والنسبة اليها أنفى كذا قال مكى اهـ ش (قوله وجب في الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب) أي لان اللقب أشهر اذ فيه العلمية مع شئ من معنى النعت فلو أتى به أولا لأغنى عن الاسم ذكره الرضى وقيد بقسم اللقب في غير الافصح على الاسم نحو بان ذا السكب عمرا * واسلم أنه لا يجب تأخير اللقب الامع الاسم نحو هذا زيد بن العابد ولا ترتيب بين الكنية وغيرها (قوله اما على أنه بدل منه) أي بدل كل من كل أو عطف بيان عليه لكونه أشهر اهـ ش (قوله وان كانا مفردين) قضية كلامه بل صريحه امتناع الاضافة اذا كان الاول مفردا والثاني مركبا والوجه خلافه وفاقا للرضى حيث قال وان كانا مفردين أو أولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب اهـ وذلك لان المضاف اليه يجوز أن يكون مركبا كغلام عبدالله بخلاف المضاف اهـ ش (قوله كرز) بضم الكاف ومعناه في الاصل خرج الراعى ثم نقل ولقب به ويطلق على اللبث وعلى الحاذق (قوله اضافة الاسم الى اللقب) أي على تأويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم (قوله والاتباع أقيس من الاضافة) أي لانه لا يحتاج الى تأويل بخلاف الاضافة كما تقدم (قوله ثم الاشارة) ويعبر عنها باسم الاشارة فالتسليم مخير في التعبير وعرفه المصنف في شرح الشذور فقال هو ما دل على مسمى واشارة اليه تقول مشيرا الى زيد مثلهذا فيدل لفظ ذاعلى ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات اهـ (قوله وهى) أي الاشارة دامذهب البصريين أن ذاتا لثاني

كزين العابدين أوضعه كقفة و بطة وأنف الناقة فلقب والافاسم كزيد وعمر وإذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد بن العابدين أو كان الامر بالنعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا لاول في اعرابه اما على أنه بدل منه أو عطف بيان عليه وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالعكوفيون والزجاج يميزون فيه وجهين أحدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجهور البصريين يسمون الاضافى الصريح الاول والاتباع أقيس من الاضافة والاصافة أكبر (ص) ثم الاشارة وهى ذات للذكر وذى وذو وتى وته واللمؤنث وذان وتان للمثنى بالأنف رفعا وبالياء جرا ونصباً وأولاء جمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقاً أو مقرونة بها الا فى المشنى مطلقاً وفى الجمع فى لغة من مدته وفيما تقدمتها التنبية (ش)

للشئ وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فاللفظة واحدة وهي ذا واللفظة المؤنثة عشرة
ألفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهي ذى وذو بالاشباع وذو بالكسر وذو بالاسكان (٤٧)

المشهور استعمال ذات
بمعنى صاحبة كقولك ذات
جال أو بمعنى التي في لغة
بعض طيء حكى الفراء
بالفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذات أكرمكم
الله به أي التي أكرمكم الله
بها فإلهما حينئذ ثلاثة
استعمالات وخمسة مبدوءة
بالتاء وهي تي وتهي
بالاشباع وتة بالكسرونة
بالاسكان وتارة لشبهة المذكر
ذات بالالف رفعاً كقوله
تعالى فذاتك برهانان
وذين بالياء جراً ونصباً
كقوله تعالى ربنا أرنا
الذين ولشأنه المؤنث تان
بالالف رفعاً كقواك
جاءتني هاتان وهاتين بالياء
جراً ونصباً كقوله تعالى
أحدى ابنتي هاتين وجميع
المدكر والمؤنث أولاء قال
تعالى وألئك هم المفلحون
وقال تعالى هؤلاء بآتي
وبنو تميم يقولون أولى
بالقصر وقد شرت إلى هذه
اللغة بما ذكره بعدم
أن اللام لا تاحقه في لغة من
مده ثم المشار إليه أما أن
يكون قر ياء أو يعيدان
كان قر يياجي باسم الإشارة
مجرداً من الكاف وجوباً
ومقرؤنا بها التنبيه جوازاً

الوضع بدليل تصغيره على ذبا وهل المحذوف العين أو اللام وهل الالف منقلبة عن ياء والمحذوف ياء أو عن
واو والمحذوف واو وهل وزنه فعل بتحرك العين وهو الاظهر لان الانقلاب عن المتحرك أولى أو فعل
باسكانها لانه الاصل في ذلك كانه خلاف بينهم ومذهب الكوفيين أن ألف ذارئة اه ش (قوله للشئ)
أي للثنتين والمعنى موضوعين للثنتين حال كونهما بالالف في الرفع وبالياء في الجر والنصب ولفظ جراً
ونصباً في كلامه منصوبان على الظرفية والمعنى ويعربان بالياء وقت جر حذف المضاف وأقيم المضاف
إليه مقامه كقولك جئتكم العصر لا على نزع الخافض لانه غير مقيس كافي ش والاصح أن ذان وتان
مبنيان لقيام علة البناء فيهما كالفرد والكلام على هذا مبسوط في المطولات (قوله ما يشار به للفرد)
استعمال المفرد وما عطف عليه في المعنى كما هنا قليل والغالب استعمال ذلك في اللفظ كزيد وهند ونحو
ذلك اه ش والمراد المفرد ولو حكماً ليدخل نحوذا الجمع وهذا الفرق وقال المصنف في حواشي الافية
وقد يشار بها الى الاثنين نحو عوان بين ذلك والى الجمع كقوله * وسؤال هذا الناس كيف ليبد * (قوله
ذى) بكسر الذال ثم ياء ساكنة منقلبة عن ألف ذائم ان ذى وما عطف عليه خبر واحد ليصح الجمل على
قوله وهي العائد الى خمسة فيكون العطف مقدماً على الجمل كما في قولك البيت سقف وجدان اه ش
(قوله وذات) بالضم (قوله وهي أغربها) أي الغريبة منها فاعل التفضيل ليس بلى بابه (قوله
بالفضل ذو فضلكم الخ) بالفضل متعلق بمحذوف أي أسألكم بالفضل والكرامة معطوف عليه وذات
بالضم صفة للكرامة وكأنه يشير الى قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ذله الموضح في الحواشي
(قوله أي التي أكرمكم الله بها الخ) أشار بهذا الى أن أصل بهما فنقلت فتحة الهاء الى الباء فسكنت
وحذفت الالف (قوله فإلهما حينئذ ثلاثة استعمالات) الإشارة بها او بمعنى صاحبة بمعنى التي * قلت بقي
لها استعمال رابع وهو جعلها اسماً مستقلاً نحو ذات الشيء بمعنى حقيقة وما هيته وقد صار استعمالها بمعنى
نفس الشيء عرفاً مشهوراً حتى قال الناس ذات متميزة وذات محدثة ونسبوا اليها على لفظها من غير تغيير
فقالوا عيب ذاتي بمعنى جلي وخلق وفي القرآن العزيز والله عليم بذات الصدور أي بيوطنها وخفياتها
والصدور يكتئبها عن القلوب فالكلمة عربية ولا تنفك الى من أنكر كونها عربية وخطأ علماء
الكلام في قولهم الصفات الذاتية مع أهم مصيدون في ذلك أفاده في المصباح (قوله فذاتك برهانان)
ذكر الإشارة مع أن المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثان نظر اللغوي وهو برهانان فانه مذكر (قوله
ربنا أرنا الذين) اعترضه بعضهم بأن هذان الموصولات فالتشثيل به سهو وصوابه ان هذان لساحران
اه ش (قوله بالقصر) صرح ابن يعيش بأن اطلاق القصر والمد على غير الأسماء المتمكنة فيه
تسمح (قوله ومقرؤنا بها التنبيه) قال الدماميني ها المذكور ليس بعد ألفه همزة وإنما هو علم على
الكلمة المركبة من هاء فألف ثم نكرواًضيف الى التنبيه ليتضح المراد به كقوله

* علاز يدنا يوم القارأس زيدكم * ولا يصح أن يضبط بهمزة بعد الألف إذ ليس لنهاه تكون
للتنبيه أصلاً اه يس وش (قوله وان كان بعيداً وجب اقترانه بالكاف) اعلم أنه قد يستعار للقريب
لعظمة المشير نحو ومالك يمينك ياموسى ولعظمة المشار اليه نحو ذلكم الله ربى ويستعار للبعيد المجرد
حكاية الحال نحو هذان شيعته وهذان عدوه ونحو ذلك الذي لمتنى فيه بعد أن قلنا ما هذا بشراً
والجلس واحد لانه كان عندها أعظم منزلة منه عندهن وقد يتعاقبان مشاربهما الى ما ولياه كقوله تعالى

تقول جاءني هذا وجاءني ذا وليعلم أن هاتين التنبيه تلحق اسم الإشارة بما ذكره بعدم انه اذا لحقه لم تلحق لام البعد وان كان بعيداً وجب
اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك أو مقرؤنة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاث مسائل احداها المشئ تقول ذانك رثلك ولا يقال
ذان لك ولا ثان لك الثانية الجمع في لغة من مده تقول أولئك ولا يجوز أولاء لك ومن قصره قال أولى لك الثالثة اذا تقدمت عليها

ذلك نتلوه ثم قال ان هذا هو القمص الحق كذا في الجامع اه يس (قوله ثم الموصول) أى الاسمى
بقريته أن الكلام في أقسام المعارف وأما الموصول الحر في فهو خمسة على الاصح نظمها بعضهم بقوله
وهاك حروفا بالمصادر أولت * وذكرى لها خسا أصح كإروا
وهاى أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كي خذها وما ولو

(قوله وبالياء جزا ونصبا) أى ويستعملان أو يعربان بالالف رفعاً وبالياء الخ (قوله وجمع المذكر) أى
جاعة المذكر (قوله وبالياء مطلقاً) أى ملتبساً بالياء حال كونه مطلقاً عن التقييد بحالتي الجر والنصب أى
في أحواله كلها لبنائه عندنا كثر العرب على الفتح (قوله والالى) مقصوراً بوزن العلى ويكتب بغير واو كما قاله
المصنف في شرح اللحة بخلاف الاشارية (قوله وجمع المؤنث) أى جاعة المؤنث (قوله ومعنى الجميع)
حال مما بعده أى حال كونه ملتبساً بمعنى كل واحد من الصيغ المذكورة لكونه موضوعاً له اه ش (قوله
وأل في وصف) أى مع وصف صريح الوصف مادل وضاع على حدث معين وصاحبه والصريح الخالص
لوصفية اه ش وذكر ابن عقيل والمرادى أن أل لمن يعقل وغيره * قال ابن الناطم ويلزم في ضميرها
اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان قال الرضى وكان حق الاعراب أن يدور على الموصول
فلما كانت أل الاسمية في صورة الحرفية نقل اعرابها الى صلته عارية كما في الاستثنائية بمعنى غير اه
(قوله وصلة أل الوصف) أى المذكور آنفاً وهو فعل في صورة الاسم ولهذا عمل بمعنى الماضى كالمجرد عن
اللام وقد توصل أل بالمضارع قليلاً أو اضطراراً نحو * ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ومحل قلة وصلها
بالمضارع أن تكون الصلة مباشرة للموصول والافتحو يعجبني الصائم ويعتكف كثير وأما الماضى فلا
يكون صلة الا في مسألة العطف نحو فالغيرات صحباً فآثرن اه ش (قوله خبرية) أى لفظاً ومعنى قال
المصنف في أوضحه معهودة الا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن ايهامها فلم يهوده كجاء الذى قام ابوه
والمهمة نحو فغشيه من اليم ما غشيه اه ولا يرد على كونها خبرية قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن
لان الصلة جواب القسم وهى خبرية وأما جلة القسم وان كانت انشائية فليست مذكورة لذاتها بل
لتقوية الجلة وتأكيدها اه ش ملخصاً والحكم عليها بالخبرية انما هو بحسب الاصل والافهى لا تحتملها
الآن اذ لا حكم فيها (قوله ذات ضمير) أى للموصول ليربط الجلة به وقد يخلفه الظاهر نحو * سعادتي
أضناك حب سعادا * أى حبها (قوله طبق) أى مطابق له في افرادته وتنشئة وجعه وتذكيره
وتأنيته والمراد بالمطابقة المذكورة ما يشمل مطابقة اللفظ والمعنى حيث يجوز الامر ان أو يتعين احدهما
كما في المبسوطات (قوله يسمى عائداً) لعوده الى الموصول (قوله وقد يحذف) أى ذلك الضمير
العائد (قوله متعلقان باستقرار الخ) وقد نظمت الفرق بين الظرف اللغو والمستقر فقلت
الظرف لغوان يكن مخصوصاً * بعامل لقد أتى منصوباً
ومستقران يكن قد عمّا * واحذف لهذا دون ذلك حتماً

(قوله وهى المفتقرة الى صلة وعائد) أى المفتقرة دائماً كما هو المتبادر لتخرج النكرة الموصوفة بجملة
واحدة فانها انما تفتقر اليها حالة وصفها فقط وخرج بقوله وعائد وهو الضمير العائد أو ما يقوم مقامه
نحو اذا واذا مما يفتقر دائماً الى جلة لكن لا يفتقر الى عائد ومن ذلك ضمير الشأن اه ش (قوله خاصة
ومشتركة) أى خاصة في معنى وضعت له ومشتركة في معان (قوله الذى للذكر) أى الواحد حقيقة أو
حكماً ليدخل نحو جاء الجمع أو الفريق أو الركب الذى فعل كذا ولو عر بالمفرد العام لكان أولى ليدخل ما
اذا أطلق عليه تعالى اذ التذكير مستحيل عليه تعالى فلا يوصف به (قوله والتى للمؤنث) أى للمفرد المؤنث
وتستعمل للعاقلة وغيرها فالاول كقوله تعالى قد سمع الله قول التى تجادل فى زوجها والثانى نحو

هاالتنبيه تقول هـ ذلك
ولا يجوز هذا لك (ص)
ثم الموصول وهو الذى
والتى والاذان والتان
بالالف رفعاً وبالياء جزا
ونصباً وجمع المذكر الذين
بالياء مطلقاً والالى وجمع
المؤنث اللاتى واللاتى بمعنى
الجميع من وماوى وأل فى
وصف صريح لغير تفضيل
كالضارب والمضروب وذو
فى لفظة طوى واذ بعدما أو
من الاستفهاميتين وصلة
أل الوصف وصلة غيرها اما
جلة خبرية ذات ضمير طبق
للموصول يسمى عائداً قد
يحذف نحو أيهم أشد وما عملت
أيديهم فاقض ما أنت قاض
ويشرب مما تشربون أو
ظرف أوجار ومجرورتان
متعلقان باستقر محذوفاً
(ش) الباب الرابع من
أنواع المعارف الاسماء
الموصولة وهى المفتقرة الى
صلة وعائد وهى على ضربين
خاصة ومشتركة فالخاصة
الذى للذكر والتى للمؤنث

لنزعن من كل شيعة أي أشد أي هو أشد أو منصو بانحو وما عملت أيديهم قرأ غير حزة والكسائي وشعبة عملته بالماء على الأصل وقرأ هؤلاء بحذفها أو مخفوضا بالإضافة كقوله تعالى فاقض ما أنت فاض أي ما أنت قاضيه وقول الشاعر سبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزود أي ما كنت جاهله أو مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون أي منه وقول الشاعر نصلي للذي صلت قریش * ونعبده وإن سجدا لعموم أي نصلي للذي صلته (٥٠)

قریش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بها هذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة أشياء الظرف نحو الذي عندك والجار والمجرور نحو الذي في الدار والصفة الصريحة وذلك في صلة أل وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي أمس لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة أي الذي نزلناه البارحة وهو شاذ وإذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستتر في الفعل انتقل منه اليهما (ص) ثم ذو الأداة وهي أل عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد في نحو زوجة الزجاجة وجاء القاضي أو للجنس كأهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي أو لاستعراق أفرادهم ونحو خلق الإنسان

لنزعن من كل شيعة الخ اعلم أن أيًا تكون للعاقل ولغيره ومضافة لفظا أو تقديرا قال المصنف ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الاستقبال متقدما نحو لنزعن من كل شيعة أيهم أشد خلافا للبصريين ولها أربع حالات تعرب في ثلاث منها وهي ما إذا أضيفت وذكر صدر الصلة نحو يجنبني أيهم هو قائم أو ذكر صدر صلتها ولم تضف نحو يجنبني أي هو قائم أو لم تضف ولم يذكر صدر صلتها نحو يجنبني أي قائم وتبنى في الرابعة على الضم تشبيها لها بالغايات وهي ما إذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا كما في الآية وبعضهم اعربها مطلقا وأول قراءة الضم في الآية على الحكاية ونم في الآية للعطف على جواب القسم واللام لتأكيد العطف على جواب القسم (قوله أي الذي هو أشد) أشار إلى أن أشد أفعل تفضيل خبر مبتدأ محذوف والمبتدأ وخبره جملة اسمية صلة الموصول (قوله أو مخفوضا بالإضافة) أي بسببها والسبب أعم من العامل والاعم لا يلزم أن يصدق بأخص معين أو بالإضافة بمعنى المضاف فلا ينافي ما صححه المصنف من أن المضاف إليه مجرور بالمضاف اه ش (قوله ما أنت قاضيه) أي ما أنت صانعه أو حاكمه ش (قوله سبدي لك الأيام) أي ستظهر وقوله من لم تزود أي من لم تسأله عنها (قوله ما كنت جاهلا) قديقال كيف جاز حذفه مع أنه معمول لمعمول فعل ناقص ذكره الفيشي قلت هذا مدفوع بأنه لا مانع من ذلك وعلى تسليم ما قاله فالتمثيل انما هو بالنظر لاسم الفاعل دون نظرهم لغير ذلك فتأمل (قوله أي منه) انما قدره مجرورا بالمنصوب بالان ما استقر مشروبا لغيرهم لا يكون مشروبا لهم كذا قيل قال بعضهم يمكن أن يقال المراد يشربون جنسه فلا يلزم ما ذكر وأشار الشارح بهذا إلى أنه لا يحذف المجرور إلا أن كان الجار مائلا لاجر الموصول لفظا ومعنى أو معنى فقط فالاول نحو مررت بالذي مررت به والثاني نحو حلت في الذي حلت به فإن كانا مختلفين في اللفظ والمعنى لم يحز ذلك نحو * وهو على من صبه الله علما * أي عليه ونحو مررت بالذي فرحت به أفاده الحفيد ولا يرد على هذا ما قالوه في نحو قوله تعالى ذلك الذي يشرب الله عباده حيث حذف الضمير المجرور ومع انتفاء جر الموصول لان ما قالوه شرط للحذف القياسي لا الجائز والحذف الواقع في الآية جائز غير قياسي (قوله بحمد العموم) أي أنكروه عموم الناس (قوله تفاصيل) هو من جوع الكثرة ففائدة وصفه بكثرة دفع توهم أنه أريد القلة وأنه أفاد كثرة ما استفيد بجوهر اللفظ نقله الفيشي (قوله أن يكونا تامين) قال أبو حيان ضابط التام أن يكون تعلقهما بالكون العام يحصل به فائدة وضابط الناقص أن يكون تعلقهما بالكون العام لا يحصل به فائدة (قوله البارحة) هي اسم الليلة الماضية (قوله تقديره استقر) أي مثلا فيصح تقدير ما كان بمعناه من نحو حصل وثبت ووجد ما سموه كونا عاما أي لا يتخلو منه فعل (قوله ثم ذو الأداة) أي أداة التعريف (قوله وهي أل عند الخليل وسيبويه) أي في أحد قوليه وقوله الآخر انما اللام وحدها وهو المشهور بين النحاة عن سيبويه (قوله وتكون للعهد) أي لتعريف ذي العهد أي الشيء المعهود ففي كلامه حذف مضافين (قوله أو لا الجنس) أي أو لتعريف الجنس (قوله وخلق الإنسان ضعيفا)

وفر

ضعيفا وصفاته نحو زيد الرجل (ش) النوع الخامس من أنواع المعارف ذو الأداة نحو الفرس والغلام

والمشهور بين النحويين أن المعرفة أل عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل في أن المعرفة أل وانما الخلاف بينهما في الهمزة أزائدة هي أم أصلية واستدل على ذلك بموضع أوردها من كلام سيبويه وتلخص في المسئلة ثلاثة مذاهب أحدها أن المعرفة أل والألف أصل الثاني أن المعرفة أل والألف زائدة والثالث أن المعرفة اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق

بهذا الاملاء وتنقسم المعرفة الى ثلاثة اقسام وذلك انها ما التعريف العهد أول تعريف الجنس أو الاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتقسم قسمين لان العهد اذ كرى واما ذهني فالاول كقولك اشترت فرسا ثم بعته الفرس المذكور ولو قلت ثم بعته فرسا لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كشكاة فيها مصباح

(٥١)

كأنها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص وأما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل أفضل من المرأة اذ لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما أردت أن هذا الجنس من حيث هو أفضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح أن يراد بهذا أن كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك أهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وأل هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها أيضا بالتي لبيان الماهية وبالي لبيان الحقيقة وأما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما أن يكون باعتبار حقيقة الافراد أو باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا أي كل واحد من جنس الانسان ضعيف والثاني نحو قولك

وفسر ضعفه بأنه لا يتمالك عن شهوته اه فيشي (قوله بهذا الاملاء) مصدرا ملى قال في المصباح أمليت الكتاب على الكاتب املا لا ألقيته عليه وامليته املا والاولى لغة الحجاز وبنى أسد والثانية لغة بني تميم وقيس وجاء الكتاب العزيز بهما وليلل الذي عليه الحق فهمى تلى عليه بكرة وأصيلا اه (قوله ثلاثة أقسام الخ) هذا مبني على ما هنا من أن التي لتعريف العهد قسمان وقد ذكر في المعنى انها ثلاثة أقسام ونصه فيه وهي عهديّة وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهدية اما أن يكون مصحوبا بمعهودا ذكر يأنحوكما أرسلنا الى فرعون رسولا الآية أو معهودا ذهنيانحو اذ هما في الغار أو معهودا حضوريا نحو اليوم أكملت لكم دينكم والجنسية أما لاستغراق الافراد أو لاستغراق خصائص الافراد أو لتعريف الماهية اه ملخصا (قوله لكان فرسا غير الاول) هذا اشارة للقاعدة المشهورة في ذلك ونظامها الجلال السيوطي في ألفيته عقود الجمان بقوله

ثم من القواعد المشتهرة * اذا أنت نكرة مكرره * تغايرا وان يعرف ثاني توافقا كذا المعروفان * شاهده الذي روينا مستندا * لن يغلب اليسر من عسر أبدا وقد تكلم في شرحها على هذا بما يشفي الغليل ويرى الغليل فراجع ان شئت (قوله مثل نوره) أي صفة نور الله تعالى في قلب المؤمن كشكاة أي طاقة غير نافذة أو الانوبة في القنديل فيها مصباح أي سراج وهو الفتيلة الموقدة المصباح في زجاجة هي القنديل الزجاجية كانها حال كون النور فيها كوكب دري أي مضيء بكسر الدال وضمها من الدر بمعنى الدفع ولدفعه الظلام وضمها تشديد الياء منسوب الى الدر أي اللؤلؤ أفاده في الجلالين (قوله الرجل خير من المرأة) لا تخلو عن خفاء جعل الافضلية بالنظر الى نفس الماهية بدون الملاحظة للافراد اه ش (قوله باعتبار حقيقة الافراد) أي بان أريد الجنس في ضمن أفراده على نزاع في ذلك مذكور في محله (قوله أو باعتبار صفات الافراد) أي بان أريد به جميع صفات أفرادها والمراد أنه أريد الحقيقة ملاحظا فيها الصفات تأمل (قوله كل الصيد في جوف الفرا) بالقصر وجعه فراء بالكسر والمد مثل جبل وجبال وهذا مثل قال السهيلي الصحيح أن النبي ﷺ قاله لابن حوب يتألف بذلك وأصله أن جماعة ذهبوا الى الصيد فصادوا أحدهم ظبيا والآخر أرنبا والآخر جارا وحش فقتلوا الاولان على من اصطاد حمار الوحش فقال لهما كل الصيد الخ أي الذي ظفرت به يشتمل على ما ظفرتما به وذلك أنه ليس فيما يصيده الناس أعظم من حمار الوحش ثم اشتهر هذا المثل في كل حاو لغيره وجامع له أفاده الشنواني بخطه ومنه نقلت (قوله ليس على الله بمستنكر) بفتح الكاف أي بمنكر وقوله أن يجمع العالم أي صفاته في واحد أي شخص واحد وهذا البيت لابي نواس بضم النون وتخفيف الواو كما ضبطه المصنف في شرحه بان سعاد وذلك أنه لما بلغ هرون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكي وفرط احسانه في زمانه غار عليه غيرة أفضت به الى الامر بحبس فكتب اليه أبو نواس هذه الايات

قولا لهرون امام الهدى * عند احتفال المجلس الحاشد

أنت على ما بك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد ليس على الله الخ وقوله مثل مفعول مقدم لقوله الواجد أي ان هرون مع قدرته لا يجدمثل الفضل فامر هرون باطلاقه

أنت الرجل أي الجامع لصفات الرجال الممودة وضابط الاول أن يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية أن يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل أنت كل رجل لصح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر ليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد (ص) وابدال اللام ميالفة

جبرية (ش) لغة جبر ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي ﷺ بلغتهم اذ قال ليس من اميرامصيام في امسفر وعليه قول الشاعر
ذاك خليلي وذو يواصلي * يرمى ورأى بامسهم وامسله (ص) والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الاضاف الى الضمير
فكالم (ش) النوع السادس من المعارف ماضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلام على وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي
في الدار وغلام القاضي ورتبته (٥٢) في التعريف كرتبة ماضيف اليه فالماضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى

الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي الاضاف الى المضمير فليس في رتبة المضمير وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك أنك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى المضمير فلو كان في رتبة المضمير لكانت الصفة أعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح (ص) * باب * المبتدا والخبر مرفوعان كاللهم بنا و محمد نبينا (ش) المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا في قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخبر وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد فيها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا مسندا اليها

وخلع عليه والاحتفال هو الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع أفاده السنواني ومن خطه نقلت (قوله جبرية) منسوبة الى جبر بوزن درهم وهم قوم من العرب وقد ورد في حديث رواه البزار جبر رأس العرب وبها أي عمدتهم ومن أشدهم وقد جزم ابن حجر بأنه حديث منكر (قوله ليس من اميرامصيام الخ) في هذا دليل على أنها غير مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها نحو غلامي اذهبي في الحديث داخل على النوعين خلافا لمن خصها بذلك لكن لعل ذلك هو الاكثر في كلامهم تأمل (قوله وهو بحسب ما يضاف) بفتح السين أي يقدر تعريف ما يضاف اليه (قوله ماضيف الى واحد من الخمسة المذكورة) أي اضافة معنوية وليس المضاف متوغلا في الابهام ولا واقعا موقع نكرة بخلاف الذي اضافته لفظية نحو جازب زيد الآن أو غدا وبخلاف الواقع موقع نكرة كجازب زيد وحده وبخلاف المضاف المتوغل في الابهام كغير ومثل اذا أريد بهما مطلقا المغيرة والمائلة لا كما لهما لان صفات المخاطب المشتمل عليها معلومة فاذا أريد كما للشخص أو ثبتت اضدادها كلها لشخص فقد تعين اه ش (قوله والدليل على ذلك أنك تقول الخ) قال ش لك أن تقول لادلالة في ذلك لجواز كون صاحبك بدلا لانعتا (قوله وذلك لا يجوز) أي لان الحكمه تقتضي أن يبدأ المتكلم بما هو أعرف فان اكتفى به المخاطب فذاك ولم يحتج الى نعت والازاد من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة اه ش

(باب المبتدا والخبر)

يقرأ بتنوين باب وتركه على أنه مضاف الى ما بعده وجعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا (قوله هو الاسم الخ) مراده بالاسم ما قابل الفعل والحرف لا ما قابل الصفة فدخل الاعلام المنقولة نحو زيد قائم ونحو لا اله الا الله كلمة الاخلاص أي هذا اللفظ (قوله المجرد عن العوامل اللفظية) اعترض قوله المجرد بانه يقتضي سبق وجودها كما أن قولك زيد مجرد من ثيابه يقتضي ذلك وأجيب بانه قد ينزل الامكان منزلة الوجود واللام في العوامل للجنس فبطل معنى الجمعية أي المبتدا اسم مجرد عن ماهية العامل اللفظي فاندفع ما اعترض بهنا وقيد العوامل باللفظية لان المبتدا لم يتجرد الاعهادون المعنوية (قوله للاسناد) أي اسناد غيره اليه واسناده الى غيره كما يعلم من كلامه قال العلامة السنواني والتعريف المذكور منقوض بغير من نحو قوله

غير مأسوف على زمن * ينقضي بالهم والحزن

فانها مبتدا ولم يسند اليها ما بعدها ولا اندت لما بعدها وانما أسند الى مأسوف تأمل اه قلت يمكن الجواب بانه لما كان مأسوف عليه مضافا اليه المبتدا كان في معنى المبتدا تدبر (قوله يشمل الصريح) المراد بالصريح هنا اسم ظاهر لا يحتاج في كونه اسما الى تأويل والمراد بالمؤول خلافه فليس المراد بالصريح ما قابل الكناية كما هو ظاهر (قوله وخرج بالمجرد) أي المجرد للاسناد (قوله مسندا اليه ما بعده) أي غالبا لا يرد ما اذا تقدم الخبر أو استعمل بعدي حقيقتها ومجازها لانها في التأخر بعدي حقيمية وفي التقدم بعدي تقديرية من حيث الرتبة لان رتبة الخبر متأخرة عن المبتدا أفاده ش (قوله الذي تم به مع المبتدا فائدة)

ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو أقام الزيدان والخبر هو المسند الذي تم به مع أي المبتدا فائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو أقام الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند و بقولي مع المبتدا نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع (ص) ويقع المبتدا نكرة ان عم أو خص نحو ما رجل في الدار أو اله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله (ش) الاصل في المبتدا أن يكون معرفة لانكرة

لان النكرة مجهولة غالب

والحكم على المجهولة لا يفيد ويجوز أن يكون نكرة إن كان عاما أو خاصا فالقول كقولك مارجل في الدار وكقوله تعالى ألهمع الله فالله فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية ومضافا في الحديث وقد ذكر بعض السحاة لتسوية الابتداء بالنكرة صورا وأنها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم أنها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتأمل ذلك (ص) والخبر جلة لها رابط كزيد أبوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والخاصة بالخاصة وزيد نعم الرجل الافي نحو قل هو الله أحد (ش) أي ويقع الخبر جلة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط أربعة أحدها الضمير وهو الاصل في الربط كقولك زيد أبوه قائم فزيد مبتدأ وأبوه مبتدأ ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ

أي شأنه ذلك ولو بحسب الاصل ليدخل نحو النار حارة مما هو معلوم ضرورة بناء على الصحيح من أنه لا يشترط تجدد الفائدة ويدخل نحو شعري شعري فان المعنى شعري الآن هو شعري الذي تعهدونه لم يتغير ودخل بزيادة قولنا بحسب الاصل خبر المبتدأ الثاني فان به تتم الفائدة قبل جعل جملته خبرا عن الاول (قوله لان النكرة مجهولة غالب) الحكم على المجهولة (الح) أورد عليه أن هذه العلة تطرد في الفاعل ولم يقولوا ان الاصل فيه أن يكون معرفة قال بعض المحققين جمهور النحاة على أنه يجب أن يكون المبتدأ معرفة أو نكرة فيها تخصيص لانه محكوم عليه والحكم على الشيء لا يكون الا بعد معرفته والفاعل قد تخصص بالحكم المقدم عليه فلا يشترط فيه تعريف أو تخصيص آخر وفيه نظر لانه اذا تخصص بالحكم كان بغير الحكم غير مخصص فيلزم الحكم على الشيء قبل معرفته والجواب أن النكرة تصير بتقديم الحكم في حكم المخصوص قبل الحكم وذلك أن القصد من اشتراط التعريف والتخصص في المحكوم عليه اصغاء السامع الى كلام المتكلم لان تنكيره ينفر السامع من استماع الحديث فيدخل بالغرض وهو الافهام وعند تقديم الحكم لا ينفر السامع من استماع آخر الكلام بل يصغي اليه حتى الاصغاء فبعد ذلك لو ذكر المحكوم عليه مجهولا لا يخل بالغرض لان الغرض قد حصل باستماع الحديث فثبت أن تقديم الحكم يجعل المحكوم عليه في حكم المعين فلا حاجة الى تعريف أو تخصيص كذا أفاده سم بخطه (قوله كان عاما) أي اما بذاته كاسماء الشرط والاستفهام أو بغيره كالنكرة في حيز الاستفهام الانكاري اه ش (قوله ولعبد مؤمن) هذا هو المشهور عند الجمهور من أن المسوغ في هذه الآية للابتداء بالنكرة هو الوصف وقال ابن الحاجب انما مصححها كونها في معنى العموم لانه في معنى كل عبد مؤمن اه (قوله الى نيف وثلاثين الح) قال الاشمونى والذي يظهر انحصار ما ذكره في خمسة عشر أمرا ثم ذكرها في شرحه على الخلاصة وقد نظمها فقلت

بذي التنكير فابتدا عند عشر * وخمس مثل حسنا قد أجيدت
عموم واختصاص أو كوصف * وعطف والحقيقة قد أريدت
واعمال ومعنى الفعل فاعلم * وبعد اذا مفاجأة أنيت
ولام الابتداء أو لفظ لولا * وكما أيضا وإيهام أعيدت
كذلك ان أتى الاخبار خرقا * لعادة أو جواب قد أقيدت
وفي بدء لذات الحال حقا * فذى قطعا بالأشمونى أنيطت

وأمثله ما ذكر في الشرح المذكور فراجع له قال الشنوائى والمراد بالنيف ما كان من مرتبة الآحاد وهو مشدد الياء ويخفف وهو واوى العين من ناف ينوف اذا زاد في الصحاح والقاموس وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني اه والمراد بالعقد ما كان من مرتبة العشرات أو المئين أو الألوف (قوله فيتأمل) أمره بالتأمل يحتمل أن يكون المقصود به التوصية على الاعتناء بذلك لما في رجوع كثير منها الى ذلك من الخفاء وأن يكون المقصود به التنظير فيه لما يلزم من التكلف الكبير في رجوعها الى ما ذكر في كثير من المواضع كما لا يخفى على المتأمل المتبع والاول أوفق بحججه في المتن بما ذكر ذلك البعض اه ش (قوله ويقع الخبر جلة) وانما جاز أن يكون جلة لتضمنها الحكم المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له (قوله مرتبطة بالمبتدأ برابط) قال الرضى انما احتاجت الى الضمير لان الجلة في الاصل كلام مستقل فاذا قصد جعلها جزء الكلام فلا بد من رابطة بالجزء الآخر وتلك الرابطة هي الضمير اذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض فن تم قيل في بعض الاخبار ان الظاهر مقام مقام الضمير اه ش (قوله وهو الاصل في الربط) اذ هو موضوع لمثل هذا الغرض لهذا بط مذكور او محذوف

الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير

الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ ثان وخبر خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبر خبر المبتدأ الاول والرباط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقه فالحاقه مبتدأ أول ومابتدأ ثان والحاقه خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني (٥٤) وخبر خبر المبتدأ الاول والرباط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه الرابع العموم نحو ز يدنم

الرجل فزيد مبتدأ أو نعم الرجل جملة فعلية خبره والرباط بينهما للعموم وذلك لان أل في الرجل للعموم وزيد فرد من أفراداه فدخل في العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ المعنى فان كانت كذلك لم يحتاج الى رباط كقوله تعالى قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله أحد مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الاول وهى مرتبطة به لانها بنفسه في المعنى لان هو بمعنى الشأن والجملة هى نفس الشأن وكقوله ﷺ أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله (ص) وظرفا منصوبا نحو والركب أسفل منكم وجاراء مجرورا كالجد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر أو استقر محذوفين (ش) أى ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب أسفل منكم وجاراء مجرورا كقوله تعالى الجد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقرا أو استقرا والاول اختيار

(قوله الثاني الاشارة) أى الى المبتدأ (قوله وذلك مبتدأ ثان) هذا أحد احتمالين ويحتمل أن يكون ذلك بدلا أو بيانافالخبر مفرد لاجلة (قوله اعادة المبتدأ بلفظه) أى ومعناه قال فى المغنى وأكثر وقوع ذلك فى مقام التحويل والتفخيم نحو الحاقه الخ وأصحاب اليمين مأحباب اليمين (قوله الرابع العموم) نحو ز يدنم الرجل أى بالنسبة للمبتدأ بان يشتمل الخبر على ما يصدق عليه فالمراد بالعموم صدقه عليه (قوله فان كانت كذلك) أى نفس المبتدأ فى المعنى اعترض بانه اذا أراد به المفهوم فلا يصح لعدم الفائدة أو الخارج فكل خبر كذلك ليصح الحل وقد يختار الثاني ونمنع أن كل خبر كذلك اذا الجملة فى ز يدنم يقوم أبوه مضمونها اسناد القيام الى الاب وهو غير ز يدنم فهو ما و خارجا لكنها تؤول بمفرد صادق على المبتدأ أى قائم الاب ويدفع بان المراد بكونها نفس المبتدأ انها وقعت خبرا عن مفرد مدلوله جملة هذا مراد المصنف وغيره مما ذكر والنفس والمراد بها هنا ذات الشئ أفاده ش (قوله كقوله تعالى قل هو الله أحد) أى اذا قدر هو ضمير شان دون ما اذا قدر هو ضمير المسئول عنه وهو الله تعالى فيكون الخبر مفردا فليس من هذا الباب وذلك لانهم قالوا للنبي ﷺ صف لنا ربك فترلت سورة قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله خبر وأحد خبر بعد خبر أو بدل بناء على حسن ابدال النكرة من المعرفة اذا استفيد منها ما لم يستفد من المبدل منه كما ذكره الرضى (قوله والجملة هى نفس الشأن) لانها مفسرة له والمفسرين المفسر أى الشأن الله أحد (قوله ويقع الخبر ظرفا الخ) أى ويقع الخبر فى الظاهر ظرفا زمانيا أو مكانيا وأما فى الحقيقة فالخبر هو متعلق الظرف وقيد بقوله منصوب بالثلاث يتوهم أنه لا يقع خبرا مادام منصوبا وليحترز به عن الرفع فان فيه تفصيلا طويلا ولذا لم يتعرض له هنا (قوله والركب الخ) جعرا كب فى المعنى دون اللفظ اه ش (قوله وهما حينئذ) أى حين اذ يقعان خبرا الظرف والجار والمجرور سداسده وحل وجوب حذفه ان كان من الافعال العادية أى مما لا يخلو عنه فعل (قوله تقديره مستقر) أى مثاقبله ما كان بمعناه من نحو حاصل وكائن (قوله هو الخبر) وهو الصحيح ومقابله أن المذكور هو الخبر وقيل هما معا قال شيخ الاسلام والخلف لفظي اذا القائل بانه محذوف نظر الى العامل الذى هو الاصل وهو مقيد بقيد لا بد من اعتباره والقائل بانه المذكور نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول للعامل لا بد من اعتباره والقائل بانه مجموعهما نظر الى المعنى المقصود واختاره محقق الحنفية الكمال بن الهمام ونجم الأئمة الرضى اه وقال المصنف فى المعنى والحق عندى أنه لا يرجح تقديره اسماء ولا فعلا بل بحسب المعنى وهو ظاهر كلامه فى المتن والشرح (قوله ولا يخبر بالزمان عن الذات) أى ولا يخبر باسم الزمان منصوبا كان أو مجرورا بى أو مرفوعا عن اسم الذات كما لا يكون حاله ولا صفة فالمراد باسم الزمان أعم من الظرف اصطلاحا اه ش (قوله متأول) بفتح الواو والمشددة أى مصروف عن ظاهره بتقديره حذف مضاف هو اسم معنى والتقدير طلوع الهلال أورؤيته الخ فهو فى الحقيقة مما أخبر فيه باسم الزمان عن المعنى وذهب جمع منهم الرضى الى أنه لا تأويل فى نحو الدلالة الهلال لان الذات فيه أشبهت اسم المعنى فى الحدث وقتادون وقت فأفاد الاخبار عنه وجرى عليه ابن مالك قال الرضى ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى بشرط حدوثه ثم ان كان المعنى واقعا فى جيعه أو أكثره فان كان اسم الزمان معرفة جاز رفعه ونصبه اتفاقا نحو صيامك يوم الخميس بالرفع والنصب والنصب هو الغالب وان كان نكرة نحو ميعادك يوم أو يومان ونحو

جهور البصريين وبجتهن ان المحذوف هو الخبر فى الحقيقة والاصل فى الخبر أن يكون اسما مفردا والثانى اختيار الاخفش والفارسي والزحشرى وبجتهن أن المحذوف عامل النصب لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل فى العامل أن يكون فعلا (ص) ولا يخبر بالزمان عن الذات والذات والذات لا تأويل (ش) ينقسم الظرف الى زمانى ومكانى والمبتدأ

غدها

الى جوهر كزيد وعمر ووعرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيدا مامك والخبر امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم مظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طالع الهلال (٥٥) (ص) وينبغي عن الخبر

مرفوع وصف معتمدا على استفهام أو نفي نحو أقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران (ش) اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول أقام الزيدان وما قام الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل الفعل لا ترى أن المعنى يقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم أنه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل أو للثاني عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله ٥٠ ٤٠ |

خليلى ما واف بهدى انما اذالم تكونالى على من أقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله أقاطن قوم سلمى ام نوواظعنا ان يظعنوا فحجب عيش من قطنا (ص) وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود (ش) يجوز أن يخبر عن المبتدأ

غدت وهاشهر ورواحا شهر فأوجب الكوفيون الرفع وجوز البصريون معه نصب والجر بنى وان كان المعنى واقعا في بعضه نحو موعدكم يوم الزينة ومعادك يوم أو يومان جاز الوجهان أى الرفع والنصب اتفاقا في المعرفة والنكرة والنصب أجود * ثم قال الرضى واعلم أن اليوم اذا وقع خبرا عن لفظ الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعف لكونهما في الاصل مصدرين فمعنى اليوم الجمعة أو السبت أى الاجتماع أو السكون والاولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت في معنى اليومين وكافظي الجمعة والسبت كل ما يتضمن عملا كالعيد والفطر والاضحى والنيروز فان في العيد معنى العود وفي الفطر معنى الافطار وفي الاضحى معنى التضحية وفي النيروز معنى الاجتماع وكذا قولك اليوم يومك لانه على معنى شأنك وأسررك الذى تذكر به بخلاف لفظ الاسد وما بعده من أيام الاسبوع فلا يجوز فيه الالرفع لان ذلك لا يتضمن عملا وانما هو بمعنى الأيام واليوم لا يكون في اليوم وأجاز الفراء وهشام النصب فيهما أيضا لتأويلهما اليوم بالآن كما يقال أنا اليوم أفعل كذا أى الآن فمعنى اليوم الاحدى الآن الاحد والآن أعم من الاحد فيصح أن يكون ظرفه * قال أبو حيان مقتضى قواعد البصريين في غير أسماء الأيام من الشهور ونحوها الرفع فقط نحو أول السنة المحرم اه ش ملخصا (قوله الى جوهر) أى الى اسم جوهر والمراد بالجوهر هنا الذات لا ما شتهر استعماله فيه في الالفاظ مما يقابل الصورة فيقال هذا اللفظ يدل بصورة لا بجوهره ومادته اه ش (قوله فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار الخ) اذا أخبر باسم المكان عن اسم الذات نظر فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام في امتناع رفعه وان كان متصرفا فان كان نكرة جاز رفعه ونصبه عند البصريين نحو المسلمون جانب والمشركون جانب نحو قدام وهم خلف والمشهور عند الكوفيين وجوب الرفع الا ان عطف عليه نحو القوم بين وشمال فيجوز فيه النصب أو معرفة نحو زيد خلفك فالنصب راجح والرفع مرجوح وخصه الكوفيون بالشعر أو بما هو اسم مكان نحو دارى خلف دارك اه ش (قوله وينبغي عن الخبر) بمعنى أنه يكفى كفايته بأن يكون مع الوصف كلاما كما كان الخبر مع المبتدأ كلاما لا بمعنى أن لهذا الوصف خبرا محذورا وهذا مغن عنه وساد مسده خلافا لبعضهم (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) أشار بالتمثيل الى أنه لا فرق في الوصف بين اسم الفاعل واسم المفعول وكذا الصفة المشبهة نحو أحسن أخوك واسم التفضيل نحو ما أفضل منك أحد والمنسوب جار مجرى الوصف نحو أقرشى أبوك اه ش ومعنى البيت هل قوم المحبوبة سلمى بفتح السين مقيمون أم نواواظعنا بفتح الظاء المججمة والعين المهملة أى رحىلا فان رحلوا فحجب عيش أى معيشة أو حياة من أقام وتخلف عنهم * الشنواى الظاهر أن العطف في أم نووا من عطف الفعلية اه (قوله خليلى ما واف انما وافيان بهدى وصحبتى اذا لم تكونالى على من أقاطع وأهجره (قوله وقد لماعد الخ) رد بأنه تكلف لاداعى اليه لان الخبر حكم والحكم يجوز تعدده كإحدى الصفات وقوله في هذه الآية ليس بقيد (قوله كاتب وشاعر) الكتابة تقال في العرف لانشاء النثر والشعر للنظم فمعنى كاتب نثر ومعنى شاعر نظم بمعنى أنه ينثر الكلام وينظمه اه ش (قوله فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد) اعترض بانهما حينئذ يكونان بمنزلة المفرد فيلزم خلو كل منهما على انفراده من الضمير فيلزم خلو الخبر المشتق من الضمير * وأجيب بأن في كل منهما ضميرا

يخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم أو باكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد * وزعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدده وقد رد للماعدا الخبر الأول في هذه الآية مبتدآت أى وهو الودود وهو ذو العرش وأجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد كاتب وشاعر وفي نحو الزيدان شاعروا كاتب وفي نحو هذا حلوا حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة أما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه واما لثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد ٥٠ ٤٠ |

إذا لمعنى هذا من (ص) وقد تقدم نحو في الدار زيد وأين زيد (ش) قد تقدم الخبر على المبتدأ جوازاً أو وجوباً فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم (٥٦) المليل وإنما لم يجعل المقدم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبراً لإدائه إلى الأخبار

عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل وأين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبداناً وما وجب في ذلك تقديمه لأن تأخيرها في المثال الأول يقتضي التماس الخبر بالصفة فإن طلب النكرة الوصف لتخص به طلب حيث فالترم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني إخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدرية وفي الثالث عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة (ص) وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر نحو سلام قوم منكرون أي عليكم أتم (ش) يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه فالاول نحو قوله تعالى قل أفأبديكم بشر من ذلك النار أي هي النار وقوله تعالى سورة أنزلناها أي هذه سورة والثاني كقوله تعالى أكلها دائم وظلها أي أتم وقوله تعالى قل أأتم أعلم أم الله أي أم الله أعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدأ حذف خبره أي سلام عليكم وقوم خبر

استحقة المجموع وهو ضمير المبتدأ وليس في واحد من الخبرين بخصوصه ضمير وإن لزم خلوا المشتق من الضمير لجواز ذلك إذا لم يسند إلى شيء (قوله إذا لمعنى هذا من) يعني أن المازاة كيفية متوسطة بين الخلاوة والخوض الصرفة وليس في الرمان طعم الخلاوة وطعم الخوض إذ هما ضدان لا يجتمعان وإنما الموجود فيه طعم بين وبين ولا شك أن هذا معنى يغير معنى زيد كاتب شاعر من أنه جامع بين الصفتين إذ كل من الصفتين الصرقتين موجود فيه فلي تأمل اه لقاني والميم في مزمع مومة (قوله سلام هي) سلام بمعنى التسليم أي تسليم الملائكة على المؤمنين وتسليم بعضهم على بعض ولما كان السلام يكثر وقوعه في تلك الليلة سميت الليلة سلاماً كما يسمى الرجل صوماً إذا كان يكثر من ذلك فهي مبتدأ وسلام خبر وحتى متعلقة بسلام أي الملائكة مسالمة إلى مطلع الفجر وقيل متعلقة بتزل ولما كانت هذه الجملة أعنى سلام هي متصلة بالكلام لم تعد أجنبية حتى يلزم الفصل بين العامل والمعمول على هذا القول الثاني تأمل (قوله وآية لهم المليل) آية خبر مقدم ولهم صفتها أو متعلق بآية لأنها بمعنى علامة والليل مبتدأ ومنع أبي حيان أن يكون لهم صفة لا وجه له (قوله وعلى التمرة مثلها زبداناً) كناية عن كثرة زبد خلط بالتمر (قوله إخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدرية) قال الرضي وإنما كان للشرط والاستفهام والعرض والتخي ونحو ذلك مما يغير معنى الكلام مرتبة الصدر لأن السامع يبنى الكلام الذي لم يصدر بالغير على أصله فلجوز أن يحجى بعده ما يغيره لم يدر السامع إذا سمع بذلك المغير أهو راجع إلى ما قبله بالتغير أو مغير لما سيحجى بعده من الكلام فينشوش لذلك ذهنه اه (قوله وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر) المراد بحذفه عدم الاتيان به اكتفاء بفهمه من القرينة وهذا صادق بحذفها معاً نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن أي فعدتهن ثلاثة أشهر خذفت هذه الجملة لدلالة ما قبلها وهو فعدتهن ثلاثة أشهر اه ش والاولى تقدير الخبر محذوف في الآية فقط أي كذلك لأنه لا يقدر إلا أكثر مع إمكان تقدير الأقل (قوله لدليل يدل عليه) أما حالي كقولك عند شمس طيب مسك أو عند سماع تكبير أذان فسك وأذان خبران محذوفين والتقدير المشموم مسك والمسموع أذان أو مقالي نحو مريض في جواب كيف زيد فريض خبر محذوف (قوله أي هذه سورة الخ) أجاز الزمخشري أن تكون مبتدأ وأنزلناها صفة والخبر محذوف أي فيما أوحينا إليك سورة أنزلناها وقرئ بالنصب على حد زبدان بضرته ولا محل لأنزلناها لأنها مفسرة للضمير فكانت في حكمه أوائل سورة وأنزلناها صفة وأسلم أنه إذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأ أو كونه خبراً فالاولى كون المحذوف المبتدأ عند الواسطى لأن الخبر محط الفائدة وعند العبدى الاولى كونه الخبر لأن التجوز في آخر الجملة أسهل فان قيل قد تقرر أنه لا بد في الحذف من استحضر المحذوف ضرورة أنه لا حذف إلا مع قيام القرينة المرشدة إلى المحذوف وإذا كان كذلك فكيف جاز في كلام واحد أن يقدر المسند تارة والمسند إليه أخرى على وجود مختلفة أجيب بأن ذلك جاز باعتبار القرائن فباعتبار كل قرينة يتعين محذوف وإذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلاً والباقي فاعلاً وكونه مبتدأ والثاني خبراً فالثاني أولى اه ش ملخصاً (قوله وظلها أي دائم) استشكل بأن الظل إنما يكون لما نفع عليه الشمس ولا شمس في الجنة وأجيب بأن ظل الجنة من نور قناديل العرش أو من نور العرش لئلا يبهراً بأبصارهم فإنه أعظم من نور الشمس أفاده في فتح الرحمن وقد يقال لا حاجة إلى ذلك لما ذكره الفقهاء من أن الظل أمر وجودي يخلق الله تعالى فلا يتوقف وجوده على شمس تأمل (قوله أربع مسائل) أي على المشهور وقد قيل بحذفه في غير ذلك لكنه لما لم يكن مشهوراً مع وجود

حذف مبتدأ أي أنتم قوم (ص) ويجب حذف الخبر قبل جوابي لولا والقسم الصريح والحال الممتنع الخلاف
كونها خبراً وبعدوا والمصاحبة الصريحة نحو لولا أنتم لكانا مؤمنين ولعمرك لأفعلن وضرب زيداً قائماً وكل رجل وضعته (ش) يجب

مؤمنين أى لولا أنتم صددتونا

عن الهدى بدليل ان بعده
أثخن صددنا كم عن
الهدى بعد اذ جاء كم * الثانية
قبل جواب القسم الصريح
نحو قوله تعالى لعمر ك
انهم لفي سكرتهم يعمهون
أى لعمر ك يعنى وقسمى
واحتزرت بالصريح عن
نحو عهد الله فانه يستعمل
قسما وغيره تقول فى القسم
عهد الله لأفعلن وفى غيره
عهد الله يجب الوفاء به فلذلك
يجوز ذكر الخبر تقول على
عهد الله * الثالثة قبل الحال
التي يمتنع كونها خبرا عن
المبتدا كقوله لم ضربى
زيدا قائما أصله ضربى
زيدا حاصل اذا كان قائما
لخاصل خبر واذا ظرف
للخبر مضاف الى كان
الامة وفاعلها مستتر فيها عائدا
على مفعول المصدر وقائما
حال منه وهذه الحالة لا يصح
كونها خبرا عن هذا المبتدا
فلا تقول ضربى قائم لان
الضرب لا يوصف بالقيام
وكذلك أكثر شربى
السواق ملتوتا وأخطب
ما يكون الأمير قائما تقديره
حاصل اذا كان ملتوتا وقائما
وعلى ذلك فقس * الرابعة
بإدوا والمصاحبة الصريحة
كقوله لم كل رجل مع ضيعته
أى كل رجل مع ضيعته
مقرونان والذي دل على
بكم المبتدا والخبر ثلاثة أنواع

الخلاف فيه تركه (قوله أحدها) الظاهر أحداها وحيث عبر بأحدها فكان الظاهر أن يقول فيما بعده الثاني الثالث الرابع اهـ ش (قوله لولا) أى الامتناعية وترك هذا القيد لان التحضيضية لا يتوهم دخولها في ذلك لانها لا يليها الا الفعل ظاهرا أو مقدر أو محمل وجوب حذف الخبر المذكور اذا كان كونا مطلقا فان كان كونا خاصا جاز الحذف والذي كان دل عليه دلائل نحو لولا أنصار زيد حو به ماسلم وان لم يوجد الدليل وجب الذكروا تمتع الحذف وقال الجمهور لا يذكروا الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل السكون الخاص مبتدأ وأمثلة ذلك في المبسوط (قوله أى لولا أنتم صددتموا بدليل الخ) هذا لا يأتي على ما رجحناه في الاوضح من أن الخبر بعد لولا اذا كان كونا خاصا ودل عليه قرينة جازائته وحذفه ولا على مذهب الجمهور لانهم أوجبوا كون الخبر بعد لولا كونا عاما كما تقدم اهـ ش (قوله لعمرك انهم الخ) هو قسم بحياة المخاطب وهو النبي ﷺ في الآية وقيل لوط قالت الملائكة له ذلك وسكرتهم عما توهم وشدة غائتهم التي أزالته عقولهم ومعنى عمهون يتحيرون أى فكيف يسهون بصحتك وعمر مصدر محذوف الزوائد والاصل تعيمرك ففيه زيادان التاء والياء محذفتا وهو بالفتح والضم معناه البقاء ولا يستعمل مع اللام الا مفتوحا لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله كما أفاده الرضى (قوله واحترزت بالصريح من نحو عهد الله) فان قلت بين هذا التفصيل وحكم الفقهاء منافاة حيث قالوا ان كلاما لعمرك وعهد الله كناية قسم لا ينعقد به اليمين الابالية قالوا والمراد بالعمر البقاء والحياة وانما لم يكن صريحا لانه يطلق مع ذلك على العبادات والمفروض ان قالوا والمراد بعهد الله اذا أريد به اليمين استحقاقه لا يجاب ما أوجبه علينا وتعبدنا به واذا أريد به غير العبادات التي أمرنا بها أجب العلامة سم بأنه يمكن الجمع بينهما بأن مراد اللغويين بصراحة العمر اشعاره بالخلف مطلقا وان لم يعتد به شرعا اذا جمل على العبادات ومراد الفقهاء بنفي صراحته نفي كونه عينا معتدا به شرعا على الاطلاق * والحاصل أنه اذا لم يرد به البقاء والحياة لم يخرج عن الحلف الا أنه لا يعتد به شرعا فليتأمل وقد ذكر بعضهم أن عهد الله ايماءه ومنه ولقد عهدنا الى آدم وكلامه الذي يوحى الى عبادهم من اطلاق المصدر على المفهوم وعليهما فعهد الله مصدر مضاف للفاعل صورة ومعنى أو صورة فقط وقد يكون عهد الله من قولك عاهدت أى أقسمت بعهدك فهو مضاف للمفعول فليتأمل (قوله فانه يستعمل قسما وغيره) عبارة الشاطبي فانه ليس بصريح في القسم بل هو محتمل قبل الايمان بالجواب ظاهر المعنى في القسم اهـ ش (قوله شربى السويق) هو ما يعمل من الخطة والشعر اهـ مصباح (قوله وأخطب) أى أشدأ كوان وأفعال التفضيل بعض ما يضاف اليه فيلزم أن يكون أو كوان الأمير كلها متصفة بالخطب وأخطبها كونه اذا كان قائما ومثل هذا في كلام العرب كثير عند فسادهم المبالغة تأمل (قوله وضيعته) بضاد معجمة الحرف والصناعة اهـ مصباح

(باب النواسخ)

الباب منون أى هذا باب (قوله ثلاثة) أى من حيث عملها وأمان من حيث الفعلية والحرفية فنوعان فقط (قوله وما زال) أى ماضى زال كخاف يخاف لاماضى يزول بفتح الياء ولا ماضى يزول فاهما تامان الاول منهما متعدى واحد ومعناه ماز يميز ومصدره الزيل بفتح الزاي والثانى قاصر ومعناه انتقل ومصدره الزوال وقد نظمت الفرق بين الثلاثة وقلت

لزال اتی رفع ونصب محقق * اذا كان ذاماضی یزال کیعلم
خلاف الذی ماضی یزول لقله * وماضی یزیل امتاز معناه یفهم

(۸ - سجّاعی)

أحدها كان وأمسي وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما زال

وما فتئ وما انفك وما برح وما دام فیرفعن المبتدأ اسمها لن و ينصب الخبر خبرها لن نحو وكان ربك قدیرا (ش) النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا أزالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة أنواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها وما ينصب (٥٨) المبتدأ ويرفع الخبر وهو ان وأخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن وأخواتها

ويسمى الاول من معمول باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا أول الثاني مفعولا ثانيا والكلام في باب كان وألفاظه ثلاثة عشرة لفظة وهي على ثلاثة أقسام ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وأصبح وأضحى وأمسى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي نحو قوله تعالى ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عا كفين وشبهه هو النهي والدعاء فالاول كقوله صاح شمرو ولا تزل ذا كر المو *

ت فنيسيانه ضلال مبين والثاني كقوله ألا يا اسمي يا دارمي على البلا ولا زال منها ليجر عاتك القطر وما يعمل بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى وأوصاني بالصلاة والزكاة

(قوله وما فتئ) بكسر التاء وفتحها والمشهور الاول اه نبتني ثم لا يخفى أن في عبارة المصنف تسمي محالانه يوم الاختصاص بما من بين حروف النفي ولعله لم يذكر ذلك اتسكا لاعلى الشرح (قوله نسخت الشمس الخ) قد علمت مما تقدم أن الظل أمر وجودي وحينئذ لا حاجة الى ما اعتراضه وأطالوا فيه (قوله اسما وفاعلا) الاول حقيقة والثاني مجاز وهذه التسمية اصطلاحية خالية عن المعنى اذا المرفوع انما هو للمعنى الذي وضع له حقيقة والخبر في الحقيقة خبر اسمها فلا حاجة الى تقدير مضاف أي خبر اسمها لما علمت من أن هذه التسمية اصطلاحية (قوله ولا يزالون مختلفين) الواو اسم يزال ومختلفين خبره (قوله لن نبرح عليه عا كفين) نبرح مضارع برح واسمه مستتر وجوبا عا كفين خبر والضمير في عليه راجع الى الجز على حذف مضاف أي على عبادته (قوله صاح الخ) هو من الخفيف وصاح مرخم صاحي على غير قياس وشمرو أي اجتهد أي يا صاحي اجتهد واستعد للموت ولا نفس ذكره فان نسيانه ضلال ظاهر والشاهد في قوله ولا تزل (قوله ألا يا اسمي الخ) هو من الطويل وهو من قصيدة طويلة والبيت المذكور هو أولها ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لاهراء ولا تزل

وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالألأب ما تفعل الجر

قال في القاموس واذا ولي يا ماليس بمنادى كالفعل في ألا يا اسجدوا أي وفي نحو ألا يا اسمي والخرف في نحو ياليتني كنت معهم والجللة الاسمية نحو

يالجنة الله والأقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

فهى للنداء والمنادى محذوف أو لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجفاف بحذف الجللة كلها وان عليها دعاء أو أمر فللنداء والافتلاتنبيه اه والأحرف استفتاح واسمى فعل أمر ومي اسم امرأة وليس مرخم مية كما قيل والبلى مكسور مقصور والمراد به الاندرا س والفناء أي اسمي وان كنت قد بليت ومنها لبضم الميم وسكون النون وتشديد اللام أي منسكبا الجرعاء بالندرة مستوية لا تبت شيأ والقطر المطر وقد اعترض على الشاعر حيث لم يتحترس لان دوام المطر يخرب الدار وأجيب بأنه قد قدم الاحتراس في قوله اسمي و بان ما زال تقتضي ملازمة الصفة للموصوف مذ كان مقابلا لها على حسب قابليتها فالمراد بطلب المطر في أوقات الحاجة والشاهد في قوله ولا زال حيث عمل لوجود النفي قاله الحافظ السيوطي وقد ضمن بعضهم نصف هذا البيت حيث قال اليك اشتياقي يا كنفاء زائد * فغالى غناء عنك كلا ولا صبر

فلا زلت أكلى كل يوم ليلة * ولا زال منها ليجر عاتك القطر

(قوله لانهاتقدر بالمصدر) أي تقدر هي وصلتها بالمصدر وعندى أن المقدر بالمصدر انما هو الصلة فلي تأمل اه شنواني بخطه (قوله بانها تقدر بالظرف) قال العلامة الشنواني صوابه لانها نائبة عن الظرف فتدبر اه * قلت لا حاجة الى هذا فان معنى تقديرها به تأويل ما هي فيه بالظرف فتأمل (قوله سلى ان جهلت الداس عنا الخ) هو من قصيدة من الطويل للسموعل اليهودي وأولها اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جيل

وان

مادمت حيا أي مدة دواي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام ظرفية لانها تقدر

بالظرف وهو المدة (ص) وقد يتوسط الخبر نحو * فليس سواء عالم وجهول * (ش) يجوز في هذا الباب أن يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقاعا علينا نصر المؤمنين أكان للناس عجباً أن أوحينا وقرأ جزء وحفص ليس البر أن تولوا وجوهكم نصب البر وقال الشاعر * سلى ان جهلت الناس عنا وعنهو * فليس سواء عالم وجهول وقال آخر

لاطيب للعيش مادامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن درستويه أنه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في ألفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها (ص) وقد يتقدم الخبر الا خبر دام وليس (ش) للخبر ثلاثة أحوال أحدها التأخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان بك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل واسمه كقوله تعالى كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى أهؤلاء أياكم كانوا يعبدون فأياكم مفعول يعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المفعول يؤذن بجواز تقدم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام فاما امتناعه في خبر دام فبالإتفاق لانك اذا قلت لأصحابك مادام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على مادام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ماهذه موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمناه وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا تقول عجبت بما زيد تصحب وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جاءني الذي زيد ضرب ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيد ان يقدم زيد على ضارب وأما امتناع ذلك في خبر ليس فهو اختيار الكوفيين والمبرد وابن السراج (٥٩) وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل

ذا هالست ولا نها فعل جامد فأشبهت عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المفعول يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم توسعوا في الظروف مالم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع (ص) وتختص الخمسة الاول بمراذفة صار (ش) يجوز في كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل أن تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست

وان هو لم يحمل على النفس ضمها * فليس الى حسن الثناء سبيل واللوم اسم لخصال مذمومة والضم المراد به هنا الصبر على المكاره وقد كان هذا الشاعر خطب امرأة وخطبها غيره أيضا فخطبها بهذه الأبيات * ان جهلت حالنا فسل الناس عنا وعن هؤلاء الذين خطبوك حتى تعلمي حالنا وحالهم فليس العالم بشئ والجاهل به سواء ففعل جهلت محذوف كما أشرنا اليه والشاهد فيه تقديم خبر ليس على اسمها (قوله لاطيب للعيش الخ) هو من البسيط وطيب بكسر الطاء اسم لما تستطيبه النفس وقوله منغصة أي مكدره والمدة ما يلتذبه الانسان وقوله بادكر أي بتذكر وأصله باذكار فقبلت التاء واللام مهملة ثم قبلت الدال المعجمة واللام المهملة فأدغمت الدال في الدال والمعنى لاطيب لعيش ابن آدم مادامت لذاته منغصة بذكر الموت والهرم والشاهد في قوله منغصة حيث قدم وهو خبرها على اسمها واعتراض بان هذا غير مسلم لاحتمال أن لذاته مرفوع لنيابة عن فاعل ومنغصة اسم دام مستتر فيها على طريق التنازع في السبب المرفوع كذا قيل * قلت لم يبال المصنف بذلك لكونه بعيدا ومع بعده فيحتمل أنه لا يرد ذلك تأمل (قوله والجواب أنهم توسعوا الخ) هذا الجواب يقتضي جواز تقديم خبر ليس عليها اذا كان ظرفا وقد أطلقوا منعه فالأولى أن يحجب بان يوم منصوب بفعل مقدر رأى يعرفون كما أفاده الفاكهي (قوله أمست خلاء الخ) أي صارت البلد خلاء واحتملوا أي ارتحلوا وأخنى عليها بالخاء المعجمة أي أهلكتها ولبدضم اللام وفتح الباء الموحدة آخر سور لقمان كما في القاموس ولقمان هذا هو لقمان بن عاد الأولى كان سيد عاد سأل الله طول العمر فعمر عشرين سنة أنصرفا يأخذ الفرخ من النسور فيعيش عنده ثمانين سنة فامامت السابعة مان * ذكر ذلك ابن العماد في شرح البردة (قوله أضحى يمزق الخ) الأدب بالحريك رياضة النفس ومحاسن الاخلاق كما في المصباح (قوله أن يستغنى بالمرفوع) ويسمى فاعلا حقيقة (قوله وبات وبات الخ) هو من المتقارب من قصيدة لامرئ

الجبيل بسا فكانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذي أخنى على لبد وقال الآخر أضحى يمزق أثوابي ويضر بني * أبعديني ببني عندي الأدبا (ص) وغير ليس وفتي وزال بجواز التمام أي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها مادامت السموات والارض (ش) أي ويختص ما عدا فتى وزال وليس من أفعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام أن يستغنى بالمرفوع عن المنسوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها مادامت السموات والارض وقال الشاعر تطاول لي لك بالأمم * وبات الخلى ولم ترقد وبات وبات له ليلة * كليلة ذى العائر الارمد وذلك من نبأ جاءني * وخبرته عن بني الأسود وما فسرناه بالتمام وهو الصحيح وعن أكثر البصريين ان معنى تمامه ادلائها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لمسمى ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الأكثرين لانه سبب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول (ص) وكان بجواز زيادتهما متوسطة نحو ما كان أحسن زيدا (ش) ترد كان في العربية على ثلاثة أقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع

ومنصوب نحو وكان بك قديرا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا الى منصوب وشرط زيادتها امران أحدهما أن تكون بلفظ الماضي والثاني أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارا او مجرورا كقولك ما كان أحسن زيدا أصله ما أحسن زيدافز يدت كان بين ما وفعل التعجب ولا نغني بز يادتها أنها لم تدل على معنى ألبتة بل انها لم يؤت بها للاسناد (ص) وحذف نون مضارعها المجزوء وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل (ش) تختص كان با، وور منها بحجها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة شروط وهي أن تكون بلفظ المضارع وأن تكون مجزومة وأن لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم أك بغيا أصله أكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاضية على (٦٠) الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير

المنصوب بها والضمائر ترد الأشياء الى أصولها ولا في الوقف عليها نص على ذلك ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد أو حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقوله عهولم يعه فلم يكن بمنزلة لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه أولى من اجتلاب حرف لم يمكن ولا يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لاحذف النون كما بينا (ص) وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل أما أنت ذا نفرو مع اسمها في مثل ان خير الخير

القيس بن عانس بالنون قبل السين المهملة محباني رضي الله عنه وأولها

تطاول ليلك بالأنمد * ونام الخلى ولم ترقد

وبات وبات الخ وقول العيني تبعا للز مخشري ان ليلك فيه التفات من التكلم الى الخطاب مردود بان ذلك ليس التفاتا بل تجر يدا لم يقع التعبير قبله بطريق التكلم والأنمد بفتح الهمزة وسكون الاء المثلثة وضم الميم وفي آخره دال مهملة هو اسم موضع وقد روى بكسر الهمزة والميم كالأنمد وهو الحجر الذي يكتحل به والخلى بفتح الخاء وكسر اللام وتشديد الياء وهو الخالى عن الهوم والاحزان والشجى خلافة ومنه المثل ويل للشجى من الخلى والعار بعين مهملة وهمزة بعد الالف وهو القذى تدمع له العين ويقال هو نفس الرمذ فعلى هذا يكون الاز منصفة مؤكدة والشاهد في قوله وبات له ليلة حيث رفع ليلة على الفاعلية ببات أى أقامت له ليلة (قوله ان يكنه فلن تسلط) قاله عمر رضي الله عنه لما طلب أن يقتل ابن صياد حين أخبر بأنه الدجال وقال بعده وان لا يكنه فلا خير لك في قتله (قوله ترد الأشياء الى أصولها) أى أصولها المستعملة فلا يردانهم لم يردوا الياء في نحو يدك ودمك لانه أصل غير مستعمل (قوله العباس بن مرداس) هو محباني جليل أسلم قبل فتح مكة بيسير (قوله أبخراشة الخ) بخاء مجمعة مضمومة وبضمهم يكسرها كنية شاعر محباني اسمه خفاف بمجمعة مضمومة وفاءين خفيفتين ابن ندبة بنون مفتوحة على المشهور ثم موحدة بينهما مهملة وهي أمه والنفر الرهط والضبع بالضاد المججمة والباء الموحدة بوزن عضد المراد به هنا السنة المجدية وفيه ايها بالخوان المعروف وتأكلهم استعارة تبعية لتستأصلهم وقال ابن الاعرابي الضبع هنا الحيوان المعروف واذا ضعفوا عانت فيهم الضباع وفي شرح الدماميني للغنى ويحتمل أن يكون ما بعد الفاء جواب شرط مقدر وأن مصدرية والمعنى لا تنزعز على لان كنت ذا نفرا فان خرت بذلك خرت أنا بمثله فان قومي لم تستأصلهم الشدائد فحذف المسبب الذي هو الجواب في الحقيقة وأقام السبب مقامه اه قال الشمني ولا يخفى ما فيه من التعسف اه ش بخطه (قوله وان خنجرا) بفتح الخاء المججمة والجيم وكسر همالعة وهو السكين الكبير كما في المصباح (قوله لا تفر بن الدهر) بالنصب على الظرفية أى في الدهر آل مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد

والتمس ولو حاديا من حديد (ش) من خصائص كان جواز حذفها وأولها في ذلك حالان فتارة تحذف وحدها

الرأه ويبقى الاسم والجبرو يعوض عنها وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد أن المصدرية في كل موضع أر يد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت أصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به أول قصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من أن كقوله تعالى فلاجناح عليه أن يطوف بهما أى في أن يطوف بهما ثم حذف كان اختصارا أيضا فان فصل الضمير فصار ان أنت ثم زيدت ما عوضا فصارت أن ما أنت ثم أدغمت النون في الميم فصار أما أنت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس أبخراشة أما أنت ذا نفرا فان قومي لم تأكلهم الضبع أصله لان كنت فعلم فيه ما ذكرنا والثاني بعد أن ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا سيف وان خنجرا خنجرا والناس مجزيون بأعمالهم ان خير غير وان شرا فشر وقال الشاعر لا تفر بن الدهر آل مطرف * ان ظالمأبدا وان مظلوما أى ان كان ما قتل به سيفا

تعر فلاشئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا ولا عماله اربعة شروط أن يتقدم اسمها وأن لا يترن خبرها بالوأن يكون اسمها وخبرها نكرتين وأن يكون ذلك في الشعر لافي النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لأفضل منك أحد ولا في نحو لأحد الأفضل منك ولا في نحو لاز يدقام ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرح بالشريطين ووكلت معرفة الاولين الى القياس على ما لان مأقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترطت في ما أن لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراط أن لا يقترن اسم لابان فلا حاجة له هنالان اسم لا لا يترن بان (ص) ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزأها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناصي (ش) الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء

وقتل بالقرب من النعمانية في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة اهـ ملخصاً من تهذيب الاسماء واللغات للنووي (قوله اذا الجود الخ) الجود بالضم الكرم والاذى مصدر أذى كتعب بمعنى المكروه والمعنى ان الاعطاء اذا لم يكن خالصاً من اتباعه بالمسكاره فلا يفيد صاحبه اكتباب الشناء عليه وماله غير باق وهذا اشارة لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالان والاذى (قوله لكن في الحين) أى في لفظه على ما اقتضاه كلامه هنا أو المراد به اسم الزمان وهو ظاهر عبارته في التوضيح وكذا ابن مالك في التسهيل

تعز فلاشئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا ولا عمالها أربعة شروط أن يتقدم اسمها وأن لا يفتن خبرها بالوأن يكون اسمها وخبرها نكرتين وأن يكون ذلك في الشعر لافي النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لأفضل منك أحد ولا في نحو لأحد الأفضل منك ولا في نحو لاز يدقام ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرح بالشريطين ووكلت معرفة الاولين الى القياس على مالان ما أقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشتترطت في ما أن لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراط أن لا يقترن اسم لابان فلا حاجة له هنا لان اسم لا لا يفتن بان (ص) ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزأها والغالب حذف المرفوع نحوولات حين منها هي (ش) الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا التافية زيدت عليها التاء

لأن ثبت اللفظ أو للمبالغة وشرط أعمالها أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني أن يحذف أحد الجزأين والغالب أن يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله أعلم فنأدى بعضهم بعضا أن ليس الحين حين فرار وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع (ص) الثاني أن وأن للتأكيـد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه أو الظن وليت للتمنى ولعل للترجي أو الاشفاق أو التعليل فينصب المبتدأ اسمها من ويرفع الخبر خبرا لمن (ش) الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة أحرف أن وأن ومعناها التوكيد تقول زيد قائم ثم تدخل أن لتأكيد الخبر وتقريره فتقول إن زيدا قائم وكذلك أن إلا أنها لا بد أن يسبقها كلام كقولك بلغنى أو أعجبني ونحو ذلك ولكن معناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم بثبوته أو نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك أنه صالح فتقول لكنه (٦٢) فاسق وتقول ما زيد شجاع فيوهم ذلك أنه ليس بكريم فتقول لكنه كريم

وكان للتشبيه كقولك كأن زيدا أسدا والظن كقولك كأن زيدا كاتب وليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يوما أو ما فيه عسر كقول المعدم الآيس ليت لي قطارا من الذهب ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحنى أو للاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك أو للتعليل كقوله تعالى فتولاه قولنا لئلا له يتذكر أى لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش (ص) ان لم تقترن بهن بالحرفية نحو إنما الله واحد واليت فيعجز الامران (ش) إنما نصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط أن لا تقترن

(قوله لتأنيث اللفظ) أى لفظ لا أو للمبالغة في النفي أولهما (قوله ولات حين مناص) الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة لتأكيد النفي والمبالغة فيه وحين مناص خبرها ومضاف اليه (قوله كقراءة بعضهم) أى شذوذا كما قرئ كذلك بالجرو خرج على أن لات حرف جر لاسماء الزمان خاصة في الآية ثلاث قرات ننتان شاذتان (قوله لتأكيـد) أى موضوعان للتأكيـد وهو تقوية المعنى في ذهن السامع (قوله ما ينصب الاسم ويرفع الخبر) وقد ورد المبتدأ بعد أن مرفوعا في قوله ﷺ ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وقد أجيب عنه بأجوبة منها أن اسمها ضمير شأن محذوف ومنها أن من زائدة في الانبات على رأى الكسائي * واعترض بمخالفته لكلام الجمهور بأن عذاب من أشرك بالله أشد من المصور * قلت وأقرب من هذا كله أن تجعل من للتبعض فتكون اسمالان كما قال الزمخشري في قوله تعالى فأخرج به من الثمرات رزقا لكم إذا كانت من التبييض فهى في موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله الخ (قوله أو نفيه) اعترض بأنه لا يوجد له مثال لان كل مثال فرض كان داخل في الاول فنحو ما زيد شجاع يوهم ثبوت عدم الكرم فتقول لكنه كريم وأجيب بأن المعطوف محذوف والتقدير أو ثبوت ما يتوهم نفيه خذف المعطوف وأبقى معموله والمعطوف عليه رفع والاعتراض مبنى على أن المعطوف نفي والمعطوف عليه ثبوته وهو غير صحيح كذا ذكره الفيشي * قلت والذي يظهر أنه لا حاجة الى هذا كله اذ لا داعى الى تقدير ثبوت في المثال المذكور اذ يصح أن يقال في قولنا ما زيد شجاع أنه يوهم نفي الكرم عنه وهذا كاف في ذكره وان صح تقدير الثبوت بالمعنى الذى قاله وهذا واضح من كلام الشارح فأى داع الى ارتكاب التطويل والقال والقيل فتأمل (قوله المعدم) أى الفقير الآيس بالمد المحتاج (قوله الاشفاق) مصدر أشفقت عليه بمعنى خفت عليه (قوله انما يوحى الى الخ) انما الاولى لقصر الصفة على الموصوف كقولك انما يقوم زيد فالموحى اليه عليه الصلاة والسلام مقصور على التوحيد كما أن القيام في المثال المذكور مقصور على زيد وانما الثانية لقصر الموصوف وهو الهكم على الصفة وهى الوحداية اه ش بخطه (قوله ما فارقتكم الخ) فى التمثيل بهذا لما السكافة نظر لان موصولة لا كافة بدليل عود الضمير المستتر فى يقضى عليها ودخول الفاء بعدها (قوله أعد نظرا الخ) غرض الشاعر هجاء عبد قيس بأنه يفعل فى الجمار الفعلة الشنعاء (قوله قالت ألا ليتنا الخ) هو للمبالغة الذي يانى

بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الى انما من الحكم الواحد وقال تعالى كما بما يساقون الى الموت وقال الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم * ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الآخر أعد نظرا يا عبد قيس لعلنا * أضأت لك النار الجمار المقيدا ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتنا قام زيد فلذلك أبقوا عملها وأجازوا فيها الإهمال جلا على أخوانها وقد روى بالوجهين قول الشاعر قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا * الى حمامنا أو نصفه فقد برفع الحمام ونصبه وقولى ما الحرفية احتراز عن ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وكذلك قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذى وهو فى موضع نصب بأن وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذى صنعوه كيد ساحر (ص) كان المكسورة مخففة (ش) معنى هذا أنه كما يجوز الاعمال والاهمال فى ليتنا كذلك يجوز فى ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والأرجح الاهمال عكس ليت قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ

وان كل لما جيع لدينا محضرون وقال الله تعالى وان كل لا ليو فينهم بك أعماهم قرأ الحرمين وأبو بكر بالتخفيف والاعمال (ص)
فاما لكن مخففة فتهمل (ش) وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال تعالى
لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين (ص) وأما أن فتعمل ويجب في غير الضرورة حذف اسمها ضمير
الشأن وكون خبرها جملة مفصلة ان بدت بفعل متصرف غير دعاء بقدا وتنفيس (٦٣) أونفي أولو (ش) وأما أن

المفتوحة فانها اذا خففت
بقيت على ما كانت عليه
من وجوب الاعمال
لكن يجب في اسمها ثلاثة
أمر أن يكون ضميرا
لا ظاهرا وأن يكون بمعنى
الشأن وأن يكون محذوفا
ويجب في خبرها أن يكون
جملة لا مفردا فان كانت
الجملة اسمية أو فعلية فعلها
جامد أو متصرف وهو دعاء
لم تحتج الى فاصل يفصلها
من أن مثال الاسمية قوله
تعالى أن الحمد لله رب
العالمين تقديره انه الحمد لله
أي أن الامر والشأن
خففت وحذف اسمها
ووليتها الجملة الاسمية بلا
فاصل ومثال الفعلية التي
فعلها جامد وأن عسى
أن يكون قد اقرب أجلهم
وأن ليس للانسان الا
ماسعى التقدير وأنه عسى
وأنه ليس ومثال التي فعلها
متصرف وهو دعاء والخامسة
أن غضب الله عليها في
قراءة من خفف أن
وكسر الضاد فان كان الفعل
متصرفا وكان غير دعاء وجب
أن يفصل من أن بواحد

من بحر البسيط وقبله

واحكم حكيم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام شرع وارد التمدد
خسبوه فالفوه كما ذكرت * ستاوسستين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها * وأسمرت حسبة في ذلك العدد
والمعنى كن حكيم كفتاة الحى وهى زرقاء اليمامة قليل وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام وقصتها انها كانت
لهامطة ثم مر بها سوب من القطابين جبلين فقالت * ليت الحمام ليه * الى حمامتيه * ونصفه
قديه * تم الحمام ميه * فنظر فاذا القطا قد وقع في شبكة صياد فعذره فاذا هو ست وستون قطاة
ونصفها ثلاث وثلاثون قطاة فاذا ضم ذلك الى قطاتها كانت مائة ووصف الحمام بصفة الجمع وهو شرع بالشين
المعجمة أو بالسین المهملة جمع سريع ككرام جمع كريم ومعناه قاصدة الى الماء ووصفه بصفة الافراد وهو
وارد التمدد بفتح المثلثة والميم الماء القليل وحسبوه من الحساب وهو العد وقوله فقد أى خسب وحرك
الدال للضرورة والخطاب في قوله واحكم للنعمان بن المنذر يعتذر اليه بهذه القصيدة أراد كن حكيم بنصب
الرأى في أمرى ولا تقبل من سعى بي اليك وكن كفتاة الحى الخ (قوله وان كل لما الخ) كل مبتدأ واللام
لام الابتداء ومازائدة وجيع خبر المبتدأ ومحضرون نعت وجع على المعنى قاله في شرح التوضيح (قوله وان
كلا الخ) ان مخففة من الثقيلة وكلا اسمها واللام في اللام الابتداء وما موصوفة خبر ان وليو فينهم جواب
لقسم محذوف وجملة القسم وجوابه سدت مسد الصفة والتقدير وان كلا خلق موفى عمله (قوله قرأ
الحرمين) ثنية حرمي منسوب الى الحرم والمراد به ما نافع وابن كثير فالاول الى حرم المدينة والثانى الى
حرم مكة وأبو بكر المراد به شعبة أحد راي عاصم وقوله بالتخفيف أى بتخفيف ان ولما بالنظر للحرمين
و بتخفيف ان وتشديد لما بالنظر لابي بكر وهى أعنى لما المشددة في قوله تعالى لما عليها حافظ بمعنى الا
الاستثنائية وفي ليو فينهم جازمة محذوف فعلها والتقدير لما هم ملوا أو لما يتركوا هذا عند ابن الخاجب
قال المصنف في المغنى والاولى ان يقدر لما يوفوا أى انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها بدليل أن بعده
ليو فينهم أما باقى القراء فابن عاصم وحفص وحزرة يشددونها وأبو عمرو والكسائى يشددان ان ويخففان
لما فتأمل (قوله أن الحمد لله الخ) يتأمل في التمثيل بذلك للمخففة مع أنه لم يتقدم عليها ما يدل على اليقين
الأن يقال اشتراط تقدمه أغلب كافي التصريح اه يس (قوله علموا أن يؤملون الخ) هو من الخفيف
ويؤملون مبنى للفعول مضارع أملة تأميلا أى يرجون وجادوا أى تكرموا وقوله بأعظم متعلق به ويسئلوا
مبنى للفعول أيضا والسؤل بضم السين المهملة وبالهزم وتركه بمعنى السؤال والمعنى علموا أن الناس
يرجون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم بل جادوا قبل سؤالهم لهم بأعظم ما يسأل السائلون والشاهد في قوله
أن يؤملون حيث كانت أن مخففة من الثقيلة ولم يفضل بينها وبين معمولها بفاصل (قوله كتولاك
بانك ربيع الخ) أى كقول القائل أو الشخص لان البيت جنوب أخت عمرو ذى الكلب من قصيدة
من المتقارب ترى بها أخاها والجار متعلق بقوله اقليله

من أر بعوهى قد نحوونعلم أن قد صدقتنا ليعلم أن قدأ بلغوا وحرف التنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو أفلاiron
أن لا يرجع اليهم قولوا ولو نحو وأن لو استقاموا ور بما جاء في الشعر بغير فصل كقوله علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل
ور بما جاء اسم أن في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شأن فيأتى خبرها حينئذ مفردا وجملة وقد اجتمعافى قوله بانك ربيع وغيث مريع
وأنك هناك تكون الثالا (ص) وأما كأن فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بل أو قد (ش) اذا خففت كأن وجب

اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها أكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضمير ا قال الشاعر
 كأن ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف أى كأن ظبية عاطية هذه المرأة ليكون من
 عكس التشبيه أو كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه و يروى برفعها على حذف الاسم أى كأنها ظبية وإذا كان الخبر مفردا أو جملة اسمية
 لم يحتاج لفصل فالمفرد كقوله (٦٤) كأن ظبية فى رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله * كان ندياه حقان * وان كان

فعلا وجب أن يفصل منها
 اما لم أوقد فالاول كقوله
 تعالى كأن لم تغن بالامس
 وقول الشاعر
 كأن لم يكن بين الحجون
 الى الصفا

أنيس ولم يسهر بمكة سامر
 والثاني كقوله

أزف الترحل غير أن ركابنا
 لما نزل برحالنا وكان قد
 أى وكان قد زال حذف

الفعل (ص) لا يتوسط
 خبره من الاظرفا أو مجرورا
 نحو ان فى ذلك لعبرة ان
 لدينا أنسكال (ش) لا يجوز
 فى هذا الباب توسط الخبر

بين الامل واسمه ولا
 تقدم عليهما كما جاز فى باب
 كان لا يقال أن قائم زيدا

كما يقال كان قائما زيدا
 والفرق بينهما ان الافعال
 أمكن لأعمل من الحروف

فكانت أحل لان يتصرف
 فى معبوه لها وما أحسن قول
 ابن عنبين يشكروا تأخره

كأنى من أخار ان ولم يحز
 له أحد فى النحوان يتقدما
 ويستثنى من ذلك ما إذا

لقد علم الضيف والمربلون * اذا اغبر ألقى وهبت شمالا

وبذلك صح الاستشهاد به على المخففة لانه لا بد أن يتقدم عليها لفظ دال على اليقين والمربلون الفقراء
 والألقى الناحية والشمالا بفتح الشين هى الريح التى تهب من ناحية القطب وهو منصوب على الحال من
 فاعل هبت وهو الريح لكون ذلك معلوما من السياق والغيث المطر وقوله مريع بفتح الميم وكسر الراء
 وسكون الياء أى كثير الانبات والشملا بكسر المثلثة معناه الغيث ومنه قول بعض أعمامه ^{عليه السلام} فى
 مدحه * شمال اليتامى عصمة للارامل * (قوله ويوما توأينا الخ) هو من الغويل وتوأينا بضم
 أوله من الموافاة وهى المقابلة بالاحسان والمجازاة الحسنة ومقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين
 المهمة أى بوجه محسن أى جليل وتعطوا أى تناول وتأخذ لترعى من عطا يعطو عطاو كأنه ضمنه معنى
 تميل أى تميل فى مرماها الى كذا فذلك عداه بالى قال بعضهم العاطية التى تناول أطراف الشجر فى رعيها
 والراء مكسورة فى قوله وارق بمعنى مورك أى كثير الورق والسلم بفتح الحين شجر من شجر العضاء جمع سلمة
 (قوله كأن ندياه حقان) عجز بيت من الهزج وصدره * ونحر مشرق اللون * ويروى وصدر

مشرق الخ وعليهما فالضمير فى ندياه يرجع الى النحر أو الصدر لكن على حذف مضاف أى نديا صاحبه
 والواو فيه واو رب كما ذكره أكثر النحاة وقال ابن هشام انه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره لها وجه
 مشرق اللون أى مضبته وحقان مثنى حق بحذف التاء أى كحقين فى الاستدارة والصغرا أفاده العينية (قوله

كأن لم يكن بين الحجون الخ) بفتح الحاء المهملة وبعدها جيم بوزن رسول جبل مشرق بمكة اه مصباح
 والصفا بالقصر موضع بمكة وقوله يسمر بضم الميم أى يحدث والمسامر المحدث (قوله أزف الترحل الخ)
 أزف بالزاي ثم الفاء ويروى أفديا فاء المكسورة الدال المهملة وكلاهما فعل ماضى بمعنى قرب ودنا والركاب

بكسر الراء وتخفيف الكاف الابل التى يسار عليها ولا واحد لها من لفظها بل من معناها وهى راحلة والجمع
 ركب مثل كتاب وكتب وتزل بضم الزاي مضارع زال يزول بمعنى ذهب كما فى العينية (قوله ان لدينا
 أنسكال) أى قيودا ثقلا جمع نكل بكسر النون اه جلالين (قوله وتكسران فى الابتداء)

أى ابتداء الكلام قال أبو حيان وليس وجوب كسرها مجما عليه فقد ذهب بعض النحويين الى
 جواز الابتداء بان المفتوحة أول الكلام فتقول أن زيدا قائم عندي (قوله انا أنزلناه) مثل
 للابتداء الخبى قال الشيخ يس وقد يتوقف فيه لسبق البسمة عليه وخصوصا على القول بان

البسمة آية من كل سورة اه * قلت ويمكن الجواب باحتمال انه جار على القول بانها ليست آية من كل
 سورة وهذا كاف فتأمل (قوله والكتاب المبين) الواو للعطف ان كان حم مقسما به باضمار حرف
 القسم لالقسم حتى لا يلزم اجتماع قسمين على شئ واحد والا فلا قسم وجواب القسم انا أنزلناه لا قوله
 انا كسا منذرين خلافا لبعضهم لان الاول هو السابق (قوله قال انى عبد الله) قال يس الظاهر

ان مقول القول انى عبد الله الى قوله حيا والتعير يقال اما باعتبار ماسبق فى قضائه أو بجعل المحقق

كان الخبر ظرفا أو جارا أو مجرورا فافهم ما يجوز فيهما أن يتوسط لانهم قد يتوسعون فيهما ما لم يتوسعا فى غيرهما قال الله تعالى وقوعه
 ان لدينا أنسكالاً وحجيمان فى ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنت بتنبهى على امتناع التوسط فى غير مسئلة الظرف والجار والمجرور عن
 التنبه على امتناع التقدم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكرى توسطهم الظرف والمجرور أن
 يكونوا يحيزون تقديمه لانه لا يلزم من تجوزهم فى الاسهل تجوزهم فى غيره (ص) وتكسران فى الابتداء نحو انا أنزلناه فى ليلة القدر
 و بعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه والقول نحو قال انى عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم أنك لرسوله (ش) تكسران فى مواضع

أحدها أن تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا أنزلناه انا أعطيناك الكوثر ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا أنزلناه - يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين - الثالث أن تقع بحكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع أن تقع اللام بعدها كقوله تعالى والله يعلم انك لرَسُوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعدي علم ويشهد وان كانت قد فتحت بعدي علم وشهد في قوله تعالى علم الله أنكم كتمتم تختانون أنفسكم شهد الله أنه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون الأخيرين (ص) ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة واسمها أو ما توسط من معمول الخبر أو الفصل ويجب مع التحفة ان أهملت ولم يظهر المعنى (ش) يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من أربعة اثنين متأخرين واثنين متوسطين فاما المتأخر فالخبر نحو وان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة وأما المتوسطان فمعمول (٦٥) الخبر نحو ان زيدا طاعناك

آكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا هو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسيحون وقديكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خفت ان وأهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجبت هنا فرقا بينها وبين ان النافية كالتى في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرق بين النفي والاثبات فان اختلف شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم أو خففت وأهملت نحو ان زيدا قائم أو خففت وأهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن ابة الضيم من آل مالك

وقوعه كالواقع وقيل أكل الله عقله واستبأه طفلا اه (قوله ألا ان أولياء الله) مثال للابتداء الحكيم لتقدم ألا الاستفتاحية عليها ومن الابتداء الحكيمى قوله تعالى فلا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فان العزة الخ ليس محكية لفساد المعنى لان ذلك ليس من مقولهم لانه لا يحزنه قولهم ذلك وكونه من مقولهم على جهة السخرية فيحزنه خلاف الظاهر لا قرينة عليه اه يس (قوله يس الخ) قال في الكشف عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما معناه يا انسان في لغة طيى والله أعلم بصحته وان صح فوجهه أن يكون أصله يا أنيسين فكثرت النداء به على أنسنتهم حتى اقتصر واعلى شطره كما قالوا في القسم الله في أيمن الله (قوله الحكيم) أى ذى الحكمة أى لانه دليل ناطق بالحكمة كالخى أولانه كلام حكيم فوصف بصفة المتكلم به (قوله تختانون) أى تخونون أنفسكم بالجماع ليله الصيام وهذا كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ (قوله المسمى عند البصريين فصلا) أى لانه فصل بين كون ما بعده نعتا وكونه خبرا لانك اذا قلت زيد القائم جار أن يكون القائم خبرا عن زيد وأن يكون صفة له فلما أثبت بضمير الفصل تعين كونه خبرا لصفة (قوله وعند الكوفيين عمادا) قال الرضى سموه بذلك لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالمعاد في البيت الحافظ للسقف عن السقوط اه ولا محل له من الاعراب ولذا قيل انه حرف وعن الخليل أنه اسم قال في الكافية

ومالذامحل اعراب وان * تجعل ذا حرفية فهو حق

وقيل له محل من الاعراب كما هو مبسوط في المطولات (قوله انا ابن الخ) هو من الطويل للحكم بن حكيم الملقب بالطرماح ومعناه الطويل وقيل سمي بذلك لزهوه وأبة بضم الهمزة جمع آب بمعنى تمتع كقاض وقضاة والضم الظلم ومالك الاول اسم أبى القبيلة والثانى القبيلة ولهذا قال كانت بتأنيث الفعل وصرفه مراعاة للحجى وكرام المعادن أى الاصول والشاهد فيه حذف لام الابتداء لوجود القرينة عليها لان الكلام مدح والنفي يقتضى الذم ومن آل مالك قال العيني هو بدل من قوله انا ابن ابة الضيم اه ويجوز جعله في موضع الحال (قوله لا النافية للجنس) أى اصفته وحكمه والا فالجنس لا ينفى واسناد النفي اليه مجاز من اسناد المثلث الى آله وتسمى لا التبرئة قال الدماميني كأنه مأخوذ من قولك برأت فلانا عن كذا اذا نفيت عنه فهى مبرئة للجنس أى نافية له واطلاق المصدر عليها قصد المبالغة كما في زيد عدل (قوله خاص بالنكرات) أى ولو صورة فدخل نحو لا أباه ولا غلامى له ولا مسمى له فاللام زائدة واسمها

(٩ - سجاعي) وان مالك كانت كرام المعادن (ص) ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات

المتصلة بها نحو لاصاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندى وان كان اسمها غيره مضاف ولا شبهه بنى على الفتح في نحو لارجل ولا رجال وعليه أو على الكسر في نحو لا مسامات وعلى الياء في نحو لارجلين ولا مسامعين (ش) يجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط أحدها أن تكون نافية للجنس والثانى أن يكون معمولاً لها نكرتين والثالث أن يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا أو زائدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك أن لا تسجد اذا أمرتك أو نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لارجل في الدار بل رجلان وان انخرم أحد الشرطين الأخيرين لم تعمل ووجب تكرارها مثال الاول لاز ينفى الدار ولا عمر و مثال الثانى

لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وإذا استوفت الشروط فلا يخلو اسمها أما أن يكون مضافاً أو شبهها به أو مفرداً فإن كان مضافاً أو شبهها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه أما مرفوع به نحو لا قيحاً فعله مدح أو منصوب به نحو لا طالعاً جباراً حاضر أو مخفوض بخافض يتعلق به نحو لا خيراً من زيد عندنا وإن كان مفرداً غير مضاف ولا شبهه به فإنه يبنى على ما ينصب به ولو كان معرباً فإن كان مفرداً أوجع تكسير نبي على الفتح نحو لا رجلاً ولا رجلاً وإن كان مثني و جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندى وإن كان جمع مؤنث سالماً يبنى على الكسرة وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات فى الدار وقد روى بالوجهين (٦٦) قول الشاعر لا سابقات ولا جأواء باسلة * تقي المنون لدى استيفاء آجال

(ص) ولك فى نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفى الثانى الفتح والنصب والرفع كالصفة فى نحو لا رجل ظرف ورفعه فيه متع النصب وإن لم تتكرر لا أو فصلت الصفة أو كانت غير مفردة امتنع الفتح (ش) إذا تكررت لامع النكرة جاز فى النكرة الاولى الفتح والرفع فإن فتحت فلك فى الثانية ثلاثة أوجه الفتح والنصب والرفع وإن رفعت فلك فى الثانية وجهاً للرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل أنه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثانى وعكسه وفتح الاول ونصب الثانى فهذه خمسة أوجه فى مجموع التركيب فإن لم تتكرر لامع النكرة الثانية لم يجز فى الاولى الرفع ولا فى الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة أو قوة بفتح حول لا غير ونصب

مضاف للضمير وهى نكرة فى الصورة (قوله لا فيها غول) أى ما يغتال عثر لهم ولا هم عنها ينزفون بفتح الزاى وكسر هاء من نزف الشارب وأنزف أى يسكرون بخلاف جر الدنياء كره فى الجلالين (قوله ما اتصل به شيء) إن أريد بالشيء اللفظ صح وصفه بالاتصال لكنه ليس تمام المعنى وأوجب بأنه على تقدير مضاف أى مفهوم تمام معناه وبأنهم قد يصفون الألفاظ بصفات معانيها وإن أريد به المعنى فى وصفه بالاتصال الذى هو العمل تجوز أفاده بعضهم (قوله لا سابقات الخ) هو من البسيط والسباقات جمع سابقة بمعنى الدروع الواسعة ولا جأواء بفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح الواو ومدود يقال كتيبة جأواء أى يعاوها السواد لكثرة الدروع والبأسلة صفته أى شجيمان من البأسلة وهى الشجاعة وتقي المنون أى ترد الموت لدى استيفاء الخ أى عند استكمال الأعمار أفاده العيني (قوله وفى الثانى الفتح والنصب الخ) أما الفتح فعلى أن لا الثانية عاملة كالاولى عمل إن وأما الرفع فعلى أنها عاملة عمل ليس أو أنها مهمله وما بعدها مبتدأ وخبر أو معطوف على محل لامع اسمها فإن محلها رفع بالابتداء عند سيبويه وأما النصب فبالعطف على محل اسم لا وتكون الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف تأمل (قوله فلا أب وابنا الخ) هو من الطويل والمراد بمدح مروان الملك وابنه هو عبد الملك وتماه * أذهو بالمجد ارتدى وأنزرا * ومثل بالنصب صفة لما قبله فالخبر محذوف أو بالرفع على أنه خبر والمجد الكرم وارتدى أى لبس الرداء وأنزرا أى لبس الأزار والارتداء والأتزار مثلان لما أحرزاه من صفة الكرم والشاهد فيه ظاهر (قوله ظن) أى بمعنى الرجحان أو اليقين لاجتماعهم والاتعدت لمفعول واحد (قوله درأى) بمعنى علم أو ظن لامن الرأى والاتعدت لمفعولين تارة كراى أبو حنيفة كذا حلالاً والى واحدة تارة هو مصدر ثانيهما مضافاً الى أولهما كراى أبو حنيفة حل كذا كما أن علم قد تستعمل هذا الاستعمال كما صرح به الرضى (قوله ودري) بمعنى علم والاغلب تعديها لواحد بالياء فإن دخل عليها همزة النقل تعدت الى واحد بنفسها والى آخر الباء نحو قوله تعالى ولا أدراك به وتعدى الى ثلاثة مفاعيل بعد الاستفهام فى نحو قوله تعالى وما أدراك ما القارعة فالسكاف مفعول أول والجملة الاستفهامية سدت مسد المفعولين الباقيين (قوله وخال) بمعنى ظن وبمعنى علم وهو قليل (قوله وزعم) بمعنى الرجحان وهو قول مقرون باعتقاد صح أم لا كما قاله السيرافى وقد تستعمل فى القول من غير نظره لك كزعم سيبويه كذا أى قال فإن كانت بمعنى تكمل تعدت الى واحد بنفسها تارة وبالحرف أخرى أو بمعنى سمن أو هزل فهى لازمة (قوله ووجد) بمعنى علم لا بمعنى أصاب والاتعدت لواحد ولا بمعنى استغنى أو حزن أو حقد والاكنت لازمة (قوله وبلغين برجحان) قال الحفيداً تماجاز الغاء هذه الأفعال دون غيرها لأنها ضعيفة ووجه ضعفها أن معانيها

قائمة فلا أب وابنا مثل مروان وابنه * ويجوز فلا أب وابن وإن كان اسم لا مفرداً

أولعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظرف فى الدارجة فى الصفة الرفع على موضع لامع اسمها فأنهما فى موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فإن موضعه نصب بلاعاملة عمل إن والفتح على تقدير أنك ركب الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم أدخلت لا عليهما فإن فصل بينهما فاصل أو كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجلاً فى الدارجة وظرفاً والثانى نحو لا رجلاً طالعاً جباراً و (ص) الثالث ظن ورأى وحسب ودري وخال وزعم ووجد وعلم القليات فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله أكبر كل شيء * وبلغين برجحان إن تأخرن نحو القوم فى ترى ظننت وبساواة إن توسطن نحو * وفى الأراجيز خلت الأوم

والخورا * وان وليهم ما أولا أو ان النافيات أولام الابتداء أو القسم أو الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمى ذلك تعليقا نحولعلم
 أى الخبز بين أحصى (ش) الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو أفعال القلوب وهو ظن نحو وانى لأظنك يا فرعون
 مشورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا وراه قريبا وقال الشاعر رأيت الله أكبر كل شئ * محاولة وأكثرهم جنودا
 وحسب نحو لا تحسبوه شرالكم ودرى كقوله دريت الوفى العهد يا عروفا غلبت * فان اغتباطا بالوفاء جيد
 * يخال به راعى الجولة طائرا * وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ * (٦٧)

أما الشيخ من يدب ديبا
 ووجد كقوله تعالى تجدوه
 عند الله هو خيرا وأعظم
 أجرا وعلم كقوله تعالى فان
 علمتموهن مؤمنات ومن
 أحكام هذه الأفعال أنه
 يجوز فيها الالغاء والتعليق
 فاما الالغاء فهو عبارة عن
 ابطال عملها في اللفظ والمحل
 لتوسطها بين المفعولين
 أو تأخرها عنهما مثال
 توسطها بينهما قولك زيدا
 ظننت عالما بالاعمال ويجوز
 زيد ظننت عالم بالاعمال
 قال الشاعر

أبالاراجيز يا ابن اللؤم
 توعدنني
 وفي الاراجيز خلت اللؤم
 والخورا

فاللؤم مبتدأ مؤخر وفي
 الاراجيز في موضع رفع لانه
 خبر مقدم وألغيت خلت
 لتوسطها بينهما وهل
 الوجهان سواء أو الاعمال
 أرجح فيه مذهبان ومثال
 تأخرها عنهما قولك زيد
 عالم ظننت بالاهمال وهو
 الأرجح بالاتفاق ويجوز
 زيدا عالما ظننت بالاعمال

قائمة بجراحة ضعيفة وهى القلب ثم ينضم الى ذلك اما تأخرها عن المفعولين أو توسطها بينهما والعامل
 اذ تأخر عن المفعول ولو كان قويا يحصل له نوع ضعف بدليل لا يدخر بت وامتناع ضرر بت لا زيد جاز
 الغاؤها ولا كذلك غيرهما من الأفعال اه وبه يعلم جواب ما يقال لم ضعفت هذه الأفعال بما ذكر حتى
 أبطل عملها بخلاف كان وأخواتها اه يس (قوله برحمان) محل ذلك ما لم يؤكدها العامل المتأخر أو
 المتوسط بمصدر منصوب والافلايحسن الالغاء قال الرضى وتأكد الفعل الملقى بمصدر منصوب قبيح اذ
 التوكيد دليل الاعتناء بحال ذلك العامل والالغاء ظاهر في ترك الاعتناء به فيبينهما شبه التنافي اه (قوله
 أو الاستفهام) اطلاقه يشمل الاستفهام بهل وفيه خلاف واستشكل تعلق الفعل بالاستفهام في نحو
 علمت أز يدعذك أم عمر ولا استحالة الاستفهام عما أخبر أنه علمه وأجيب بان هذا الاستفهام صورى
 لاحقيق والمعنى علمت الذى هو عندك من هذين أو أن في الكلام حذف مضاف أى جواب هذا الكلام
 فتأمل (قوله وهو أفعال القلوب) أى الأفعال التى معناها قائم بالقلوب فالمراد بالأفعال الأفعال
 الاصطلاحية فلا يرد أن التحقيق ان العلم والظن من الكيفيات لامن الأفعال اه من خط الشنوائى
 (قوله مشورا) أى هالكا أو مصروفا عن الخير اه جلالين (قوله انهم يرونه) أى يظنون
 العذاب بعيدا أى غير واقع وراه أى نعلمه قريبا أى واقعا لاحالة (قوله رأيت الله الخ) من الوافر
 ومحاولة وجنودا منصوبان على التمييز أى من حيث المحاولة أى القدرة (قوله دريت الوفى الخ) التاء
 نائب فاعل سادة سد المفعول الاول والوفى مفعوله الثانى وهو صفة مشبهة والعهد بالرفع على الفاعلية
 وبالنصب على التشبيه بالمفعول بهو بالجر على الاضافة وعرو منادى مرخم بحذف التاء وقوله فاغلبت
 جواب شرط مقدر أى ان دريت فاغلبت والغلبة تمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة الزوال بخلاف
 الحسد وبالفاء متعلق بما بعده اه (قوله راعى الجولة) راعى نائب فاعل يخال وهو مفعوله الاول
 ومفعوله الثانى طائرا اه ش فيخال بضم أولا والظاهر ما ذكر الدجولنى من أنه بفتح أوله والباء
 زائدة في المفعول الاول وراعى فاعلاوطائر مفعوله الثانى والجولة بفتح الحاء المهملة البعير الذى يحمل
 عليه وقد يستعمل في الفرس والبغل والجار وقد تطلق الجولة على جماعة الابل كفى المصباح والجولة
 بالضم الاحمال (قوله زعمتني شيخا الخ) هو من الخفيف وياء المتكلم مفعول أول وشيخا المفعول
 الثانى ويدب بكسر الدال المهملة من باب ضرب يضرب أى يدرج في المشى درجارد يدا (قوله أبالاراجيز
 الخ) هو من البسيط والهمزة للتوبيخ والانكار والاراجيز جمع أرجوزة بمعنى الرجز أى الأبيات
 المنظومة من الرجز واللؤم بضم اللام والهمزة أن يجتمع في الانسان الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء
 وقد بالغ الشاعر حيث جعل المهجورا لنا للؤم اشارة الى أن ذلك طبيعة فيه والخور بفتح الخاء المعجمة والواو
 وفي آخره راء مهملة الضعف والمعنى أتوعدنني بالاراجيز وفيها اللؤم والضعف (قوله ولا النافية) أى

قال الشاعر القوم في أثرى ظننت فان يكن * ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم مبتدأ وفي أثرى في موضع رفع على أنه خبره
 وأهملت ظن لتأخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معالم يجوز الاهمال لا تقول ظننت زيدا قائم بالرفع خلافا للكوفيين * وأما
 التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لمحال لا اعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بماله صدر الكلام ما النافية كقوله
 علمت ماز يدقائم قال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليس مفعولا أولا وثانيا ولا النافية كقوله
 علمت لاز يدقائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا أى ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو قولك علمت لاز يدقائم

وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتأني منيني * ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام كقولك علمت أزيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان أحد جزأى الجملة أو كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمن أينا أشد عذاباً وأبقي والثاني قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا منقلب ينقلبون فأى منقلب منصوب ينقلبون على المصدرية أى ينقلبون أى انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة بأسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو أى ور بما توهم بعض الطلبة انتصاب أى يعلم وهو خطأ لان الاستفهام له صدر (٦٨) الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانماسمى هذا الاهمال تعليقا لان العامل في نحو

قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة هي التي أساء زوجها عشرتها والدليل على أن الفعل عامل في المحل أنه يجوز العطف على محل الجملة للنصب كقول كثير

وما كتب أدرى قيل عزه ما البكا

ولاموجعات القلب حتى تولت

فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي علق عن العمل في قوله أدرى (ص)

(باب الفاعل)

الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذيتا قبون فيكم ملائكة بالليل أو مخرجي هم وتلحقه علامة

اذا وقعت في جواب قسم كافي المعنى وقيل لها المصدر مطلقا وقيل ليس لها مطلقا (قوله) ولقد علمت لتأني (الح) هو من الكامل واللام تسمى لام جواب القسم والمنية فاعل وقال بعضهم لتأني جواب علمت المنزل منزلة القسم اذا المقصود التوثيق وهو يحصل بذلك والمنزل منزلة الشيء بمثابة فتكون اللام للقسم * واعترض جعل هذا من التعليق مع أن جواب القسم لا محل له من الاعراب * وأجيب بان القسم وجوابه معا في محل مفعولي علمت والذي لا محل له هو جواب القسم وحده وتطيش بفتح التاء مضارع طاش من باب باع قال في المصباح طاش السهم عن الهدف طيشا انحرف عنه فلم يصبه فهو طاش اه والمراد أن منيته لا بد منها لان المنايا لا بد من حصولها (قوله على المصدرية) اعتراض بان الأولى على المفعولية المطلقة وأجيب بان أي بحسب ما تضاف اليه وهي هنا مضافة الى مصدر أفاده ش (قوله كقول كثير) بضم الكاف وفتح المثناة أحد عشاق العرب المشهورين وانما قيل له كثير لانه كان حقيرا شديد القصر وكان شديد التعصب لآل أبي طالب وعزة بفتح العين المهمة وتشديد الزاى صاحبه وله معها حكايات مشهورة توفي رحمه الله سنة خمس ومائة في اليوم الذي مات فيه عكرمة مولى ابن عباس فصلى عليه ما جميعا وقال الناس مات أفقه الناس وأشعر الناس

(باب الفاعل الح)

باب التنوين أى هذا باب أونحوه (قوله مرفوع) أى على المشهور وجاء نصبه ورفع المفعول نحو كسر الزجاج الحجر وجعله ابن الطراوة قياسا مطردا ودعى بعضهم أن الزجاج هو الفاعل والحجر هو المفعول اعتبارا باللفظ وان كان المعنى بخلافه يؤيده ما قيل انه من القلب وان الاعراب أبداع على حسب العلامة التي تكون في العرب اه يس (قوله كقام زيد) أى رفع زيد من قام زيد (قوله وتلحقه علامة تأنيث) أى دالة على تأنيث الفاعل لا الفعل اذا يوصف بذلك (قوله ان كان مؤنثا) أى حقيقى التأنيث أى تأنيثا معنويا اما لفظا أيضا ولا ولا يرد عليه مالا يميز مذكرة من مؤنثه نحو برغوث فانه لا يؤنث وان أريد به مؤنث كاذ كره أبو حيان وذ كره أن ما فيه تاء التأنيث ولا يميز مذكرة من مؤنثه نحو نملة مؤنث وان أريد به مذكرة وقد نظم بعضهم ضابطا حسنا فقال

ما فيه تاء التأنيث حيث يعلم * تذكيره تذكيره محتم
كطلحة والتاء ليست تعتبر * الا اذا ميز أنثى أو ذكر
وحيث لم يميزوا كنمله * فأنت الكل وحرر نقله
واحكم بتذكير الذي تجردا * من تاء تأنيث سوى ما وردا
مؤنثا فاحرص على اتباع * فذاك مقصور على السماع

هذا
تأنيث ان كان مؤنثا كقامت هندر طلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي لتأنيث والظاهر نحو قد جاء تكم
موعظة من ربكم وفي الحقيقى المنفصل نحو حضرت القاضى امرأة والمتصل في باب نعم وبش نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب
الاجمى التصحيح فكهم فردهم نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في النثر ما قامت الاهد لان الفاعل مذكرة محذوف كحذفه
في نحو وأطعام في يوم ذى مسغبة يتما وقضى الأمر وأسمع بهم وأبصرو يمتنع في غيرهن (ش) لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ والخبر
وما يتعلق بهما من أبواب النواسخ

شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به من باب الاشتغال * اعلم أن الفاعل عبارة عن اسم صريح أو مؤول به أسند إليه فعل أو مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعانه أو بما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد وعمر أو علم زيد فالاول اسم أسند إليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم أسند إليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولي أولاً ومؤول به يدخل فيه نحو أن تخشع في قوله تعالى ألم بأن الذين آمنوا أن تخشع قلوبهم فانه فاعل مع أنه ليس باسم لكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانياً ومؤول به يدخل فيه مختلف في قوله تعالى مختلف ألوانه فألوانه فاعل ولم يسند إليه فعل (٦٩) ولكن أسند إليه مؤول بالفعل وهو

مختلف فانه في تأويل مختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخر عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه وان أسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه عليه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التأخير وخرج بقولي واقعانه الخ نحو زيد من قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعانه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم أنه ليس معنى كون الاسم فاعلا أن مسماه أحدث شيأ بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور ألا ترى أن عمرا لم يحدث الموت ومع ذلك يسمى فاعلا واذا عرفت الفاعل فاعلم أن له

هذا اذا كان مجازيها * أما اذا كان حقيقيها فان تميزا فأنث ان يرد * مؤنث واعمس كهند وأدد أما اذا التمييز صار ساقطا * فذكر الكل فهناك الضابطا

(قوله شرعت) أي أخذت وتلبست (قوله وباب التنازع) بالجر عطفًا على باب النائب ووجه تعلقه بباب الفاعل أن الفعل فيه مقدم على المعمول وذلك المعمول قديكون فاعلا كما يكون غير ذلك * قلت ولعله انما قدم باب الاشتغال على التنازع لان الاشتغال لما تعلق بباب الفاعل والمبتدأ حصل له مزية عليه ولأن المبتدأ قد تقدم وهو أحدث طرفي ماله تعلق به وذكر بعده الفاعل فلا يناسب الا ذكره بعدهما تأمل (قوله وما يتعلق به) معطوف على قوله أولاً وما يتعلق به والضمير عائد على الفاعل وقوله وباب المبتدأ معطوف على الضمير المجرور ووجه تعلق الاشتغال بباب المبتدأ والخبر ان الاسم السابق يكون مبتدأ خبره ما بعده ووجه تعلقه بباب الفاعل أنه يكون فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور تدبر (قوله أن الفاعل) أي اصطلاحاً (قوله اسم صريح أو مؤول به) الصريح والمؤول به للدخال لالاخراج كما هو ظاهر فافهم (قوله أسند اليه فعل) أي الفعل المصطلح عليه (قوله واقعانه) الضمير في قوله واقعانه عائد على الفعل باعتبار مدلوله وهو الحدث في الكلام من أنواع البديع الاستخدام وهو ذكر الشيء بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى آخر (قوله وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام الخ) أي لان المسند هو الفعل وحده كما هو صريح كلام السعد لأن الفعل المسند الى ضميره وهما مسندان الى زيد ومثله شبهه ولوسلم فاسناد الجملة يتضمن اسناد الفعل في ضمنها بل هو المقصود بالاسناد فيصدق أنه أسند اليه فعل أو مافى تأويله فيحتاج الى اخرجه ولوسلم فهو لدفع التوهم فدعوى ان ذلك كلام ظاهري ممنوع اه يس ومراده رد اعتراض السماعيني (قوله أحكاما) جمع حكم بمعنى محكوم به (قوله يتعاقبون فيكم ملائكة الخ) اعترض بأن هذا مختصر من حديث طويل رواه البخاري وغيره ولفظه ان للملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة الخ فعليه الواضع ومعنى يتعاقبون تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية (قوله أو مخرجي هم) بفتح الواو لانها للعطف وقدمت همزة الاستفهام لصدارتها وقيل الهمزة في محالها والمعطوف عليه محذوف والتقدير أمعادى ومخرجي هم والهمزة للاستفهام الانكارى (قوله ورقة بن نوفل) هو ابن عم خديجة رضى الله تعالى عنها مات قبل الرسالة على الصحيح فليس بصحابي رحمه الله تعالى (قوله وددت أن أكون الخ) لعل ما ذكره المصنف رواية لبعضهم أو رواية بالمعنى والا فالذى في البخاري وشروحه ياليتني فيها جذعا ياليتني أكون حيا اذ يخرجك قومك فقال ﷺ أو مخرجي الخ (قوله والاصل أو مخرجي هم) أي الاصل الثاني أما الاول أو مخرجوني سقطت النون للاضافة فصار

أحكاما أحدها أن لا يتأخر عامله عنه فلا يجوز في محو قام أخوك أن تقول أخوك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال أخوك قاما فيكون أخوك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر والثاني أنه لا يلحق عامله علامة تنفية ولا جمع فلا يقال قاما أخوك ولا قاموا أخوتك ولا قن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال قام أخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة أواسما كقوله عليه الصلاة والسلام أو مخرجي هم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت أن أكون معك اذ يخرجك قومك والاصل أو مخرجي هم

فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء والاكثر أن يقال يتعاقب فيكم ملائكة أو مخرجيهم بتخفيف الياء * والثالث أنه اذا كان مؤنثا ألحق عامله تاء التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا أو المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هندوز يدقائمة أمه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في أربع مسائل احدها أن يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث ونعني به ما ذفرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول أرجح * قال الله تعالى قد جاءكم موعظة وفي آية أخرى قد جاءكم بينة * الثانية أن يكون المؤنث اسما ظاهرا حقيقي التأنيث وهو منفصل (٧٠) من العامل بغير الاوذلك كقولك حضرت القاضي امرأة ويجوز

حضر القاضي امرأة والاول أفصح الثالثة أن يكون الفعل نعم أو بئس نحو نعمت المرأة هند ونعم المرأة هند الرابعة أن يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزبود وجاء الزبود وجاءت الهندود وجاء الهندود فمن أنث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لاغير كما تفعل في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لاغير كما تفعل في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مستلثان احدهما المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم أو بئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية أن يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر أن يجوز

مخرجي (قوله فقلبت الواو ياء وأدغمت الخ) وكسرت الجيم للنسبة ومخرجي اسم فاعل مضاف لياء المتكلم مبتدأ وهو فاعل سد مسد الخبر ويجوز كافي شروح البخاري جعل هم مبتدأ خبره مخرجي ولا يجوز العكس لانه يلزم عليه الاخبار عن النكرة بالعرفه تأمل (قوله أن يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزبود الخ) المراد بالجمع ما يدل على جماعة ليدخل اسم الجمع واسم الجنس (فائدة حسنة) قال ابن جني اذا أنث الجمع أعدت اليه الضمير مؤنثا وان ذكرته أعدته اليه مذكرا تقول قامت الرجال الى أخواتها وقاموا الى أخواتهم اه يس (قوله وجاءت الهندود) لم يعتبر التأنيث الحقيقي الذي كان في المفرد لان المجازي الطاري أزال حكم الحقيقي كما أزال التذكير الحقيقي في رجال اه يس (قوله ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح) أي اللذان حصل فيهما شروط ذيك الجمعين فلا ينافي ما صرح به بعضهم من جواز الوجهين في أرضين وعز بن وسنين ومن جواز هم في نحو جاء البنون لاندما تغير فيه بناء الواحد بحذف همزة شابه الجمع المكسر لفتا فاعطى من أحكامه حظا مجازا لحاق التاء بفعله كما قال تعالى آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وبهذا ينحل قول بعضهم ملغز في ذلك

أي فاضلا قد حاز كل فضيلة * ومن عنده حل العويص يراد

أن جمع تذكير يحجب مصححا * وفي فعله تاء الاناث تزداد

(قوله ليس الفاعل في الحقيقة) أي بل بحسب الظاهر اذ هو في الحقيقة بدل كما سيصرح به فلا تنافي بين كلاميه كما هو ظاهر خلافا لما ذكره الدجوني (قوله وهذا أحد المواطن الاربعة الخ) وقد زيد عليها مواضع ونظمت الجميع فقلت

لقد جاء حذف الفاعل اعلم بسة * بفاعل فعل للجماعة يذكروا
مؤنثه أيضا وفاعل مصدر تعجب * أنب واستثنى حقا فقشكر
وحالين للتفصيل قاما مقامه * كما رجس في بيت شعريكرر
وزيد عليها أن يؤخر فاعل * مع السبق للفعلين وهو مقرر

وأشرت بقولي وحالين للتفصيل الخ الى ما ذكره السيوطي عن ابن هشام في قول الشاعر فتلقتفها رجل رجل من أن أصله فتلقتفها الناس رجلا رجلا حذف الفاعل فلما أقيم مقامه جمعا كشي واحد فهذا حالان للتفصيل قاما مقام الفاعل وأشرت بقولي وزيد عليها أن يؤخر فاعل الخ الى ما حذف فيه الفاعل من نحو مقام وقعد الا زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بأحد هما فانه يكون فاعل الآخر محذوفا لدلالة ذلك عليه ولا يقدر ضميرا لانه ان قدر قبل الافسد المعنى ولا يقدر بعدها لانها مشغولة عنه فتأمل (قوله)

النذر

في نحو مقام الاهد الوجهان ويرجع التأنيث كما في قولك حضرت القاضي امرأة

ولكنهم أوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الالف الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الاوذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير مقام أحد الاهد وهذا أحد المواطن الأربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل والثاني فاعل المصدر كقوله تعالى أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذمرا بة تقديره أو اطعامه يتيما والثالث في باب النيابة نحو وقضى الأمر الله الأمر والرابع فاعل أفعل في التعجب اذا دل عليه مقدم مثله كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أي أبصر بهم فاعلهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور (ص) والاصل أن يلي عامله وقد يتأخر جواز نحو ولقد جاء آل فرعون

النذر و* كما أتى به موسى على قدر* ووجوب نحو واذ ابتلى إبراهيم ربه وضر بنى زيد وقد يجب تأخير المفعول كضر بتزيدا وما أحسن زيد أو ضرب موسى عيسى بخلاف أرضعت الصغرى الكبرى وقد تقدم على العامل جواز نحو فر يقاهدى ووجوب بانحو أيا ما تدعوا وإذا كان الفعل نعم أو بئس فالفاعل امام معرف بال الجنسية نحو نعم العبد أو مضاف لماهى فيه نحو ولنعم دار المتقين أو ضمير مستتر مسمى بتميز مطابق للخصوص نحو بئس للظالمين بدلا (ش) الفعل والفاعل كالسكامة الواحدة ففهما أن يتصلا وحق المفعول أن يأتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داروقد ينأخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز و واجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر و قول الشاعر جاء الخلافة أو كانت له قدرا (٧٨) * كما أتى به موسى على قدر

فلو قيل فى الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما أتى موسى ربه وذلك لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل فى عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى إبراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقل ابتلى ربه إبراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضرب زيد وذلك أنه لو قيل ضرب زيد أياى لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك أيضا لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول نحو ضرب موسى عيسى لانتهاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية نحو أرضعت الصغرى

النذر) جمع نذير (قوله) إمام معرف بال الجنسية) خرج مافيه أل وليست معرفة نحو الله والذى اه يس (قوله) ولنعم دار المتقين) لا يقال ان المتقين جمع متقى واللام فى اسم الفاعل موصولة لا معرفة لانما قول اسم الفاعل اذا كان بمعنى الثبوت تكون أل فيه معرفة وانما تكون موصولة اذا كان بمعنى الحدوث أفاده يس (قوله) وورث سليمان داود) أى العلم والنبوة لالامال اذا الانبياء لا يورثون (قوله) جاء الخلافة الخ) فاعل جاء ضمير الممدوح وقدر أى مقدرة من غير سعى قال ابن عصفور ويحتمل أن تكون أولاشك كانه شك هل الممدوح نال الخلافة لما أرادها وطلبها أو قدرت له من غير طلب اعتناء من الله تعالى به والكاف فى كمال التشبيه ومصدرية والجملة فى محل نصب على أنها صفة لمصدر محذوف والتقدير أتى الخلافة أيا ما كاتيان موسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه وسلامه وعلى قدر متعلق بقوله أتى وعلى معنى الباء والبيت الجرير فى مدح عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه من قصيدة من البسيط وقبله

أصبحت للنهر المعمور مجلسه * زينا وزين قباب الملك والحجر

ومنها انا نلرجو اذا ما الغيث أخلقنا * من الخليفة ما نرجو من المطر

هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فن لحاجة هذا الارمل الذكر

فلم اسمع عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه هذا قال يا حير واللة وليت هذا الامر وماء لك الالئمائة فاته أخذها عبد الله وماتة أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة الباقية فقال والله يا مير المؤمنين انها لأحب مال كسبته ثم خرج اه من شرح الشواهد (قوله) قرينة معنوية نحو أرضعت الخ) فاعقل يدرك أن الموضع الكبرى وان موسى هو الذى كل الكمثرى اه (قوله) وأكل الكمثرى) قال فى المصباح الكمثرى بفتح الميم مشددة فى الاكثر وقال بعضهم لا يجوز الا التخفيف الواحدة كمثراة وهو اسم جنس بنون كما تنون أسماء الاجناس اه (قوله) أولفظية كقولك ضربت موسى الخ) فان قلت القرينة أمر يدل بالوضع والناء موضوعة لتأنيث المسند اليه فكيف تكون الناء قرينة لفظية * قلت يمكن أن يقال ان الناء موضوعة لتأنيث المسند اليه لتأنيث هذا المسند اليه بخصوصه فتأمل اه من خط ش (قوله) أو مضمرا مستترا) أى وجوب فلا يبرز فى تشبيه ولا جمع خلافا لالكوفيين ونحو نعمار جلين ونعموا رجالا شاذ ذلك من أحكام هذا الضمير ومنها أن لا يتبع بشئ من التوابع لشبهه بضمير الشأن فى قصد إيهامه تعظيما لعنايه وأما نحو نعم قوم ما أنتم فشان وأما التمييز فيجوز وصفه

الكبرى وأكل الكمثرى موسى أو لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتهاء اللبس فى ذلك * واعلم أنه كالأيجوز فى مثل ضرب موسى عيسى أن يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز تقدمه عليه وعلى الفعل لثلاثيهم أنه مبتدأ وأن الفعل متحمل لضميره وان موسى مفعول ويجوز فى مثل ضرب زيد عمر أو ضربت عمر أن يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فر يقاهدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا تقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا محذوم به وإذا كان الفعل نعم أو بئس وجب فى فاعله أن يكون اسما معرف بالالف واللام نحو نعم العبد أو مضافا لمافيه أل كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مشوى المتكبرين أو مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده

منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا أي بئس هو أي البدل بدلا وإذا استوفت نعم فاعلمها الظاهر وفاعلها المضمر وتميزه بجيء بالخصوص بالمدح أو الذم فقل نعم الرجل زيدونم رجلا زيدا وعاربه مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذي في الألف واللام ولا يجوز بالاجماع أن يتقدم المخصوص على الفاعل فلا يقال نعم زيدا رجلا ولا على التمييز خلافا للكوفيين فلا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع أن يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز أن تحذفه إذا دل عليه دليل قال الله تعالى أنا وجدناه صابرا نعم العبد أنه أواب أي هو أي أواب (ص) باب النائب عن الفاعل يحذف الفاعل فينوب عنه في أحكامه كلها مفعول به فإن لم يوجد فاختص وتصرف من ظرف أو مجرور أو مصدر ويضم أول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع ويكسر في الماضي ولك في نحو قال وباع الكسر مخلصا ومبعضا والضم مخلصا (ش) (٧٢)

يجوز حذف الفاعل إما للجهل به أو لغرض لفظي أو معنوي فالاول كقوله سرق المتاع وروى عن رسول الله ﷺ إذا لم يعلم السارق والراوى والثاني كقولهم من طابت سريرته جدت سيرته فانه لو قيل جد الناس سيرته اختلفت السجعة والثالث كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجمع القوم أعجل

نحو نعم رجلا صابرا زيد نفعه أبو حيان عن البسيط اه يس (قوله منصوبة على التمييز) يشترط أن تكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمساه هذه الشمس لم يجز لان الشمس مفرد في الوجود ولو قلت شمس هذا اليوم جاز قاله ابن عصفور وفيه نظر اه يس (قوله بئس للظالمين بدلا) يؤخذ منه جواز الفصل بين الضمير والتمييز بالظرف وهو كذلك ولا يفصل بينهما بغير دلالة احتياج الضمير للتمييز اه يس فان قلت قد ورد في الحديث أن ابليس لما يحيى له بعض أولاده ويقول له ما تركت حتى فرقت بين الرجل وامرأته يدنيه منه ويقول نعم أنت فأين ذلك التمييز الملتزم والمخصوص أجيب بأن الحديث مخرج على أن فاعل نعم ضمير مستتر فيها يميز بنكرة محذوفة يدل عليها السياق أي نعم فانتا ونعم شيطانا وأنت هو المخصوص بالمدح لكن ذكر المصنف في مغنيه أن حذف التمييز شاذ في باب نعم أفاده ش

باب النائب عن الفاعل

(قوله يجوز حذف الفاعل إما للجهل به) قابله بالغرض اللفظي والمعنوي فأشعر أنه لا يدخل تحت الغرض وهو كذلك ثم تعليل الحذف بالجهل نظريه المصنف بأن الجهل انما يقتضي أن لا يصرح باسم الفاعل لأن يحذف وانما يقتضي إبهامه نحو ضرب انسان وقتل حيوان وأجيب بأنه لما لم يكن في ذكره مبهما فائدة تركوه رأسا أفاده يس (قوله من طابت سريرته) قال في الصحاح السر الذي يكتم والجمع الاسرار والسريرة مثله والجمع السرائر اه والسيرة بكسر السين الطريفة (قوله اذا قيل لكم تفسحوا) أي توسعوا في المجالس أي مجلس النبي ﷺ أو الذكر حتى يجلس من جاءكم وفي قراءة المجالس فافسحوا يفسح الله لكم في الجنة واذا قيل انشزوا أي قوموا الى الصلاة وغيرها فانشزوا وفي قراءة بضم الشين فيهما اه جلالين (قوله وان مدت الايدي إلخ) من الطويل وباعجلهم خبرا كن أي عجلهم وأجمع مبتدأ خبره أعجل وهو من الجشع بالجيم والشين محركاتين الحرس على الكل قال الجوهري هو أشد الحرص (قوله ويؤنثله الفعل إلخ) ولا يرد نحو مر بهند لان القائم مقام الفاعل لفظا أعني الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولذا لم يستشه اه يس (قوله أو المصدر) أي أواب المصدر ومثله اسمه وخرج به وصفه فلا يقال في سير سير حيث سير حيث بل يجب نصبه وأجازه الكوفيون (قوله أن يكون مختصا) أي كل واحد من الثلاثة والمتصرف من الظرف ما استعمل في الظرفية وغيرها والمختص منها ما اختص بعلمية أو إضافة أو غيرهما والمتصرف

من

أحكامه المذكورة له في باب فتيه مرفوعا بعد أن كان منصوبا وعمدة بعد أن كان

فضله واجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه ويؤنثله الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هندا فان لم يكن في الكلام مفعول به نائب الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر منابه تقول سير فرسخ وصبر رمضان ومررت بدو جلس جلوس الأمير ولا يجوز نيابة الظرف أو المصدر الا بثلاثة شروط أحدها أن يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا ضمير من ولا اعتكف مكان لم كان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم من طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني أن يكون متصرفا لا مازما للنصب على الظرفية أو المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر على أن تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على أن اذا نائبة عن الفاعل لانها لا يتصرفان الثالث أن لا يكون المفعول به موجودا

فلا تقول ضرب اليوم زيد خلافاً للاخفش والكوفيين وهذا الشرط أيضاً جارٍ في الجار والمجرور والخلاف جارٍ فيه أيضاً واحتج المجيز بقراءة أبي جعفر ليحزى قومنا كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يرزى المنير به * مادام معنياً بذكر قلبه فاقم بماو بذكر مع وجود قوماً وقابله وأجيب عن البيت بأنه ضرورة وعن القراءة بأنها شاذة ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل ضميراً مستتراً في الفعل عائداً على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا أي ليحزى الغفران قومنا وإنما أقيم المفعول به غاية ما فيه أنه المفعول الثاني وذلك جائز وإذا حذف الفاعل وأقيم شيء من هذه الأشياء مقامه وجب تغيير الفعل (٧٣) بضم أوله ماضياً كان أو مضارعاً

وبكسر ما قبل آخره في الماضي وفتحه في المضارع تقول ضرب ويضرب وإذا كان الفعل مبتدأ بتاء زائدة أو همزة وصل شارك في الضم ثانيه أوله في مسألة التاء وثالثه أوله في مسألة الهمزة تقول في تعلت المسئلة تعلت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيادة انطلق بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فن اضطر إذا ابتدئ بال فعل قيل اضطر بضم الهمزة والطاء قال الهذلي سبقوا هوى وأعنعوا لهوا هو

فتخرموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل الوسط نحو قال وباع جازلك فيه ثلاث لغات أحداها هي الفصحى كسر الأول فقلب الالف ياء الثانية اشتم الكسر شيئاً من الضم تليها على الأصل وهي لغة فصيحة أيضاً الثالثة اخلاص ضم

من المجرور أن لا يلزم الجار له وجهاً واحداً في الاستعمال كدورب وأن لا يكون المجرور به في موضع الصفة أو الحال والمختص ما خص بقسم أو استثناءه والمتصرف من المصادر ما وارق النصب على المصدرية والمختص ما اختص بنوع ما من الاختصاص كتحديد العدد أو كونه اسم نوع (قوله خلافاً للاخفش) فانه أجاز انابة غير المفعول بشرط تقدم النائب كافي البيت لا تأخره كافي الآية وأجار الكوفيون ذلك مطلقاً (فائدة) إذا أطلق الاخفش فهو سعيد بن مسعدة شيخ الجرمي وتلميذ سيديويه وهو الاوسط (قوله أبي جعفر) هو من العشرة (قوله وانما يرزى الخ) هو من الرجز والمنيب الراجع الى عبادة ربه ومضياً أصله معنوا يا قلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم ادغمت فيها ثم قلبت الضمة كسرة للناسبة (قوله وعن القراءة بأنها شاذة) منى على أن الشاذ ما وراء السبعة وهو اختيار طائفة من الفقهاء والاصوليين وذهب كثيرون الى أن الشاذ ما وراء العشرة فلا تكون على هذا شاذة (قوله قال الهذلي) أي الشاعر المنسوب لهذيل بضم أوله قبيلة من العرب (قوله سبقوا هوى الخ) هو من قصيدة طويلة من الكامل رثي بها بنو النجسة وقد كانوا متوافي طاعون وأصل هوى هوى وأعنعوا أي تبع بعضهم بعضاً فتخرموا أي اخترمتهم المنية واحداً واحداً وقوله ولكل جنب مصرع أي ولكل شخص مكان يصرع فيه (قوله اشتم الكسر شيئاً من الضم الخ) أشار بهذا الى أن المراد بالاشتم هنا اشتراب الكسرة شيئاً من صوت الضمة ولا تغير الياء وبقراءة الكسرة أي وهشام من السبعة في قيل وغيض

باب الاشتغال

هو في اللغة التلهي عن الشيء فكان العامل تلهي عن المفعول بضميره وسيأتي معناه اصطلاحاً في كلامه (قوله وأز يدذهب به) قال سم ترك المصنفر حجه الله شرح قوله وأز يدذهب به وحاصله انه ليس من هذا الباب لامتناع عمل الفعل المذكور والنصب في الاسم السابق لوسط عليه فيلزم فيه الرفع على الابتداء أو بفعل مضمر تقديره أذهب زيد ذهب به اه فاز قلت لا ينحصر المناسب في أذهب فليقدره ما مناسب آخر ينصبه مثل يلبس أو أذهب زيد على صيغة المعلوم فيكون تقديره زيد يلبس الذهب أو يلبس أحد بالذهب قلنا المراد بالماسب ما يرادف الفعل أو يلزمه مع اتحاد السند اليه والاتحاد فيما ذكرته مفقود قاله الجاهلي (قوله أن يتقدم اسم) أراد به الجنس فيشمل الواحد والكثر قال الرضي وقديتوالى اسمان منصوبان لمقدرين أو أكثر نحو زيد أخاه ضربته أي أهنت زيداً ضربت أخاه غلامه ضربته أي لا يستزيد أهنت أخاه ضربت غلامه اه وعلم منه أن محل الجواز أن كان الناصب المقدر متعدداً بتعدد المفعول عنه فلو كان الناصب لاً كثر فعلاً واحداً مقدراً انتفع الاعند الاخفش كما بينه

(١٠ - سجاعي) أوله فيجب قلب الالف واو افتقول قول وروع وهي لغة قليلة (ص)

(باب الاشتغال) يجوز في نحو زيد اضربه أو ضربت أخاه أو مررت به رفع زيد بالابتداء فالجمله بعده خبر ونصبه باضمار ضربت وأهنت وجاوزت واجبة الحذف فلا موضع للجمله بعده ويرجع النصب في نحو زيد اضربه للطلب ونحو السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما متأول وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب ونحو أبشرا منا واحداً نتبعه وماز يدأرأيت لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيداً لقيته فأكرمه وهلا زيداً كرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضرب به عمر ولا امتناعه ويستويان في نحو زيد قام أبوه وعمر أكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وأز يدذهب به (س) ضابط هذا الباب أن يتقدم اسم

ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره أو في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من اذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيد اضر به ألا ترى انك لو حذف الهاء وسلطت ضربت على زيد قلت زيد اضر بت ويكون زيد مفعولا مقديما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله أيضا زيد امرت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء إلا أنه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيد اضر بت أخاه فان ضرب عامل في الأخ نصبا على المفعولية والأخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فتقول يجوز في الاسم المتقدم أن يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وأن ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيد اضر به وفي الثاني جاوزت زيد امرت به ولا تقدر امرت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث أهنت زيد اضر بت أخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الأخ واعلم أن للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوى الوجهان فلما ترجيح النصب في مسائل (٧٤)

الشاطبي اه يس (قوله ويتأخر عنه فعل الخ) لم يقل عامل ليشمل الاسم لان فيه تفصيلا وهو أنه ان كان وصفا بان كان اسم فاعل أو مفعول أو من أمثلة المبالغة عمل والافلاو يشترط أن يكون صالحا للعمل فيما قبله باعتباره وانه يخرج بتأخر الفعل ما اذا تقدم نحو ضربت زيد لان العامل لم يتأخر وأن الاسم الذي عاد اليه الضمير لم يتقدم بل ان نصب زيد فهو بدل من الهاء وان رفع فهو مبتدأ خبره ما قبله (قوله جاوزت زيد امرت به الخ) اعترض بان مفهوم المرور بزيدا مثلا هو محاذاته وقت السير لا مجاوزته كما في قوله أمر على الديار ديار ليلي * أقبل ذا الجدار وذا الجدارا وأجيب عنه بان المرور المعدي بالباء يفيد المجاوزة بخلاف المعدي بعلى فانه يستفاد منه المحاذاة كما في البيت تأمل (قوله فعل طلب) أي بنفسه أو بغيره لافرق بين طلب الفعل والترك والمراد الطلب ولو بصيغة الخبر نحو يز يدغفر الله له ولا يعذبه الله (قوله لان لا تحتمل الصدق والكذب) هذا ناشئ عن التباس الخبر المقابل للانشاء بخبره المبتدأ وهو ممنوع لتصر يحتمل وقوع الظرف خبرا في نحو أزيد عندك مع أنه لا يحتمل الصدق والكذب (قوله الزانية والزاني فاجلدوا) لما كانت السرقة تفعل بالقوة والرجل أقوى من المرأة قدم السارق والزانية فعل بالشهوة والمرأة أكثر شهوة قدمت (قوله جملة مستأنفة) أي فالفاء استئنافية لا عاطفة لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر (قوله ولم يستقم الخ) يعني اذا تقرر أن السارق والسارقة والزانية والزاني مبتدآن خبرهم محذوف وجلة فاقطعوا مستأنفة خرجت الآيتان عن باب الاشتغال ولو جعلنا منه لازم عليه أن يعمل فعل وهو اقطعوا مع أنه من جملة مستأنفة في جزء جملة قبلها وهو المبتدأ أعني السارق والسارقة الزانية والزاني وهو ممنوع لان شرط الاشتغال أن يكون في الفعل المشتغل بالضمير بحيث لو لم يشتغل به عمل في الاسم السابق هذا توضيح ما ذكره الشارح وهو توجيه كلام سيبويه في الآيتين وجهه المبرد بحمل الباء للسببية وما بعد فاء السببية لا يعمل فيما قبلها وهو توجيه لفظي وما قبله توجيه

التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فالسارق والسارقة مبتدأ ومعطوف عليه والخبر معنوي محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا جملة مستأنفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلمية عن المبتدأ ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدأ خبر عنه بغيره من جملة أخرى ومثل هذا بدفع فاعطوه وخالفه مكسور فلا تنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد ألو موصولة بمعنى الذي والفاء جى بها لتدل على السببية كما في قولك الذي يأتني فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم أن شرط هذا الباب أن الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها أن يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا أكرمه وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصب كانت الجملة فعلية لان التقدير أكرمت عمرا أكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف أولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم أجوه وعلی نصب الانعام لانها مسبوق بالجملة الفعلية وهو خالق الانسان ومنها أن يتقدم على الاسم أداة الغالب عليها أن تدخل على الافعال كقولك أزيد اضر به وماز يدارأيته قال تعالى أبشرا منا واحدا نتبعه وأما وجوب النصب فيما اذا تقهيم على الاسم أداة خاصة بالفعل كأدوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيد اضرأيته فأكرمه وهلازيد أكرمه وكقول الشاعر

لا تجزئ ان منفسا أهلكته * فاذا هلكت فعند ذلك فاجزئ وأما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الجلة الاسمية كانا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضى تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الاعلى الجلة الاسمية وأما الذى يستويان فيه فضابطه أن يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجلة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام أبوه وعمرا أكرمه وذلك لان زيد قام أبوه جلة كبرى ذات وجهين ومعنى قولى كبرى (٧٥) انها جلة فى ضمنها جلة ومعنى

قولى ذات وجهين أنها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جلة اسمية على جلة اسمية وان راعيت عجزها نصبت وكنت قد عطفت جلة فعلية على جلة فعلية فالناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان وأما الذى يرجح فيه الرفع فاعسدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها أجعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما يرجح الرفع فى ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شئ فعوله فى الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شئ فى الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شئ مفعول لهم ثابت فى الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا

معنوى تدبر (قوله لا تجزئ الخ) هو من الكامل والجزع خلاف الصبر والمنفس بضم الميم وكسر الفاء النفيس من المال والخطاب لزوجته حيث لامته على كثرة الانفاق والكرم لانه نزل به اخوان فذبح لهم أربع قلائص فالكاف فى ذلك مكسورة أى لا تجزئ على ما أتلفه من المال النفيس فأتى أحصل لك أمثاله ولكن اجزئ اذا مت فانك لا تجدين مثلى (قوله وأما وجوب الرفع الخ) ليس هذا القسم من مسائل الباب كفى التوضيح لان من شرطه أن يصح تأثر السابق بالعمل وما اختص بالابتداء لا يصح تقدير الفعل بعده وماله صدر الكلام يمنع عمل ما بعده فيما قبله ولذا لم يذكره ابن الحاجب قال ابن هشام أصاب ابن الحاجب كل الاصابة حيث لم يذكر هذا القسم لانه لم يدخل تحت ضابط الاشتغال اهـ وأجيب عنه بان معنى قولهم فى ضابطه لوسلط عليه لنصبه لو خلا من الموانع ووجه اليه ومن جلة الموانع الأدوات المختصة بالجلة الاسمية تأمل (قوله وعمرا أكرمه) أى فى داره فالرابط محذوف وان هذا مجرد مثال فاندفع الاعتراض بان الجلة المعطوفة على الخبر لا يصح جعلها خبر العدم اشتغالها على الضمير (قوله اسمية الصدر فعلية العجز) الاسم الناصب للمفعول به كالفعل نحو زيد ضرب عمر او بكرا أكرمه بخلاف ما اذا لم ينصب المفعول به نحو زيد قائم غلامه و بكرا أكرمه لان مشابهة الفعل غير تامه اهـ يس (قوله وقرئ شاذا) أى قرأ ناشذا فهو صفة لمصدر محذوف (قوله وليس المعنى الخ) قال الجاهلي قوله فى الزبر ان كان متعلقا بفعلا فاسد المعنى لان محذوف أعمالهم ليست محذوف لعلهم لانهم لم يوقعوا فيها فعلا بل السكرام الكاتبون أو قعوا فيها كتابة أفعالهم وان كان صفة لشيء مع أنه خلاف ظاهر الآية فات المعنى المقصود اذ المقصود أن كل شئ هو مفعول لهم كائن فى صحف أعمالهم فالرفع لازم على ان يكون كل شئ مبتدأ والجلة الفعلية صفة له والجار والمجرور فى محل رفع على أنه خبر المبتدأ تقديره كل شئ مفعول لهم ثابت فى الزبر بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها اهـ (قوله صفة للاسم) قال الشنوائى يريد كل ولا يتعين بل يجوز أن يكون لكل أول شئ كفى المعنى

باب التنازع

هو لغة التخاصم والاختلاف (قوله جفونى الخ) عزاه ابن النازم لبعض الطائيين والشاهد فيه ظاهر وهو من الطويل وجفونى من الجفاء وهو الاعراض يقال جفوت الرجل جفاء ولا يقال جفيته والاختلاء جمع خليل كحبيب وأحباء وهو الصديق وتما البيت اننى * لغير جيل من خليلي مهمل * والجيل الشئ الحسن ومهمل اسم فاعل أى تارك (قوله وباب الاعمال) أى بكسر الهمزة (قوله عاملان) ذكر فى التصريح أنهما لا بد أن يكونا مذكورين وانه لا تنازع بين محذوفين ولا بين محذوف ومذكور (قوله أو أكثر) كذا فى عبارة ابن عصفور قال المصنف فى الحواشى وهو يوههم أنه سمع فى أكثر من ثلاثة وليس كذلك فالاولى أن يقول عاملان أو ثلاثة لكن قال الدمامينى فى شرح التسهيل أنشد الشيخ نجم الدين فى شرح الحاجبية شاهدا على تنازع أكثر من ثلاثة قول الجاسى

واجب لا راجح والفعل المتأخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس منه أزيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط (ص) (باب فى التنازع) يجوز فى ضربين وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضم فى الثانى كل ما يحتاجه أو الثانى واختاره البصريون فيضم فى الاول مرفوعه فقط نحو جفونى ولم أجف الاخلاء وليس منه * كفا فى ولم أطلب قليل من المال * لفساد المعنى (ش) يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال أيضا وضابطه أن يتقدم عاملان أو أكثر

ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كل من المتقدم طال بالذلك المتأخر مثال تنازع العاملين معمولاً واحداً قوله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا وذلك لأن آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج إلى مفعول ثانٍ وأفرغ فعل وفاعل يحتاج إلى مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طال به ومثال تنازع العاملين أكثر من معمول ضرب وأكرم زيد عمرا ومثال تنازع أكثر من عاملين معمولاً واحداً كإصليت وباركت ورجت على إبراهيم فعلى إبراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسعون (٧٦) وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين فدبر منصوب على الظرفية

وثلاثاً وثلاثون منصوب على أنه مفعول مطلق وقد تنازعا كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما إذا تقرر هذا فنقول لاختلاف في جواز أعمال أي العاملين أو العوامل شئت وإنما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون أعمال الأول لسبقه والبصريون يختارون أعمال الأخير لقربه فإن عملت الأول أضمرت في الثاني كل ما يحتاج إليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعدا أخواك وقام وضررت بهما أخواك وقام وضررت بهما أخواك وذلك لأن الاسم المتنازع فيه وهو أخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وإن عاد على متأخر لفظاً لكنه متقدم رتبة وإن عملت الثاني فإن احتاج الأول إلى مرفوع أضمرته فقلت، قاما وقعدا

* طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني * فقدت فلم أبغ الذي عند سائب اه يس (قوله) ويتأخر معمول أو أكثر (هـ) هذا شامل للظاهر والمضمر نحو ما ضربت وشتمت إلاياك وقت وقعدت بك خلافاً للظاهر عبارة ابن الحاجب فإنها تفيد إخراج المضمر وعلم من قرله ويتأخر الخ أنه لا يقع في متقدم إذا المتقدم يأخذه الأول قبل وجود الثاني فلا يمكن الثاني تنازع فيما أخذه الأول (قوله) ويكون كل من المتقدم الخ خرج به نحو * أناك أنك اللاحقون * لأن الثاني تأكيد للأول فلم يطلب الثاني المعمول أصلاً (قوله) آتوني أفرغ عليه قطرا) فاعمل الثاني ولو أعمل الأول لقال أفرغه والقطر النحاس المذاب (قوله) ورجت على إبراهيم الخ) رحم بالتشديد قال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل رحم عليه دعا له بالرحمة وترحم عليه غير فصيحة قاله الفراء كافي الذيل قال في القاموس الرحمة تحرك الرقة والغفرة والتعطف والفعل كعلم ورحم عليه ترجماً وترحم والاولى الفصحى والاسم الرحى اه لكن لا يخفى أن التشديد لا يناسب هنا بمعنى رحم عليه دعا له بالرحمة فالتعین رحمت بكسر الحاء مخففة كافي شروح الدلائل أي ورجته (قوله) دبر الدبر بضمين وسكون الباء تخفيفاً لخلاف القبل من كل شيء ومنه يقال لا آخر الأمر دبر والمراد هنا عقب كل صلاة الخ (قوله) وليس من التنازع الخ) هـ هذا دلماً استدله الكوفيون على أولوية أعمال الفعل الأول بقوله كفاً ولم أطلب الخ فهذا ليس من باب التنازع أصلاً فسقط استدلالهم به (قوله) فسد المعنى لا يخفى أن ما ذكره من الدليل لا ينتج فساد المعنى إلا أن يراد فساد المعنى المراد والاولى أن يقول لتناقض المعنى حينئذ كما قرره غيره وأتجه دليله اه من خط السنواري وعبارة الفارسي احتج الكوفيون بقول الشاعر ولو أن ما أسعى لأدنى الخ فقالوا أعمل الأول مع إمكان أعمال الثاني وأجاب البصريون بأن هذا ليس من التنازع لفساد المعنى وذلك أن مدخولاً وان وقع مثبتاً كان منفيًا وعكسه وجوابها كذلك ولا شك أن الشرط هنا مثبت والجواب كذلك فمعناها النفي لما ذكره والتقدير انتفى سعي لأدنى معيشة فلم يكفني قليل من المال وقوله ولم أطلب معطوف على الجواب وهو منفي فمعناه الإثبات لما تقدم من القاعدة لأن المعطوف على الجواب حكمه حكم الجواب في القاعدة المذكورة ومتى كان مثبتاً لزم مخالفته لما عطف عليه لأن المعطوف عليه معناه لم يكفني قليل من المال والمعطوف هنا معناه أطلب قليلاً وهذا متناقض لأنه لا يطلب ما لا يكفيه فمفعول الثاني ليس ضمير القليل بل التقدير لم أطلب الملك أو الجدد وقال الشلو بين أن قدرت الواو للحال جاز كونه من التنازع لأن لم أطلب بصير منفيًا على باب بصير المعنى انتفى سعي لأدنى معيشة فلم يكفني قليل من المال ولم أطلبه وكذا إن جعلت الواو للاستئناف وفي كل منهما منظر لأن الواو الحالية أو الاستئنافية غير عاطفة فلا يكون بين عامل التنازع ارتباط انتهت (قوله) لأن لو تدل الخ) أي تدل على امتناع الجزاء وانتفائه لامتناع الشرط وانتفائه غالباً يعني أن الجزاء منتف

بسبب

أخواك وإن احتاج إلى منصوب أو مخفوض حذفته فقلت وضرت بني أخواك

ومررت ومربي أخواك لا تقل ضررت بهما ولا مررت بهما لأن عود الضمير على ما تأخر لفظاً ورتبة إنما اغتفر في المرفوع لأنه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كفاًني ولم أطلب قليل من المال وذلك لأن شرط هذا الباب أن يكون العاملان موجهين إلى شيء واحد كما قدمناه ولو وجهنا كفاًني وأطلب إلى قليل فساد المعنى لأن لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فإذا كان ما بعدهما مثبتاً كان منفيًا نحو لوجهنا أي كرمته وإذا كان منفيًا كان مثبتاً نحو لولم يسيء لم أعاقبه وعلى هذا فقولنا ما أسعى لأدنى معيشة مني لكونه في نفسه مثبتاً وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعلته ثبت نقيضه ونقيض

السعي لأدنى معيشة عدم السعي لأدنى معيشة وقوله ولم أطلب مثبت لكونه منفيًا بل وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجهه إلى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما فاه أولًا وإذا بطل ذلك تعين أن يكون مفعول أطلب محذوفًا وتقديره ولم أطلب الملك ومقتضى ذلك أنه طالب للملك وهو المراد * فان قيل إنما يلزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم أطلب على كفاي ولو قدرته مستأنفا كان نفيًا محضًا غير داخل تحت حكم لو قلت إنما يجوز التنازع بشرط أن يكون بين (٧٧) العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف

يزيل الارتباط (ص)

(باب المفعول منصوب)

(ش) قدمضي أن الفاعل

مرفوع أبدا واعلم الآن

أن المفعول منصوب أبدا

والسبب في ذلك أن

الفاعل لا يكون الا واحدا

والرفع ثقيل والمفعول

يكون واحدا فأكثر

والنصب خفيف فجعلوا

الثقل للقليل والخفيف

للكثير قصدا للتعادل

(ص) وهو خمسة (ش)

هذا هو الصحيح وهو

المفعول به كضربت زيدا

والمفعول المطلق وهو

المفعول به كضربت زيدا

والمفعول المطلق وهو

المصدر كضربت ضربا

والمفعول فيه وهو الظرف

كصمت يوم الخميس

وجلست أمامك والمفعول

له كصمت اجلالا لك

والمفعول معه كسر

والنيل وقص الزجاج منها

المفعول معه فجعله مفعولا

به وقد سرت وجاوزت

النيل وقص الكوفيين

منها المفعول له فجعلوه من

باب المفعول المطلق مثل

قعدت جالوسا وزاد السيراني

بسبب انتفاء الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور واعترضه ابن الحاجب ورد اعتراضه السعد في شرح

(باب المفعول منصوب)

التلخيص

بقنوين باب على ما تقدم مرات وأبهم الناصب ليحجرى على كل الاقوال والصحيح أنه الفعل وشبهه

لا الفاعل ولا مجموع الفعل والفاعل ولا معنى المفعولية (قوله لا يكون الا واحدا) أي لا يكون للفعل

الواحد الا فاعل واحد وأما تعلقها رجل رجل فقد تقدم أن الاسمين فيه في معنى اسم واحد أي تعلقها

الناس (قوله والرفع ثقيل) أي لانه بالضمة التي هي أثقل الحركات وبالواو التي هي أثقل الحروف وأما

الالف فليس رفعا أصليا بل نصب أصلى على أن غلبة الثقل تكفي (قوله والمفعول يكون واحدا كثر)

أي يكون واحدا كثر لفعل واحد (قوله والنصب خفيف) أي لان علامته فتحة وهي أخف الحركات

(قوله وهو خمسة) الضمير راجع إلى المفعول المراد به الجنس فلهذا أخبر عنه بخمسة وصح الاخبار بالجمع

عن المفرد لان المقصود التفسير فهو نظير الكلمة اسم وفعل وحرف فاندفع ما توهم من أن ارادة الجنس

لا تصحح الاخبار والاجاز الرجل ثلاثة والرجل القائمون ووجه الدفع أن عدم الصحة هنا لعدم ارادة

التقسيم ألا ترى الى صحة الرجل ثلاثة عربى ورومى وهندى لارادته قد برأه يس (الصحيح)

مقابله ما سيأتى من أنها أربعة أو ستة (قوله المفعول به) الضمير في به عائدا إلى أل وكذا المفعول فيه

وله ومع كذا قال بعضهم واعترض بأنه لو كان كذلك لما جاز حذف اللام وتنكير المفعول مع أنه يستعمل

منكرا فيقال مفعول به ومع الخ فالتحقيق أنه راجع الى موصوف محذوف أى شئ مفعول به وأل ليست

موصولا لعدم قصد الحدوث بالصفة أفاده عصام * قال الشيخ يس ولا يبعد كما قال السيد الصفوى ان أمثال

هذه العبارة صارت كالعلم فلا يقتضى الضمير مرجعا والباء في به اما للسببية فتتعلق بالفعل أولصلة يعنى

للتعدية فتتعلق بما تضمنته من معنى التعلق اه فتأمل فان جعلها للسببية غير ظاهر (قوله ونقص

الزجاج منها المفعول) نقص يتعدى بنفسه الى المفعول * قال تعالى ثم لنقصوكم شيئا وهو أفصح من نقص

بالتشديد (قوله وزاد السيراني) اسمه الحسن بن عبدالله ولد قبل السبعين ومائتين ومات ببغداد فى

رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة اه مزهر (قوله الجوهرى) هو اسمعيل بن حماد صاحب الصحاح مات

فى حدود الأربع مائة اه مزهر (قوله المفعول دونه) مراده به المستثنى اذ معنى جاء القوم الا زيدا جاؤا

دون زيد (قوله وهو ما وقع عليه الخ) أى اسم ما وقع اذ زيد مثلا لا يقع عليه فعل الفاعل وهو مفعول به

والشخص المسمى به وقع عليه ذلك وليس مفعولا به لان أبحاث النحاة لا تتعلق لها بالاعيان الخارجية بل

بالالفاظ من حيث الاعراب والبناء وقيل لا حاجة الى تقدير الاسم لانهم يحرون صفات المدلولات المطابقة

على دوالها (قوله كضربت زيدا) أى زيدا من ضربت زيدا (قوله تعلقه) أى المفعول وقوله

بما أى بفعل والضمير فى يعقل عائدا على الفعل وفى به عائدا على المفعول كما يؤخذ من كلام المصنف بعد

خلاف لما فى حاشية الدجوى تأمل والمراد تعلقه به من غير واسطة فخرج الجور من نحو مررت بزيد فانه

ليس مفعولا اصطلاحا (قوله ومنه المنادى) أى وهو المطلوب اقباله أى المسئول اجابته بذكر الملزوم

سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهرى المستثنى مفعولا دونه (ص) المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا (ش) هذا الحد لابن الحاجب رحمه الله وقد استشكل بقوله ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا وأجاب بأن المراد بالوقوع إنما هو تعلقه بما لا يعقل الابنه ألا ترى أن زيدا فى المثاليين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه عليه أو على ما قام مقامه من التعلقات (ص) ومنه المنادى

(ش) أى ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله أصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وأنب يا عنه (ص) وانما ينصب مضافا
 كيا عبد الله أو شبهه كيا حسنا وجهه و ياطالعاجلا و يارفيقا بالعباد أو نكرة غير مقصودة كقول الأعمى يارحلا خذيدي (ش)
 يعنى أن المنادى انما ينصب لفظا (٧٨) في ثلاث مسائل احداها أن يكون مضافا كقولك يا عبد الله و يارسل

الله وقول الشاعر

ألا يا عباد الله قد بي متيم
 بأحسن من صلى وأقبحهم فعلا
 الثانية أن يكون شيئا
 بالمضاف وهو ما اتصل به شئ
 من تمام معناه وهذا الذى
 به التمام اما أن يكون
 اسما مرفوعا بالمنادى
 كقولك يا محمودا فعلة و يا
 حسنا وجهه و يا جيل فعلة
 و يا كثيرا بره أو منصوبا
 به كقولك ياطالعاجلا
 أو مخفوضا بخافض متعلق
 به كقولك يارفيقا بالعباد
 و يا خبرا من زيد أو
 معطوفا عليه قبل النداء
 كقولك يا ثلاثة وثلاثين
 فى رجل سميت بذلك
 الثالثة أن يكون نكرة
 غير مقصودة كقول
 الأعمى يارحلا خذيدي
 وقول الشاعر

فيار كبا اما عرضت فباغا
 ندماى من نجران أن
 لاتلاقيا (ص) والمفرد
 المعرفة يبنى على ما يرفع به
 كياز يد و يازيدان
 و يازيدون و يارجل لمعين
 (ش) يستحق المنادى
 البناء بأمرين افراده
 وتعرفه ونعنى بافراده
 أن لا يكون مضافا ولا شيئا

وارادة اللزوم فلا يرد نحو يا الله وأمانحو يا جبال و يار أرض فن باب الاستعارة بالكناية ونداؤها تخيل
 وطلب الاقبال فيها ادعائى وذلك أنه لما شبه الجبل بالحيوان المميز فى الاقياد لا مرأى ثبت له طلب الاقبال
 ادعاء ثم استعمل النداء الموضوع لطلب الاقبال الحقيقى فى الادعاء ولا يخرج عن التعريف نحو يازيد
 لا تقبل فانه منهى عن الاقبال لا مطلوبه ونحو قول أحد المتعاقبين لصاحبه يافلان لان الاول مطلوب
 الاقبال لسماع النهى ومنهى عن الاقبال بعد توجهه فاختلفت الجهة ان ولانه مطلوب الاقبال حكما لكونه
 مسؤول الاجابة وعن الثانى بأنه من باب الاستعارة أولان المقصود طلب الاقبال اما حدوثا أو بقاءه
 يس ملخصا (قوله و ياطالعاجلا) فيه أنه ان لم يعتبر اعتماده على موصوف مقدم لم يصح عمله وان
 اعتبر كان مفردا معرفة فيجب تعريف الطالع اللهم الا أن يفرق بين المنعوت المذكور والمقدر كما أفاده
 بعضهم (قوله ألا يا عباد الخ) هو من الطويل والمتم هو الذى تيمم الحب أى ذلله (قوله وأقبحهم فعلا)
 كذا وقع فى النسخ وهو تحريف كما فى شرح شواهد ابن الناظم وصوابه وأقبحهم بعلا أى زوجا بدليل
 ما بعده وهو قوله * بدب على أحشائها كل ليلة * الخ وأما قول العلامة الفيشى ان أقبح بمعنى
 أحسن فلم أره فى كتب اللغة المشهورة بعد التتبع فلا اعتماد على ما ذكره خصوصاً مع مخالفته لما فى شرح
 الشواهد فتأمل ثم رأيت فى مختصر حياة الحيوان مانصه * وقال الاخطل يصف جارية و بعلمها

ألا يا عباد الله قلبي متيم * بأحسن من صلى وأقبحهم بعلا

ينام اذا نامت على عكسائها * ويلثم فاها كالسلافة أو أحلا

يدب على أحشائها كل ليلة * ديب القرنبي بات يعلو نقاسهلا

والعكنات جمع عكنة بضم العين المهملة بوزن غرقة وهى طيات البطن الحاصلة من السمن والقرنبي
 بفتح القاف والراء وسكون النون مقصورة دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفساء أكبر منها يسير ومن
 أمثالهم ألزق من القرنبي وبهذا تبين صحة ما فى شواهد ابن الناظم وأن ما ذكره الفيشى غير صحيح (قوله
 وهو ما اتصل به شئ الخ) المراد به ما اتصل به شئ متعلق به على أنه فاعل أو مفعول أو متعلق به اه ش
 (قوله سميت بذلك) فيه إشارة الى أنه لا بد من كونه علما وبذلك صرح بعضهم * قال المصنف ويمتنع
 ادخال يا على ثلاثين خلا لبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتها ما أيضا وان
 كانت معينة ضمنت الاول وعرفت الثانى بأل ونصبتة أو رفعتة الا أن أعدت معه يا فيجب ضمها ونحو يده
 من أل ومنع ابن خروف اعادتها (قوله فيار كبا الخ) قاله عبد يغوث بعد ما أسرى يوم الكلاب نأحا به
 على نفسه وهو من بحر الطويل والشاهد فى أيارا كبا حيث نصب كبا لانه منادى مفرد نكرة لم يقصد
 بهامعينا وأصل اما ان ما فاد غمت النون فى الميم وعرضت أى أتيت العروض وهى مكة والمدينة وما حولهما
 وندماى جمع ندماى بمعنى النديم وهو شرب الرجل الذى ينادى به ومن نجران أى من أهلها وهى اسم بلدة
 من بلاد همدان من اليمن * قال البكرى سميت باسم بانيها نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان
 والانى الجنس وتلاقيا اسمه وخبره محذوف أى لنا والجملة فى محل المفعول اه شيخ الاسلام معز يادة (قوله
 و يازيدان و يازيدون) ان قيل العلم اذاثنى أوجع لز فيه اللام فكيف صح فيه ما ذكر قيل صح لقيام
 بمقام اللام فى افادة التعريف ولو استعمل مع اللام هنا لزم اجتماع أداتى تعريف أفاده ش ويس

(فصل)

به ونعنى بتعريفه أن يكون مراد به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمر أو معرفة بعد النداء

بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تر يدبهما معينا اذا وجد فى الاسم هذان الامر ان استحق أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يازيد
 بالضم و يازيدان بالالف و يازيدون بالواو قال الله تعالى يانوح قد جاد لنا و يا جبال أوبى معه (ص)

﴿فصل﴾ ونقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتجا واسكانا وبالألف (ش) اذا كان المادى مضافا الى ياء المتكلم كئلامى جاز فيه ست لغات احداها يا غلامى باثبات الياء الساكنة كقوله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذى كان مكسورا لاجل الياء وهى لغة ضعيفة حكوا من كلامهم يام لا تفعل بالضم وقرئ قال يا احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامى بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التى قبل الياء المفتوحة فتحة فتقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (٧٩) قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت

فى جنب الله يا أسفا على يوسف السادسة يا غلام بحذف الألف وابقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر

ولست براجع ما فات منى
بلهف ولا بليت ولا لوانى
أى بقول يالهف وقولى
وتقول يا غلام بالثلاث أى
بضم الميم وفتحها وكسرها
وقد بينت توجيه ذلك
(ص) ويأبت ويأمت
ويابن أم ويابن عم بفتح
وكسر والحق الألف أو
الياء للاولين قبيح
وللاخرين ضعيف (ش)
اذا كان المندى المضاف
الى الياء أبا أو أما جاز فيه
عشر لغات الست المذكورة
ولغات أربع آخر احداها
ابدال الياء تاء مكسورة
وبها قرأ السبعة ماعدا
ابن عامر فى يأبت الثانية
ابدالها تاء مفتوحة وبها
قرأ ابن عامر الثالثة ياأبتا
بالتاء والألف وبها قرئ
شاذا الرابعة ياأبتى بالتاء
والياء وهاتان اللغتان

﴿فصل ونقول يا غلام الخ﴾ (قوله ضم الحرف الذى كان مكسورا) أى حذف كل من الكسرة والياء ثم عومل معاملة الاسم المفرد قال فى التوضيح وانما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن لا ينادى الامضافا قال شارحه كالأم والأب والرب جلا للقليل على الكثير بخلاف يا عدوى فلا يجوز يا عدو بحذف الياء وضم الواو أى لان نداءه مضافا الى الياء لم يكثر اه فهو مبنى على الضم كالمفرد كما صرح به الاشمونى ولا وجه لتوقف بعض مشايخنا فى ذلك موجهاله بانه يلتبس بالمفرد لما سلمت من أن هذا مخصوص بما كثر فيه أن لا ينادى الامضافا فلا يحصل حينئذ الباس تأمل (قوله فتقلب الياء ألفا) قال العلامة الشيخ يس والظاهر أن الألف اسم لانها منقلبة عن اسم وينبغى أن يحكم بانها مضاف اليها واما فى محل جر بل قديدى أن هذه الألف ياء المتكلم غاية الامراتها تغير صفتها وينبغى أن يكون نصب يا غلاما بفتحة مقدرة والفتحة الظاهرة لاجل الألف المنقلبة عن ياء المتكلم (قوله ولست براجع الخ) هو من الواو والهمزة فى الواو محذوفة لنقل حركتها الى الواو قبله * وحاصل المعنى ان ما فات لا يعود بكامة التلهف ولا بكامة لمتنى ولا بكامة لو (قوله وقد بينت توجيه ذلك) فيه أنه لم يبين توجيه الضم وقد يقل بين وجهه بالسمع كما تقدم اه ش (قوله ابدال الياء تاء مكسورة) أى تاء تأنيث وما ذكره المصنف هو مذهب البصريين قالوا والدليل على أنها بديل منها أنهم لا يجمعون بينهما وانما بدلت تاء تأنيث لانها تدل فى بعض المواضع على التفعيم كفى علامة ونسابة والأب والأم مظنة التفعيم ودليل كونها للتأنيث انقلابها فى الوقف هاء وقال الكوفيون هى للتأنيث والاضافة بعدها مقدرة أى فليست بدلا وردبانه لو كان الامر كما قالوا لسمع ياأبتى ويأمتى أيضا أفاده ش * واعلم أن كلامنا بأبت ويأمت منصوب لانه معرب فانه من أقسام المضاف بفتحة مقدرة على ما قبل التاء منع من ظهورها اشتغال المحل لاجل التاء لاستدعائهما فتح ما قبلها لاعلى التاء لانها فى موضع الياء التى يسبقه اعراب المضاف اليها اه يس (قوله الا فى ضرورة الخ) مثله فى الاوضح وظاهر كلام الرضى عدم اختصاص ذلك بالشعر ويؤيده أن قرئ ياأبتى انى أخاف أن وفى المرادى وأجاز كثير من الكوفيين الجمع بينهما فى الكلام ونظيره قراءة أبى جعفر يا حسرتاى فجمع بين العوض والمعوذ اه يس (قوله يابن أمى) هو من الخفيف قاله شاعر برئى به أخاه والشاهد فيه ظاهر وشقيق تصغير شقيق للترخيم كفى العبنى (قوله ياأبتة عما الخ) هو من الرجز واهجى أمر من هجع بفتحين يهجع هجوعا بمعنى نام بالليل فهو خاص بنوم الليل كما قاله ابن السكيت ولعل المراد هنا لازمة وهو السكوت فان النوم يلزمه السكوت وذلك لان مقصوده نهى ابنة عمه وهى امرأته أم الخيار عن لومها لايه على صاع رأسه وهو ذهاب شعره وهذا من قصيد لابن النجم أولها قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كاه لم أصبع * من أذرت رأسى كراس الاصراع

﴿فصل ويجرى ما أفرد الخ﴾ (قوله من نعت المبنى الخ) هذا بيان لما من قوله ما أفرد الخ وهذا يقتضى قبيحتان والاخيرة أقبح من التى قبلها وينبغى أن لا يجوز الا فى ضرورة الشعر واذا كان المندى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامى لم يجوز فيه الا اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة الا ان كان ابن أم أو ابن عم فيجوز فيها ما رجع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرأت السبعة بهما فى قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفونى قال يابن أم لا تأخذ بلحيتى والثالثة اثبات الياء كقول الشاعر يابن أمى ويا شقيق نفسى * أنت خلفتى لدهر شديد والرابعة قلب الياء ألفا كقوله ياأبتة عما لاتلومى واهجى * وهاتان اللغتان قبلتان فى الاستعمال (ص)

﴿فصل﴾ ويجرى ما أفرد وأضيف مقرونا بأل من نعت المبنى

وتأكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه أو محله وما أضيف مجردا على محله ونعت أى على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا (ش) هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى * والحاصل أن المنادى إذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا أو تأكيدا أو بيانا أو نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا أو مضافا وفيه الألف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يازيد الظريف بالرفع والظريف (٨٠) بالنصب وفي التأكيدي أجمعون وأجمعين وفي البيان يوسعيد كرز

وكرز وفي النسق يازيد والضحاك والضحاك قال الشاعر
ياحكم الوارث عن عبد الملك
روى برفع الوارث ونصبه وقال آخر
فما كعب ابن مامة وابن أروى
باجود منك يا عمر الجواد والقوافي منصوبة وقال آخر

ألا يازيد والضحاك سيرا فتد جاوزتماخر الطريق وقال الله تعالى يا جبال أوبى معه والطير وقرئ شاذا والطير وهذه أمثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه ال نحو يازيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر

ياصاح ياذا الضامر العيس يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الألف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يازيد صاحب عمسرو ويازيد أباعبد الله وياقيم كلكم

أو كلكم ويازيد وأبا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لأى تعين رفعه على اللفظ كقول الله تعالى يا أيها الناس يا أيها النبي وان كان التابع بدلا أو نسقا بغير الألف واللام أعطى ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يوسعيد كرز بضم كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز وياوسعيد أباعبد الله بالنصب كما تقول يا أبا عبد الله وفي النسق يازيد وعمرو بالضم ويازيد وأبا عبد الله بالنصب وهكذا أيضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا (ص) ولك في نحو يازيد زيد اليعملات

كما قال الفاكهي أن الصور ثمانية حاصلة من ضرب الاقسام الاربع التي اشتمل البيان عليها في القسمين اللذين اشتمل عليهما المبين قال الشيخ يس وما اقتضاه كلامه مشكل لان التأكيدي المعنوي لا يتأني فيه أن يكون مضافا مقرونا بال وكذا عطف البيان وأما عطف النسق فيتصور فيه أن يكون مضافا مقرونا بال نحو يازيد والضارب الرجل فتكون الصور التي يجوز فيها الأمران ستة لا ثمانية اهـ وحينئذ فالاولى جعل الصور الداخلة في كلام المصنف ستة والصورتان المذكورتان خارجتان منه لعدم تأنيهما وهذا ظاهر لا غبار عليه وأما قول بعضهم جوابا عنه ان قوله وتأكيده بالرفع عطف على ما أفرد الخ فهو غير ظاهر من كلام المصنف ولذا لم يقول الفاكهي على نحو ذلك تأمل (قوله وتأكيده) أى المعنوي وأطلقه اعتمادا على اشتهاؤنا من اللفظ فقد علم أن حكمه حكم الاول حتى كأنه هو اهـ يس (قوله على لفظه) متعلق بيجرى (قوله يا حكم الوارث الخ) قال في الصحاح الحكم بالتحريك الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى الحكم (قوله وقال آخر فما كعب الخ) هو مودع لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وقوله يعود الفضل منك على قریش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا

وهما من الوافر والفضل هو الاحسان وقریش هي القبيلة المشهورة وتفرج بضم الراء بمعنى تكشف والكرب جمع كربة بضم الكاف فيهما أى النعم والحزن وابن مامة وابن أروى من أجواد العرب المشهورين (قوله والقوافي منصوبة) جمع قافية والمراد به الكلمات الأخيرة من الأبيات كما هو مذهب الأخفش لما اختاره الخليل من انها من المحرك قبل الساكنين الى الانتهاء فتكون في البيت المذكور من واو الجواد ومثل ذلك لا يوصف بنصب اذ هو بعض الكلمة فتأمل (قوله ألا يازيد الخ) هو من الوافر وخبر بفتح الخاء المعجمة وفتح الميم كما وجدته بخط الشنواني وفي القاموس الخبر بالتحريك ماوارك من شجرو غيره اهـ فالمعنى لقد جاوزتما المحل المستور بالاشجار وغيرهما من الطريق (قوله وقرئ شاذا والطير) أى بالرفع والرفع هو مختار الخليل وسيبويه وقدروا النصب في الآية عطف على فضلا من قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا (قوله ياصاح ياذا الضامر الخ) هو من الرجز أى ياصاحي والضامر أى المهزول والعيس بكسر أوله وسكون ثانيه إبلى بضم الهمزة في بياضها ظلمة خفية جمع عيساء بالمدهم كبيض وبيضاء لفظا ومعنى (قوله كلكم أو كلكم) أى لانه اذا جيء مع تابع المنادى بضمير جاز أن يؤتى بلفظ الغيبة نظر الاصل و بلفظ الخطاب لكون المنادى مخاطبا في المعنى وانما لم يجز أن يقول المسمى يازيد زيد ضربت لانه ليس فيه دليل التكلم وهنا وجد دليل الخطاب وهو يا اهـ يس (قوله يازيد زيد اليعملات) هذا بعض بيت من مشطور الرجز

وهو تمامه * يازيد زيد اليعملات الذبل * وبعده * تطاول الليل عليك فانزل * اليعملات جمع يعملة بفتح المشاة التحية أوله والميم بعد العين الساكنة وهي الناقبة النجبية المطبوعة على العمل والجمع يعمل قال في القاموس ولا يوصف بهما انما هما اسمان والذبل الضواصر جمع ذابل كركع

جمع
أو كلكم ويازيد وأبا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لأى تعين رفعه على اللفظ كقول الله تعالى يا أيها الناس يا أيها النبي وان كان التابع بدلا أو نسقا بغير الألف واللام أعطى ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يوسعيد كرز بضم كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز وياوسعيد أباعبد الله بالنصب كما تقول يا أبا عبد الله وفي النسق يازيد وعمرو بالضم ويازيد وأبا عبد الله بالنصب وهكذا أيضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا (ص) ولك في نحو يازيد زيد اليعملات

فتحهما أو ضم الاول (ش) اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يازيد يدا ليعملات جازلك في الاول وجهان * أحدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفردا ويكون الثاني حينئذ اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير أعنى والثاني الفتح وذلك على أن الاصل يازيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه وهو مقحم بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني (٨١) عليه وكل من القولين فيه

تخرج على وجه ضعيف أما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايقين وهما كالكلمة الواحدة وأما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وهو قليل والكثير عكسه (ص)

(فصل) ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيطلمح ويأب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزه ثلاثة أحرف كيا جفف ضما وفتحها (ش) من أحكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهي تسمية قديمة وروى أنه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يامال فقال ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الإشارة الى أنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه أن يكون الاسم معرفة ثم ان كان محتوما بالتاء لم يشترط فيه

جمع راكع اه ش (قوله فتحهما) لم يقل نصهما مع كونهما معر بين ليكون الكلام جاريا على كل الأقوال اه يس (قوله وهو مقحم) أى الثانى زائد بين المضاف والمضاف اليه وانما حذف تنوين الثانى مع أنه لا يقتضى الحذف لانهما تكرر المضاف بلفظه وحركته صار كأن الثانى هو الاول والتأكيده اللفظى فى الاغلب حكمه حكم الاول وحركته حركة اعرابية أو بنائية وفى هذه المسئلة الفصل بين المتضايقين بغير الظرف قالوا وهو جائز فيهما خاصة فتأمل

(فصل فى الترخيم) هو لغة رقيق الصوت وتلينه (قوله المعرفة) المراد به فى المؤنث بالتاء المعين ليشمل النكرة المقصودة نحو ياشاويجار لمعينين اه ش (قوله وهو) أى ترخيم المنادى (قوله تخفيفا) أى لمجرد التخفيف لانه لا أخرى مفضية الى الحذف المستلزم للتخفيف فعلى هذا يكون التعريف مخصوصا بترخيم النداء ويعلم منه ترخيم غير المنادى بالمقايضة ومراده بالحذف للتخفيف مالم يكن له موجب فيخرج الحذف فى باب عضاوفاض لان الحذف فيها لعله وكذا نحو أبوه حذف الواو لانها لو بقيت ساكنة لفات الامر المطلوب من الاعراب ولو تحركت لحصل الثقل فحذفها لعله تصريفة ويخرج حذف لام بدووم لانه واجب قال الرضى يعنون بالحذف للتخفيف مالم يكن له موجب كما كان فى باب فاض وعضاوفاض كل حذف لا بد فيه من تخفيف ويقولون فيه أيضا حذف بلا علة وحذف الاعتبار مع أنه لا بد فى كل حذف من قصد التخفيف وهو العلة فهذا اصطلاح منهم اه (قوله مطلقا) أى سواء كان علما أم لا ثانيا أم لا اه فأكهى أشار به الى أنه أراد بالاطلاق عدم اشتراط ما يخص المجرد لأنه لا يشترط فيه شئ أصلا فلا ينافى أنه يشترط فيه كغيره أن يكون معرفة الى آخر ما تقدم (قوله ضما وفتحها) منصوبان على الحل أى حال كونه ضما أى ذا ضم وهو أولى من نصبهما على نزع الخافض لانه سماعى (قوله تسمية قديمة) يريد أن العرب قد تكلمت به وقوله روى الخ استدلال على كونها تسمية قديمة ومحل الاستدلال قوله ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم الخ ما تنجسية وكان زائدة وأشغل فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائدا على ما أى شئ عظيم وهو ما هم فيه من العقاب أشغلهم عن الترخيم وفى نسخة ما كان أغنى أهل النار عن الترخيم وعلى كل فهو استبعاد من ابن عباس لذلك لان الترخيم انما يكون فى مقام الانبساط ونحوه لانه لتحسين اللفظ ومحملهم ليس محل ذلك وقد أشار الشارح الى جواب هذا بقوله عن بعضهم ان الذى حسن الخ وحاصله أنهم لم يقصدوا بذلك تبسطا ولا غيره وانما هم لشدة ما هم فيه عجزوا عن اتمام الكلمة (قوله فائدة) أنكر بعضهم ورود حذف بعض حروف الكلمة المسمى بالاقطاع فى القرآن الشريف ورد عليه بالقراءة المتقدمة وبأن بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بأن كل حرف منها من اسم من أسمائه تعالى أفاده فى الاتقان (قوله عائشة) بالهمزة وابدالها ياء لحن وأما عيشة فهي مولدة كما نقل عن الجوهري لكن ذكر ابن فارس أنها لغة رديئة (قوله قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى الخ) قيل الفرق أن حركة الوسط ثمة اعتبرت فى حذف حرف

(١١ - سجاعى)

علمية لازية على الثلاثة فتقول فى ثبته وهى الجماعة ياب كما تقول فى عائشة يا عائش وان لم يكن محتوما بالتاء فله ثلاثة شروط * أحدها أن يكون مبنيا على الضم * والثانى أن يكون علما * والثالث أن يكون متجاوزا لثلاثة أحرف وذلك نحو حارث وجعفر تقول يا حارث يا جعفر ولا يجوز فى نحو عبد الله وشاب قرناها أن يرخا لانهم ليسا مضمومين ولا فى نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا فى نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية وأجاز الفراء الترخيم فى حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زيد فى الإيجاب نعم الصرف لا مجرى هند فى إجازة الصرف وعدمه

واجرائهم جزى لحركة وسطه مجرى حبارى في إيجاب حذف ألفه في النسب لا مجرى حبل في إجازة حذف ألفه وقبلها واوا وأشرت بقولى
 كيا جعف ضمًا وفتحاً إلى أن (٨٢) الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسماً برأسه فتضمه

ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز أن لا تقطع النظر عنه بل تجعله مقدرافيق على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفى مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهى قراءة ابن مسعود وفى منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفى هرقل ياهرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم أعجازهن وهى قراءة أبى السرار الغنوى ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك التى كانت قبل الترخيم (ص) ويحذف من نحو سامان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدى كرب الكلمة الثانية (ش) المحذوف للتخيم على ثلاثة أقسام * أحدها أن يكون حرفاً واحداً هو الغالب كما ملنا والثانى أن يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه أربعة شروط أحدها أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائداً الثانى أن يكون معتلاً الثالث أن يكون ساكناً الرابع أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها

زائد على الكلمة وهو التثوين وههنا فى حذف حرف أصلى وأيضاً ليس الحذف ههنا وأردا على حرف بعينه فهو مظنة الالتباس اه يس (قوله واجرائهم جزى الخ) الجزى بفتح الجيم والميم والزى بعدها ألف من الاوصاف يقال جار جزى أى سريع * وحاصل التوجيه أنهم أجروا جزى لتحرك وسطه مجرى الخاسى وهو حبارى فى حذف ألفه ولم يحركه مجرى الرباعى كحبل فى إجازة حذف ألفه وقبلها واوا فانه يجوز فى حبل هذان الوجهان كما قال فى الخلاصة

وان تكن تربع ذان سكن * فقلها واوا وحذفها حسن

(قوله حبارى) بضم أوله قال فى المصباح هو طائر معروف على شكل الاوزة برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السمانى غالباً والجمع حبارير وحباريات اه وفى مختصر حياة الحيوان الحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث اذ لو لم تكن له لانصرفت والجمع حباريات وهى من أشد الطير طير انا وهى طائر كبير الرق رمادى اللون فى منقاره بعض طول لجمه بين لحم الدجاج ولحم البط وهو أخف من لحم البط لانه برى وهو من أكثر الطير حيلة فى تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعاً وروى أبو داود والترمذى عن سفيانة قال أكلت مع رسول الله ﷺ لحم الحبارى اه ملخصاً ومن خطه نقلت (قوله الى أن الترخيم يجوز فيه قطع النظر الخ) ليس فى كلامه ما يظهر منه جريان اللغتين فى كل ما رخم فلا ينافى أنه لا يجوز الترخيم الا على نية المحذوف فيما فيه لبس علماً كان أو صفة فتقول فى نحو مسامة وحارثة وحفصة يامسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح لئلا يتبس ببناء مذكر لا ترخم فيه فان لم يخف لبس جاز كما قال فى الخلاصة

والترخم الاول فى كسامة * وجوز الوجهين فى كسامة

تأمل (قوله فيبقى على ما كان عليه) أى الأكثر والغالب فيه ذلك فلا ينافى أنهم صرحوا باستثناء صورتين من ذلك الاولى ما كان مدغمًا فى المحذوف وهو بعد ألف فانه ان كان له حركة فى الاصل حركته بها نحو مضار ومحاج فتقول فيهما يامضار ويا محاج بالكسرة ان كانا اسمى فاعل و بالفتح ان كانا اسمى مفعول نحو تحاج تقول فيه ياتحاج بالضم لان أصله تحاجج وان كان أصلى السكون حركته بالفتح نحو اسحار اسم بقله فان وزنه افعال بمثلين أو لهما ساكن لاحظ له فى الحركة فاذا سمى به ورخم على هذه اللغة قيل فيه ياسحار بالفتح لانه أقرب الحركات اليه الثانية ما حذف لأجل واو الجمع كما اذا سمى بنحو قاضون ومصطفون من جوع معتل اللام فانه فى ترخيمه ياقاضى ويا مصطفى برداً الياء فى الأول والألف فى الثانى لزال سبب هذا الحذف هنا هذا مذهب الأكثرين واختار فى التسهيل عدم الرد اه من الاشمونى (قوله وفى هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وهو غير منصرف للعلمية والحجمة وحكى فيه هرقل بسكون الراء وكسر القاف ولقبه قيصر اه شيخ الاسلام فى شرح البخارى وهو ملك الروم ومات على كفره كما فى شرح البخارى (قوله أبى السرار) بالراء المحففة اه بخط ش والغنوى بالغين المعجمة اه فيشى (قوله أن يكون معتلاً) أى حرف علة ولو عـ بربه لكان أولى لان المعتل ما فيه حرف علة كذا بخط ش ويمكن الجواب بان الضمير فى يكون راجع للاسم الذى يجتمع فيه الشروط لا للحرف تأمل (قوله يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها) أى لئلا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه على أقل أبنية العرب اه جابى (قوله يامروان مطينى الخ) هو من الكامل للفرزدق يخاطب به مروان بن الحكم والشاهد فيه ترخيمه بحذف الالف والنون وتمامه

ثني فانظري يا اسم هل تعرفينه * يريد يا اسماء * ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المتعل اصل لان الاصل مختير أو مختير فأبدت الياء ألفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشديها لها بالزائدة كما شبهوا ألف مرامى في النسب بألف حبارى خذوها وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلامص ودرع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعاد ونمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة أحرف وعن الفراء اجازة حذفهن وأنشد سيبويه * تنكرت منا بعد معرفة لمي *

(٨٣)

أى يالمس حذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة محرك والثالث أن يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معد يكرب وحضر موت تقول يا معد ويا حضر (ص)

(فصل) ويقول المستغيث بالله للمستغاث بفتح لام المستغاث به الا في لام المعطوف الذي لم يتكرر معه يا ونحو يا زيد لعمر ويا قوم للحجب العجيب (ش) من أقسام المنادى المستغاث به وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف الداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي متعلقة بيا عند ابن جنى لما فيه من معنى الفعل وعند ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشئ وذكروا المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي

* ترجوا الحباء ورجبها الميم * والحباء بكسر الحاء وبالباء الموحدة والمد العطاء ورجبها أى صاحب المطية غير آيس من حباتك (قوله في فانظري الخ) نصف بيت من الطويل (قوله لان المعتل أصل) أى لان حرف العلة أصل لان المنقلب عن حرف أصل أى اهش (قوله مختير) يعنى بكسر الياء ان كان اسم فاعل وقوله أو مختير يعنى بفتحها ان كان اسم مفعول (قوله كما شبهوا ألف مرامى) بفتح الميم بعدها ألف أشار به هذا الى أن ما قاله الاخفش له نظير قلسم وحاصله ان حبارى في حال النسب تحذف ألفه لكونها زائدة فشبهوا به ألف مرامى التى هي أصلية خذوها فقالوا مرامى كما قالوا حبارى اه (قوله وفي نحو دلامص) الدلامص بضم الدال المهملة أى البراق كفى القاموس وفيه أيضا درع دلاص ككتاب ملساء لينة وهذا أعنى قوله وفي نحو الخ المعطوف على قوله في نحو مختار أى ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو دلامص (قوله تنكرت منا بعد الخ) هو من الطويل (قوله أى يالمس) بفتح اللام وكسر الميم بعدها ياء ساكنة وفي آخره سين مهملة اسم امرأة (قوله هبيخ) بفتح الهاء وبالباء الموحدة وتشديد الياء المثناة مفتوحة أيضا والحاء المعجمة يطلق على الاحق وعلى من لاخير فيه وعلى الغلام الناعم كفى القاموس (قوله وقنور) بفتح القاف والنون وتشديد الواو مفتوحة يطلق على الضخم الرأس وعلى الشرس الصعب من كل شئ كفى القاموس

(فصل في المستغاث والمندوب) (قوله بالله الخ) هو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وانما قلنا انه منصوب لان المستغاث شبيه بالمضاف لتركبه مع اللام ولهذا كان مبنيًا على ضم مقدر في حالة حذفها نحو يا زيدا كذا ذكره بعض مشايخنا نقلًا عن ابن قاسم (قوله بفتح لام المستغاث) أى فراقين المستغاث والمستغاث له ولو قوع المستغاث موقع الضمير الذى تفتح لام الجر معه (قوله الا يا) ذكر بعضهم أن بالمنادى البعيد أو كالبعيد فيلزم أن لا يستغاث بالقرب الا ان كان كالبعيد أو يقال الاستغاث كالبعد لا تحتاجها الى مد الصوت لانه أعون على اسراع الاجابة المحتاج اليها اه يس (قوله والغالب استعماله مجرورا الخ) من غير الغالب حذف اللام على ما سيأتى في كلامه (قوله وهي متعلقة بيا عند ابن جنى الخ) رد بأن يالاتعمل في المجرور وفيه نظر لانه عمل في الحال في نحو قوله

كأن قلوب الطير رطبا ويا بسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى

(قوله بالفعل المحذوف) وانما تعدى باللام مع أنه يتعدى بنفسه لتضمن الفعل معنى الالتجاء في نحو يا زيد والتجيب في نحو يا العجب أو لانه ضعف بالترام حذفه فقوى بتعديته باللام وهذه اللام ليست بزائدة محضة ولا مديحة كما صرح به ابن هشام أفاده الدماميني (قوله مكسورة دائما) أى في الاسماء الظاهرة وأما المضمرة فتفتح مع الاء نحو يا زيدا (قوله كقول عمر) أى لما طعنه اللعين الجوسى غلام المغيرة قال بالله للمستامين ذكره الدماميني (قوله بالقوى الخ) هو من الخفيف والعتو التكبر (قوله يالمس الخ) عجزيت صدره * ييكيك ناء بعيد الدار مغرب * وهو من البسيط (قوله يا زيدا الخ) هو من الخفيف أيضا ويا زيدا مبنى على ضم مقدر كما تقدم منع من ظهوره اشتغال المحل

حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره أدعوك لكذا وذلك كقول عمر رضى الله عنه يا لله للمستامين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا آخر فان أعدت يامع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا قومى وبالأمثال قومى * لأناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله * يالمس هول وللشبان للعجب والمستغاث به استعمالا آخر ان أحدهما أن تلحق آخره ألفا فلا تلحقه حينئذ اللام من أوله وذلك كقوله يا زيدا آملا نيل عز * وغنى بعد فاقه هو وان الثانى أن لا تدخل عليه اللام من أوله

ولأنه حقيقة الالف من آخره وحيد مجرى عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يازيد لعمر و بضم ز يدويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر
 ألا يا قوم للجيب الجيب * وللفغات تعرض للاريب (ص) والنادب وازيدا وأمير المؤمنين وأرأسا لك الخاق الهاء وقفا (ش)
 المنسوب هو المنادى المتفجع (٨٤) عليه أو المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله

تعالى عنه

جملت أمرا عظيما فاصطبرت له
 وقت فيه بأمر الله يا عمرا
 والثاني كقول المتنبي

واحر قلباه من قلبه شيم
 ولا يستعمل فيه من حروف

النداء الاحرفان وا هي
 الغالبة عليه والمختصة

به وياوذلك اذا لم يلتبس
 بالمنادى المحض وحكمه

حكم المنادى فتقول
 وازيد بالضم وواعبد الله

بالنصب ولك أن تلحق
 آخره الألف فتقول وازيدا

واعمرا ولك الخاق الهاء
 في الوقف فتقول وازيداه

واعمراه فان وصلت
 حذفها الا في الضرورة

فيحوز اثباتها كما تقدم
 في بيت المتنبي ويجوز

حينئذ ضمها تشبيها بهاء
 الضمير وكسرهما على أصل

التقاء الساكنين وقولي
 والنادب معناه ويقول

النادب (ص) والمفعول
 المطلق وهو المصدر الفضلة

المسلط عليه عامل من لفظه
 كضربت ضربا أو من

معناه كقعدت جلوسا وقد
 ينوب عنه غيره كضربته

سوطا فاجلدوه ثم ثمانين
 جلدة فلا تيموا كل الميسل

بحركة المناسبة واللام في لآمل لام المستغاثله وهو بالمداسم فاعل من الامل وهو الرجاء والفاقة الفقر
 والهوان النل (قوله ألا يا قوم الخ) هو من الوافر والأحرف تنبيه ويا حرف نداء وقوم منادى وهو محمل
 الشاهد حيث ترك فيه الألف واللام جميعا اذ القياس بالقوم أو يا قوما خذفت منه ياء المتكلم وأقيت
 الكسرة أو جعل كالمندى المطلق فيضم نحو يازيد لعمر و عليه اقتصر المرادى وقوله تعرض بكسر
 الراء مضارع عرض من باب ضرب أي تحل وتأتي للاريب أي للعالم بالامور (قوله والنادب الخ) النذبة
 لغة البكاء على الميت وتعيد بحاسنه وعرفانده المتوجع منه أو المتفجع عليه وهي من كلام النساء غالبا
 وتكون بيا أو واه شيخ الاسلام (قوله وأمير المؤمنين) واحرف نذبة وأمير مندوب منصوب
 مضاف الى المؤمنين وهو مجرور بالياء لا مبنى على الفتح لانه غير مندوب وألف النذبة لا تقتضي البناء الا
 اذا لحقت المنادى حقيقة لا ما اتصل به من مضاف اليه أو شبهه (قوله وأرأسا) هو مثل يا غلاما اذ الأصل
 وأرأسى قلبت الياء ألفا فهو منصوب بفتحة مقدرة اه دلجوني (قوله المتفجع عليه) أي المتحزن
 عليه (قوله يرثي عمر الخ) أي يذكر محاسنه بعد موته (قوله جملت أمرا الخ) هو من البسيط
 ومراده بذلك أمرا الخلافة وقوله يا عمرا يا حرف نداء وعمر امندى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره
 حركة مناسبة الألف وقيل انه مبنى على الفتح قال بعض شيوخنا ولا يظهر له وجه تأمل (قوله شيم)
 بكسر الباء الموحدة أي بارد (قوله حكم المنادى الخ) يعني اذا وقع المنسوب على صورة قسم من أقسام
 المنادى فحكمه في الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم فان كان مفردا معرفة ضم وان كان مضافا أو
 شبيها به نصب ولا يلزم من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع أقسام المنادى فيرد أنه لا يقع نكرة لانه
 لا يندب الا المعرفة فلا يقال وارجلا اه ش وأشار بقوله حكمه حكم المنادى الى أنه في المعنى ليس بمنادى
 وهو كذلك اذ لم يطلب بحرف مخصوص نائب مناب أدعو اه يس

﴿ المفعول المطلق ﴾

سمى بذلك لانه لم يقيد بأداة كما قيد غيره من المفاعيل نحو المفعول به الخ (قوله وهو المصدر) أي
 الصريح فلا يجوز أن يقع أن والفعل في موضع المصدر فلا يجوز ضربته أن أضربه لان أن تخلص الفعل
 للاستقبال والتأكيذا كما يكون بالمصدر المبهم وأورد على الحد نحو كرهت كراحتي فان المنسوب مفعول
 به وأجيب بأن الكراهة لها اعتبار ان كونها بحيث قامت بفعل الفاعل المذكور واشتق منها فعل أسند
 اليه وكونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد الفعل بالاعتبار الاول نحو كرهت كراهة فهو
 مفعول مطلق وبالاختبار الثاني نحو كرهت كراحتي فمفعول به اه يس (قوله رعدا) بفتح تين أي
 رزقا واسعا (قوله وكلم الله موسى تكليما) أي كلمه بذاته لا بترجان بان أمره بالتكليم لموسى فهو من
 قبيل التأكيذ اللفظي كما صرح به ابن جنى خلافا لبعضهم حيث قال انه ليس من التأكيذ اللفظي وانما
 كان هذا امنا لانه يرفع المجاز وتثبت الحقيقة به اذ التأكيذ لا يأتي الا في المجاز وأما قول الشاعر

بكي الخز من روح وأنكر جلده * وعجت عجيجا من جذام المطارف

فهو نادر لا يقاس عليه واجراء للمجاز مجرى الحقيقة مبالغة والشاهد في البيت قوله وعجت الخ فان المطارف
 جمع مطرف وهو ثوب من خز له أعلام أسند اليه العج مجازا وقدأ كده بعجيجا وقد صرح السعد بأن

التأكيذ

ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه فكلما نهار غدا (ش) لما أنهت القول في المفعول

به وما يتعلق به من أحكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة ساطع عليه
 عامل من لفظه أو من معناه فالاول نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا وتأليت

حلفه قال الشاعر تألى ابن اوس حلقة لبردنى * الى نسوة كأنهن مقاييد وذلك لان الآلية هي الحلف والقعود هو الجاوس واحترزت
بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدران ساط عليها عامل من لفظهما وهو
الفعل في المثال الثاني والمبتدأ في المثال الاول بناء على قول سيبويه ان (٨٥) المبتدأ عامل في الخبر وليس من باب

المفعول المطلق في شئ وقد
تنصب أشياء على المفعول
المطلق ولم تكن مصدرا
وذلك على سبيل النيابة
عن المصدر نحو كل وبعض
مضافين الى المصدر كقوله
تعالى فلا تميلوا كل الميل
ولو تقول علينا بعض
الاقاويل والعدد نحو
فاجلدوهم ثمانين جلدة
فثمانين مفعول مطلق
وجلدة تميز وأسما الآلات
نحو ضربته سوطا وعصا
أو مقرعة وليس مما ينوب
عن المصدر صرفته نحو فكللا
منها رغدا خلافا للمعربين
زعموا أن الأصل أكلا
رغدا وأنه حذف الموصوف
ونابت صفته منابه
فانتصبت انتصابه ومذهب
سيبويه أن ذلك إنما هو
حال من مصدر الفعل
المفهوم منه والتقدير فكللا
حالة كون الأكل رغدا
ويدل على ذلك أنهم
يقولون سير عليه طويلا
فيقيمون الجار والمجرور
مقام الفاعل ولا يقولون
طويل بالرفع فدل على أنه
حال لا مصدر والاحجازت
اقامته مقام الفاعل لان

التأكيد اللفظي يرفع المجاز نحو قطع اللص الأمير الأمير وأقره السيد اه سم مع توضيح وبيان
لعبارة (قوله حلقة) بكسر الحاء وسكون اللام (قوله تألى ابن الخ) هو من الطويل ومقاييد بيم
فقف فالالف فياء بعدها أى مقيدات كما يؤخذ من قول الصحاح وهو لاء جال مقاييد أى مقيدات اه
لكن الشاعر حذف إحدى ياءى مفاعيل وهو جائز (قوله لان الآلية) بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد
الياء قال في المصباح الآلية الحلف والجمع ألام مثل عطية وعطايا اه (قوله احترزت بذكر الفضلة الخ)
لم يذكر ما خرج بالمصدر وهو الالة فلا تقع مفعولا مطلقا وما قاله ابن الحاجب من أن الالة المحكية بالقول
مفعول مطلق رده في المعنى اه يس (قوله جد جده) بفتح الجيم وكسرها أى اجتهدا اجتهداه
والاصل جذز يد جذذا ثم قصد المبالغة في وصفه بالجذ فاستدل الجذ مجازا للابسة بينهما اه ش وهو
صدوره منه (قوله نحو كل وبعض مضافين الى المصدر) يوهم كلامه هنا كالأوضح اختصاصه
بكلمتى كل وبعض وليس كذلك بل المراد ما دل على كية أو جزئية فدخل ضربته جميع الضرب
وغاية الضرب ونحو لا يظلمون تقيرا ولا تضروه شأ (قوله وأسما الآلات) يشترط في نيابة الآلة
أن تكون آلة للفعل عادة فلا يجوز ضربته خشبة أو عمودا اه ش (قوله عصا) العصا مقصورة
ولا يقال عصاة قال ابن السكيت تقلاع عن الفراء أول الخن سمع هذه عصاتى وبعده
* لعل لها عذروا أنت تلوم * والصواب عذرا بالنصب اه ش وتكتب بالالف وكتبها بالياء خطأ
(قوله إنما هو حال من مصدر الفعل الخ) عبارة المعنى والمنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والاصل
فكلاه أى فكللا الاكل

﴿ المفعول له ﴾

قال السيد المفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل وينقسم الى قسمين أحدهما علة غائية للفعل كالتأديب
للضرب الثانى ما ليس كذلك كالجبن للقعود والاول يكون بحسب تعقله علة للفعل وبحسب وجوده في
الخارج معلول له والقسم الثانى يكون بحسب وجوده في الخارج علة للفعل اه وأشار بقوله والاول
بحسب تعقله علة للفعل الخ الى الجواب عن الاشكال في نحو ضربته تأديبا فان الضرب سبب للتأديب
وعلة فكيف يكون التأديب علة للضرب وحاصل الجواب أن التأديب علة للضرب بحسب التعقل
والضرب علة للتأديب بحسب الوجود الخارجى فالجهتان مختلفتان تأمل (قوله وهو المصدر) لا يرد
عليه أما العبيد فذو عبيد بنصب العبيد لانه مؤول كفى المطولات (قوله شاركه) أى قد شاركه فالجمله حال
من المعلل والرابط فاعل شارك وهو ضمير عائد الى المعلل والضمير المنصوب عائد على الحدث كما أشار اليه
الفاكهى ويجوز أن تكون الجمله نعتا لحدث والرابط على هذا ضمير فى شارك عائد على الحدث والمنصوب
عائد على المعلل والظاهر أن معنى تشاركهما فى الزمان كون أول زمان المصدر يعقب آخر زمان الفعل اه
يس * والحاصل أن شروط النصب خمسة كما فى الخلاصة وشروحه وقد نظمناها فقلت
والمصدر القلبى ان قد اتحد * وقتا وعلة وفاعلا ورد
ينصب مفعولا له فى نحو دن * لله طاعة تكن بمن أمن
(قوله ويسمى المفعول لاجله الخ) قدمه على المفعول فيه لانه أدخل منه فى المفعولية وأقرب الى المفعول

المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ﴿ص﴾ والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت جلالاتك فان فقد المعلل شرطا
يجزئ عنه التعليل نحو خلق لكم * وانى لتعرونى لذكراك هزة * خفت وقد نضت لنوم ثيابها * (ش) الثالث من المفاعيل المفعول له
ويسمى المفعول لاجله ومن أجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له فى الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون لها بغيهم فى آذانهم

أيضا واحدهم الكافرون فلما استوفيت الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم مافي الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قول امرئ القيس

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاي ولم أطلب قليل من المال

فادنى أفعال تفضيل وليس بمصدر فلماذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله

جئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع الثياب لكن زمن خلع الثياب سابق على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله

واني لتعروني لذكراك هزة كما انقض العصفور بله القطر

فان الذكري هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد لكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكري هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها

المطلق بكونه مصدرا وذكره ابن الحاجب بعد المفعول فيه لان احتياج الفعل الى الزمان والمكان أشد من احتياجه الى العلة اهـ يس (قوله من الصواعق حذر الموت) قال في المغني زعم عصرى أن من متعلقة بحذر أو بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني أيضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك أنه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذا كان حذر الموت مفعولا له وقد أجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني له مقيد بالاول والمطلق والمقيد غيران فالجعل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ اهـ (قوله فان مخاطبين هم العلة الخ) في هذه العبارة حذرة قال الجلال السيوطي اعلم أن الله تعالى راعى الحكمة فيما خلق وأمر به وأودع فيها المنافع ولكن لاشئ منها باعث له على الفعل وان كانت معلومة له تعالى كما أن من يغرس غرسا لاجل الثمرة يعلم ترتب المنافع الأخرى على ذلك الغرس كالاستغلال به والانتفاع باغصانه وغير ذلك والباعث له على الغرس هو الثمرة لا غير لجميع تلك الفوائد والمصالح بالنسبة اليه تعالى بمنزلة ما سوى الثمرة بالنسبة الى الفارس والآيات والاحاديث الموهمة بالعلل والاعراض مؤولة بتلك الحكم والمصالح اذا تبينت ذلك علمت أن ما قاله شارح المقاصد من أن الحق تعليل لبعض الافعال سيما الاحكام الشرعية بالحكم والمصالح ظاهر كما يحجب الحدود والكفارات وتحرير المسكرات وما أشبه ذلك وأما تعليله بأنه لا يخلو فعل من أفعاله من غرض فحمل بحث وكلام غير منخول أى غير مستقيم فانه ان أراد بالتعليل جعل تلك الحكم علة غائية باعثة فلاشئ من أفعاله وأحكامه تعالى معلل بهذا المعنى وان أراد ترتبها على الافعال والاحكام فكل أفعاله وأحكامه تعالى كذلك غاية الامر أن بعضها مما يظهر علينا وبعضها مما يخفى الاعلى الراسخين في العلم المؤيدين بنور الله تعالى اهـ من خط ش (قوله جئت وقد نضت الخ) هو من الطويل من قصيدة امرئ القيس التي أولها * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * وتماهه * لدى السترة الالبسة المتفضل * قوله نضت هو بتخفيف الضاد المجمة قال الجوهري نضاه به أى خلعه وأنشد البيت ثم قال ويجوز عندى تشديده للتكثير ولدى السترة عند الستارة فهو بكسر السين واللبسة بكسر اللام أى هيئته لباس المتفضل وهو الذى يبقى في ثوب واحد وقال ابن فارس المتفضل المتوشع بثوبه والفضل بضمين الذى عليه قميص ورداء وليس عليه ازار ولا سراويل والمعنى جئت اليها في حالة قد ألفت ثيابها عن جسد هالاجل النوم ولم يبق عليها الالبسة المتفضل وهو الثوب الواحد الذى يتوشع به وقوله ثيابها بالنصب مفعول نضت والشاهد في قوله نوم حيث جره باللام لان النوم لم يقارن نضوها ثيابها (قوله واني لتعروني الخ) هو من قصيدة من الطويل أولها

عجبت لسمى الدهر بيني وبينها * فلما انقض ما بيننا سكن الدهر
فيا حبها زدى جوى كل ليلة * وياسلوة الايام موعداك الحشر
ويا هجر ليلى قد بلغتني المدى * وزدت على ما ليس يبلغه الهجر

واني لتعروني الخ

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر
أما الذى أبكى وأحسك والذى * أمات وأحيا والذى أمره أمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * أليفين منها لا يروعهما النفر

قوله تعروني أى تفشاني وذكراك بكسر الذا المجمة مصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أى لذكري اياك وهزة بالرفع فاعل وهو بكسر الهاء النشاط والارتياح كما ذكره الشيخ خالو في الشواهد الكبرى للعيني انها بفتحها وتشديد الزاى أى رعدة و يروى فترة والكاف في قوله كالتشبيه ومصدرية

وزينة فان تركبوها بتقدير لأن تركبوها وهوة خلق الخيل والبغال والحمير وحي به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل اى لان اهل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وحيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوب بالان فاعل الخلق والزيين هو الله تعالى

(ص) والمفعول فيه وهو ما سطر عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس أو حيناً أو أسبوعاً واسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالآمام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير (٨٧) كالفرسخ وما صيغ من مصدر عمله

كقعدت مقعدز يد (ش)
الرابع من المفعولات
المفعول فيه وهو المسمى
ظرفاً وهو كل اسم زمان
أو مكان سطر عليه عامل
على معنى في كقولك
صمت يوم الخميس وجلست
أمامك وعلم بما ذكرته
أنه ليس من الظروف يوماً
وحيث من قوله تعالى أنا
نخاف من ربنا يوماً عبوساً
قطريراً وقوله تعالى الله
أعلم حيث يجعل رسالته
فانهم ما وإن كانا زماناً ومكاناً
لكنهما ليسا على معنى في
وانما المراد أنهم يخافون
نفس اليوم وأن الله تعالى
يعلم نفس المكان المستحق
لوضع الرسالة فيه فلهذا
أعرب كل منهما مفعولاً به
وعامل حيث فعل مقدر
دل عليه أعلم أى يعلم حيث
يجعل رسالته وأنه ليس
منها أيضاً نحو أن
تسكحوهن من قوله
تعالى وترغبون أن
تسكحوهن لانه وإن كان
على معنى في لكنه ليس
زماناً ولا مكاناً * واعلم أن
جميع أسماء الزمان تقبل
النصب على الظرفية لافرق
في ذلك بين المختص منها
والمعذور المبهم ونعني
بالمختص ما يقع جواباً لثني

أى كانتفاض العصفور بضم أوله ووجهه بلله القطر أى المطر حال منه بتقدير قد أى قد بلله القطر والشاهد في قوله لذكر الك حيث جره باللام لاختلاف الفاعل ذكر الشارح وذكر الحافظ السيوطي في شرح بدعيته أن في البيت احتباكاً وهو الحذف من الأول لدلالة الثاني وبالعكس والتقدير وإنى لتعرونى لذكر الك هزة وانتفاض كما انتفض العصفور واهتز الخ

(قوله وهو الجهات الست) أى أسماءها في الكلام حذف مضاف أو المراد بالجهات أسماءها من تسمية الدال باسم المدلول قال يس والمتجه أن الجهات صارت حقيقة في أسماءها (قوله وعكسهن) بالجر (قوله ونحوهن) بالرفع عطفاً على الجهات أى ونحو الجهات الست ويجوز جره بالعطف على امام اه يس (قوله كعند) لا تقع الامنصوبة على الظرفية أو مخفوضة بمن وفيها ألف الجر يرى بقوله

وما منصوب على الظرف * ولا يخفصه سوى حرف

وقول العامة ذهبت الى عنده لحن قاله في المعنى (قوله ولدى) قيل هي لغة في لدن والصحيح أنها مرادفة لعند كما في المعنى (قوله وانما المراد أنهم يخافون نفس اليوم الخ) هذا مبنى على تصرف حيث وهو كما في التسهيل نادر فلا ينبغي تخرجه النزيل عليه ولهذا قال الامامى ولو قيل ان المراد يعلم الفضل الذى هو في محل الرسالة لم يبعد وفيما بقاء حيث على ما عهد لها من ظرفيتها والمعنى أن الله تعالى لن يؤتيكم مثل ما أوتى رسوله من الآيات لانه يعلم ما فيهم من الطهارة والفضل والصلاحية للارسال ولستم كذلك اه راعترض بانه بعيد لانه يقتضى حذف المفعول والموصول الذى هو وصفته وبعض صلة ذلك الموصول ولان المعنى أنه يعلم نفس المكان المستحق للرسالة لاشيافيه (قوله اعراب كل منهما مفعولاً به الخ) قال في البحر ما أجازوه هنا من أنه مفعول به على السعة أو مفعولاً به على غير السعة تأباه قواعد النحولان النحاة نصوا على أن الظرف الذى يتوسع فيه لا يكون الامتصفاً وإذا كان كذلك امتنع نصب حيث على المفعول به لاعلى السعة ولا على غيرها والذى يظهر لى افراد حيث على الظرفية المجازية على تضمين أعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فيكون التقدير الله أنفذ علماً حيث يجعل رسالته أى هو نافذ العلم فى الموضع الذى يجعل فيه رسالته فالظرف فيه مجاز اه واعترضه بعضهم بانه يقتضى أنه أنفذ فى هذا المكان دون غيره وأجيب بانما جاء من حيث مفهوم الظرف فيترك هذا المفهوم لقيام الدليل على خلافه قلت لم يظهر من عبارته الاقتضاء المذكور فالاعتراض لا وجه له فتأمل (قوله وعامل حيث فعل الخ) سكت عن ناصب يوم لظهور أنه يخافون اه يس (قوله الاما كان مبهماً) لان أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالاته على المكان لانه يدل على الزمان تضمناً وعلى المكان التزاماً فلما كانت دلالاته على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل الى المبهم منها لان الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذى صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه حيث أن اه أشموني قال في المعنى ومن الوهم قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط وفي سعيدها سيرتها لاولى وقول ابن الطراوة في قول الشاعر * كما غسل الطريق الثعلب * وقول جماعة في دخلت الدار والمسجد أو السوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفاً مكانياً ما كان مبهماً ويعرف بكونه صالحاً لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وأمام وخلف والصواب أن هذه المواضع على اسقاط الجار توسعوا والجار المقدر الى في سعيدها سيرتها وفي في البيت وفي وأولى في الباقي ويحتمل أنه ضمن استبقوا معنى يادروا وقد أجزى الوجهان في استبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها أن يكون بدلاً من ضمير المفعول بدل اشتمال أى سعيده

كيوم الخميس وبالمعذور ما يقع جواباً لكم كالا سبوع والشهر والحول والمبهم ما لا يقع جواباً لثني منها كالحين والوقت وان أسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية الاما كان مبهماً والمبهم ثلاثة أنواع أحدها أسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال

وذات اليمين وذات الشمال والوراء والأمام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سر يا والركب أسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولى وعكسهن أشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولى ونحوهن أشرت به الى أن الجهات وان كانت ستالكن ألفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما أشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما بين معناها كعند ولدى الثانى أسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد فاجلس مشتق من الجلوس الذى هو مصدر لعامله وهو جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذبت مجلس زيد أو جلست مذهب عمر ولم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله (ص) والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو أو ريد بها التنصيص على المعية مسبوقه بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وأناسا والنيل (ش) خرج بذلك الاسم الفعل المنصوب بعد الواو فى قولك لانا كل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع أى لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية (٨٨) فى نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع

طالع الشمس الآن ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغنى عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتأتى الا بين اثنين وبذكر الواو ما بعد مع فى نحو جاء زيد مع عمرو وما بعد الباء فى نحو بعثك الدار بأثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا أريد مجرد العطف وقولى مسبوقه الخ بيان لشرط المفعول معه وهو أنه لا بد أن يكون مسبوقا بفعل أو بما فيه معنى الفعل وحروفه فالأول كقولك

طريقها اه (قوله وذات اليمين وذات الشمال) الاضافة فيها نظيرها فى سعيد كرز وكذا ذات مرة أى فى القطعة التى يقال لها مرة أى وقت اه من خط ش (قوله كل ذي علم عليم) أى من المخلوقين حتى ينتهى الى الله تعالى اه ش (قوله سريا) أى نهر ماء كان انقطع اه ش (قوله تزاور بالتشديد والتخفيف أى تمل وقوله ذات اليمين أى ناحيته وقوله تقرضهم أى تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيهم اه ش (قوله مجلس زيد) بكسر اللام لان المراد به المكان وكذا تكسر اذا أريد به الزمان فان أريد به المصدر فتحت كما علم من فن الصرف (قوله مذهب) بفتح الهاء مطلقا (المفعول معه)

(قوله فأجمعوا أمركم وشركاءكم) قال المصنف فى شرح الشذور رأى فاجعوا أمركم مع شركائكم فشركاكم مفعول معه لاستيفائه الشروط الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ أن يكون معطوفا لانه حينئذ شريكه فى معناه فيكون التقدير أجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم وذلك لا يجوز لان أجمع انما يتعلق بالمعاني دون الذوات تقول أجمعت رأى ولا تقول أجمعت شركائى وانما قلت على ظاهر اللفظ لانه يجوز أن يكون معطوفا على حذف مضاف أى وأجمعوا أمركم وشركاءكم ويجوز أن يكون مفعولا لفعل ثلاثى محذوف أى واجعوا شركاءكم بوصل الالف ومن قرأ فاجعوا بوصل الالف صح العطف على قراءته من غير اضمار لانه من جمع وهو مشترك بين المعانى والذوات تقول أجمعت أمرى وجمعت شركائى قال الله تعالى فجمع كيده ثم أتى الذى جمع مالا وعدده ويجوز على هذه القراءة أن يكون مفعولا معه ولكن اذا أمكن العطف فهو أولى لانه الأصل اه (قوله للصيمرى) بفتح الميم نسبة الى صيمرة بلدة صغيرة من بلاد الحجاز كافى الصباح (قوله وأباك) بالموحدة (قوله وهو أشير) هذا معنى ذا أو ما حرف التنبيه فعناه أنه ومعنى لك استقر (قوله وهذا تناقض) لقائل أن يقول لا تناقض على تقدير العطف وانما يلزم عليه عدم المفاداة لان المعطوف بمعنى المعطوف عليه وقد يقال ان مراده بالتناقض انه مناقض للمعنى

المراد

سرت والنيل وقول الله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم والثانى كقولك أناسا والنيل ولا يجوز النصب

فى نحو قولهم كل رجل وضعته خلافا للصيمرى لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك وأباك بالنصب لان اسم الإشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو أشير لكنه ليس فيه حروفه (ص) وقد يجب النصب كقولك لانه عن القبيح واتيانه ومنه قت وزيد او مررت بك وزيد على الأصح فيهما ويرجع فى نحو قولك كن أنت وزيد كالأخ ويضعف فى نحو قام زيد وعمرو (ش) للاسم الواقع بعد الواو المسبوقه بفعل أو ما فى معناه حالات احداها أن يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف متمتعاً بالمانع معنوى أو صناعى فالاول كقولك لانه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لانه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثانى كقولك قت وزيد او مررت بك وزيد أما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الابدال التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين وأما الثانى فلانه لا يجوز العطف على الضمير المنخفض الاباعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط فى المسائلين شيئا فعلى قوله لا يجوز العطف ولهذا قلت على الأصح فيهما والثانية أن يرجع المفعول معه على اللفظ وذلك فى نحو قولك كن

تأمره وأن تأمره أن تأمر
مخاطبك بأن يكون معه
كالآخر قال الشاعر

فكونوا أنتم وبنى أبيكم
مكان السكيتين من الطحال

وقد استفيد من تمثلي

بكن أنت وزيدا كالآخر

أن ما بعد المفعول معه يكون

على حسب ما قبله فقط لا على

حسب ما والاقلت كاخوين

وهذا هو الصحيح ومن

نص عليه ابن كيسان

والسمع والقياس يقتضيان

وعن الاخفش اجازة

مطابقة بينهما قياساً على

العطف وليس بالقوى

والثالثة أن يترجح العطف

ويضعف المفعول معه وذلك

إذا أمكن العطف بعير

ضعف في اللفظ ولا ضعف في

المعنى نحو قام زيد وعمرو

لأن العطف هو الأصل ولا

مضاف له فيترجح (ص)

(باب الحال) وهو وصف

فضلة يقع في جواب كيف

كضربت اللص مكتوفاً

(ش) لما انتهى الكلام على

المفعولات شرعت في

الكلام على بقية المنصوبات

ففي الحال وهو عبارة عما

اجتمع فيه شروط أحدها

أي يكون وصفاً والثاني أن

يكون فضلة والثالث أن

يكون صالحاً للوقوع في

جواب كيف وذلك كقولك

المراد للتكلم اذ مراده الهى عن القبيح مع اتيانك اياه كافي قول الشاعر * لانه عن خلق وتأتى
مثله * وليس مراده الهى عن الهى عن الاتيان بالقبيح مطلقاً اهـ من خطش وعلل الدماميني
الامتناع هنا بعدم الفائدة لان لانه عن القبيح معناه لانه عن اتيان القبيح لان الهى انما يكون عن
الأفعال فيكون قولك بعد ذلك واتيانه مستغنى عنه وهو من عطف الشئ على نفسه ثم قال وهذا لا ينض
مانا بعد دليل فما هو المأصاهم في سبيل الله وما ضعفوا اهـ وكلام الشارح أظهر منه (قوله وأنت
لا تريد أن تأمره) لقائل أن يقول فيكون حينئذ من ناقض الغرض المتكلم ومراده فيكون نظير ما تقدم
في قوله لانه عن القبيح واتيانه فهلا كان الصب على المفعول معه واجابوا بالفرق بينهما وقد يفرق
بان المعنى هنا على العطف صحيح ولا نسلم أنه مناقض لمراد المتكلم لجواز اذنته مع ذلك المسمى أو بدونه غاية
أن ذلك المعنى أرجح في الإرادة فلذلك كان العطف جائزاً وان كان النصب أرجح فتأمل اهـ من خطش
(قوله فكونوا أنتم وبنى الخ) هو من الوافر أراد بهم الآخرة والمعنى كونوا أنتم مع اخوتكم
متوافقين متصلين اتصال بعضكم ببعض كاتصال السكيتين وقر بهما من الطحال والمراد الحث على
الاتلاف والتقارب ضرب لهم مثلاً بقرب السكيتين من الطحال أفاده العيني والسكيتين تشية كاية
بضم الكاف قال الأزهري السكيتان للانسان ولكل حيوان لجتان حراوان لازقتان بعنم الصلب
وهما مبيت زرع الولد والطحال بكسر أوله من الامعاء ويقال هو السكيتان ذى كرش الافرسي فلا طحال له
ويجمع على طحالات وأطحلة كاسنان وألسنة وعلى طحل ككتاب وكتب ذ كره في المصباح

(باب الحال)

كذا في بعض النسخ وفي بعضها والحال فيكون معطوفاً على المفعول به على الاصح في المعطوفات اذا
تكررت أو على المفعول معه على ما قبله أى والحال منصوب وهو لغته ما عليه الانسان من خير وشر
يذكر ويؤث فيقال حال وحالة ويجمع على أحوال كمال وأموال وعلى أحولة ومن الدليل على التأنيث
قول الفرزدق

على حاله وأن في القوم حاتم * على جوده لضن بالماء حاتم

وحاتم فيه مخفوض بدلا من الهاء في جوده ولم يجعل الجوهرى الحال والحالة بمعنى بل جعلها من باب تير
وتمرة وهو غريب وقد يقال في الحالة آلة بالهزمة كان الحاء ذكر ذلك المصنف في شرح بانته سعادو نايشه
معنى أقص من تذكيره وذلك بأن تؤث الفعل المسند اليها والوصف أو تذكره كما يقال أعجبتك حال
فلان وأعجبتك حال فلان قال الشاعر

إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ * فدعه ووا كل أمره والياليا

ويقال حال حسن وحالة حسنة (قوله وهو وصف الخ) وهو ما دل على حدث معين وذات مبهمه وذلك
اسم الفاعل راسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعال التفضيل اهـ يس (قوله يقع في جواب
كيف) أى يصح أن يقع في جوابها وذلك بان يكون مذكورا البيان الهيئة أى للدلالة على الحال الثابتة
للفاعل حين صدور الفعل عنه أو للمفعول حين وقوع الفعل عليه أو لهما (قوله ضربت اللص) بكسر
اللام وضمها أى السارق (قوله مرحا) قال في المصباح مرح مرحاف ومرح مثل فرح فرحاف وهو
فرح وزبا ومعنى وقيل هو أشد الفرحة وفي تفسير الجلال ولا تمش في الارض مرحا أى ذا مرح بالكبر
والخيلاء أنك لن تحرق الأرض أى تشبه حتى تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى أنك لا تبلغ
هذا المبلغ فكيف تتحمل (قوله ليس من مات الخ) البتان من الخفيف ولفظ ميت في الجميع مخفف

(١٢ - سجاعي) ضربت اللص مكتوفاً فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس
بوصف وعلى ذكر النضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض رحا قول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الأحياء

الجمالية من يعيش كشيئا * كاسفاله قليل الرجاء فانه لو أسقط مرحاو كشيئا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تغشوا في الارض مفسدين * قلت ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقدير او المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة (٩٠) لا المؤكدة (ص) وشرطها التنكير (ش) شرط الحال أن تكون نكرة

فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وأرسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الأعز منها الأزل بفتح الباء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا (ص) وصاحبها التعريف أو التخصيص أو التعميم أو التأخير نحو خاشعا أبصارهم يخرجون في أر بعة أيام سواء للسانين وما أهلكا من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل * (ش) أي وشرط صاحب الحال واحد من أمور أر بعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا أبصارهم يخرجون خاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير أعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في أر بعة أيام سواء للسانين فسواء حال من أر بعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى أيام والثالث التعميم كقوله تعالى وما

ما عدمت الأحياء وهما لغتان والكثير الحزين وكاسفاله أي متغيرا حاله والرجاء بالمد الأمل وكلام بعضهم يقتضي انه بالخاء معجمة حيث فسره بسعة الحال وهو خلاف المشهور الموجود في غالب النسخ من أنه بالجيم (قوله فهو وصف تقدير الخ) فقوله في المتن وصف أي ولو تقدير اليدخل مثل ما ذكر ويدخل الجملة وشبهها فانها في تأويل الوصف (قوله كقولهم ادخلوا الاول فالاول) أي من كل ما عرف بال (قوله العراك) بكسر العين المهملة مصدر عارك يقال أورد باله العراك اذا أورد هاجيعا الماء من قولهم اعترك القوم اذا ازدجوا في المعركة أي معتركة (قوله بفتح الباء وضم الراء) والأعز بالرفع فاعل وهي قراءة شاذة وأجيب عنها بأن أل زائدة وقد قرئ شاذل يخرجن بنون العظمة ونصب الأعز على المفعول به والاذل على الحال وقرئ ليخرجن بضم الياء مبني للمفعول ورفع الأعز على النيابة ونصب الأذل حالا كافي اعراب السمين (قوله وكقولهم اجتهد وحدك) أي من كل ما عرف بالاضافة (قوله) وصاحبها التعريف أي وشرط صاحبها التعريف الخ (قوله لمية موحشا طلل الخ) هذا صدر بيت من بحر الوافر لا من الكامل خلافا لبعضهم وعجزه * يلوح كانه خلل * قوله لمية بفتح الميم وتشديد الياء اسم امرأة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن قوله خلل وهو بفتح الحاء مظهر من آثار الديار و يلوح أي يتلأ لأ والخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة قال الجوهري الخلة بالكسر واحدة خلل السيف وهي بطائن كانت تغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وتطلق أيضا على سيور تلبس ظهور القوس أفاده العيني (قوله فوحشا حال من طلل) انما يأتي على جواز مجيء الحال من المبتدأ وأما على منعه وهو الصحيح فان صاحب الحال هو الضمير المنتقل الى الظرف ووجه المنع كأفاده العيني أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها والعامل في صاحبها هو الابتداء والحال فضلة والابتداء لا يعمل في الفضلات قال العلامة الشيخ يس وظاهر منه سيويوه مجيء الحال من المبتدأ وحكي السعد الخلاف في الخبر وغيره يؤول ذلك بالفاعل والمفعول الخ الساقى نحوز يد في الدار جالسا حال من ضمير الظرف المستقر فيه وهو فاعل معنى أوحال من زيد وهو وان كان مبتدأ صورة الآن معنى السلام استقر وحصل زيد في الدار فهو فاعل معنى والفعل العامل في ز يد وان لم يكن مقدر في الكلام لانه مبتدأ لكنه مفهوم من الكلام وهذا أقرب الى معنوية الفاعل حقيقة وشيخا في هذا بعلى شيخا حال من بعلى وهو مفعول معنى لان التقدير أنه على بعلى وأشير الى بعلى وجرى على هذا ابن الحاجب فقال في كافيته الحال ما بين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا أو معنى نحو ضربت زيدا قائما وزيد في الدار قائما وهذا زيد قائما اه ويرد عليه مجيئها من المضاف اليه فلعله لا يشبهه وأما مجيئها من المجرور بالخرف فراجع الى المفعول معنى اه (التمييز) (قوله والتمييز) بالرفع عطفا على المفعول به وعلى الحال كما مر وهو في الاصل مصدر بمعنى المميز ثم صار حقيقة عرفية في ذلك (قوله من الذوات) أي المذكورة أو المقدرة فالذكورة نحو حور طلل زينا والمقدرة نحو طاب ز يد نفسا فانه في قوة قولنا طاب شيء منسرب الى ز يد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشيء المقدر فيه وخرج بقوله مفسر الخ البدل فان المبدل منه في حكم التنحية فهو ليس بمفسر للابهام عن شيء بل هو ترك مبهم وإيراد معين وخرج به أيضا نحو رأيت عينا جارية فان المراد الابهام الذي في المعنى من حيث الوضع له وجارية وان رفع الابهام عن قوله عينا لكنه ليس بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وخرج به أيضا أوصاف المبهمة نحو هذا الرجل فان هذا مثلا ما موضوع لمفهوم

أهلكنا من قرية الا لها منذرون جملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي كلى
والرابع التأخير عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل * يلوح كانه خلل فوحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخيرها عن الحال (ص) والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما انهم من الذوات (ش) من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة أمور أحدها أن يكون

كل بشرط استعماله في الجزئيات أو لسل كل جزئ جزئ منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد
واحد من جزئياته بل الابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له أو المستعمل فيه ووصفيته بالرجل ترفع هذا
الابهام لا الابهام الواقع في الموضوع له من حيث انه موضوع له وخارج به أيضا عطف البيان في مثل قولك
رأيت أبا حفص عمر فان كل واحد من أبا حفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان
عمر أشهر منه زال بذكره الخفاء الواقع في أبا حفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعي اه من خط ش
(قوله أن يكون جامدا) أي غالبا فقد يكون مشتقا (قوله فهو موافق للحال) يوهم أن الحال لا يكون
الاسما كالتمييز وليس كذلك اذ الحال تخالفه في وقوعها جلة كجاء زيد والشمس طالعة وجارو مجرورا
نحو فخرج على قوميه في زينتة وطر فأنحور رأيت الهلال بين السحاب اه بخط ش * قلت ويجاب عنه
بما يفهمه كلام الدماميني الآتي من أنه اسم تارة لا فتدبر (قوله لان الحال مشتق مبین للهيات) قال
المصنف المراد بالهيئة الصورة والحالة المحسوسة المشاهدة كما هو المتبادر وحينئذ يخرج مثل تكلم
صادقا ومات مسلما وعاش كافرا وان أرادوا الصفة فالتعبير بها أوضح لمقصودهم لكن يخرج عنه
مثل جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد وعمر وجالس اه قال الدماميني هماني معنى جاء مقارنا
طاوع الشمس وجالس عمرو فحسب التأويل لا يخرج ان لهما حينئذ مبینان للصفة اه وقال السيد
زكي الدين اذا قلت آتيك وزيد قائم فان الحال لم تبين هيئة الفاعل ولا المفعول وانما هي بيان للزمان الذي
هو لازم الفاعل أو المفعول وقد اشتهر التعبير عن اللزوم بالمزوم اه فكأنه بين ذاتيهما (قوله بعد
المقادير) أي ما يقدر به الشيء أي يعرف بقدره اه ش (قوله كجرب نخلا) الجرب في الأصل
اسم للوادي ثم استعمل للقطعة المميزة من الارض وجعلها أجرة وجر بان بالضم ويختلف مقدارها بحسب
اصطلاح أهل الأقاليم كاختلافهم في مقدار الرطل ونحوه فقد ذكر بعضهم أن الجرب عشرة آلاف
ذراع وبعض آخر أنه ثلاثة آلاف وسثمائة ذراع ويطلق الجرب على غير ذلك فجرب الطعام أربعة
أقفة أفاده في المصباح (قوله وصاع) هو مكيل معروف وصاع النبي ﷺ الذي بالمدينة أربعة
أمداد وذلك خمسة أرطال وثلاث بالبغدادى وهو يذكرو يؤث ويجمع على أصوع وعلى صيعان
وعلى أصع بالمدك في المصباح (قوله ومنوين) تنفية مناصورا وهو الذي يوزن به قيل هو رطلان
ويطلق أيضا على ما يكال به السمن ونحوه (قوله فاما تمييز الخبرية) نسبة الى الخبر الذي هو قسيم الطلب
الذي يحتمل الصدق والكذب لا الخبر عن المبتدا ألا ترى قول القائل كم عبيد ملكك يحتمل توجيه
التصديق والتكذيب الى قائله فيما نكث به وافتخر افاده يس (قوله فجرور) أي مالم يفصل والا
نصب جملا على الاستفهامية كقوله * كم نالني منهم فضلا على عدم * وربما نصب غير مفصول
روى كم عمة لك البيت بالنصب وذكر بعضهم أن النصب بلا فصل لغة تميم وذكره سيبويه عن بعض
العرب قال أبو حيان وهو لغة قليلة ذكره في الجمع وقال السعد اذا فصل بين كم خبرية ومميزها بفعل
متعدي وجب الاتيان بمن لئلا يلبس بالمفعول اه يس * والحاصل أن كم على قسمين استفهامية بمعنى
أي عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز أما الاولى فميزها كميز عشرين واخوانه في
الافراد وفي النصب ثلاثة مذاهب لازم مطلقا جائز الجبر مطلقا لازم ان لم يدخل على كم حرف جرور ارجح
على الجران دخل عليها حرف جر وأما الثانية فميزها يستعمل تارة كميز عشرة فيكون جمعا مجرورا
وتارة كميز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد روى قوله * كم عمة لك يا جريرو خالة * الخ بالجرب على أن كم
خبرية وبالنصب فقيل ان لغة تميم تنصب تميز كم الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية
استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عثمانك وخالاتك اللاتي كن يخدمني فقد نسيتي وعلى كلا الوجهين

اسما والثاني أن يكون فضلة
والثالث أن يكون نكرة
والرابع أن يكون جامدا
والخامس أن يكون مفسرا
لما انهم من الذوات فهو
موافق للحال في الامور
الثلاثة الاولى ومخالف له في
الأمرين الأخيرين لان
الحال مشتق مبین للهيات
والتمييز جامد مبین للذوات
(ص) وأكثر وقوعه بعد
المقادير كجرب نخل وصاع
تمر ومنوين عسلا والعدد
نحو أحد عشر كوكبا الى
تسع وتسعين نجمة ومنه
تمييز كم الاستفهامية نحو كم
عبدا ملكت فاما تمييز
الخبرية فمجرور ومفرد
كتمييز المائة وما فوقها أو
مجموع كتمييز العشرة
ومادونها ولك في تمييز
الاستفهامية المجرورة
بالحرف جر ونصب

ويكون التمييز مفسراً للنسبة محولاً كاشتعل الرأس شيئا ونحوها أو أياً كثر منك مالا أو غير محمول نحو امتلا الأناء ماء وقد يؤكّدان نحو ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقوله * من خير أديان البرية ديننا * ومنه بئس الفحل فخلهم خلاخلاً فالسبب (ش) التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر للنسبة فمفسر المفرد له مضافان يقع بعدها أحدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة أمور المساحات كجرب نخلا والكيل كصاع تمر أو الوزن كمنون عملاً الثاني العدد كاحد عشر درهماً وقوله تعالى اني رأيت أحد عشر كوكباً وهكذا حكم الأعداد من الأحد عشر إلى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة وفي الحديث ان الله تسعة وتسعين اسماً وفهم من عطفي في المقدمة العدد على المقادير أنه ليس من جملتها وهو قول أكثر المحققين لان المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقة بل مقداره حتى أنه تصح إضافة المقدار إليه وليس العدد كذلك ألا ترى أنك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رطلاً الأعلى معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى أى عددو يستعملها من يسأل عن (٩٢) كمية الشيء وخبرية بمعنى كثيراً يستعملها من يريد الافتخار والتكثير

وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبد ملكك وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائماً ثم تارة يكون مجموعاً كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكك كما تقول عشرة أعبد ملكك وثلاثة أعبد ملكك وتارة يكون مفرداً كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكك كما تقول مائة عبد ملكك وألف عبد ملكك ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمر لا الإضافة خلافاً للزجاج الثالث من مضاف تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولوجشاً بمثله

فكم مبتدأ خبره قد حلت وأفراد الضمير حلاً على لفظ كم ويرى بالرفع فعمدة مبتدأ ووصفت بلك وبفداء محذوفة والخبر قد حلت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف أى كم وقت أو حلبة * واعلم أن كم بقسميها ان تقدم عليها حرف جر أو مضاف فهي مجرورة والافان كانت كناية عن مصدر أو ظرف فهي منصوبة على المصدر أو على الظرف والافان لم يها فعل نحو كم رجل في الدار أو وليها وهو لازم نحو كم رجل قام أو رافع ضميرها نحو كم رجل ضرب عمراً أو سببها المضاف الى ضميرها نحو كم رجل ضرب أخوه عمراً فهي مبتدأ وان ولها فعل متعدداً يأخذ مفعوله فهي مفعوله وان أخذه فهي مبتدأ الا أن يكون ضميرها يعود عليها ففيها الابتداء والنصب على الاشتغال اه ملخصاً من الاشعري مع زيادة توضيح بذكر الأمثلة (قوله) ويكون التمييز مفسراً للنسبة أى لذات مقدرة في نسبة كذا يحطش وقد مر ايضاً ذلك فتأمل (قوله) تصح إضافة المقدار إليه أى الى المميز ووجه ذلك أنك اذا قلت عندي رطل زيتا لا تريد بالطل حقيقة التي هي الصنعة لانها لا تتراد بذلك وانما يراد مقدارها (قوله) الا على معنى آخر أى وهو أن يكون هناك مثلاً رجال مقدار عشرين رجلاً وهذا المعنى ليس على وجه الحقيقة بل المجاز كما ذكره الدجوني (قوله) ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية قيد بالاستفهامية وان كان تمييز كم مطلقاً من تمييز العدد لان الكلام في التمييز المنصوب فذكر الجور بطريق الاستطراد افاده ش (قوله) كم عبد ملكك) عبد منصوب على التمييز لكم وهي مفعول مقدم كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار (قوله) والخافض له من مضمر أى محذوف وجوباً كافي المغنى وانما جاز حذف حرف الجر مع بقاء عمله لقصد تطابق التمييز والمميز في الجر بحرف كما افاده الرضى (قوله) بمثله أى البحر مدداً أى مداد الدجوني (قوله) شاء) بالدمج شاة تطلق على الذكر والانثى من الغنم كافي كتب اللغة (قوله) ثم وليتم مدبرين) فان الادبار نوع من التولى (قوله) فتبسم ضاحكاً) التبسم نوع من الضحك (قوله) وتضىء في وجه الظلام الخ) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه * كجمانة البحري سل نظامها *

يصف

مدداً وقولهم ان لنا مثلاً ابل الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابل أو شاء

وما أشبه ذلك وقد أشرت بقولى وأ كثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محمول وغير محمول فالمحمول على ثلاثة أقسام محمول عن الفاعل نحو واشتعل الرأس شيباً أصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلاً والمضاف تمييزاً ومحمول عن المفعول نحو ونحونا أصله ونحونا عيون الأرض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحمول عن مضاف غيرهما وذلك بعد فعل التفضيل الخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيداً كثر منك علماً أصله علم زيداً كثر وقوله تعالى أنا أكثرك مالا وأعز نفراً فان كان الواقع بعد فعل التفضيل هو عين الخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيداً كثر مال الان كان أفعل التفضيل مضافاً الى غيره فتنبس نحو زيداً كثر الناس مالا وغير المحمول نحو امتلا الأناء ماء وهو قليل وقديع كل من الحال والتمييز مؤكداً غير مبين لمية ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الأرض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم أبعث حيا فنبسم ضاحكاً وقول الشاعر * وتضىء في وجه الظلام منيرة * ومثال ذلك في التمييز

قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر او اعدنا موسى ثلاثين ايسلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقول أبي طالب ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية ديننا ومنه قول الشاعر (٩٣) والتغليون بنس الفعل لخلهم

خلا وأهمهم زلاء منطق
وسيدو يرحمه الله تعالى
ينع أن يقال نعم الرجل
رجلا زيد وتأولوا خلا
في البيت على أنه حال
مؤكدة والشواهد على
جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة
إلى التأويل ودخول التميز
في باب نعم وبنس أكثر
من دخول الحال (ص)
والمستثنى بالامن كلام تام
موجب نحو فشر بوامنه
الأقليا منهم فان فقد
الايجاب ترجح البدل في
المتصل نحو ما فاعلوا الأقيل
منهم والنصب في المنقطع
عند بني تميم ووجب عند
الجزازيين نحو ما لهم به من
علم الاتباع الظن ما لم يقدم
فيهما فالنصب نحو قوله
وما لي إلا أحد شيعه
وما لي إلا المذهب الحق
مذهب
أوفقد التمام فعلى حسب
العوامل وما أمرنا إلا
واحدة ويسمى مفرغا
(ش) من المنصوبات
المستثنى في بعض أقسامه
* والحاصل أنه إذا كان
الاستثناء بالا وكانت
مسبوقة بكلام تام
موجب بمجموع هذه
الشروط الثلاثة نصب

* يصف به بقرة الضمير في تضيء راجع إليها يعني يضيء لونها إذا تحركت في وجه الظلام و يروي في غلس
الظلام والجمانة بضم الجيم وتخفيف الميم حبة تعمل من فضة كاللذة والجمع جبان والبحرى بتشديد
الياء آخر الحروف الغواص وسل مبني للمفعول ونظامها بكسر النون نائب فاعل وهو الخيط الذي ينظم
به اللؤلؤ والدره اذ اسل منها خيطها الذي نظمت فيه كانت في غاية الازالة والاضاءة والشاهد في منيرة فانه
حال مؤكدة لعاملها كما في شروح الشواهد (قوله ان عدة الشهور عند الله الخ) قال في المغني ان شهرا
مؤكد لما فهم من عدة الشهور وأما بالنسبة إلى عامله وهو اثنا عشر فيبين (قوله وقول أبي طالب) أي
عم النبي ﷺ احتج به الشيعة على اسلام أبي طالب والواو للقسمة واللام للتأكيد وقد لا تتحقق
والباء زائدة والشاهد في قوله ديننا كذا بخط العلامة ش وأبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب
(قوله والتغليون الخ) هو من البسيط قاله جرير يهجو به الاخطل والتغليون جمع تغلي بالغين المججمة
نسبة إلى بني تغلب قوم من نصارى العرب بقرب الروم منهم الاخطل واللام في تغلب مكسورة وفي التغلي
مفتوحة لاستئصال كسرتين مع ياء النسبة وقد تسكر قاله الجوى والزلاء بفتح الزاى وتشديد اللام وهي
خفيفة الالية ومنطبق بكسر الميم صيغة مبالغة يستوى فيها المذكور والمؤنث وهو البايغ والمراد به هنا
المرأة تأثر بحشية تعظم بها عجزتها والتغليون مبتدأ وجلة بنس الفعل لخلهم خلا خبره وخلهم
من هذه الجملة مخصوص بالذم مبتدأ خبره بنس الفعل على أحد الأعراب والشاهد في خلا حيث جمع بينه
وهو تميزو بين الفاعل الظاهر للتأكيد

﴿ والمستثنى ﴾

فيه ما مر من الأعراب وجعله الفاكهي كالحال والتميز مبتدآت أخبارها محذوفة وإنما عبر المصنف
بالمستثنى لانه هو الذي من المنصوبات فلا يحوج إلى تأويل بخلاف التعبير بالاستثناء لكن قال السعد اذا
قلنا جاء في القوم الازيدا فالاستثناء يطلق على اخراج زيد وعلى زيد بالخارج وعلى لفظ زيد المذكور
بعد لفظ الاو على مجموع لفظ الازيدا وبهذه الاعتبارات اختلفت العبارات في تفسيره فيجب أن يحمل
كل تفسير على ما يناسب من المعاني اهـ (فائدة) قال في التلويح قد اشتهر فيما بينهم أن الاستثناء حقيقة
في المتصل مجاز في المنقطع والمراد صيغ الاستثناء وأما لفظ الاستثناء حقيقة اصطلاحية في القسمين بلا نزاع
ثم أنكر على صدر الشريعة أن لفظ الاستثناء مجاز في المنقطع اهـ يس (قوله فشر بوامنه الأقليا
منهم) فان قلت يشكل على التمثيل لوجوب النصب بذلك قراءة بعضهم الأقيل بالرفع وأجيب بأنه ينافي
معنى فلم يكونوا منه بدليل فن شرب منه فليس منى ففيه النفي تقديرا وبأن وجوب النصب هو الأكثر فلا
ينافي أنه يجوز اتباع المؤخر في لغة حكاها أبو حيان وخرج عليه هذه الآية (قوله في المنقطع) هو الذي لا يكون
بعض المستثنى منه عكس المتصل السابق وتفسير بعضهم المنقطع بأنه من غير جنس المستثنى منه فاسد كما به
عليه ابن مالك لان قول القائل جاء بنوك الابن زيد منقطع مع أنه من جنس الاول ويوجب بأنه جرى على
الغالب لان كل استثناء من غير الجنس منقطع ومن الجنس يحتتمل الانقطاع والاتصال أفاده بعضهم (قوله
في أحد القولين) هو الصحيح ومقابله أنه متصل بناء على أن ابليس لعنه الله من الملائكة (قوله بدل
بعض من كل) هو كما قال بعضهم يجوز فيه مخالفة الثاني للاول فاندفع رد ثعلب بأنه كيف يكون بدلا وهو

المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا بنحو قام القوم الازيدا وقوله تعالى فشر بوامنه الأقليا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الاحرار ومنه في
أحد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا ابليس فلو كانت المسئلة بمحالها ولكن الكلام السابق غير واجب فلا يخلو ما أن
يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان أحدهما أن يحمل تابعا للمستثنى منه على أنه

بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين أو عطف نسق عند الكوفيين والثاني أن ينصب على أصل الباب وهو عربي جيد والاتباع أوجود ونعني بغير الإيجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في ما فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد الامر أنك قرأ أبو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من أحد وقرأ الباقر بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان أحدهما أن يكون مستثنى من أحد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة الرواية لا الرأي والثاني أن يكون مستثنى من أهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من (٩٤) رجعه به الا الضالون فرأى الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو

قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فأهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها أحد الا حجارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يحيزون النصب والابدال ويقرؤون الا اتباع الظن بالرفع على أنه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز أن يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لاتعمل الا في النكرات المنفية أو المستفهام عنها وقد اجتمع في قوله تعالى ماترى في خاق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه

موجب ومتبوعه منى اه يس (قوله أو عطف نسق الخ) أى لان الا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي بمنزلة لا العاطفة في أن ما قبلها مخالف لما بعدها * واعترض مذهبه بأنهم لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو ما قام الاز يدلان ذلك شأن حروف العطف وأجاب المصنف بأنها لم تباشره تقديرا اذا الاصل ما قام أحد الاز يد (قوله وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح) قال ابن الحبيب الاولى أن يقال الاكثر على الوجه المرجوح ولا بأس به بل المحذور اتفاقهم على المرجوح مع أن بعض الناس قد جوز ذلك اه من خط ش (قوله يحيزون النصب والابدال الخ) أى بدل الغلط كما صرح بذلك الرضى فقال أهل الحجاز يوجبون نصب المنقطع مطلقا لان بدل الغلط غير موجود في النصيح من كلام العرب اه وفيه أن مثل ما رأيت القوم الاثباهم لوجعل الثياب بدلا كان بدل اشتغال كذا ذكره الشيخ يس (قوله ويقرؤون الا اتباع الظن الخ) لعل المراد أن مقتضى لغتهم أن يقرأ كذلك والا فالقراءة سنة متبعة كما ذكره المصنف قريبا أو أنه بلغه أنهم قرؤا ذلك قراءة شاذة بان بلغتهم عن النبي ﷺ (قوله باعتبار الموضع) أى لانه في موضع رفع اما على أنه فاعل بالجار والمجرور المعتمد على النفي واما على أنه مبتدأ تقدم خبره عليه اه ش (قوله من تفاوت) أى تبين وعدم تناسب وفطور أى صدوع وشقوق (قوله قال الكميت) بضم أوله مصغرا (قوله ومالى الا آل أحد الخ) الشيعة الاعوان والمشعب كالذهب بمعنى الطريق قيل هذا البيت مشكل لان العامل في شيعة هو الابتداء وهو لا يعمل في المستثنى وانما هو مستثنى من الضمير الذى في الجار والمجرور فلم يتقدم المستثنى ورده المصنف بأن الارجح جعل شيعة فاعلا لاعتماد الظرف (قوله والاستثناء في ذلك كله من اسم) أى وهو المستثنى منه لان الا للخارج والآخر يفتضى مخرجا منه وقوله عام اى لتناوله المستثنى وغيره (قوله محذوف) ويجب أن يكون الاسم المحذوف مناسبا للمستثنى في جنسه وصفته وفي الفاعلية والمفعولية ونحو ذلك فيقدر في مقام الاز يد مقام انسان في مالبست الا قيصا ما لبست لباسا وفي ما جاء الاضا حكا ما جاء في حالة من الاحوال (قوله ويستثنى بغير) أى لتضمنها معنى الا لا بحسب الاصل بل أصلها الصفة المفيدة للغايرة محرورها لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير يد واما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الذى خرجت به والاصل هو الاول والثاني مجاز فان الوجه الذى يبين فيه أثر الغضب كأنه غير الوجه الذى لا يكون فيه ذلك بالذات كما أن الا قد تخرج عن الاستثناء وتضمن معنى غير فيوصف بها جمع منكر اه يس (قوله وسوى) أى لا بمعنى عدل كالتى في قوله تعالى مكانا سوى فان هذه لاتقع استثناء ولا بمعنى قصد (قوله معربين باعراب الاسم الذى بعد الا) قال المصنف في حواشى الافية فان قلت يفترق غير

والا

وجب نصبه مطلقا أى سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الاحار أحد أو متصلا نحو ما قام الاز يد

القوم قال الكميت ومالى الا آل أحد شيعة * ومالى الامشعب الحق مشعب وانما امتنع الا اتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعني به أن لا يكون المستثنى منه مذكور افا ان الاسم المذكور الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فيقال ما قام الاز يد بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رأيت زيد وما مررت بالاز يد بالجر كما يقال ما مررت بزيد ويسمى ذلك استثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام الاز يد ما قام أحد الاز يد وكذا الباقي (ص) ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذى بعد الا وبخلا وعدا وخاشا نواصب أو خوافض وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب (ش) الادوات التى يستثنى بها غير الا

ثلاثة أقسام ما ينخفض دائماً وما ينصب دائماً وما ينخفض تارة وينصب أخرى فالما الذي ينخفض دائماً ما غير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد ينخفض زيد وفيهما وتعرّب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الافي ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الازيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير جبار بالنصب عند الجواز بين والنصب أو الرفع عند التميمين وعلى ذلك فقس وهكذا حكم سوى خلا فالسيدويه فانه زعم أنها واجبة النصب على الظرفية دائماً الثاني ما ينصب فقط وهو أربعة ليس (٩٥) ولا يكون وما خلا وما عدا تقول

قاموا ليس زيداً ولا يكون زيداً وما خلا زيداً وما عدا زيداً وفي الحديث مأثر الدم وذكر اسم الله عليه فكاو ليس السن والظفر وقال لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وانتصابه بعد ليس ولا يكون على أنه خبرهما

واسمهما مستتر فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا

على أنه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث

ما ينخفض تارة وينصب أخرى وهو ثلاثة خلا وما عدا

وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وأفعالا ماضية

فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها

أفعالا نصبت بها على المفعوليات وقدرت الفاعل مضمرها فيها

(ص) باب ينخفض الاسم اما بحرف مشترك

وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسام

وغیره أو مختص بالظاهر

والافي أحكام أحدها ان نحو ما جاء في أحد غير زيد الارجح اذا أتبعته أن يكون على الوصف لا البدل وفي الابل بالعكس والثاني أن نصب تالي الابهال بالعامل قبلها ونصب غير على العكس والثالث أن مستثنى غير يجوز في نابعه مراعاة اللفظ والمعنى * قلت الكلام في غير والامستثنى بهما لا الموصوف بهما وفي الأحكام اللفظية لافي التوجيه اه والتسوية بين كلمة الا وكلمة غير لا بين المستثنى بهما فضلا عن تابعه كيف وقد نص على وجوب جر مستثنى غير وليس مستثنى الا كذلك (قوله ليس السن والظفر) أي ليس المنهر السن الخ (قوله قال لبيد ألا كل شيء الخ) هو لبيد بن ربيعة العامري الصحابي رضي الله عنه توفي في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه والباطل خلاف الحق وهو هنا بمعنى الهالك ولا محالة بالفتح أي لا بد أولا حيلة واعتراض قوله وكل نعم الخ بنعيم الجنة وأجيب بانه قاله قبل الاسلام وكان يعتقد عدم ذلك أو أنه أراد نعيم الدنيا وأنه قابل لذلك ولم يقل شعرا بعد أن أسلم غير قوله

ما عاتب الحر الكريم كنفه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

وقيل هو الحمد لله اذا لم يأتني أجلى * حتى اكتسبت من الاسلام سر بالا

(قوله والفاعل مستتر فيهما) عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق فاذا قلت قاموا خلا وما عدا أو حاشا زيداً فالقدير عدا هو أي القائم زيداً وقس عليه فان لم يوجد فعل تصيد من الكلام ما يمكن عود الضمير عليه نحو القوم اخوتك ما عدا زيدا فادفعه داخل المتنسب اليك بالاخوة زيداً أو عائد على البعض المفهوم من السك

باب في ذكر المخفوضات

(قوله عشرون حرفا) صوابه أحد وعشرون حرفا لانه ذكر أربع عشرة وأسقط سبعة (قوله الا عقيل) بالتصغير وكذا تهذيل (قوله اهل الله الخ) هو من الوافر والشريم المرأة المفوضة وكذا الشرور (قوله شر بن بماء البحر الخ) هو من الطويل والضمير في شر بن للسحاب والباء للتبعيض أي شر بن من ماء البحر أو ضمن معنى روين والتضمين شراب لفظ معنى آخر كما ذكره في المغني وهو أحد أقوال في التضمين المختار منها عند المحققين ان اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذ من اللفظ الآخر بمعونة القرينة اللفظية فمضى يقلب كفيه على كذا أي نادما على كذا وقد يعكس كافي يؤمنون بالغيب أي يعترفون به مؤمنين وبهذا يدفع ما قيل ان اللفظ المذكور ان كان في معناه الحقيقي فلا دلالة على الآخرو ان كان في معنى الآخر فلا دلالة على المعنى الحقيقي وان كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز كذا أفاده الشيخ يس واللجج جمع لجة وهو معظم الماء وقوله متى بمعنى من وقيل بمعنى وسطو يقال ماء أخضر لصفائه وقوله متى لجج بدل من ماء البحر فان ماء البحر الملح يرى من بعد أخضر وقوله لهن نثيج

وهو رب ومنومند والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه (ش) لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرورات الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا أسقطت منها سبعة وهي خلا وما عدا وحاشا ولعل ومتى وكى ولولا وانما أسقطت منها الثلاثة الاولى لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن اعادةها وانما أسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجز بها الاعقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا * بشئ ان أمكم شريم ومتى لا يجز بها الا تهذيل قال شاعرهم يصف السحاب شر بن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نثيج وكى لا يجز بها الاما لاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى له ولولا

لايجربها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر اومت بعينها من الهودج * لولاك في ذا العالم احمج وانكر
المبرد استعماله وهذا البيت ومجروحه (٩٦) لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا أنت ولولا هو قال

الله تعالى لولا اتم لكنا
مؤمنين وتنقسم الحروف
المذكورة الى ما وضع على
حرف واحد وهو خمسة
الباء واللام والكاف والواو
والتاء وما وضع على حرفين
وهو اربعة من وعن وفي
ومذوما وضع على ثلاثة
أحرف وهو ثلاثة الى وعلى
ومندوما وضع على اربعة
وهو حتى خاصة وتنقسم
أيضا الى ما يجزى الظاهر دون
المضمور وهو سبعة الواو والتاء
ومند ومذو حتى والكاف
ورب وما يجزى الظاهر
والمضمور وهو الباقي ثم
الذي لا يجزى الا الظاهر
ينقسم الى ما لا يجزى الا
الزمان وهو مندومند تقول
مارأيت منذ يومين أو منذ
يوم الجمعة وما لا يجزى الا
النكرات وهو رب قول رب
رجل صالح لقيته وما لا يجزى
الالفاظ الجلالة وقد يجزى لفظ
الرب مضافا الى الكعبة وقد
يجزى لفظ الرحمن وهو التاء قال
الله تعالى وتالله لا يكذب
أصنامكم تالله لقد آثر الله
علينا وهو كثير قالوا رب
الكعبة لأفعلن كذا وهو
قليل وقالوا تالرحمن لأفعلن
كذا وهو أقل وما يجزى كل

راجع لوصف السحاب فاذا ذكره الدجوني غير ظاهرا والشيخ بنون مفتوحة وهزمة مكسورة ومثناة
تحتية ساك توجب المرات السريعة مع الصوت وهذا مبني على ما قيل من أن السحاب في بعض الأما كن
يدنو من البحر فيمتد منه خرطوم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت شديد مزعج ثم تذهب
صاعدة الى الجوف فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى في زمن صعودها الى هذا يشير بعضهم حيث
يقول معتبرا عن هدية أرسل بها الى محمومه

كالبحر يطره السحاب وماله * فضل عليه لانه من مائه

* قلت وهذا مذهب الحكماء والمعتزلة وهو مخالف للمذهب أهل السنة والاشاعرة فقد قال العلامة اللقاني في
شرح جوهرته ان الاحاديث دلت على أن السحاب ينشأ من شجرة مشمرة في الجنة والمطر من بحر تحت
العرش والله أعلم (قوله لا يجزى بها الاما الاستفهامية) هذا المصغر مراد بل يجزى بها ما المصدرية
وصلتها كقوله * يرا الفتي كيم يضرب وينفع * أي لا مر والنفع وأن المصدرية وصلتها نحو جئت كي
تكرمني اذا قدرت أن بعدها (قوله الا الضمير) أي غير المرفوع كما مثل لا تتعلق حينئذ بشئ وموضع
مجرورها رفع بالابتداء والخبر محذوف عند سيبويه والجمهور وجعل الاخفش الضمير مبتدأ ولو غير جارة
وانما أنيب ضمير الجرح عن ضمير الرفع ورد بان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبههم بالاسماء الظاهرة
(قوله وهو ثلاثة الى وعلى الخ) قال الشنواني يرد عليه رب اه * قلت يمكن الجواب بان مراده ما هو ثلاثة
أحرف من غير تضعيف ورب مضعنة اذ لامها وعينها من جنس واحد تأمل (فائدة) قد استكملت
من أقسام الكلمة فانها تكون حرف جر وفعل أمر من مانعين واسما كافي قوله تعالى فأخرج به من
الغمرات رزقا لكم فان الزمخشري جعلها في موضع المفعول به قال الطيبي فهو واسم وكذا في تكون حرف
جر واسما في النظم في حالة الجر كحديث حتى ما تبجل في في امرأتك وفعل أمر من الوفاء بالاشباع وكذا على
أفاده البيهقي * قلت ثم وجدت ثلاث كلمات استعملت كذلك الاولى الى تكون حرف جر وفعل أمر
للاثنين من وأل اذا لجأ بوزن وعد واسما بمعنى النعمة الثانية خلا تكون حرف جر وفعل ماضيا واسما
لرطب من الحشيش كما أفاده بعض شراح الالفية الثالثة حاشا استعملت حرف جر وفعل ماضيا واسما
للتزيه وقلت ملعزا بذلك

يانحاة الأنام أي حروف * هي أسماء تارة ثم فعل

وقلت مجيبا تلك من ثم في على ذي ثلاث * جاء حقا بذلك يا صاح نقل

قلت جاءت الى الامر المثنى * ثم حرفا واسما به الامر يحلو

وخلا حرف واسم رطب حشيش * وهو فعل وحاش فاعلم لتعوا

(قوله ورب) قال في المغني وتفرد رب بانها زائدة في الاعراب دون المعنى فحل مجرورها في محور رب رجل
صالح عندى رفع على الابتدائية وفي محور رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي محور رب رجل
صالح لقيته رفع أو نصب كفي قولك هذا لقيته اه (قوله أو باضافة الى اسم) كذا وقع في نسخة ش
وكتب بهامشه أنه يقتضى أن الاسم المضاف يخفض باضافته الى اسم آخر فكان الصواب أن يقول أو باضافة
اسم كما هو كذلك في بعض النسخ وقد يقال انه أوقع المظهر موقع المضمراى باضافة اليه اه ملخصا
والاضافة لغة الالصاق والامالة واصطلاحا اسناد اسم الى غيره بتنزيله منزلة تنوينه (قوله الى معموله)

أي

ظاهر وهو الباقي (ص) أو باضافة الى اسم على معنى اللام كغلام زيد أو من تخاتم حديد

أو في كسر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف والتخصيص أو باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه
وتسمى لفظية لانها مجرد التخفيف (ش) لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين

أحدهما أن لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً ولا هو يخرج من ذلك ثلاث صور * أحدها أن ينتفي الاسران معاً كغلام زيد الثانية أن يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولاً لتلك الصفة نحو كاتب القاضى وكاسب عياله * والثالثة أن يكون المضاف اليه معمولاً للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الأنواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد أمراً معنوياً وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم ان هذه الاضافة على ثلاثة أقسام * أحدها ان تكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفاً للمضاف (٩٧) نحو بل مكر الليل * الثاني أن

تكون على معنى من وذلك ان كذا المضاف اليه كذا للمضاف ويصح الاخبار به عنه تخاتم حديد وباب ساج بخلاف نحو زيد فانه لا يصح أن يخبر عن اليد بانها زيد * الثالث أن تكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويزيد القسم الثاني أن يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لتلك الصفة ولهذا أيضاً ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن أو غدا وضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن أو غدا وضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد أمراً لفظياً وهو التخفيف ألا ترى أن قولك ضارب زيد أخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً ولهذا يصح وصف هديا ببالغ مع اضافته الى المعرفة في

أى ما يصح أن ينصبه أو يرفع فهو إما منصوب معنى وهو معمول اسم الفاعل أو مرفوع معنى وهو معمول اسم المفعول والصفة المشبهة (قوله ظرفاً للمضاف) أى حيث قصد بيان الظرفية فان أضيف الى الظرف بقصد الاختصاص والمناسبة كما في مشارع مصر فهو بمعنى اللام لاني كما صرح به ابن الحاجب في الأمالي ثم الظروف انما تنسب الى المصدر أو ما يتضمه فلا يلزم صحة غلام الدار بمعنى في الدار اه يس (قوله تخاتم حديد الخ) هذان مثالان مسوقان للشرطين ألا ترى أن جنس الحديد كل للتخاتم ويخبر بالحديد عن الخاتم فيقال هذا الخاتم حديد لان الاخبار عن الموصوف أخبار عن صفته وقس عليهما ما شبههما (قوله وباب ساج) قال في المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر الواحدة ساجقة وجعلها ساجات ولا يبت الابالهند ويحلب منها الى غيرها وقال الزنجشري الساج خشب أسود رزين يجلب من الهند ولا نكاد الارض تبليه والجمع سيحجان مثل نار ويران وقال بعضهم الساج يشبه البنوس وهو أقل سواداً منه اه (قوله بخلاف نحو زيد) أى فقد انتفى فيه الشرط الثاني فلا يقال هذه اليد زيد فاضافتها من اضافة الجزء للكل وهى على معنى اللام ولم يمثل لما انتفى فيه الشرط الاول ومثاله نحو يوم الخميس فانه وان صح الاخبار بالخميس عن اليوم نحو هذا اليوم الخميس لكنه ليس كلال يوم فاضافته من اضافة المسمى الى الاسم وهى على معنى اللام ومثال ما انتفى فيه الشرطان معاً ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد وقديله ونحو ذلك فان المضاف اليه ليس كلال للمضاف ولا صالحاً للاخبار به عنه فالاضافة على معنى لام الملك كافي الاولين أو الاختصاص كافي الأخيرين (قوله على معنى اللام وذلك فيما بقي) قال حفيد الموضع ليس المراد من قولنا ان الاضافة بمعنى اللام أو بمعنى من أن اللام أو من مقدره وإنما المراد من ذلك القصد الى أن المضاف انما يعمل الجريماً فيه من معنى الحرف لان الاسماء المحضة لا حظ لها في الاعراب وقال الجاهل أخذ من الرضى واعلم أنه لا يلزم فيها هو بمعنى اللام أن يصح التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه الى التسكفات البعيدة في كل رجل وكل واحد اه يس (قوله وصح مجيء ثانياً حالاً) أى من الضمير المستتر في يجادل من قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم (قوله ولانونا تالية للاعراب مطلقاً) أى عن التقييد بما يأتى ولا يرد على المصنف قول الشاعر * لا يزالون ضاربين القباب * باضافة ضاربين الى القباب مع عدم حذف نونه وهو جوع لانه مؤول باوجه منها أن الجمع معرب حينئذ بالفتحة على النون كسا كين لابلان (قوله ولأل) أى ولا يجمع ما فيه أل وأما قولهم الثلاثة الانواب فأل فيم زائدة والانواب بدل اه يس (قوله يدل على كمال الاسم) أى عدم احتياجه (قوله تدل على نقصانه) أى لان المضاف محتاج

(١٣ - سجاعي) قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثانياً لالامع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ثانياً عطفه (ص) ولانجام الاضافة تنويناً ولا نوناً تالية للاعراب مطلقاً ولأل الانى نحو الضارب زيد والضارب الرجل والضارب رأس الرجل وبالرجل الضارب غلامه (ش) اعلم ان الاضافة لتجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتنون واذا أضفت تقول جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملاً ناقصاً وتقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا أضفت قلت مسلمانك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيم الصلاة انكم لندايقوا العذاب الأليم انما رسلا الناقة والاصل المقيمين ولندايقون ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف

التنوين لكونها قائمة مقام التنوين وإنما قيدت النون بكونها نالية للأعراب احترازاً من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنوني حين وشياطين فانهما متلوان بأعراب لأن الـياء له تقول هذا حين يافى وهو لاء شياطين يافى فتجد أعرابهما باضمة واقعة بعد النون فإذا أضفت قلت آتيك حين طلوع الشمس وهو لاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانها متلوة بالأعراب لأن الـياء له وأما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فإذا أضفت قلت جاء غلام زيد

(٩٨)

الى المضاف اليه (قوله وذلك لا يجوز) أى جمع تعريفين والتعريفان هنا تعريفاً للالف واللام وتعرىفاً للاضافة ونقصه بعضهم بـأى الموصولة المضافة الى معرفة فان تعريفاً على المشهور بصلتها باعتبار ما فيها من العهد وادغامها معنوية قطعاً فتقيد التعريف في نحو جاءنى أيهم أكرمته فيجتمع تعريفاً وقال الرضى انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفاً لا يمتنع اجتماع التعريفين إذا اختلفا كذا بخط ش * قلت وقد أجيب عن أى بانها محتاجة الى تعريف جنس ما وقعت عليه والى ما يعرف عينه فالاول بالمضاف اليه والثانى بالصلة بخلاف غيرها من بقية الموصولات فانها محتاجة الى الثانى فقط فتأمل

باب يعمل عمل فعله سبعة

(قوله اسم الفعل) هو ما ناب عن الفعل وليس فضلة ولا متأثراً بالعوامل قال الفاكهسى تبعاً لغيره والصحيح أن مدلوله لفظ الفعل أى فـهـم مثلاً اسم للفظ اسكت قال الرضى وهذا ليس بشئ إذا العربى الخالص بما يقول صمع أنه لم يخطر بباله لفظ اسكت وقيل مدلوله المصدر وقيل مدلوله مدلول الفعل من الحدث والزمان الآن الفعل يدل على الزمان بالصيغة واسم الفعل بالوضع والصحيح أيضاً أنه لا محل له من الأعراب (قوله كهيات) بثلاث التاء الفوقية وحكى الصاغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيات وأيهات وهيهات وأيهاه وهيهان وأيهان كل واحدة من هذه الستة مضمومة الآخر ومفتوحة ومكسورة مع التنوين في كل وعده وزاد غيره هيهاك وأيهاك وأيهاه وهيهاه وقد نظمت تلك أبيات فقلت

هيهاه أيها وهيهات كذا * أيها هيهان وأيهان خذا * ثلث لآخر ونون واتركا

هيهات ضم يافى لذلك * أيهاك أيهاها سكت علم * هيهاه أيهاهم هيهاه ختم

وقوله أيهاها سكت أى أن الهاء في أيهاها التي في غير كلام الصاغاني هاء سكت وفي كلامه ليست هاء سكت فافترق الحال تأمل (قوله بمعنى بعد الخ) فيه نشر على ترتيب الالف الاول للاول والثانى للثانى وبهذا تعلم أن أعجب مضارع لأمر (قوله فهيات هيات الخ) الفاء للعطف والعقيق موضع بالحجاز فاعل بالاول والثانى تأكيدهم يؤت به للاسناد فلا تنازع في العاملين خلافاً لبعضهم وقوله ومن به في محل رفع عطفاً على العقيق ويروى وأهله وخل بكسر الخاء أى صديق فاعل هيات الثالث والعقيق متعلق بمحذوف صفة خل والباء بمعنى في ويجوز أن يكون حالاً من الهاء في نحاوله ووجه نحاول في محل رفع صفة خل من حاولت الشئ إذا أرتته وهذا البيت من بحر الطويل (قوله ويكأنه لا يفلح) وى اسم فعل بمعنى أعجب والكاف حرف تعليل رأن مصدرية وقد أشار الشارح الى هذا حيث قال أعجب لعدم فلاح الكافرين والعدم المذكور مأخوذ من لالئانية وهذا قول الخليل وسيبويه وقيل كأن للتشبيه والظن * واعلم أن ويكأنه رسمت في المصحف الكريم متصلة ولهذا اختلف القراء في الوقف فبعضهم جوز الوقف على وى وبعضهم على ويكأن وبعضهم على ويكأنه وتفصيل ذلك في محله (قوله وأبى الخ) هو من الرجز وقوله واسم فعل بمعنى أعجب وبابى جار ومجرور خبر مقدم وأنت مبتدأ مؤخر والمعنى أفديك بابى وفوك

قلت الغلام زيد جعلت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسألة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لذلك الصفة وفي المسئلة واحد من خمسة أمور تذكر فينبذ يجوز أن تجمع بين الالف واللام والاضافة أحدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضارب زيد والثانى أن يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربوا زيد والثالث أن يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع أن يكون المضاف اليه مضافاً الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل والخامس أن يكون المضاف اليه مضافاً الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل انضرب غلامه (ص)

باب * يعمل عمل فعله سبعة

اسم الفعل كهيات وصه ووى بمعنى بعد واسكت وأعجب ولا يحدف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم

بكر

متأول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب منه * نحو مكانك تحمدى أو تستريحى *

ولا ينصب (ش) هذا الباب معقوداً للاسماء التى تعمل عمل أفعالها وهى سبعة * أحدها اسم الفعل وهو على ثلاثة أقسام ماسمى به الماضى كهيات بمعنى بعد قال الشاعر فهيات هيات العقيق ومن به * وهيات خل بالعقيق نحاوله وماسمى به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث إذا قلت لصاحبك والامام يحط به فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وماسمى به المضارع كوى بمعنى أعجب قال تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون أى أعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه وا قال الشاعر وأبى وفوك الاشب * كأنما ذر عليه الزرب

وواهاقال الشاعر واهالسلمى ثم واهواها * ياليت عيناها لنا وفاها ومن أحكام اسم الفعل أنه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازته محتججا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله أى الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به أو بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لأن التحريم يستلزم الكتابة ومن أحكامه ان اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالحزم كما تقول انزل نحدثك وقال الشاعر وقولى كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدى أو تستريحى في مكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتى وقوله تحمدى مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن أحكامه أنه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول

(٩٩)

مكانك فتحمدى ولاحظه فتحديثك بالنصب في الموضوعين كما تقول اثبتى فتحمدى واسكت فتحديثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم أحتج الى اعادته هنا (ص) والمصدر كضربوا كرام ان حمل محل فعل مع أن أو ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محذودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المفعول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا أكثر نحو ولولا دفع الله الناس وقول الشاعر

ألا ان ظلم نفسه المرء بين ومنونا أقيس نحوا واطعام في يوم ذى مسغبة يتما وبأل شاذ نحو * وكيف التوق ظهر ما أنت را كبه (ش) النوع الثانى من

بكسر الكاف مبتدأ والاشنب صفة من الشنب بفتحين وهورقة الاسنان أو عذوبة فيها وخبره كأنما ذر بالذال المحجمة أى فرق والزرب على وزن جعفر نوع من النباتات طيب الرائحة كرائحة الارجح وورقه كورق الطرفاء وقيل كورق الخلاف (قوله واهالسلمى الخ) هو من الرجز وواها كلمة تعجب والذى فى الشواهد لى بدل سلمى ولعلماروايتان وقوله ثم واهاعطف عليه وقوله واهالاخير تأكيد والرجز الذى فى شرح الشواهد نصه

واها لليلى ثم واهواها * هى المي لوأنتا نلناها * ياليت عيناها لنا وفاها

بمن نرضى به أباه * ان أباه وأبأ أباه * قد بلغا فى المجد غايتاه

(قوله وقولى كلما جشأت الخ) هو من الوافر وجشأت بالهمزة أى نهضت كما فى الصحاح وجاشت بالألف اللينة بمعنى تحركت مأخوذة من قولهم جاشت القدر أرغلت والضميران فى الفعلين عائدان على نفسه كما ذكره الشيخ ش ويس خلافا لما فى الدجوى وقوله مكانا الخبر عن المبتدأ وهو قوله قولى الخ أى الرمي مكانا تحمدى بالشجاعة أو تستريحى من هم الدنيا بالقتل (قوله والمصدر) هو اسم الحدث الجارى على الفعل كما سبذ كره الشارح فخرج اسم المصدر فانه وان دل على الحدث لكنه لا يجرى على الفعل نحو أعطيت عطاء فان المصدر هو الاعطاء (قوله كضربوا كرام) فى تمثيله بذلك اشارة الى أن المصدر المزىد كما كرام يعمل عمل المصدر المجرد (فائدة) قد يسمى المصدر فى الاصطلاح فعلا نظرا الى اللغة لانه قائم بالفاعل أو صادر عنه وقد يسمى حدثا وحدثانا بفتح الحاء والدال فيه ماسما سيوي به بذلك كذا فى التسهيل وشرح حله للماميني (قوله مع أن) أى المصدرية وقد ذكر ابن مالك أن هذا غالب لا لازم وقد نظمت ما ذكره المصنف من الشروط فقلت

أعمل كفعل مصدرا بشرط أن * يكون فردا ظاهرا مكبرا

وغير محدود ومتبوع والا * يكون محذوفا ولا مؤخرا * وغير مفصول كذا حلول أن

أوما وفعل فى محله اذ كرا * وقال فى التسهيل هذا غالب * فاحفظه يا صاحبي لتصرا

(قوله لان المراد أنك مررت به الخ) قديقال الفاء فى فاذا له صوت الخ تنافى ذلك لانها تفيد التعقيب اه ش ويمكن الجواب بأن الفاء هنا مجرد العطف أو لازمة مزائدة على ما ذكره فى المعنى (قوله مبين للفعل) أى

الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجارى على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بمثابة شروط احدها ان يصح ان يحل محله فهل مع أن أو فعل مع ما فالاول كقولك أعجبنى ضربك زيدا ويعجبنى ضربك عمر فانه يصح أن تقول مكان الاول أعجبنى أن ضربت زيدا ومكان الثانى يعجبنى أن تضرب عمر والثانى نحو يعجبنى ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضى ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز أن تقول فى مكانه ما تضرب وترى بالمصدرية مثلها فى قوله تعالى بما رحبت وقوله تعالى ودوا ما عنتم أى برحبها وعنكم ولا يجوز فى قولك ضرب بازدا ان تعتقد ان زيدا معمول لضرب باخلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون أن وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز فى نحو مررت بزيدا فاذا له صوت صوت جار أن تنصب صوت الثانى بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لامع حرف مصدرى ولا بدونه لان المعنى يابى ذلك لان المراد أنك مررت به وهو فى حالة تصويته لانه أحدث التصويت عند مرورك به الشرط الثانى ان لا يكون مصغرا فلا يجوز أعجبنى ضربك زيدا ولا يختلف

النحويون في ذلك وفاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فنع اعماله جلاله على المصغر لان كلامهم مابين للفعل وأجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب أخاه يثرب الثالث أن لا يكون مضمر فلا تقول ضربني زيد احسن وهو عمر اقبیح لانه ليس فيه لفظ الفعل وأجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحرب الاماعلم وذقتمو * وما هو عنها بالحديث المرحم أي وما (١٠٠) الحرب عنها بالحديث المرحم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتأويل

فلا ينبغي عليه قاعدة الرابع
أن لا يكون محذوفا فلا
تقول أعجبنى ضربتك
زيدا وشذوقه
يحاني به الجلد الذي هو
حازم * بضربة كفيه الملا
نفس راكب
فاعمل الضربة في الملا وأما
نفس راكب فمفعول
ليحاني ومعناه أنه عدل عن
الوضوء الى التيمم وسقى
الراكب الماء الذي كان
معه فاحيا نفسه الخامس
أن لا يكون موصوفا قبل
العمل فلا يقال أعجبنى
ضربك الشديد زيدا
فان آخرت الشديد جاز
قال الشاعر
ان وجدى بك الشديد
أراني
عاذرا فيك من عهدت
عذولا
فآخر الشديد عن الجار
والجرو والمعلق بوجدى
السادس أن لا يكون
محذوفا وبهذاردواعلى من
قال في مالك وزيدا أن
التقدير وملاستك زيدا
وعلى من قال في بسم الله أن

لان صيغة المصغر ليست الصيغة التي اشتق منها الفعل ولان الجمع لا يتأتى في الفعل تأمل (قوله وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد الخ) هو من الطويل والسجية بالسين المهملة الطيبة والمواعيد جمع ميعاد كموازين جمع ميزان لاجمع موعود لان المعنى ليس عليه ولان مفعولا صفة لا يجمع جمع تكسير وأما نحو مشائيم وملاعين فشاذ * فان قلت فهل يجوز أن يكون جمعا لموعود بمعنى الوعد * قلت محجى المصدر على مفعول امامعدوم أو نادر وجمع المصدر على غير قياس وعرقوب بضم أوله ككصفور وهو علم منقول من عرقوب الرجل وهو ما انحنى فوق عقبها وعرقوب الوادى وهو منعطفه وهو عرقوب بن معبد بن زهير أو عرقوب بن صخره على خلاف في ذلك * وكان من خبره أنه وعد أخاه ثمرة نخلة وقال له انتنى اذا أطلع النخل فلما أطلع النخل قال اذا أبلح فلما أبلح قال اذا أزهى فلما أزهى قال اذا أرتب فلما أرتب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا أخذه من الليل ولم يعطه شيأ فضر بوابه المثل في الاخلاف قال التبريزي والناس يروون يثرب في هذا البيت باثاء المثلثة والراء المكسورة وانما هو بالمثلثة والراء المفتوحة موضع بقرب مدينة الرسول ﷺ قال ابن الكلبي قلت وقاله أيضا أبو عبيدة وقد خولفا في ذلك قال ابن دريد اختلفوا في عرقوب فقليل هو من الأوس فيصح على هذا أن يكون بالمثلثة والراء المكسورة وقيل من العماليق فيكون بالمثلثة والراء المفتوحة لان العماليق كانت من اليمامة الى بارو يثرب هناك قال وكانت أيضا العماليق في المدينة اه وسميت المدينة يثرب باسم الذي نزلها من العماليق وهو يثرب بن عبيد ونهسى النبي ﷺ أن تسمى المدينة يثرب لانه من مادة التثريب وأما قوله تعالى يا أهل يثرب خذوا عمن قاله من المنافقين اه ملخصا من شرح بانث سعاد للمصنف رحمه الله تعالى وبهذا تعلم جواز الضبطين في يثرب والاقصا على أحدهما قصور (قوله وما الحرب الخ) هو من الطويل وأعاد الضمير على الحرب في قوله عنها مؤنثا لان الحرب مؤنث سماعا والحديث المرحم أي المظنون كافي المختار وفي المصباح رجته بالقول رميته بالفحش وقال رجبا بالغيب أي ظنا من غير دليل ولا برهان اه (قوله يحاني) بجاء مهمة وفي آخره يا آن مشنانان من الاحياء فعل مضارع والجلد بالفتح فاعله أي القوى والباء في به للسببية والضمير يرجع الى الماء يصف الشاعر مسافرا معه ماء فقيم وأحيا نفس راكب كاديموت عطشا والملا بفتح الميم مقصورا التراب ونفس راكب مفعول يحاني بمعنى يحجي كما سيد كره الشارح والبيت من الطويل (قوله أن لا يكون موصوفا قبل العمل) أي وأما اذا وصف بعده فيجوز وهذا التفصيل هو الصحيح من أقوال ثلاثة نازنها جواز الوصف مطلقا ثالثها المنع مطلقا كما أفاده ش (قوله أن وجدى بك الخ) وجدى مصدر مضاف لفاعله أي حبي وشوق والعدول اللازم والبيت من الخفيف والمعنى أن عشقي وحبي الشديد جعل الذي يلوهم عاذر من فرط ما قام بي من ذلك (قوله وبهذاردواعلى من قال في بسم الله الخ) ويمكن الجواب بأن هذا من حذف العامل لان عمل المحذوف تدبر (قوله هل تذكرون الخ) هو من البسيط

والديرين

التقدير ابتدأ في بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر وأبقى معمول المبتدأ وجعلوا من الضرورة قوله

هل تذكرون الى الديرين هجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمان قرانا لانه بتقدير وقولكم يا رحمان قرانا السابع أن لا يكون مفعولا عن معموله ولهذا ردواعلى من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر * الثامن أن لا يكون مؤخر اعنه فلا يجوز أعجبنى زيدا ضربك وأجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبيغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا * وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة أقسام أحدها المضاف وأعماله أكثر من أعمال القسمين الآخرين وهو ضرب بان مضاف للفاعل

كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس وأخذهم الر باوقدنها وعنه وأكلهم أموال الناس بالباطل ومضاف للفعل كقوله

ألان ظم نفسه المرء بين * اذالم يصنعا عن هوى يغلب العقلا * وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ويث الكتاب أى كتاب سيبويه تنفى يدها الحصى فى كل هاجرة (١٠١) * نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثانى

الذوق واعماله أقيس من أعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتكثير كقوله تعالى أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتما تقديره وأن يطعم فى يوم ذى مسغبة يتما الثالث المعروف بال وأعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله

عجبت من الرزق المسىء الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

أى عجبت من أن رزق المسىء الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

(ص) واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بأل عمل مطلقا أو مجردا فبشرطين كونه حالا أو استقبالا واعتماده على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا لكسائى وخير بنو هب على التقديم والتأخير وتقديره خير كظهر خلافا

للاخفش * والمثال وهو ماحول للبالغة من فاعل الى فعال أو مفعول أو مفعول بكثرة أو فاعل الى فعل بقله نحو أم العسل فاما شراب (ش) النوع الثالث من الأسماء العاملة

والديرين تشندير وهو معبد التصارى وفى بعض النسخ دارين وهو بفتح الدال المهملة وبعد الألفراء مكسورة موضع فى البحر ين يؤتى منه بالطيب وصلبكم بالنصب مفعول مسحكم والصلب جمع صليب والمراد ذمهم بذلك والشاهد فى قوله رجحان قر بانافان رجحان منادى وهو فى محل نصب بالمصدر المحذوف والتقدير ما أشار اليه الشارح بقوله وقولكم يارحجان وقر بانا مفعول لاجله أى لاجل القر بان بمعنى التقرب (قوله ألان ظم الخ) هو من الطويل والشاهد فيه اضافة المصدر الذى هو ظم الى المفعول وهو نفسه والمرء بالرفع فاعل ومعنى البيت ظاهر (قوله وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت الخ) كذا فى بعض النسخ وهو الصواب لانه صرح بذلك فى شرح الشذور وذكرا أن الاستدلال بالآية ليس بصواب بل من فيها بدل بعض من الناس أوفى موضع رفع بالابتداء على أن من موصولة ضمنت معنى الشرط أو الشرطية وحذف الخبر والجواب أى من استطاع فليحج ويؤيد الابتداء ومن كفر فان الله غنى عن العالمين وأما الجمل على الفاعلية أى جعل من فاعل المصدر ففاسد المعنى اذ يصير التقدير والله على الناس أن يحج المستطيع فعلى هذا اذالم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم ويلزم عليه أن يكون وجب على كل أحد خصوص حج المستطيع وقول بعضهم يحتمل أن يكون الحديث مرويا بالمعنى فلا شاهد فيه مردود بأن الاصل الرواية باللفظ فاذا قصص الرواية بالمعنى أشار الراوى لذلك بقوله قال ما معناه وفتح ه ذا الباب يتطرق منه عدم الاستدلال بالاحاديث على الاحكام الشرعية وهو مخالف للاجتماع كفى شروح المعنى (قوله تنفى يدها الخ) هو من البسيط ويدها فاعل تنفى بمعنى تطرد والضمير للناقصة والحصى مفعول والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر ونفى الدراهم كلام اضافى منصوب على نزع الخافض أى نفيًا كنفي الدراهم ونفى مصدر مضاف الى مفعوله وهو الدراهم جمع درهم لغة فى درهم فالهاء ليست للشباع بخلاف باء الصياريف جمع صيرف ويروى بدل الدراهم الدنانير وقوله تنقاد بفتح أوله مصدر بمعنى النقد على وزن تفعال كترداد وترحال فاعل بنفى مضاف الى الصياريف وفيه التاهد حيث أضيف المصدر الى مفعوله ورفع فاعله بعده (قوله مسغبة) أى مجاعة (قوله عجبت من الرزق المسىء الخ) هو من الطويل والرزق بكسر أوله اسم للرزوق وهو ما انتفع به عند ما عاشر أهل السنة خلافا للمعتزلة وبالفتح مصدر وهو المراد هنا والمسىء بالنصب مفعول له واله بالرفع فاعل وقوله بعض بالنصب مفعول ترك والمعنى عجبت من رزق الاله للمسىء أى العاصى ومن تركه بعض الصالحين أى المطيعين فقراء ولا عجيب فى ذلك على ما اقتضته الحكيم الالهية لا يسئل عما يفعل

(اسم الفاعل)

(قوله فبشرطين كونه حالا أو استقبالا) هذا هو الشرط الاول والشرط الثانى اعتماده على نفي الخ وفى المعنى ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال انما هو فى العمل فى المنصوب لا مطلق العمل بدليلين أحدهما أنه يصحز بدقائم أبو هأمس والثانى أنهم لم يشترطوا الصحة أقام الزيدان كون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال اه (قوله وتقديره خير كظهر) هو جواب عما يرد على قوله خير بنو هب على التقديم والتأخير فانه يلزم عليه الاخبار بالمفرد عن الجمع وسيوضح ذلك فى الشارح (قوله فان كان بال) يعنى الموصولة كما صرح به بعد لانها كما قدرت للتعريف اقتضى القياس أن لا يعمل شيئا كفى فى شرح

عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجارى على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما أن يكون بأل أو مجردا منها فان كان بأل عمل مطلقا ماضيا كان أوحالا أو مستقبلا تقول جاء الضارب يدا أمس أو الآن أو غدا وذلك لان هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان أردت المضى أو يضرب ان أردت غيره والفعل يعمل فى جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس

القائلين الملك الخلاص * خير معد حسابا ونائلا وان كان مجردا منهم فانما يعمل بشرطين أحدهما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال
لا بمعنى المضى وخالف في ذلك الكسائي (١٠٢) وهشام وابن مضاء فجازوا أعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله

تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد وأجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال ألا ترى أن المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكلهم يسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال أن الجلة حالية والواو وار الحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني أن يعتمد على نفي أو استفهام أو نخب عنه أو موصوف مثال النفي قوله خليلي ماواف بعهدى أتنا فاتها فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله أقاطرت قوم سلمي أم نواظعنا ومثال اعتماده على النخب عنه قوله تعالى ان الله بالغ أمره ومثال اعتماده على الموصوف قولك صررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر انى حلفت برافعين أ كفههم بين الحطيم وبين حوضي زمزم أى يقوم رافعين وذهب الاخفش الى أنه يعمل وأن لم يعتمد على شئ من ذلك واستدل بقوله خير بنو لهب فلانك ملغيا مقالة لهي اذا الطير مرت وذلك لأن بنو لهب فاعل

اللمحة اه من خط ش (قوله القائلين الملك الخ) الخلاص بجاءين مهملتين مع ضم الاولى السيد الشجاع أو العظيم المروءة وهو مخنص بالرجال لا يوصف به النساء وليس له فعل وهو مفرد وجعه بفتح الحاء فالفرق بين الجمع والمفرد اختلاف حركته كما في القاموس والحسب الشرف وناثلا أى عطاء (قوله وابن مضاء) في القاموس المضاء كسواء تابى (قوله فأجازوا أعماله الخ) محل الخلاف في رفعه الظاهر ونصبه المفعول به أمارف الوصف الماضى الضمير المستتر جازا اتفاقا (قوله على ارادة حكاية الحال) بان يفرض ما وقع واقعا الآن قيل وانما يفعل ذلك فى الماضى المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له فيتعجب منه وقيل معنى حكاية الحال أن تقدر نفسك كأنك موجود فى ذلك الزمان فتحكي الآن ما كنت تتلفظ به اذذاك كما فى قولهم دعنا من تمرتان وردبان المقصود بحكاية الحال حكاية المعانى الكائنة حيثئذ لا الالفاظ اه يس (قوله والواو وال الحال) اذ يحسن أن يقال جاء زيد وأبوه يضحك ولا يحسن وأبوه يضحك اه خالد (قوله أو موصوف) ومنه صاحب الحال لان الحال وصف فى المعنى لصاحبها اه ش (قوله خليلي ماواف الخ) صدر بيت عجزه * اذالم تكونالى على من أقطع * أى من أخاصمه وهو من الطويل و خليلي منادى وما نافية وواف مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لاتقاء الساكنين وأتيا فاعل به وهو محل الاستشهاد (قوله أقاطرت قوم سلمي الخ) هو من البسيط صدر بيت عجزه * أن يظعنوا فمجيئ عيش من قطنا * فالهزمة للاستفهام وقاطن مبتدأ وقوم فاعل سد مسد الخبر وهو محل الاستشهاد وقوم مضاف الى سامى وهو محرور بفتحة مقدرة على الالف لانه ممنوع من الصرف لوجود التأنيث والقاطن الماكث بالمحل والقائم والظعن الارتحال يقال ظعن عن البيت من باب نفع ارتحل عنه (قوله انى حلفت برافعين الخ) هو من السكامل والشاهد فى قوله رافعين قال فى المصباح الحطيم حجر مكة وزمزم اسم بئر مكة ولا ينصرف للتأنيث والعامة فيحتمل هنا أن يقرأ بالنصب ان كانت القوافى كلها منصوبة وبالجران كانت كذلك ويكون صرفه للضرورة أو ان المراد به البئر وهو مذكر (قوله خير بنو لهب الخ) هو من الطويل و بنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء حى من الازدو المعنى أن بنى لهب عالمون بالزجر والعافية فلان تلغ كلام رجل لهي اذا زجروا عاف حين تتر عليه الطير اه شيخ الاسلام ثم لا يخفى أن الوصف فى البيت لم يعمل فى منصوب وقد مر أن الشرطين انما هما العمل فى منصوب وأما العمل فى مرفوع فلا يشترط فيه الاعتماد لعل المصنف فى هذا الكتاب يرى أن الاعتماد شرط لعمله مطلقا وان خالفه فى المعنى كما علم مما تقدم قال العلامة الشيخ يس واعلم ان جل البيت على التقديم والتأخير لا بد منه لان المرفوع انما يسد مسد الخبر اذا اعتمد على ما فى المعنى فالبيت من مشكلات باب المبتدأ والخبر لامن مشكلات باب الفاعل اه (قوله فهو كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير) يعنى أن فعلا يستوى فيه المفرد وغيره كما فى قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير قال الشيخ خالد وفعل على وزن المصدر والمصدر يخبر به عن المفرد والمتنى والجمع فاعطى حكم ما هو على زنته اه وقد اعترض قياس ما ذكر على الآية بان الملائكة جمع فكسير فيؤول بالجماعة وهو مفرد مؤنث وهو قد يخبر عنه بفعل كما فى ان رجعت الله قريب من الحسين و بنو لهب أجرى مجرى جمع المذكر السالم وهو لا يراعى تأنيثه المترتب عليه افراده فتأمل (قوله أها الحرب الخ) أها بالنصب على الحال من ضمير المتكلم فى البيت قبله والمراد باها الحرب الملازم لها ولباسا منصوب أيضا على الحال وفيه الشاهد حيث عمل النصب فى قوله جلاها لاعتماده على

الموصوف

بخير مع أن خير لم يعتمد وأجيب بانما عمله على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتدأ وخبر خبره وردبانه

لا يخبر بالمفرد عن الجمع وأجيب بان فعلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير * النوع الرابع من الاسماء التى تعمل عمل الفعل أمثلة المبالغة وهى خمسة فعال وفعل ومفعول وفعل وفعل قال الشاعر * أها الحرب لباسها اليها جلاها وقال الآخر

* ضروب بنصل السيف سوق سمانها * وقال انه لنحار بوائكها والله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر أتاني أنهم مزقون عرضي * حجاش
الكرميين لهم فديد وأكثر الخسة استمالا الثلاثة الاول وأقلها استمالا الاخيران وكماها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب
مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء اعماها قول سيدييه وأصحابه وبحثهم في ذلك السماع والحل على
أصلها وهو اسم الفاعل لانها محمولة عنه لقصد المبالغة ولم يحز الكوفيون اعمال شئ منها لمخالفتها لوزان المضارع ولمعناه وحلوا نصب الاسم
الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب أما العسل فانا شراب ولم يحز بعض البصريين اعمال فاعيل وفعل
وأجاز الجري اعمال فعل دون فاعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم (ص) واسم المفعول كضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم
الفاعل (ش) النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كضروب ومكرم وهو كاسم

(١٠٣)

الفاعل فيما ذكرنا نقول جاء
المضروب عبده فترفع العبد
بمضروب على أنه قائم مقام
فاعله كما تقول جاء الذي
ضرب عبده ولا يختص
اعمال ذلك بزمان بعينه
لاعتماده على الالف واللام
وتقول زيد مضروب عبده
فتعمله فيه ان أردت به
الحال أو الاستقبال ولا
يجوز أن تقول مضروب
عبده وأنت تريد الماضي
خلافًا للكسائي ولأن
تقول مضروب الزيدان
لعدم الاعتماد خلافًا
للاخفش (ص) والصفة
المشبهة باسم الفاعل
المتعدى لواحد وهي الصفة
المصوغة لغير تفضيل لافادة
الثبوت كحسن وظريف
وطاهر وضاير ولا يتقدمها
معمولها ولا يكون أجنيا
ويرفع على الفاعلية أو

الموصوف وهو ذو الحال والحال بكسر الجيم جمع جل وهو في الأصل ما يلبس للدابة استعير للدرع وهذا
شطر بيت من الطويل تمامه * وليس بولاج الخوالب أعقلا * والاعقل بالقاف هو الذي تضطرب
رجلاه من الفزع (قوله ضروب بنصل السيف الخ) صدر بيت من الطويل من قصيدة طويلة رثي بها
الشاعر أمية بن المغيرة المخزومي وتمامه * اذا عدموا زادا فانك عاقر * ونصل السيف حديدته
والسوق بضم السين جمع ساق بالالف أو بالهمز والسمان جمع سمينه وأراد بها السوق السمان وعاقر
بالقاف من العقر وهو الجرح والمراد به هنا الذبح واذن البيت شرطية وعدم فاعل الشرط وجلة فانك
عاقر جوابها والعامل في اذا محذوف دل عليه عاقر أي اذا عدموا زادا عاقر أفاده العيني (قوله وقال انه
لنحار بوائكها الخ) أي وقال القائل من العرب وليس المراد أنه شعروا أو همم ظاهر السياق والمنحار
بالحاء المهملة مبالغة في نأحر والبوائك جمع بائكة وهي السمينة الحسنة من النوق (قوله أتاني أنهم
مزقون الخ) قائله هو زيد الخليل سمي بذلك لانه كان له خمسة افراس مشهورة فاضيف اليها
وقد غير النبي ﷺ اسمه الى زيد الخير بالراء وهو من الوافر والشاهد في نصب عرضي
بمزقون جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لأتاني وعرض الرجل
جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحاجي عنه وحجاش جمع جحش وهو الجار الصغير خبر مبتدأ محذوف
أي هم حجاش والكرميين بكسر الكاف وفتح اللام اسم موضع والديد التصويت وفي الكلام تشبيه
بليغ لهؤلاء القوم بالأحجاش الكائنة في هذا الموضع أو استعارة على الخلاف في نحوه (قوله ويرد عليهم)
أي في الوجهين أما الأول فان العسل مفعول لشراب مقدم عليه وأما الثاني فلان هذا الموضع لا يصلح
فيه تقدير فعل لانه لا يفصل بين أما والفاء بجملة فعلية غير شرطية اه ش

(الصفة المشبهة)

(قوله المصوغة) يعني المأخوذة (قوله وضاير) الضمور المزال وخفة اللحم (قوله مادل على حدث)
المراد بالحدث المعنى القائم بالذات اه ش (قوله فانهما يفيدان الحدوث والتجدد) المراد بالتجدد هنا
الحدوث لا التقضي شأ فشيأ فان الصحيح أنه ليس داخل في مفهوم الفعل وضعا بل يفهم من خصوص
الحدث أو المقام وقد قصد في المضارع الدوام والتجدد اه ش (قوله كان أصلها الخ) أي كان حقها الخ

الابدال وينصب على التمييز أو التشبيه بالمفعول به والثاني يتعين في المعرفة ويخفف بالاضافة (ش) النوع السادس من الاسماء العاملة
عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث
مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة مادل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة لغير
تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزادة كافضل وأعلم وأكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة
الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث وأعني بذلك أنها تفيد أن الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه
الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان الحدوث والتجدد ألا ترى أنك تقول مررت برجل
ضارب عمرا فتجد ضار بامفida الحدوث والضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان
أصلها أنها لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مبينة للفعل ولكنها أشبهت اسم الفاعل فاعطيت

حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما أنها تؤنث وتثنى وتجمع فتقول حسن وحسنة وحسان وحسنتان وحسنون وحسنتات كما تقول في اسم الفاعل ضارب وضاربة وضاربان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم وأ كثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث أى غالب أحواله فلهذا لا يجوز أن يشبه باسم الفاعل وقول المتعدي الى واحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا ولم تشبه باسم المفعول لانه لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ولان مرفوعها فاعل كاسم الفاعل ومرفوعه نائب * واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور أحدها أنها تارة لا تجرى على حركات المضارع وسكناته وتارة تجرى فالاول كحسن وظريف ألا ترى أنهما لا يجريان بحسن ويظرف والثاني نحو ضامر وظاهر ألا ترى أنهما يجريان يطهر ويضمير والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم أنه لازم وليس كذلك وقد نهت على أن عدم المجازاة هو الغالب بتقديمي مثال ما لا يجارى وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجارا بالمضارع كضارب فانه مجار ليضرب * فان قلت هذا منتهى بدخل ويدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة * قلت المعتبر في المجازاة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها * فان قلت كيف تصنع (١٠٤) بتأنيدهم ويقوم فان تأنيدهم ساكن وتأتي يقوم متحرك * قلت الحركة

في ثاني يقوم منقولة من ثالث والأصل يقوم كي دخل فنقلت له لغة تصريفية الثاني أنها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضى وللحال والمستقبل وهي لا تكون للماضى المنقطع ولالمبايع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الأصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والأوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الأمثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل أن تقول زيد أباه اضارب وذلك

(قوله فانه لا يثنى ولا يجمع) وذلك لان أصل استعماله أن يكون معه من وهو مادام مع من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث (قوله لا يجارى بحسن الخ) أى لا يقابلان في الحركات (قوله لا حركة بعينها) فهو وزن عروضى لا تصر بنى (قوله وانما تكون للحال الدائم) قال المصنف وأعني به الماضى المستمر الى زمان الحال اه وهو جمع بين قول ابن السراج أنها للحال وقول السيرافى انها للماضى وحاصله أن ابن السراج لا يريد أنها وجدت وقت الاخبار وان السيرافى لا يريد أن الصفة انقطعت وانما يريد أنها ثابتة قبل الاخبار ودامت الى وقت الاخبار قال الشيخ يس واستشكل دلالتها على الاستمرار بما صرح به أئمة المعانى من أنه لا دلالة للجملة الاسمية على أكثر من الثبوت وجمع بان للاسمية دلالتين لفظية على مجرد الثبوت وعقلية على الاستمرار والمنفى في كلام أهل المعانى الدلالة اللفظية والمثبتة هنا العقلية لان الأصل في كل ثابت استمراره اه (قوله والا صر وجهه ٢) هذا بناء على نيابة أل مناب الضمير المضاف اليه ومذهب البصريين أن الأصل الوجه منه فالمحذوف الضمير من غير نيابة (قوله وقد ر الابواب مبدلة من ذلك الضمير الخ) والرابط محذوف تقديره منها وذهب الجمهور الى أن الابواب مفعول مالم يسم فاعله مرفوع بفتحة وجاء أبو على الفارسي فقال اذا كان كذلك لم يكن في ذلك ضمير يعود على الجئات حتى تربط الحال بصاحبها أو النعت بمنعوتة بناء على أن مفتحة حال أو نعت لجئات ثم انخرجه على ما ذكره الشارح وأورد عليه أنه اذا أعرب بدلا لا بد له من ضمير فالزم الجمهور يلزمه فما كان جوابه يكون جوابهم قلت يمكن الدفع عنه بامر من الاول أنه جرى على طريق الكوفيين من جعل الرابط أل لقيامها مقام الضمير فكأنه قيل مفتحة لهم أبوابها الثاني أنه جرى على ما ذهب اليه بعض النحاة من أن بدل البعض و بدل الاشتغال لا يحتاجان الى ضمير بل الاولى فيهما ذلك كما صرح به ابن مالك في الكافية حيث قال وكون ذى اشتغال أو بعض صحب * بضمير أولى ولكن لا يجب (قوله بدل بعض من كل) وجعله الزمخشري بدل اشتغال قال أبو حبان لان أبواب الجئات ليست بعضا من

الجئات

لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذى هو فرع عن الفعل بخلاف اسم

الفاعل فانه قوى لكونه فرعا عن أصل وهو الفعل * الخامس أن معمولها لا يكون أجنيا بل سبى ونعنى بالسبى واحدا من أمور ثلاثة الاول أن يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني أن يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان أل قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث أن يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجهها أى وجهها منه ولا يكون أجنيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببا كمررت برجل ضارب أباه ويكون أجنيا كمررت برجل ضارب عمرا لمعمول الصفة المشبهة لثلاثة أحوال أحدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على ضربين أحدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشئ فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف أجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جئات عدن مفتحة لهم الأبواب فقد ر في مفتحة ضمير امر فوعا على النيابة عن الفاعل ٢ قوله والأصل وجهه لعله في بعض النسخ

وقدر الأبواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو إما أن يكون نكرة كقولك وجهه أو معرفة كقولك الوجهه فان كان نكرة فنصبه على وجهين أحدهما أن يكون على التمييز وهو الأرجح والثاني أن يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين أن يكون منصوباً على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة خلافاً للكوفيين * الوجه الثالث الجرو ذلك بإضافة الصفة وعلى هذا لوحه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وأصل هذه الواجهة الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض (ص) واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كأكرم ويستعمل بمن ومضافاً لنكرة فيفرد ويذكر وبأل فيطابق ومضافاً لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقاً ولا يرفع في الغالب ظاهر الآية في مسألة الكحل (ش) النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة (١٠٥)

وأعلم وأكثر وله ثلاث حالات حاله يكون فيها لازماً للأفراد والتذكير وذلك في صورتين أحدهما أن يكون بعده من جارة للمفعول كقولك زيد أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو وهند أفضل من عمرو والهندان أفضل من عمرو والهندات أفضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك فالله تعالى إذا قالوا اليوسف وأخوه أحب إلى أئبنامنا وقال الله تعالى قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم وأرواؤكم وعشيرتكم وأموال اقترمتموها وتجاره تحشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فأفرد في الآية الأولى مع الاثنين وفي الثانية مع

الجبات (قوله وهو دونها) أي دون المجموع اذ من المعلوم أن الشيء لا يكون دون نفسه وإنما كان دونها لان في النصب والجرا اسناد الحسن إلى ضمير الموصوف فيكون الموصوف بالحسن كل الذات بخلاف الرفع فان الاسناد إلى الوجه فقط ووصف الكل أبلغ من وصف البعض أفاده ش وقال بعضهم في توجيه ذلك لان في النصب والجرا اسناد الحسن إلى ضمير موصوفها فيكون مسنداً إلى جملة موصوفها مجازاً عن الاسناد إلى جزء منه والمجاز أبلغ من الحقيقة ولا يخفك أن قوله وهو دونها في المعنى جملة حالية من الرفع لا مدخل لها في الاصلة (قوله) وتفرع عنه النصب الخ) فاذا قلت زيد حسن وجهه فالرفع هو الاصل على الفاعلية ثم يحول إلى النصب على التشبيه بالمفعول ثم إلى الجر تأمل وإنما كان النصب فرعاً عن الرفع لانه لا يصح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه في المعنى فيلزم اضافة الشيء إلى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق طريق إلى اضافته إلى مرفوعه الا بالتحويل المذكور ثم يجرب بالاضافة فراراً من اجراء وصف المتعدي لواحد مجرى المتعدي لاثنين وفي كلام الشارح نكتة لطيفة وهي أن الشيء قد يكون أصلاً مع انحطاط مرتبة وقد يكون غير متأصل وهو مرفوعها وهذا شأن الزمان فكأن من أهل الامعان

اسم التفضيل

اعترضه المصنف في حواشي التسهيل بأن الاحسن الترجمة بأفعل الزيادة لانه قد يبنى لما لا تفضيل فيه نحو أبخل وأجهل ويمكن أن يجاب بأن هذه العبارة في الاصطلاح صارت اسماً للدال على الزيادة فاده ش (قوله وعشيرتكم) أي أقرباؤكم وفي قراءة وعشيرتكم بالجمع وقوله وتحشون كسادها أي عدم نفاقها ورواجها (قوله جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها) جعل بمعنى صير ومفعولها الاول أكابر المضاف إلى مجرميها وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني وقول بعض المعربين ان مجرميها بدل من أكابر وبعضهم ان مجرميها مفعول أول وأكابر مفعول ثان مردوداً بأنه يلزم على الاول جعل أفعل التفضيل مجموعاً وليس فيه ألف ولا همزة مضاف إلى معرفة وذلك لا يجوز وبأنه يلزم على الثاني المطابقة في المجرى من أل والاضافة وذلك مممتنع كما قاله أبو حيان (قوله إن ربك هو أعلم من يضل) لما ذكر تعالى يضلوك عن سبيله أخبر أنه أعلم العالمين بالضلوال والمهتدي والمعنى أنه أعلم بهم وبك فانهم الضالون وأنت المهتدي ذكره في النهر (قوله فيكون القدير) أي على تقدير الاضافة لان أفعل ما بعض ما يضاف إليه فيفيد معنى غير لائق

(١٤ - سجاعي)

الجماعة الثانية أن يكون مضافاً إلى نكرة فتقول زيداً أفضل من رجل وازيدان أفضل من رجلين والزيدون أفضل من رجال وهند أفضل امرأة والهندان أفضل امرأتين والهندات أفضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقاً لموصوفه وذلك اذا كان بأل نحو زيد الأفضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضالون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل وحالة يكون فيها جازماً للوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافاً لمعرفة تقول الزيدان أفضل القوم وان شئت فأت أفضل القوم وكذلك في البقي وعدم المطابقة أفصح قال الله تعالى ولتجدنهم أحرس الناس ولم يقل أحرسى بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها فطابق ولم يقل أكابر مجرميها وعن ابن السراج أنه أوجب عدم المطابقة رده عليه بهذه الآية وأجبعوا على أنه لا ينصب المفعول به مطلقاً ولهذا قالوا في قوله تعالى إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولاً بالياء لانه لا ينصب المفعول ولا مضافاً إليه لان أفعل بعض ما يضاف إليه فيكون التقدير أعلم المضلين

بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه أعلم أي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيداً أفضل من عمرو فيكون في أفضل ضمير مستتر عائداً على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقاً أو في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقاً فتقول مررت برجل أفضل منه أبوه فتخفص أفضل بالفتحة على أنه صفة لرجل وترفع الـاب على الفاعلية وهي لغة قليلة وأكثرهم يوجب رفع أفضل في ذلك على أنه خبر مقدم وأبوه مبتدأ مؤخر وفاعل أفضل ضمير مستتر عائداً عليه ولا يرفع أكثرهم بفعل الاسم الظاهر إلا في مسألة الكحل وضابطها أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولهم ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر ما رأيت امرأة أحب إليه البذل منه إليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وأنهى نحو لا يمكن أحد أحب إليه الخير منه إليك (ص)

﴿باب التوابع﴾ يتبع ما قبله في أعرابه خمسة (ش) التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يسمها الأعراب الاعلى سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره أربعة وأدرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف (ص) النعت وهو (١٠٦)

يشمل التوابع الخمسة والمشتق أو المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به ألا ترى أنك تقول في التوكيد جاء القوم أجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد أبو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر أمثلتها ولم يبق إلا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقاً كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الأول نعت والثاني توكيد لفظي فلها هذا خرجته بقولي المبين للفظ متبوعه

﴿قوله بل هو منصوب بفعل محذوف﴾ أي ومن موصولة وصلتها بـضل (قوله مفضل على نفسه باعتبارين) أي باعتبار محلين وهما عين زيد والعين الأخرى قاله الفارسي في شرح الخلاصة (قوله ما رأيت امرأة أح) مانافية وامراً مفعول رأيت وأحب صفته واليه حال من الضمير في أحب والبدل فاعل به ومنه متعلق بالبدل واليك حال من الضمير في منه وابن سنان منادى والبيت من الخفيف والبدل هو الاعطاء

﴿باب التوابع﴾

جمع تابع وهو الاسم المشارك لما قبله في أعرابه مطلقاً وإذا اجتمعت التوابع فترتب على ما نظمها بعضهم فقال ان التوابع ان جاءت بأجمعها * ومرت تحوي من الترتيب بانقلابا فانت وبين وأكداً وابتدأً ونحو * بالعطف بالحرف نلت العلم والعمل

﴿قوله في أعرابه﴾ أي لفظاً أو تقديراً * قال الفاكهي واطلاق التابع على الفعل والحرف غير المعرب مجاز إذ لا اعراب فيه ما فتقع فيه التبعية اه فلا اعتراض على المصنف وبعضهم أجاب بأن المراد إعراب سابقه ان كان له اعراب * والحاصل أنه لا مدخل للفعل والحرف هنا حتى يقال انها من غير الغالب وقد توقفت بعضهم في علاقة المجاز المذكور والذي يظهر أنه مجاز مرسل علاقته المشابهة الصورية كما في اطلاق الاسد على الصورة الموجودة في حائط مثلاً تأمل (قوله رجلاً كأنياً) المراد به ما قابل الشاعر فهو الذي ينثر الكلام (قوله أو توكيد) المراد به التوكيد اللغوي وهو الذي يفيد ما أفاده غيره * قال في شرح التوضيح ان كون النعت لغير التخصيص والايضاح انما هو بطريق العروض مجاز من استعمال الشيء في غير ما وضع له (قوله أو ذم نحو أو ذل بالله الخ) هذا مبني على أن رجيم بمعنى مرجوم والمراد مرجوم بالشبه أما إذا أريد

* فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال أبو بكر الصديق وقال مرجوما عمر الفاروق وفي عطف النسق رأيت كاتباً وشاعراً * قلت الصديق والفاروق وان كان مشتقين إلا أنهم ما صارا لقبين على الخليفة رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوتة وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتباً ليس مفعولاً في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رأيت رجلاً كاتباً ورجلاً شاعراً (ص) وفائدة تخصيص أو توضيح أو مدح أو ذم أو ترحم أو توكيد (ش) فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب أو توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط أو مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو ذم نحو أو ذل بالله من الشيطان الرجيم أو ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين أو توكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة (ص) ويتبع منعوتة في واحد من أوجه الأعراب ومن التعريف والتكبير ثم ان رفع ضمير المستتر تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفعليه والافهوك كالفعل والاحسن جاء في رجل قعود غلاماً ثم قاعدتم قاعدون (ش) اعلم أن للاسم بحسب الأعراب ثلاثة أحوال الرفع ونصب وجرو بحسب الافراد وغيره ثلاثة أحوال افراد وتثنية وجوع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة أحوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد ألا ترى أنه لا يكون الاسم مرفوعاً منصوباً مجروراً ولا معرّفاً منكرراً ولا مفرداً مثني مجموعاً ولا مذكراً مؤنثاً

وإنما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد أربعة أمور وهي من كل قسم واحد تقول جاءني زيد فيكون فيه الأفراد والتذكير والتعريف والرفع فإن جئت مكانه برجل فيه التنكير بدل التعريف وبقية الأوجه فإن جئت مكانه بالزبدان أو بالرجال فيه التثنية أو بجمع بدل الأفراد وبقية الأوجه فإن جئت مكانه بهند فيه التأنيث بدل التذكير وبقية الأوجه فإن قلت رأيت زيدا ومررت بزید ففيه النصب أو الجر بدل الرفع وبقية الأوجه ووقع في عبارة المعربين أن النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة ويعنون بذلك أنه يتبعه في الأمور الأربعة التي يكون عليها وليس كذلك وإنما حكمه أنه يتبعه في اثنين من خمسة دائماً وهما واحد من أوجه الأعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت أن يخالف منعوته في الأعراب ولأن يخالفه في التعريف والتنكير * فإن قلت هذا منتقض بقولهم هذا حجر ضرب خرب فوصفوا المرفوع وهو الحجر بالمتنوع وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة لمزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى حمّ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب وإنما قلنا بأنه نكرة لأنه من باب الصفة المشبهة ولا تكون إضافتها إلا في تقدير الانفصال ألا ترى أن المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك * قلت أم أقولهم هذا حجر ضرب خرب فأكثر العرب ترفع خبرها لا لشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للخفوض كما قال الشاعر * قديؤخذ الجار بجرم الجار * ومرادهم بذلك أن يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وإن كان المعنى (١٠٧) على خلاف ذلك وعلى هذا

الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عماد كرهناه من أنه تابع لمنعوته في الأعراب كما أنا نقول أن المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن المجدلة بكسر الدال اتباعاً لكسرة اللام ولا يمنع أيضاً قولهم في الحكاية من زيد بالنصب أو من زيد بالخفض إذا سألت من قال رأيت زيدا

مرجوماً باللعنة والمقت وعدم الرحمة فالنعت لتأكيده لأن كل شيطان كذلك ذكره ابن عرفة دافعاً به سؤالاً مشهوراً حاصله أن الاستعاذة بمعنى الاستجارة وهي من باب النفي وقد تعلق بالاختصاص لأن الشيطان الرحيم أخص من مطلق شيطان فلا يلزم من الاستعاذة من هذا الاختصاص الاستعاذة من مطلق شيطان وقد ذكر ذلك الشيخ بس فراجع إن شئت زيادة على هذا (قوله ويل لكل همزة لمزة) ويل كلمة عذاب أو واد في جهنم والهمزة اللمزة كشيء لهمز واللمز أي الغيبة * نزلت فيمن كان يعتاب النبي ﷺ والمؤمنين نحو أمية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما كما في الجلالين (قوله قلت أم أقولهم الخ) لم يتعرض الشارح لجواب غير هذا * وحاصل الجواب عن الآية الأولى أن الذي بدل لانعت أو أنه نعت مقطوع وقد نص الرضي على جواز مخالفة النعت للمنعوت تعريفاً وتنكيراً وعن الثانية أن شديد العقاب صفة لما قبله على تقدير آل وحذفت للازدواج أو أنه بدل وكذا جميع ما قبله كما أفاده الزمخشري ونقله المصنف في المعنى (قوله قد يؤخذ الجار بجرم الجار) الجرم بالضم الذنب (قوله قراءة الحسن) أي البصري وهي شاذة وقد قرئ شاذاً أيضاً بضم اللام اتباعاً لضمّة الدال (قوله وقد تبين بهذا صحة قولنا الخ) قد علمت أنه لم يذكر الجواب عن مخالفة المنعوت للنعت تعريفاً وتنكيراً فلم يبدى جوابه في الآيتين وقد ذكرنا الجواب عنهما فيما سبق (قوله أعني أو مدح) قال ابن مالك في شرح العمدة

أو مررت بزيد وأردت أن تربط كلامك بكلامه بحكاية الأعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا أن النعت لابد أن يتبع منعوته في أعرابه وتعريفه وتنكيره وأما حكمه بالنظر إلى الخمسة الباقية وهي الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فإنه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فإن كان الوصف رافعاً لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكتلت له حينئذ الموافقة في أربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين ورجال قائمين وبامرأة قائمة وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاموا ورجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتوا وبنساء قمن وإن كان الوصف رافعاً لاسم ظاهر فإن تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما أن الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة أمه فتوث الصفة لتأنيث الاسم ولا تلتفت لكون الموصوف مذكر لأنك تقول في الفعل قامت أمه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم أبوها فتذكر الصفة لتذكير الاسم ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنث لأنك تقول في الفعل قام أبوها قال الله تعالى ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ويجب أفراد الوصف ولو كان فاعله مني أو مجموعاً كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم أبواهما ورجال قائم أباهما كما تقول قام أبواهما وقام أباهما ومن قال قاما أبواهما أو كوفي البراغيث ثني الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين أبواهما وقائمين أباهما وأجاز الجميع أن تجمع الصفة جمع التنكير إذا كان الاسم المرفوع جعاً فتقول مررت برجل قيام أباهما ورجل قعود غلمانهم وأوذلك أحسن من الأفراد الذي هو أحسن من جمع التصحيح (ص) ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفاً حقيقة وإدعاء رفعاً بتقدير هو ونصباً بتقدير أعني أو مدح أو أذم

أوارحم (ش) اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جارلك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة الممدوح الحمد لله الحميد أجاز فيه سيوي به الجر على الاتباع والنصب بتقدير أمدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله قرب العالمين بالنصب فسمألت عنها يونس فزعم أنها عربية اه ومثاله في صفة الذم وامرأته جمالة الخطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزبد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزبد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير أعني ولا فرق في جواز القطع بين أن يكون الموصوف معلوما حقيقة أو ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا أمثله والثاني نص عليه سيوي به في كتابه فقال وقد يجوز أن تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب أو بالرفع اذا جعلت مخاطب كأنه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم اه (ص) والتوكيد وهو اما لفظي نحو *أخاك أخاك ان من لأخاله * (١٠٨) ونحو *أناك أناك اللاحقون احبس احبس * ونحو * لا لا ابوح بحب بنته انها *

وليس منه دكا وكا وصفا
صفا (ش) الثاني من
التوابع التوكيد ويقال
فيه أيضا التأكيد بالهمزة
وبابدالها ألفا على القياس
في نحو فأس ورأس وهو
ضربان لفظي ومعنوي
والكلام الآن في اللفظي
وهو إعادة اللفظ الاول
بعينه سواء كان اسما
كقوله

أخاك أخاك ان من لأخاله
كساع الى الهيجا بغير سلاح
وانتصاب أخاك الاول
باضمار احفظ أو الزم أو
نحوهما والثاني تأكيد
له أو فعلا كقوله

فأين الى أين النجاء ببلغتي
أناك أناك اللاحقون
احبس احبس

اذا كان النعت متعينا وقطعت الى النصب لم تقدر أعني بل أذكر وهو حسن اه دما ميني
(التوكيد)

هو بالواو أفصح من التأكيد بالهمز بمعنى المؤكد بكسر الكاف من اطلاق المصدر مراد به اسم الفاعل فهو مجاز مرسل والداعي الى ذلك أن الكلام في التوابع والذى منها انما هو المؤكد كدلالة المعنى المصدرى كذا قيل وقد يقال ان هذه عبارة أعني التوكيد صارت علما على المؤكد فتأمل (قوله وهو إعادة اللفظ) أي معاد اللفظ حقيقة مثل جاء زيد أو حكما مثل ضربت أنت فان ذلك في حكم إعادة اللفظ الاول (قوله أخاك أخاك الخ) الشاهد في أخاك أخاك ونصبهما على الاغراء والهيجاء الحرب تمدون تقصروهي في البيت مقصورة لانه من الطويل (قوله فأين الى أين الخ) هو من الطويل والفاء للعطف وأين للاستفهام وأين الثانية كذلك والجار متعلق بمحذوف أي الى أين تذهب والنجاء بالمد الاسراع مبتدأ خبره الى أين المتقدم عليه وفي قوله أناك أناك توكيد الفعل بالفعل واللاحقون فاعل بالاول بالثاني ويروى اللاحقون كى بالإضافة الى كاف الخطاب وسقوط النون واحبس فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا ومفعوله محذوف تقديره نفسك وجملة احبس الثاني توكيد للاول وانما كان جملة لانه فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا فقد علمت من هذا أن الشاهد انما هو في قوله أناك أناك وأما احبس احبس فليس محل الشاهد لانه من توكيد الجملة تأمل (قوله لا لا ابوح بحب بنته الخ) هو من الكامل والشاهد في تكرار الالف في لني الجنس للتوكيد وباح بسر أي أظهره وأفشاه وبنته بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثلثة وفتح النون اسم محبوبة الشاعر والموافق جمع موثق كموعد ومواعيد بمعنى الميثاق وعهودا جمع عهد عطف تفسير (قوله وليس من تأ كيدا لاسم قوله تعالى كلا ادا دكت الارض الخ) وقيل انه توكيد وعليه أكثر النحاة وجرى عليه في الشذور في دكا كذا قال الفارسي في شرح الخلاصة انه من التأكيد لان الدك في القيامة مرة واحدة بدليل قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اه بالمعنى (قوله علمته الحساب بابا بابا) قال الدما ميني في باب الحال قال الزجاج انتصب الثاني على أنه توكيد والحال هو الاول فكأنه رأى

وتقدير البيت فأين تذهب الى أين النجاء ببلغتي خذف الفعل العامل في أين الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله بابا

أناك أناك واللاحقون فاعل بانك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتأكيد لا ليلسد الى شئ وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهم لما اتحد اللفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انها تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم أن يضم في أحدهما فـ كان يقول أتوك أناك اللاحقون على أعمال الثاني وأناك أتوك على أعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به أو حرفا كقوله لا لا ابوح بحب بنته انها أخذت على موافقا وعهودا وليس من تأ كيدا لاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء بك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في النفس يـ ير أن معناه دكا بعددك وأن الدك كرر عليها حتى صارت هباء منبثا وان معنى صفا صفا انه نزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محذوقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيها تأ كيدا للاول بل المراد به التكرير كما يقال علمته الحساب بابا بابا وكذا ليس من تأ كيدا الجملة قول المؤذن الله أكبر الله أكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتأكيد الاول بل لافشاء تكبيره بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فالجملة الثانية خبر جـ به لتأكيد

الخبر الاول (ص) أو معنوى وهو بالنفس والعين مؤخره عنها ان اجتماعا ويحجمان على أفعل مع غير المفردو بكل لغزمثى ان تجزأ
بنفهم أو بعامله و بكل ذلك ان سمح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضفن اضمير المؤ كدو باجمع وجمعاء وجمعهما غير مضاف
(ش) النوع الثانى التأكيد المعنوى وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما الرفع المجاز عن الذات تقول جاز يد فيحتمل مجيء
ذاته ويحتمل مجيء خبره أو كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثانى ولا بد من اتصالها بضمير عائد على المؤ كدو ذلك أن تؤكدها بكل منهما
وحده وان تجمع بينهما بشرط أن تبدأ بالنفس تقول جاز يد بنفسه أو جاز يد بعينه أو جاز يد بنفسه وعينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه
ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن أفعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعيتهما والزيدون انفسهم
أعيئهم والهندات انفسهن أعيئهن ومنها كل وهى لرفع احتمال ارادة الخصوص (١٠٩) بلفظ العموم تقول جاء

القوم فيحتمل مجيء
جميعهم ويحتمل مجيء
بعضهم وانك عسرت
بالكل عن البعض فاذا
قلت كلهم رفعت هذا
الاحتمال وانما يؤكدها
بشروط أحدها أن يكون
المؤ كدها غير مثنى وهو
المفرد والجمع الثانى أن
يكون متجزأ بذاته أو
بعامله الاول كقوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم
أجمعون والثانى كقوله
أشترت العبد كاه فان
العبد يتجزأ باعتبار الشراء
وان كان لا يتجزأ باعتبار
ذاته ولا يجوز جاء يد كاه
لانه لا يتجزأ لا بذاته ولا
بعامله الثالث أن يتصل
بها ضمير عائد على المؤ كد
فليس من التأكيد قراءة
بعضهم انا كلا فيها خلافا
للزخشرى والقراء ومنها
كلا وكلا وهما بمنزلة كل

باب الاول بمعنى مرتباً على الثانى تأكيذا ولا يرد أن الثانى غير صالح للسقوط فهو مؤسس لان له أن
يقول انما التزم ذكره وان كان تأكيذا لان ذكره أمانة على المبنى الذى قصد بالاول ورب شئ لا يلزم
ابتداء ثم يلزم لعارض اه ومنه يؤخذ الجواب عن قال ان الثانى هينامن التوكيد اللفظى بان يقال دكا
الاول بمعنى دكا متكرر او صفا الاول بمعنى صفوفا كثيرة والثانى منهما تأكيدها على أمانة على المقصود
بالاول فلذا التزم اه يس (قوله ويحجمان على أفعل) احتزبه عن جمع الكثرة كنفوس وعيون
وعن جمع القلة على غير أفعل كاعيان جمع عين فلا يؤكده شئ منهما اه ش (قوله وهو بالفاظ
محصورة) أى معدودة محدودة (قوله لرفع المجاز عن الذات) أى لرفع احتمال المجاز أى التجوز عن
الذات أى عن اسم الذات بدليل قوله بعد ارتفع الاحتمال ويفهم من كلامه أن احتمال التجوز يرتفع
وهو ظاهر كلامهم وذهب جمع منهم ابن عصفور الى أن الاحتمال لم يرتفع وانما ضعف وهو وجيه جدا
(واعلم) أن المجاز المرفوع يحتمل أنه التجوز بخذف مضاف ويحتمل أنه المجاز فى استعمال اللفظ
فى غير ما وضع له ويحتمل أنه المجاز العقلى وهو النسبة الى غير ما هو له فتعين بعض هذه الاحتمالات
غير صحيح اه من خط ش قال الشيخ يس والأظهر فى تعليل عدم رفع الاحتمال أنه مع التأكيد
بالنفس والعين يجوز حمل السامع المتكلم على السهو أو الغلط ولهذا صرح السيد كالسعد بان النسيان والغلط
انما يرتفعان بالتأكيدها اللفظى اه (قوله ولا بد من اتصالها بضمير) اعترض بانه يلزم منه اضافة الشئ الى
نفسه وأجيب بان اضافة النفس والعين الى الضمير من اضافة العام الى الخاص تأمل ولا بد من ذكر الضمير
ولا يكتفى بنبته كما افاده يس (قوله ان تبدأ بالنفس) محل التأكيد كدبها كالعين انما هو عند استعمالها بمعنى
ذات الشئ فان استعمال بمعنى آخر كاستعمال النفس بمعنى الدم نحو أرققت زيدا نفسه واستعمال العين بمعنى
الجارحة نحو طرفت زيدا عينه لم يكن تأكيذا بل بدلا اه (قوله فليس من التأكيد قراءة بعضهم الخ)
هى شاذة قال فى المغنى والصواب أنها بديل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا
للاحاطة نحو قمت ثلاثكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز فى كل أن تلى العوامل اذالم اتصل
بالضمير نحو جاءنى كل القوم فيجوز مجيئها بدلا بخلاف جاءنى كلهم فلا يجوز الا فى الضرورة هذا أحسن
ما قيل فى هذه القراءة وخرجها ابن مالك على أن كلالا وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة
لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مرتبهم كلا أى جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفى اه (قوله)

فى المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء أحدهما أو أن المراد أحد الزيدان كما قالوا فى قوله تعالى لولا نزل هذا
القرآن على رجل من القرىتين عظيم أن معناه على رجل من احدى القرىتين فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكدهما بشرط
أحدهما أن يكون المؤ كدهما ادلا على اثنين الثانى أن يصح حلول الواحد محلها فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال اختصم الزيدان
كلاهما لانه لا يحتمل أن يكون المراد اختصم أحدا الزيدان فلا حاجة للتأكيد الثالث أن يكون ما أسنده اليهما غير مختلف فى المعنى فلا يجوز
ما ت زيد وعاش عمرو وكلاهما الرابع أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤ كد بهما ومنها أجمع وجمعاء وجمعهما هو أجمعون وجمع وانما يؤكده
بهما غالبا بعد كل فلهاذا استغنت عن أن يتصل بهما ضمير يعود على المؤ كد تقول اشترى العبد كاه أجمع والامة كاه أجمعاء والعبيد
كلهم أجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون

ويجوز التأكيدها وإن لم يتقدم كل قال الله تعالى لأغوينهم أجمعين وإن جهنم لم وعدهم أجمعين وفي الحديث إذا صلى الإمام جالسا فصلوا جالسا أجمعون يروى بالرفع تأكيدها للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الإضافة وقد فهم من قولي أجمع وجعاه وجمعهم ما أنهما لا يثنان فلا يقال أجمعان ولا جمعان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لأن ذلك لم يسمع (ص) وهي بخلاف النعوت لا يجوز أن تتعاطف المؤكدات ولأن يتبعن نكرة ونذر * ياليت عدة حول كله رجب * (ش) ذكرت في هذا الموضوع مسئلتين من باب النعت أحدهما أن النعوت إذا تكررت فأنت فيها تخير بين المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق

(١١٠)

فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى وكقول الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام
وليث السكتية في المزدحم
والثاني كقوله تعالى ولا تطع
كل حلاف مهين هماز مشاء
نميم مناع للخير معتدأ نيم
الاية * الثانية أن النعت
كما يتبع المعرفة كذلك يتبع
النكرة وذكرت أن
ألفاظ التوكيد مخالفة
للنعوت في الأمرين جميعا
وذلك أنها لا تتعاطف إذا
اجتمعت لا يقال جاء زيد
نفسه وعينه ولا جاء القوم
كلهم وأجمعون وعلة ذلك
أنها بمعنى واحد والثاني
لا يعطف على نفسه بخلاف
النعوت فإن معانيها مخالفة
وكذلك لا يجوز في ألفاظ
التوكيد أن تتبع نكرة
لا يقال جاءني رجل نفسه
لأن ألفاظ التوكيد معارف
فلا تجرى على النكرات
وشذ قول الشاعر
لكنه شاقه أن قيل ذار جرب
ياليت عدة شهر كاه رجب
(ص) وعطف البيان وهو

ويجوز التأكيدها (الخ) محترز قوله يؤكدها غالبا بعد كل الخ (قوله) وهي معرفة بنية الإضافة (أى
الى الاصل اذا الاصل في نحو رأيت النساء جمع جميعهن فحذف الضمير لعل به (قوله الى الملك الخ) هو من
المتقارب والقرم بفتح القاف هو السيد مستعار من قرم الابل وهو الفحل المكرم الذي أعد للضراب
فقط وليث السكتية أى أسد السكتية بالمشاة الفوقية وهي الطائفة من الجيش وجعها كتاب كافي المصباح
كغيره والمزدحم بفتح الدال والهاء المهملتين أى الازدحام (قوله) ولا تطع كل حلاف الخ) الخلاف
كثير الخلاف والمهين الحقيرو هماز أى كثير الغيبة وقوله مشاء نميم أى كثير النعمة وهي نقل الكلام
على وجه الفساد مناع للخير أى بخيل بالمال عن الحقوق معتدأى ظالم أى أى آثم وقوله تعالى عتلى أى
غليظ جاف بعد ذلك زعيم أى دعى فى قریش وهو واليدين المغيرة ادعاه أبوه بعد ثمانى عشرة سنة قال
ابن عباس لانعم أن الله وصف أحدا بما وصفه به من العيوب فألحق به عارا لا يفارقه أبدا ذكره الجلال
في تفسيره (قوله) لكنه شاقه أن قيل الخ) هو من البسيط الشوق ميل النفس الى الشيء ولكن
للاستدراك والهاء اسمها ووجه شاقه خبرها وأن قيل بفتح الهمزة مصدرية أى قولهم فهو فاعل شاقه
وذامبتدأ خبره رجب ويا الداخلة على ليت للتنبه أو للنداء والمنادى محذوف التقدير يا قوم ليت والشاهد
في قوله حول حيث أكد به بافظ كل مع أنه نكرة وهذا مذهب الكوفيين وجعله البصريون شاذا
وكثير منهم ينشد البيت عدة شهر وصوابه حول أفاده العيني فإني نسخ الشرح غير صواب

(عطف البيان)

هو بفتح العين مصدر بمعنى اسم المفعول أو أنه صار حقيقة عرفية في التابع المخصوص فلأن أو يل (قوله
موضح) أى غالبا والافقديكون للدهم كاجعل الزمخشري البيت الحرام في قوله تعالى جعل الله الكعبة
البيت الحرام بيانا للكعبة على جهة المدح (قوله جامد) قال في التسهيل أو بمنزلة أى بان كان صفة فصار
علما بالعلبة كالصق وبذلك أجاب في المعنى عن الزمخشري حيث قال ان ملك الناس اله الناس عطف
بيان مع أنهم غير جامدين * وحاصل الجواب أنهم ما أجري الجوامد اذ يستعملان غير جار بين على
موصوف وتجري عليهما الصفة نحو واله واحد وملك عظيم (قوله وللبدل) لا يقال يشك على خروج البدل
أن كل ما جاز فيه عطف البيان جاز فيه البدل الا ما استثنى وذلك يدل على أن المقصود فهم ما واحد * أجيب
بان جواز الأمرين على مقصدين ا هـ يس وبه يندفع اعتراض الدجوني (قوله) وبقاع الخ) هو المستوى
من الارض زاد بعض اللغويين الذى لا يندب وجهه أقواع وقيعان كما في المصباح والعرفج بالجيم هو
الحسن كما سجد كره الشارح (قوله) فيوافق متبوعه) مفرغ على ما قبله (قوله) كما قسم بالله الخ) هو بيت من

مشطور

تابع موضح أو مخصص جامد غير مؤول (ش) هذا الباب الثالث من أبواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع

الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضر بان عطف نسق وسياق عطف بيان والكلام الآن فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع
الخمس وقولي موضح أو مخصص مخرج للتأكيدها كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمر ووللبدل كقوله أكلت الرغيف ثلثه وقولي
جامد مخرج للنعوت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع
من النعوت جامد ان نحو مررت بزيدا هذا وبقاع عرفج فانه في تأويل المشتق ألا ترى أن المعنى مررت بزيدا المشار اليه وبقاع خشن (ص)
فيوافق متبوعه (ش) أعني بهذا أن عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من إيضاح متبوعه وتخصيصه يلزم من موافقة المتبوع في
التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت (ص) كأقسم بالله أبو حفص عمر

وهذا خاتم حديد (ش) أشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من كونه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بأبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولك في نحو خاتم حديد ثلاثة أوجه الجبر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول أولى لانه جامد جودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى أو كفارة طعام مساكين يجوز في طعام أن يكون بيانا وأن يكون بدلا (ص) ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله * أنا ابن التارك البكري بشر * وقوله * أيا أخونا عبد شمس ونوفلا * (ش) كل اسم صح الحكم عليه بأنه عطف بيان مفيد للايضاح أو للتخصيص صح أن يحكم عليه بأنه بدل كل من كل مفيد لتقرر بمعنى السلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم أكثر من ذلك ويجمع (١١١) الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت

لذلك مثالين أحدهما قول الشاعر

أنا ابن التارك البكري بشر

عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الآخر

أيا أخونا عبد شمس ونوفلا

أعيد كما بالله أن تحدثا حرا وبيان ذلك في الاول ان

قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز أن يكون

بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز

أن يقال أنا ابن التارك بشر لانه لا يضاف منافيه

الالف واللام نحو التارك الالافيه الالف واللام نحو

البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شره في باب

الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني أن قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله أيا أخونا

لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى قليل فيه يانوفل بالضم لا يانوفلا بالنصب فلذلك كان يجب أن يقال هنا أيا أخونا عبد شمس ونوفل (ص) وعطف

النسق بالواو (ش) الرابع من التوابع عطف النسق وقدم مضى تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتي ذكرها ولم أحده بحد لوضوحه على انني فسرت به بقولي بالواو الخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء وأخواتهما

واعترض بعد ذكرى كل حرف بتفسير معناه (ص) لمطلق الجمع (ش) قال السيرافي أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب اه وأقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فعناه انهما اشتركا في الجيء ثم يحتمل السلام ثلاثة

معان أحدها أن يكونا جاء معا والثاني أن يكون مجيئهما على الترتيب والثالث أن يكون على عكس الترتيب فان فهم أحد الامور بخصوصه

مشطور الرجز قاله أعرابي لأروية كز عمه ابن يعيش لانه لا يدرك أمير المؤمنين عمر الذي هو المراد بالبيت و بعده * مامسها من نقب ولادبر * وأصل قوله ذلك أنه استحمل الامام عمرو وقال ان ناقتي قد نقتت فقال له كذبت ولم يحمله والنقب بفتح تين مصدر نقب البعير بكسر القاف بمعنى رق خفه والدبر بفتح تين أيضا مصدر دبر بكسر الموحدة اذا حصلت له جراحة في ظهره ونحوه (قوله والاول أولى) أي الاول من وجهي النصب وهو النصب على التمييز (قوله أنا ابن الخ) هو من الوافر وقوله عليه الطير ثاني مفعولي التارك ان جعل بمعنى المصير والافه وحال وقوله ترقبه حال من الطيران كان فاعلا لقوله عليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن في عليه ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه أي واقعة حوله مترقبة لازهاق روحه لان الانسان مادام فيه رمق فان الطير لا تقر به اه من خطش ويجوز جعل وقوعا مفعولا لأجله أي ترقبه لاجل الوقوع عليه وقائل هذا البيت هو المرار الاسدي وأراد ببشر بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جرحه فراحه الاخبار بان أباه هو الذي كان قد جرحه فالمعنى أنا ابن الذي ترك بشر بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه اذا مات لان الطير لا تتناوله مادام به رمق (قوله أيا أخونا الخ) قاله طالب ابن أبي طالب من قصيدة من الطويل يمدح بها رسول الله ﷺ ويبيكي أصحاب القلب من قر يشومنها فما ان جنينا من قر يش عظيمة * سوى أن جينا خير من وطئ التراب

وقوله أعيد كما بالله يروى بدله سألتكما بالله لا تحدثا حرا وقوله أن تحدثا أي من أن تحدثا وأن مصدرية وحرا مفعول تحدثا أي أعيد كما بالله من احدا نكم الحرب

﴿ عطف النسق ﴾

بمعنى اسم المفعول ويجوز أن يكون هذا التركيب الاضافي اسما اصطلاحيا للتابع المخصوص فلا يحتاج للتأويل (قوله ولم أحده بحد لوضوحه) فيه اشارة الى أنه يجوز حده لكنه تركه لوضوحه وبه يعلم سقوط قول أبي حيان انه لا يحتاج الى حد ومن حده كابن مالك بكونه تابعا بأحد حروف العطف لم يصب ووجه سقوطه أن عدم الاحتياج بتسليمه لا يسوغ الاعتراض بذكره انظر اليس (قوله واعتضت) أي تعرضت كما في بعض النسخ (قوله لمطلق الجمع) قال في المغني وقول بعضهم انها للجمع المطلق غير

البيت الثاني أن قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله أيا أخونا لا يجوز أن يكون بدلا لانا حينئذ في تقدير احلاله محل الاول فكأنك قلت أيا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى قليل فيه يانوفل بالضم لا يانوفلا بالنصب فلذلك كان يجب أن يقال هنا أيا أخونا عبد شمس ونوفل (ص) وعطف النسق بالواو (ش) الرابع من التوابع عطف النسق وقدم مضى تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتي ذكرها ولم أحده بحد لوضوحه على انني فسرت به بقولي بالواو الخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء وأخواتهما واعتضت بعد ذكرى كل حرف بتفسير معناه (ص) لمطلق الجمع (ش) قال السيرافي أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب اه وأقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فعناه انهما اشتركا في الجيء ثم يحتمل السلام ثلاثة معان أحدها أن يكونا جاء معا والثاني أن يكون مجيئهما على الترتيب والثالث أن يكون على عكس الترتيب فان فهم أحد الامور بخصوصه

فعطف نعله بحيثى وليست

جزأ مما قبلها تحقيقا لكتبتها
جزء تقديرا لان معنى
الكلام ألقى ما يشقه حتى
نعله (ص) لالترتيب (ش)
زعم بعضهم أن حتى تفيد
الترتيب كما تفيد ثم والفاء
وليس كذلك وإنما هي
لمطلق الجمع كالواو ويشهد
لذلك قوله عليه الصلاة
والسلام كل شئ بقضاء
وقدر حتى العجز والكيس
ولا ترتيب بين القضاء
والقدر وإنما الترتيب في
ظهور المقضيات والمقدرات
(ص) وأول أحد الشيتين
أو الاشياء مفيدة بعد
الطلب للتخيير أو الاباحة
وبعد الخبر الشك أو
التشكيك (ش) مثالها
لاحد الشيتين قوله تعالى
لينا يوما أو بعض يوم
ولأحد الاشياء فكفارته
اطعام عشرة مساكين من
أوسط ما تطعمون أهليكم
أو كسوتهم أو تحرير رقبة
ولكونها لأحد الشيتين أو
الاشياء امتنع أن يقال
سواء على أقت أو قعدت
لان سواء لأبد فيها من
شيتين لانك لا تقول راء
على هذا الشئ ولها أربعة
معان معنيان بعد الطلب
وهما التخيير والاباحة
ومعنيان بعد الخبر وهما
الشك والتشكيك فمثالها
للتخيير تزوج هندا أو أختها
وللأباحة جالس الحسن

ودفعها الى العامل فقتله ويخفف منصوب بأن مضرة بعد كي والزااد بالنصب عطفا على رحله (قوله
فعطف نعله بحيثى) أى فيكون معطوفا على الصحيفة ويحتمل كما أفاده أبو البقاء أن يكون منصوبا بفعل
محذوف يفسره ألقاها فألقاها على الاول توكيد وعلى الثاني تفسير (فائدة) اذا عطف بحيثى على مجرور
قال ابن عصفور فالاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجاره * وقال ابن الخباز يلزم اعادة
لذلك * وقال فى التسهيل يلزم اعادة ما لم يتعين العطف نحو عجب من القوم حتى بينهم بخلاف نحو
اعتكفت فى الشهر حتى فى آخره لثلايتهم كون المعطوف مجرورا بحيثى اه (قوله كل شئ بقضاء الخ)
قال فى شرح مسلم قال القاضى رويناه هنا برفع العجز والكيس عطفا على كل وبجرهما عطفا على شئ
قال ويحتمل أن العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوى فيه وتأخير
عن وقته قال ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم فى أمور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز
وهو النشاط والخذق فى الامور ومعناه أن العاجز قدر عجزه والكيس قدر كبره اه وفى المختار الكيس
بوزن الكيل ضد الحق (قوله ولا ترتيب بين القضاء والقدر الخ) نظم سيدى على الاجهورى معنى القضاء
والقدر عند الاشاعرة والماتريدية فقال

ارادة الله مع التعلق * فى أزل قضاؤه فحقق

والقدر الایجاد للاشياء على * وجه معين اراده علا

وبعضهم قد قال معنى الاول * العلم مع تعلق فى الأزل

والقدر الایجاد للامور * على وفاق علمه المذکور

اذ اعلمت ذلك ظهر لك أن القدر هو ايجاد الاشياء على طبق القضاء ولاشك فى ترتيب ذلك فكلام
المصنف غير ظاهر ويمكن الجواب بأن مراده بالقضاء والقدر معنهما اللغوى وهو صنع الشئ وتقديره
وذلك لا ترتيب فيه كما هو ظاهر فهو مبنى على أن القضاء والقدر بمعنى واحد وهو معنى الارادة أو معنى
القدرة وما تقدم مبنى على اختلافهما فقد اختلف فى القضاء والقدر هل هما متحدان أو متباينان كما فى شرح
الدلائل للفاسى وهذا أولى وأقرب مما أشار اليه الدجوى فى الجواب حيث قال لو كانت حتى تفيد
الترتيب لكان تعلق القضاء والقدر بغير العجز والكيس مقدما على تعلقهما اه فجعل قول المصنف
ولا ترتيب بين القضاء الخ خاصا بالعجز والكيس وماقبلهما فتأمل (قوله بعد الطلب) أى صيغة الطلب
وان لم يكن هناك طلب اذ لا طلب فى الاباحة والتخيير ثم الحل على الاباحة بعد صيغة الامر ظاهر بخلاف
غيرها من صيغ الطلب كما بينه الرضى حيث قال اذا كان فى الامر فله معنيان التخيير والاباحة ثم قال وأما
باقى أقسام الطلب فلا استفهام نحو أريد عندك أو عمرو ولا تعرض فيه لشيء من المعانى المذكورة وأما
التمنى نحو ليتلى فرسا أو حمارا فالظاهر فيه جواز الجمع اذ فى الاغاب من يمتنى أحدهما لا يشكر حصولهما
معا وأما التحضيض نحو هل تعلم الفقه أو النحو وهلا تضرب زيدا أو عمراف كالامر فى احتمال الاباحة
والتخيير بحسب القرينة اه (قوله أو الاباحة) الفرق بينها وبين التخيير جواز الجمع فى الاباحة دونه
قال الشمنى وليس المراد بها الاباحة الشرعية لان الكلام فى معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل
المراد الاباحة بحسب العقل أو بحسب العرف فى أى وقت كان وعند أى قوم كانوا اه لكن أنت خير
بأن التخيير فى نحو تزوج هندا أو أختها إنما يفهم من الشرع فقط فالأولى أن يقال المراد بالاباحة ما هو
أعم لغة وشرعا فتدبر (قوله امتنع أن يقال سواء على أقت الخ) محله اذا وجدت الهمزة فان لم توجد
الهمزة جاز العطف بأو كما نص عليه السيرافى ومنه قول الفقهاء سواء كان كذا أو كذا خلافا للمصنف قال
الداميى فان قلت فاجمعه العطف بأو والتسوية تأباه لانها تقتضى شيئين فصاعدا وأول أحد الشيتين أو

أو ابن سيرين والفرق بينهما أن التخيير بأبي جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تأباه ألا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هند وأختها وله أن يجالس الحسن وابن سيرين جميعاً ومثاله للشك قولك جاز يد أو عمرو وإذا لم تعلم الجائي منهما ومثاله للتشكيك قولك جاز يد أو عمرو وإذا كنت عالماً بالجائي منهما ولا كنت أبهمت على المخاطب وأمثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارتها طعام عشرة مساكين الآية فإنه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد أن الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوت آبائكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوماً أو بعض يوم وقوله تعالى وأنا وأياكم لهدى أو في ضلال مبين (ص) وأم لطلب النعين بعد همزة داخلة على أحد المستويين (ش) تقول أزيد عندك أم عمرو وإذا كنت قاطعاً بأن أحدهما عنده ولا كنت شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى أم هذه (١١٤)

الاشياء * قلت وجهه السيراني بأن الكلام محمول على معنى المجازاة فإذا قلت سواء على أوقت أو قعدت فتقديره ان أقت أو قعدت فهما على سواء وعليه فلا يكون سواء خيراً أم قدما ولا مبتدأ فليس التقدير قيامك أو قعودك سواء أو سواء على قيامك أو قعودك بل سواء خبر مبتدأ محذوف أي الأمران سواء وهذه الجملة دالة على جواب الشرط المقدر وصرح الرضی بمثل ذلك (قوله أو ابن سيرين) ممنوع من الصرف للعلمية والحكمة بناء على أنه اسم رجل وهو الصحيح أو العلمية والتأنيث بناء على أنه اسم امرأة كما قيل (قوله وقوله تعالى ليس عليكم جناح الخ) مثال للاباحة كما صرح به في شرح الشذور وفيه نظر إذ لم تقع فيه أو بعد طلب اهـ ش وفيه نظر لأن النفي من أقسام الطلب وتقدم أن المراد وجود صيغته وإن لم يكن هناك طلب فتدبر (قوله وأنا وأياكم الخ) قال في المعنى الشاهد في الأولى وقال الدماميني فيهما والاقرب أن الشاهد في الثانية فقط لأن الشرط تقدم كلام خبري وهو انما يتحقق بقوله لهدى هدى لأن ما قبله ليس كلاماً اهـ يس (قوله لطلب التعيين) أي وهى لطلب التعيين المذكور يعطف بها أيضاً إذا كانت مسبوقه بهمزة التسوية وهى الداخلة على جملة في محل المصدر نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم (قوله لا بنعم ولا بلا) وذلك لأنه لا يفيد الغرض من تعيين أحدهما ومثل نعم ولا أحدهما عندى أو ليس أحدهما عندى (قوله لأن ما قبلها الخ) فالإتصال على هذا بين السابق واللاحق فأطلق عليها أنها متصلة باعتبار متعاطفيتها المتصلين فسميتها بذلك انما هو لا مخرج عنها وبعضهم يقول سميت متصلة لأنها اتصلت بالهمزة حتى صار تاني إفادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة ألا ترى أنها مجعلة بمعنى أي فيكون اعتبار هذا المعنى في تسميتها أولى من الوجه الأول لأن الاتصال على هذا الوجه راجع إليها نفسها لا مخرج عنها لكن هذا انما يتأتى في المسبوقه بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الوجه الأول لشموله للنوعين (قوله لقصر القلب وقصر الافراد) المخاطب بالأول من يعتقد عكس الحكم سمي بذلك لقلب الحكم عليه والمخاطب بالثاني من يعتقد الشركة وبقى قصر التعيين والمخاطب به غير الجازم بالحكم وصرح بكلام المصنف أن بل ولكن خاصان بقصر القلب مع أن المصريح به في التلخيص وشرحه أنهما يكونان له وللأفراد وصرح في حواشي المطول بجريان قصر التعيين أيضاً وقال أبو الليث في حواشي المطول اعلم أن بل لا تخلو اما أن تذكر في الإثبات أو في النفي والأول لا يفيد القصر أصلاً والثاني انما يفيد إذا لم يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه ويجعل الكلام مفيداً لثبوت

الهمزة على أحد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وأدخلت أم على الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى أيضاً متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر (ص) ولورد عن الخطأ في الحكم لا بعد إيجاب ولكن وبل بعد نفي وأصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد إيجاب (ش) حاصل هذا الموضع أن بين لا ولكن وبل اشتراكاً وافتراقاً فاما اشتراكهما فن وجهين أحدهما أنهما عاطف والثاني أنها تفيرد السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب وأما افتراقهما فن وجهين أيضاً أحدهما أن لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد

وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاء في زيد لا عمرو وداعلى من اعتقد أن عمر جاء دون زيد أو أنهما جاءا ك معاً وتقول ما جاء في زيد لكن عمرو وأول بل عمرو وداعلى من اعتقد العكس والثاني أن لا انما يعطف بها بعد الإثبات وبل يعطف بها بعد النفي ولكن انما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا و يعطف بها بعد الإثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبل أنه لا يحكم عليه بشئ وذلك كقولك جاء في زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن أم أنها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها من حروف العطف سهو ظاهر (ص) والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفاز احداثي وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الأول والثاني أو الثاني وسبق اللسان أو الأول وتبين الخطأ (ش) الباب الخامس من أبواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى

عسى ربنا أن يبدلنا خير منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولى تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولى مقصود بالحكم مخرج للنعته والتأكيده وعطف البيان فانها مكملة للتبوع المقصود بالحكم لانها هي المقصودة (١١٥) بالحكم وبلا واسطة مخرج

لعطف النسق كجاء زيد وعمرو

فانه وان كان تابعا مقصودا

بالحكم لكنه بواسطة حرف

العطف * وأقسامه ستة

أحدها بدل كل من كل

وهو عبارة عما الثانى فيه

عين الاول كقولك جاءنى

محمد أبو عبد الله وقوله

تعالى مفازا حدائق وانما لم

أقل بدل الكل من الكل

حذرا من مذهب من

لا يجوز ادخال أل على كل

وقد استعمله الزجاجى فى

جمله واعتذر عنه بأنه تسامح

فيه موافقة للناس * الثانى

بدل بعض من كل وضابطه

أن يكون الثانى جزأ من

الاول كقولك أكلت

الرغيف ثلثه وكقوله تعالى

ولله على الناس حج البيت

من استطاع إليه سبيلا فمن

استطاع بدل من الناس

هكذا هو المشهور وقيل

فاعل بالحج أى والله على

الناس أن يحج مستطيعهم

وقال الكسائى انها شرطية

مبتدأ والجواب محذوف

أى من استطاع فليحج

ولا حاجة لدعوى الحذف

مع امكان تمام الكلام

والوجه الثانى يقتضى أنه

يجب على جميع الناس أن

مستطيعهم يحج وذلك باطل

الحكم للتابع بعد نفيه عن المتبوع انتهى فما فى المختصر مبنى على ان بل تقرر حكم ما قبلها وتنقل ضدها
بعدها وهو ضعيف ﴿البدل﴾

(قوله مقصود بالحكم) أى حكم المتبوع سلبا كان أو ايجابا فيدخل نحو جاء زيد أخوك وما جاء زيد أخوك قال فى التذكرة سلكت العرب فى المبدل منه مسلكين أحدهما انه ليس فى تقدير الطرح ولذلك أخبر عنه بعد أن أبدل منه نحو

ان السيوف غدوها ورواحها * تركت هوازن مثل قرن الاعضب
غدوها بدل اشتمال وتقول الذى مررت به أبى عبد الله محمد ولو فرضت اطراح الاول لخلت الصلابة من عائد
وأما سلبوكهم عدم الاعتداده فى قولهم فى الغلط مررت برجل جبار لانه لم يقصد بالخبر اه وفيه تصريح
بأن ما عدا بدل الغلط ليس فى تقدير الطرح والحق ان المسلكين يجريان فيما عدا بدل الغلط ومثال
ماسلكت به مسلك الطرح قولهم ان زيدا عينه حسنة وان هذا جفنها فآثر بنصب العين والجفن فان
الخبر فى الاول وذكر فى الثانى لان المعتمد عليه هو المبدل والمبدل منه فى تقدير الطرح ولذلك يجمع بين
ما وقع فى كلام العلماء من التنافى والوقوف عند آخر العبارات قصورا أفاده يس مائخصا (قوله بلا
واسطة) أى بلا واسطة حرف العطف والا فالبدل والمبدل منه قد تكون بينهما واسطة فى المبدل من المجرور
نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اه ش (قوله وهوسنة)
أى وأما زيادة بعضهم بدل كل من بعض فردودة (قوله بدل كل) أى بدل هو كل المبدل منه (قوله
عين الاول) أى بأن تكون ذات الثانى عين الاول وان كان مفهوما مائها متغيرين (قوله حذرا من
مذهب الخ) أى ولو عبر بالمطابق لكان أولى ليدخل فيه اسم الله تعالى فى نحو قوله تعالى الى صراط
العزيز الجيد الله فى قراءة الجرا لا يقال بدل كل الا فيما ينقسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (قوله
واعتذر عنه الخ) لم يقل وأجيب عنه لان هذا غير مفيد للجواب بل المفيد لذلك ما حكاها الاخفش من
نحو مررت بهم كالا بالنصب على الحال فهو دليل على تنكيره (قوله أن يكون الثانى جزأ من الاول) وهو
الذى يكون ذات الثانى بعضا من ذات الاول وان لم يكن مفهوما بعضا من مفهوم الاول (قوله والوجه
الثانى الخ) مبنى على أن الالف واللام للاستعراق وهو ممنوع بجواز كونهما للعهد الذى كرى والمراد
حينئذ بالناس من جرى ذكرهم وهم المستطيعون ويانه ان حج البيت مبتدأ والخبر قوله لله على الناس
والمبتدأ وان تأخر لفظا فهو مقدم رتبة لان رتبة التقديم فاذا قدمت المبتدأ وما هو من متعلقاته كان التقدير
حج البيت المستطيعون حق ثابت لله على الناس أى هؤلاء الناس المذكورين ويدل عليه انك لو أتيت
بالضمير فى هذا التركيب فقلت حق ثابت لله عليهم فقد سد الضمير مسدأ وهو علامة الاداة التى للعهد
الذى كرى بل جعلها لذلك مقدم على جعلها للعموم فقد صرح كثير من بأنه متى دارت الاداة بين العهد
وغيره كالجنس وغيره فانها تحمل على العهد نظر القرينة المرشدة الى ذلك اه من خط ش ﴿واعلم﴾ ان
أكثر النحاة جرى على انه لا بد من اتصال ضمير ببذل البعض ومشى عليه المصنف فى المغنى والتوضيح
قال ابن مالك فى الكافية الصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده أكثر من عدمه وظاهر كلام التسهيل أنه
لا بد من الضمير أو ما يقوم مقامه كالألف واللام لكن مثل ما يقوم مقامه ببذل الاشتمال (قوله بدل
الاشتمال) اختلف فى المشتمل فى بدل الاشتمال هل هو الاول أو الثانى أو العامل قيل وهذا هو التحقيق

باتفاق فيتعين القول الاول وانما لم أقل البعض بالالف واللام لما قدمت فى كل * والثالث بدل الاشتمال وضابطه أن يكون بين
الاول والثانى ملازمة بغير الجزئية كقولك أعجبنى زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونهت بالتمثيل بالآيات الثلاث
على أن البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومختلفين نحو الشهر وقاتل * الرابع والخامس والسادس

أذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما وقد جع العلل التسع في بيت واحد من قال اجمع وزن عاد لأنث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كمالا وهذا البيت أحسن من البيت الذي أثبت في المقدمة وهو لابن النحاس وقدمت لها في المقدمة على الترتيب * وهما أنا شرهما على هذا الترتيب فاقول العلة الأولى وزن الفعل وحقيقته أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل أو يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فالأول كان تسمى رجلا قتل بالتشديد أو ضرب أو نحوه من أبنية ما لم يسم فاعله أو انطلق ونحوه من الأفعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فان هذه الأوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل أحد ويزيد (١١٧) ويشكرو تغلب ونرجس علما العلة

* الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الإضافة كما مرى القيس لان الإضافة تقتضى الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرو بيه لانه من باب المبنى والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كعبلبك وحضرموت ومعد يكرب العلة الثالثة العجمة وهي أن تكون الكلمة على الاوضاع العجمة كإبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع أسماء الأنبياء عجمة الا أربعة محمد ﷺ وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ويشترط لاعتبار العجمة أمران أن تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها

سبيل اللف والنشر المرتب (قوله اذا وجد فيه علتان الخ) قد قدمنا الكلام على ذلك نثرا ونظما في أول المقدمة فراجع ان شئت (قوله وهذا البيت أحسن الخ) أى لانه لم يصف فيه علة لآخرى بخلاف ما في المقدمة (قوله لابن النحاس) هو أحمد بن محمد بن اسمعيل النحاس النحوى المصرى كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وغير ذلك وهو تلميذ أبى الحسن على الاخفش والزجاج وابن الابنارى وكان مقترعا على نفسه واذا وهب له عمامة قطعها ثلاث عمام ثم توفي بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وقيل سنة سبع وثلثين وكان سبب وفاته أنه جلس على درج على شاطئ النيل في أيام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتعلاوا الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر والنحاس بفتح النون والحاء المشددة المهملة وبعد الالف سين مهملة نسبة الى من يعمل النحاس وأهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصفرية النحاس ذكره ابن خلدون في تاريخه (قوله لان الإضافة تقتضى الانجرار بالكسرة) أو ما قام مقامها وانما اقتصر على الكسرة لانها الغالب في الجر تأمل (قوله تأبط شرا) يقال تأبط اذا أخذ شيئا تحت إبطه سمي الرجل المذكور به لانه جاء يوم مالى قبيلة وقد أخذ تحت إبطه حية فقبل له تأبط شرا اه من خط ش وقال العينى تأبط شرا اسمه ثابت بن جابر بن سفيان سمي بذلك لانه أخذ سيفا وخرج فقبل لأمه فقالت لأدري تأبط شرا وخرج وقيل أخذ سكيناً تحت إبطه وخرج الى نادى قومه فوجأ بعضهم فقبل تأبط شرا وقيل غير ذلك اه (قوله ديباج) بكسر الدال المهملة وفتحها ونقل الأزهري أن كسر الدال أصوب من الفتح وهو ثوب سداه ولحمته ابريسم ويقال هو معرب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا ديب الغيث الارض اذا سقاها فأبنت أزهارا مختلفة واختلف في الباء فقبل زائدة ووزنه فيفعال ولهذا يجمع بالياء فيقال ديباج وقيل هى أصل والأصل دياج بالتضعيف فأبدل من أحد المضعفين حرف علة ولهذا يرد في الجمع الى أصله فيقال ديباج بياء موحدة بعد الدال اه ملخصا من المصباح (قوله أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف) يستثنى منه ما لو كانت زائدة بياء التضعيف فانها تصرف ولا يعتد بالياء اه ش (قوله وعدله عن فاعل كعمر الخ) خرج بالمعدول عن فاعل المعدول عن غيره كأخرو جمع وغير المعدول كاسم الجنس كنغرو صردو الصفة كخطم ولبدو المصدر كهدى وتقى والجمع كعمر وطريق العلم بعدل فعل المذكور سماعه غير مصروف ولا علة به مع العلمية فخرج ما سمع من فعل بمنوعا وفيه مانع غير العدل كقتل اسم من أعلام أسماء الترك وفيه مع العلمية العجمة وطوى فيه معها التأنيث ولو وجد فعل ولم يعلم أصرفوه أم لافى الإفصاح ان لم يعلم اشتقاق ولا قام عليه دليل فذهب سيبويه صرفه حتى ثبت انه معدول ومذهب غيره المنع لانه الاكثر في كلامهم وان علم كونه مشتقا وجهل في النكرات صرف الا أن يسمع ترك صرفه اه ما نقله ش عن بعضهم قال وهذه النكته من من تعارض الاصل والغالب في العربية وهى نادرة لطيفة (قوله وحجر ٢) كذا في بعض النسخ والصواب ما في

علما وجب صرفها وذلك بان تسمى رجلا بلجام أو ديباج والثاني أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم وقال الله تعالى انا أرسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف المراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها مبنيات كلها وهذا باب اعراب وأما ذوالاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة أو أضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤها الجرب بالفتحة وحينئذ فلم يبق التعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي

وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين أحدهما فاعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل جمع والثاني فاعل وذلك في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فالما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر أثاركة تدللها قطام * رضي بنا بالتحية والسلام وقال الآخر إذا قالت حذام فصدقوها * فإن القول ما قالت حذام فإن كان آخرهاء كسفا راسم لماء وحضار لكوكب وو بارلقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بناءه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف وبما اختلف فيه التميميون أيضا أمس الذي أريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعهم من الصرف أن كان في موضع رفع على أنه معدول عن الأمس فيقول مضى أمس بمافية وبنيه على الكسر في النصب والجزم على أنه متضمن معنى الالف واللام فيقول اعتكفت أمس ومارأيت منذ أمس وبعضهم يعر به اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشارح وأما سحر جميع العرب تمنعهم (١١٨) الصرف بشرطين أحدهما أن يكون ظرفا والثاني أن يكون من يوم معين

كقولك جئتكم يوم الجمعة سحر لانه سينتد معدول عن السحر كما قدر التميميون أمس معدولا عن الأمس فإن كان سحر غير يوم معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعول وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول أحاد وموحدون ثنائ ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال النجاري رحمه الله تعالى لا تتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الالفاظ العدد الاربعة مكررة لان أحاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذا الباقي قال الله

بعض آخر وهو جحي لان الاول لم يذكره من الأسماء المعدولة فانها محصورة ولم يعدوه معها قال في الصحاح وجحي اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف مثل عمر اه وقال الامام الشعراني في كتاب المنهج المطهر للقلب والفؤاد عبد الله جحي هو تابعي كجأريته يخط الجلال السيوطي قال وكانت أمه خادمة لأم انس بن مالك وكان الغالب عليه صفاء السريرة فلا ينبغي لاحد أن يسخر به اذا سمع ما يضاف اليه من الحكايات المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب ما يذكر عنه من الحكايات المضحكة لأصل له اه وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعالوما جته كذا في حاشية القاموس للعلامة أبي الطيب رحمه الله ويقرب منه قول الشيخ جلال الدين البكري انه كان قاضيا جليلا بالشام الا أنه له رقائق وما ينسب اليه من كذب المتساهلين لكن في أمثال الميداني ما نصه أحق من جحي هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن فمن حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا أبا الغصن فقال اني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب عليك أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة كانت تظلمها واستأرى العلامة ومن حقه أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله من منكم يعرف جحي فيدعوه الى فقال يقطين أنا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين فقال أيكما أبو مسلم اه واعله تعدد من تسمى بهذا الاسم والله أعلم (قوله أثاركة تدللها قطام) تاركة مبتدأ وقطام فاعل سد مسد الخبر وتدلها مفعول به وهو بدال مهملة قال في المصباح تدلت المرأة تدللا والاسم الدلال وهو جرائتها في تكسر وتغنج كأنها مخالفة وليس بها خلاف (قوله أن يكون من يوم معين) المراد باليوم هنا مطلق الزمن كما تقدم فلا حاجة الى ما تكلف به من تقدير ليلة يوم أو من جعله بدل غلط تأمل (قوله ولحنوا أبانواس) هذه كنية أبي الحسن علي بن هاني وهو بضم النون مع تخفيف الواو وسمى بذلك لانه كان له ذوا بستان تنوسان أي تنجر كان على عاتقه كاضبطه المصنف في شرح بانت سعاد (قوله كأن صغرى الخ) هو من البسيط والصغرى والكبرى تأنيت الاصغروا لا كبر والفقاع بفتح الفاء والقاف وبعد الالف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة وهي النفاخت التي ترفع فوق الماء والخصباء الحصى وقد أجاب في المغني عما ذكرناه

تعالى أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع فثنى وما بعد صفة لأجنحة والمعنى والله أعلم أولى أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربع أربعة وأما قوله ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى فثنى الثاني للثنا كيدلا لا فائدة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد آخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة آخر لانها جمع لاخرى وأخرى أنثى آخر لا ترى أنك تقول جاءني رجل آخر وامرأة أخرى والقاعدة أن كل فعلى مؤنثة أفعال لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام أو بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغرى قال الله تعالى انها الاحدى الكبرى ولا يجوز أن تقول صغرى ولا كبرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى واصله صغرى ولحنوا أبانواس في قوله كان صغرى وكبرى من فقاقتها * حصباء در على أرض من الذهب فكان القياس أن يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن الاستعمال فقالوا آخر كما عدل التميميون أمس عن الأمس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى

فعدة من أيام أخر العلة السادسة الوصف كأجر وأفضل وسكران وغضبان و يشترط لاعتباره أمران أحدهما الاصله فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت لها الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا أخرجت صفوا نانا وأرباعا عن معناهما الاصلى وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف واستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل أرنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث فلها تقول مررت برجل عريان ورجل أرملة بالصرف لقولهم في المؤنثة عريانة وأرملة بخلاف سكران وأجر فان مؤنثهما سكرى وحراء بغير التاء العلة السابعة الجمع وشرطه أن يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد وهو نوعان مفاعل كساجدود راهم ومفاعيل كصايح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث وهو على ثلاثة أقسام تأنيث بالالف كحلي وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة وحزة وتأنيث بالمعنى كزنب وسعاد وتأنيث بالاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتى وتأنيث الثاني مشروط بالعلمية كما سيأتى وتأنيث الثالث كتأنيث الثاني لكنه نارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة يؤثر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور وهي اما الزيادة على ثلاثة أحرف (١١٩) كسعاد وزنب واما تحرك

الوسط كسقر وظلى واما
الجمعة كحماة وجور وحص
وبلخ والثاني فيما عدا
ذلك كهند ودعد وجل
فهذه يجوز فيها الصرف
وعندهم وقد اجتمع
الامران في قول الشاعر
لم تتلف بفضل مئزرها
دعد ولم تسق دعد في
العب
فهذه جميع العلل وقد أتينا
على شرحها شرحا يليق
بهذا المختصر * ثم اعلم انها
على ثلاثة أقسام الاول
ما يؤثر وحده ولا يحتاج
الى انضمام علة أخرى وهو
شيان الجمع وألفا التأنيث
الثاني ما يؤثر بشرط وجود
العلمية وهو ثلاثة أشياء

لم يرد به المفاضلة (قوله فعدة من أيام أخر) * فان قلت أخر جمع آخر لانه لليوم وآخر لا يجمع على فعل وانما يجمع عليه أخرى فواجهه * قلت لما كان اليوم مما لا يعقل أجرى مجرى المؤنث لكان التناسب بين ما لا يعقل وبين الاناث مما يعقل لانهم ناقصات العقل فكأن آخر أخرى فيجمع على آخر كذا في الاقيد اه من خطش (قوله أما الزيادة) أى بغير ياء التصغير لانه يصرف معها كجرب (قوله كحماة) علم بلدة (قوله لم تتلف بفضل مئزرها الخ) هو من المنسرح ونصفه مئزرها والعب جمع علبة قدح ضخم من جلود الابل أو من خشب يحلب فيها وجمعها علال وعب كما في القاموس والفضل البقية والمراد أن دعدا شريفة غنية غير فقيرة (قوله صنجة) قال في القاموس صنجة الميزان مربعة وفي المغرب الصنجات بالتحريك جمع صنجة بالتسكين (قوله وصولجان) اسم عصا موجه الرأس (باب التعجب) هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية (قوله كيف تكفرون بالله) هذه الصيغة أصل وضعها للاستفهام استعملت في التعجب مجازا والالكلام على نوع هذا المجاز يطلب من حواشى المطول (قوله سبحان الله الخ) هذا اللفظ موضوع لتزيه الله وسبحان علمه للتعجب منصوب بعامل محذوف وجوابه استعمل في التعجب وأصل ذلك أن يسبح الله عند رؤيته المتعجب منه من صنائه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه (قوله لله دره فارسا) أصل هذا الاخبار بان ابن المحدث عنه لله ثم استعمل في التعجب (قوله ياسيد اما أنت من سيد الخ) هو من السريع وما بمعنى شئ والكنف بفتح تين الجانب والجمع أكناف مثل سبب وأسباب ورحب بسكون الحاء المهملة أى طويل الذراع وهذا كناية عن كرمه وقد قلت في مدح الكرم وذم البخل

البخل شين ولا يرضى به أحد * الا لاسافل أهل الذم والعار والمنفقون لهم إخلاف ما بذلوا * والممسكون لهم اتلاف مع نار

التأنيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعديكرب و ابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان مؤنثا أعجميا وصولجان وان كان أعجميا اذ اذيادة ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا لا تنفاه العلمية فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود أحد امرين العلمية أو الوصفية وهو ثلاثة أيضا العدل والوزن والزيادة مثال تأثيرها مع العلمية عمر وأحمد وسليمان ومثال تأثيرها مع الصفة ثلاث وأجر وسكران (ص) باب التعجب له صيغتان ما أفعل زيدا واعرابه ما مبتدأ بمعنى شئ عظيم وأفعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وأفعل به وهو بمعنى ما أفعله وأصله أفعل أى صار ذا كذا كاغد البعير أى صار ذا غدة بغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى وانما بيني فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثى مثبت متفاوت تام مبنى للفاعل ليس اسم فاعله افعل (ش) التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير محبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر ياسيد اما أنت من سيد * موطأ الا كنف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما أفعل زيدا وأفعل به فالاصيغة الاولى فما اسم مبتدأ واختلف في معناها على مذهبين أحدهما انها نكرة تامة بمعنى شئ وعلى هذا القول فاعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر

عجب لتلك قضية واقماتي * فيكم على تلك القضية أعجب وأمالا نهائي قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم حسن زيدا كما قالوا في شرأهر
ذاناب أن معناه شرع عظيم أهر ذاناب والثاني أنها تحتل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون نكرة تامة كما قال سيديوه والثاني أن تكون نكرة
موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث أن تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء حسن زيدا
عظيم أو الذي حسن زيدا شيء عظيم وعلى هذا قول الاخفش وأما فعل فزعم الكوفيون أنه اسم بدليل أنه يصغر قالوا ما أحسن وما ميلحه
وزعم البصريون أنه فعل ماض (١٢٠) وهو الصحيح لانه معنى على الفتح ولو كان اسما لارتفع على أنه خبر ولانه

يلزمه مع ياء المتكلم نون
الوقاية يقال ما افقرني الى
عفاقة ولا يقال ما افقرى
وأما التصغير فشاذا ووجهه
انه أشبه الاسماء عموما
يجموده وأنه لا مصدر له
وأشبه أفعال التفضيل
خصوصا بكونه على وزنه
وبدلته على الزيادة
وبكونهما لا يبينان الاما
استكمل شروطا يأتي
ذكرها في أحسن ضمير
مستتر بالاتفاق مرفوع
على الفاعلية راجع الى
ما هو الذي دلنا على
أسميتها لأن الضمير لا يعود
الا على الاسماء وزيدا
مفعول به على القول بان
أفعل فعل ماض ومشب
بالمفعول به على القول بانه
اسم وأما الصيغة الثانية
فأفعل فعل باتفاق لفظه لفظ
الامر ومعناه التعجب وهو
خال من الضمير وأصل
قولك أحسن زيد أحسن
زيد أي صار ذا حسن كما
قالوا أورق الشجر وأزهر
البستان وأثرى فلان

(قوله عجب لتلك الخ) من بحر الكامل عجب مبتدأ وسوغ الابتداء به دلالة على التعجب وتلك خبره
وقضية تمييزا وحال وقيل التقدير أمرى عجب لتلك وقيل يجوز رفع قضية على تقدير هي قضية (قوله اذ
المعنى شيء عظيم الخ) هذا لا يحسن في نحو ما أعظم الله وما أقدر الله وأول على أن المراد بالشيء خلقه
المعظمون له تعالى وهو غني عنهم أو ما يدل على عظمته تعالى من صنائعه أو هو تعالى على معنى أنه تعالى
معظم نفسه لكن فيه إطلاق ما عليه تعالى في هذا الوجه الثالث أو هو مجاز عن الاخبار بعظمته تعالى
على جهة المبالغة * والحاصل أنه يصح التعجب من صفاته تعالى لكن على جهة الحقيقة بذلك الوجه الثلاثة
أو المجاز بالوجه الرابع قال الامام السبكي والأصح أنه باق على معناه وصرح الامام ابن الانباري بصحة
ما أعظم الله اه يس وهل هو مقيس على هذا أو سماعى كلام ابن عقيل يقتضي أنه شاذ فانه قال
لا يتعجب من صفات الله تعالى فلا يقال ما أعلم الله لان علمه تعالى لا يقبل الزيادة وقالت العرب ما أعظم
الله وما أجله اه ملخصا من حاشية شيخنا العلامة المحقق السيد محمد البليدي المالكي المتوفى في سلخ
رمضان سنة ألف ومائة وستة وسبعين ودفن بجوار سيدي عبد الله المتوفى بالقرافة الكبرى (قوله أهر
ذاناب) أهر يرصوت الكاب عند تأذيه وعجزه عما يؤذيه قال في الصحاح وهو صوتة دون نباحه من
قلة صبره على البرد (قوله فزعم الكوفيون أنه اسم) نقل عن الفراء أن الفتحة فيه على هذا فتحة
اعراب وهو خبر عن ما وإنما اتصبا لكونه خلاف المبتدأ الذي هو ما اذهو في الحقيقة خبر زيد وزعم
بعض الكوفيين أن أفعل مبنى وان كان اسما لانه مضمن معنى التعجب وأصله أن يكون للحرف
ذكره الساماني اه (قوله بدليل أنه يصغر) قال في المعنى ولم يسمع ذلك الا في احسن وأما
ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك قياسه الا عن ابن كيسان
وليس كذلك قال أبو بكر بن الانباري ولا يقال الا لمن صغر سنه (قوله لفظه لفظ الامر) قال الشيخ
يس والظاهر أنه مبنى على فتحة مقصورة على آخره منع من ظهورها بحجته على صورة الامر
ونقل شيخنا الغنيمي عن مشايخه أنه ينبغي أن يكون مبنيا على السكون ان كان صحيح الآخر
وعلى حذف الآخر ان كان معتله نظر الصورة الان اه (قوله وأثرى فلان) بالثالثة أي استغنى (قوله
أي فقر وفاقة) تفسير لقوله متربة (قوله من جهة أنها لازمة) قال الرضى وقد تحذف اذا كان المتعجب
منه أن وصلت نحو أحسن أن تقول أي بان تقول على ما هو القياس (قوله سحيم) هو بمهملتين تصغير
أسحيم بمعنى أسود تصغير ترخيم اه ش (قوله عميرة ودع أن تجهزت غاديا * كفي الخ) هو من الطويل
عميرة اسم محمو بته منصوب بدع وغاديا بالعين المعجمة من الغدو بمعنى الذهاب والشاهد في قوله كفي
الشيب حيث ترك الباء في فاعل كفي (قوله الجلف) بكسر الجيم أي جاف غليظ وفي التصريح الجلف
بالجيم هو في الاصل الدن الفارغ وفي القاموس الجلف بالكسر الرجل الجافي وقد جلف كفرح جلفا

وأثرى بدو أغدا البعير بمعنى صار ذا ورق وذازهر وذاتروة وذامتر به أي فقر وفاقة وذاغدة فضمن معنى التعجب وجلافة
وحولت صيغته الى صيغة أفعل بكسر العين فصار أحسن زيد فاستقبح اللفظ باسناد المرفوع بعد صيغته فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ
فصار أحسن زيد على صيغة أمرر زيد فهذه الباء تشبه الباء في كفي بالله شهيداني أنها زدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة أنها لازمة
وتلك جائزة الحذف قال سحيم * عميرة ودع أن تجهزت غاديا * كفي الشيب والاسلام للمرء اهيا * ولا ينبغي فعل التعجب واسم التفضيل
الامسا استكمل خمسة شروط أحدها أن يكون فعلا فلا يبينان من غير فعل ولهذا خطي من بناده من الجلف والجار فتقال ما أجلفه وما أحره
وشد قولهم ما ألصه وهو

أصل من شظاظ الثاني أن يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن أبي الحسن جواز بناءه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بناءه من أفعل نحو أكرم وأحسن وأعطى الثالث أن يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفنى لأن حقيقتهم واحدة وانما يتجرب مما زاد على نظائره الرابع لأن يكون مبنيًا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس أن لا يكون اسم فاعله على وزن أفعل فلا يبنيان من نحو عمى وعرج وشبههما من أفعال العيوب الظاهرة ولان نحو سود وحمر ونحوهما من أفعال الألوان ولان نحو لمى ودعج ونحوهما من أفعال الحلى التي الوصف منها على وزن أفعل لانهم قالوا من ذلك هو أعمى وأعرج وأسود وأحمر وألمى وأدعج (ص) باب الوقف في الافصح على نحو رجة بالهاء (١٢١) وعلى نحو مسلمات بالتاء

(ش) اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما أن تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء أو لافان لم تكن كذلك فلا فصح الوقف بإبدالها هاء تقول هذه رجة وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في قوله تعالى ان رجة الله قريب من المحسنين وان شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا أهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما أحفظ منها ولا آيت قال الشاعر

والله أنجباك بكفى مسلمات
من بعد ما وبعد ما وبعد ما
وان كان جمعا بالالف والتاء
فلا فصح الوقف بالتاء
وبعضهم يقف بالهاء وسمع
من كلامهم كيف الاخوة
والاخوة وقالوا دفن البناء

وجلافة اه فائتله فعلا يبنى من فعله اه أى من غير شذوذ على هذا وقوله والجار هو الحيوان المعروف وقوله ما أجره أى ما أبده (قوله أصل من شظاظ) بكسر الشين وفتحها وبطاء من مجتمين وهو رجل من بني ضبة وبنوا هذا من قولهم هو اصل بكسر اللام أى سارق ونقل ابن القطاع له فعلا فقال يقال اصل اذا أخذ المال خفية فعلى هذا لا شذوذ فيه ذكره في التصريح (قوله من أفعال الحلى) وهو بضم الحاء وكسر هاء مع القصير جمع حلية بكسر الحاء المهملة بمعنى الصفة كفى المصباح والاضافة على معنى اللام أى الأفعال الدالة على الصفات القائمة بالأشخاص كالدهج الخ تأمل (قوله قالوا من ذلك) أى شذوذ (قوله وألمى) اللى سمرة في الشفة مستحسنة (قوله أدعج) قال في المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب وهو سعة مع سواد وقيل شدة سوادها في شدة بياضها فالرجل أدعج والمرأة دعجا والجمع دعج مثل أجم وجرأ وجرأه

(الوقف)

قال العلامة الجعبرى في شرح الشاطبية حد الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا فقولنا قطع الصوت جنس أى لانه يشمل السكت وقولنا آخر الكلمة فصل أخرج به قطعه عن بعضها فهو لغوى لاصناعى وقولنا الوضعية ليندرج فيه نحو كلما الموصولة فان آخرها وضعا اللام وقولنا زمانا وهو ما يزيد على الآن آخر أخرج به السكت وهذا أجود من قولهم قطع الكلمة عما بعدها أو قطع الحرف عن الحركة لعمومه اه أى لعموم الحد الذى ذكره بخلاف الحدين المذكورين فان أولهما لا يعم الكلمة التى ليس بعدها شئ وثانيهما لا يعم الوقف على الحرف الساكن (قوله فلا فصح الوقف بإبدالها هاء) أى فرقا بينها وبين تاء التأنيث الفعلية كضربت والحرفية كلات والتاء الأصلية كوقت والتى قبلها ساكن كأخت ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه ولاه ووقه وأخه لالتبس مع أن بعضهم أبدل الحرفية فى لات هاء فقال لاه وهو ضعيف اه ش (قوله فى قول الشاعر) هو أبو النجم وهو من الرجز والمراد بقوله بعدت بعد ما فأبدل فى التقدير من الالف هاء ثم أبدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى وبعده

صارت نفوس القوم عند الغلصمة * وكادت الحرة أن تدعى أمت

والغلصمة رأس الخلقوم وهو الموضع الثانى من الخلقوم (قوله فلا فصح الوقف عليه بالحذف) * فان قلت لم رد ما كان حذف لأجل نون التوكيد الخفيفة فى الوقف لزوال علة الحذف ولم يرد فى نحو هذا قاض مع زوال العلة * قلت يرد فيه أيضا وان كان إلا كثر خلافه وعليه فالفرق أن المحذوف هنا جزء كلمة وثم كلمة والاعتناء بالكلمة أتم منه بجزئها اه شيخ الاسلام (قوله وما لهم من دونه من واق) التلاوة من

(١٦ - سجاعى) من المكرمات وقد نهت على الوقف على نحو رجة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء بقولى بعد وقد يعكس

فيه (ص) وعلى نحو قاض رفعا وجرأ بالحذف ونحو القاضى فيهما بالانبات (ش) اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها فاما أن يكون منونا أو لافان كان منونا فلا فصح الوقف عليه رفعا وجرأ بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز أن تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هادو والوواق من قوله تعالى ولكل قوم هادو وما لهم من دونه من وال وما لهم من دونه من واق وان كان غير منون فلا فصح الوقف عليه رفعا وجرأ بالانبات كقولك هذا القاضى ومررت بالقاضى ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق فى قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح (ص) وقد

يعكس فيهن (ش) الضمير راجع الى قلب تاء رجة تاء واثبت تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبت ياء القاضي أي وقدي يوقف على رجة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف (ص) وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء (ش) اذا كان المنقوص منصوباً بواجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا أبدل من تنوينه ألف كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا منادياً وان كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي (ص) ويوقف على اذا ونحو لنسفعا ورأيت زيدا بالألف (ش) يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفاً في ثلاث مسائل احداها اذا هذاهو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجبل بأنه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا أبداً انه بألف الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليهما بالألف قال الشاعر * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * أصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنسوب نحو (١٢٣) رأيت زيدا هذاهو وقف عليه العرب بالألف الاربعه فانهم وقفوا على نحو رأيت

الله (قوله الأحبذا غنم الخ) هو من الطويل والالتنبيه وحب فعل ماض وذافعله غنم اسم امرأة وهو المخصوص بالمدح وبها متعلق بها ثامن هام على وجهه من العشق والشاهد في دنف فانه يسكون الفاء والقياس دنف لانه حال ولكن ربعة يقولون في الوقف رأيت زيدا بالتسكين ذكره العيني (قوله وضابط ذلك) اعلم أن القول الجامع في هذه المسئلة أن يقال كل ألف ختم بها فعل أو اسم متمكن اذا كان ثالثة ألفاً مبدلة من ياء أو أربعة فصاعداً مطلقاً فانها تكتب بالياء أما التقييد بالفعل أو الاسم المتمكن فلا احتراز عن الحروف نحو ما ولا رعن المبنيات نحو هذا وذاهو لاه فانهما يكتبان بالألف وشذ نحو بلى والى وعلى وحتى ونحو متى ولدى وأما تقييد الثالثة بالانقلاب عن الياء فلاخراج المنقلبة عن الواو نحو عصا وقفا والمجهولة فانهما يكتبان أيضاً بالألف على الاصل وشذ ركي من الواو وهذه التفرقة للفرق ولم يعكس لانه لأصل للمجهولة ولانهم كرهوا أن يكون في آخر الاسم واول قبلها فتحة وقولنا مطلقاً يشمل الالف اليائية كأوحى ومرعى والواوية كأعطى وملهى وسواء كانت للالحاق كعلق أو للتأنيث كسلمى أو للتكثير كقبعثرى وانما كتب جميعها بالياء لانها ترد اليها عند التنثية وما أشبهها نعم تستثنى المسبوقة بياء كاحياء والدنيا واستحيا وخطايا فانها تكتب بالألف لكرهاه اجتماع الياءين الا في نحو يحيى علما كافي التسهيل وغيره والافى ربي كذلك كافي الشافية للفرق بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة وانما لم يعكس لان الاسم أخف من الفعل فكان أحل لاجتماع المثليين عند الاضطرار هذا ومقتضى التقييد بالعلمية انهما يكتبان بالألف عند التنكير والوجه كتابتهما أيضاً بالياء كما يقتضيه كلام بعضهم فليفهم ذكره العلامة ابن قاسم الغزى (قوله قول الشاطبي الخ) هو الامام المقرئ أبو محمد قاسم منسوب الى شاطبة قرية بجزيرة الاندلس من بلاد المغرب ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسائة ببلدته المذكورة وتوفي بمصر سنة تسعين وخمسائة ودفن قريبا من سفح الجبل وقبره معروف بزار (قوله وتنثية الأسماء الخ) هذا ضابط يعرف أصل الثلاث لان ما فوقها يرد الى الياء يائيا كان أو واويا أو زائدا وهو تعرض دورى لان معرفة أصلها تنوقف على

زيد بالحذف قال شاعرهم لاحبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائمادنف (ص) كما يكتبين (ش) لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت أن النون في المسائل الثلاث تصور ألفا على حسب الوقف وعن الكوفيين أن نون التأكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابه اذا ثلاثة مذاهب بالالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل (ص) وتكتب الالف بعد واو الجماعة

كقوالودن الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى أو كان تنثيتها

أصلها الياء كرمى والفتى وألفا في غيره كعفا والعصا ينكشف أمر ألف الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتنثية كعصوين وفتيين (ش) لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسلتين مهمتين من مسائلها احدهما أنهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعو فزادوا ألفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة ما يصور ألفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك أن الالف اذا تجاوزت ثلاثة أحرف أو كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول استدعى والمصطفى وفي النوع الثاني رعى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت ألفا وذلك نحو دعوا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت أنه اذا أشكل أمر الفعل وصلته ببناء المتكلم أو المخاطب فمما يظهر فهو أصله ألا ترى انك تقول في رعى وهدى رमित وهديت وفي دعوا وعفادت وعفوت واذا أشكل أمر الاسم نظرت الى تنثيته فمما يظهر فيها فهو أصله ألا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما أحسن قول الشاطبي رجه الله تعالى * رددت اليك الفعل صادفت منها لا وتنثية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منها لا

وقال الحريري رحمه الله إذا الفعل يوم اغم عنك هجاؤه * فألحق به ناء الخطاب ولا تنقف فان نزه بالياء يوما كتبت * بياء والافهوا يكتب بالالف (ص) فصل همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة وتثنيتهن واثنين واثنيتين والغلام وايمن الله في القسم بفتحها أو بكسر في ايمن همزة وصل أي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز أربعة أحرف كاستخرج وأمره ومصدر هو أمر الثلاثي كاقبل واغز واغزى بضمهم واضرب وامشوا واذهب بكسر كالبوقي (ش) هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الأول في ضبط مواضعها فتقول قد استقران الكلمة اما اسم أو فعل أو حرف فالأسم فلا تكون همزة همزة وصل الا في نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنة وابنم واسرؤ وامرأة واثنان واثنان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة الأولى بمنزلةن وهي اسمان واستان وابنان وابنم وابنم وامرآن وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزاته همزات قطع قال الله تعالى ان هي الأسماء سميتموها فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم والنوع الثاني أسماء هي مصادر وهي مصادر الأفعال الخماسية كالأطلاق والاقتدار والسادسية كالاستخراج وأما الفعل فان كان مضارعاً فهمزاته همزات قطع نحو أعوذ بالله وأستغفر الله وأجد الله وان كان ماضياً فان كان ثلاثياً أو رباعياً فهمزاته همزات قطع فالثلاثي نحو أخذوا كل والرابعي نحو أخرج وأعطى وان كان خماسياً (١٢٣) أو سداسياً فهمزاته همزات وصل نحو

انطلق واستخرج وأما الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يازيد أكرم عمراو يافلان أجب فلانا وأما الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل الا على اللام نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل أنها همزة قطع عولمت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع نحو أم

تثنيته وتثنيته تتوقف على معرفة أصلها وتوجيهه انك تعرف أن أصل ألف الفتى ياء في نحو فتى فيما سمعت تثنيته نحو ودخل معه السجن فتيان وان أصلها واو في نحو ما كان محمداً بأحد في نحو لا بويه والتعريف العام الشامل لمعرفة أصل الألف هل هو ياء أو واو في الأسماء والأفعال هو التركيب اللغوي نحو الفتى مركب من ف ت ي والهدى مركب من ه د ي والصفامن ص ف ا وأفاده العلامة الجعبري في شرح الشاطبية مع إيضاح ويمكن الجواب عن الدور المذكور بأن ما ذكر من التثنية ورد الفعل للمتكلم طريق سماعي أي ماسمعه يثني فاردده الى أصله وماسمعه في كلامهم مردودا الى المتكلم رجعت اليه وهذا الجواب يؤخذ من كلام العلامة الجعبري عند شرح باب الاضافة (قوله وقال الحريري) بالحاء المهملة هو القاسم بن علي صاحب المقامات المشهورة

(فصل في الكلام على مواضع همزة الوصل)

وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الرفع سميت بذلك لان المتكلم يتوصل بها الى النطق بالسككن وقيل لسقوطها عند وصل الكلمة بما بعدها وقيل ان تسميتها بذلك اتساع (قوله في ضبط مواضعها) المراد به الحصر والاحاطة اهـ ش (قوله وهي عشرة) كذا قالوا قال المصنف وينبغي أن يزيدوا الالموصولة وايم لغة في ايم فان قالوا هي ايمن حذفت منها اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم اهـ من خط ش (قوله اسم) أصله عند البصريين سموكفتو وقال الكوفيون أصله وسم بفتح الواو (قوله وهذا

وأو وأن * الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم أن منها ما يحرك بالكسرة في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد أشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهي همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسرة في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل في القسم في قولهم ايمن الله لأفعلن وهو اسم مفرد مشتق من ايمن والبركة لاجتماع يمين خلافا للفراء وقد أشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحها أو بكسر همزة ايمن ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو أمر الثلاثي اذا انضم ثلث ضمنا متأصلا نحو اقبل اكتب ادخل ودخل تحت قولنا متأصلا نحو قولك للمرأة اغزى ياهند لان أصله اغزوى بضم الزاي وكسر الواو فأسكنت الواو للاستئصال ثم حذفت، لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد أشرت الى هذا بالتمثيل باغزى ومثلت قبلها باغزى لانه على أن الأصل اغزوى بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسرة لان أصله امشوا بكسر الشين وضم الياء فسكنت الياء للاستئصال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو لتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به في الأصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتثنية على انها من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لتوهم من يتوهم أنهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسر وا في مثل اضرب فينبغي أن يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد اذبحوا حركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حال الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك أصل الباب * وهذا

آخر ما أردنا املاءه الخ) بالمدمع الهمزة مصدر أملاء عليه بمعنى ألقاه وهذه لغة بعض العرب و يقال
 أملكته بمعنى ألقيته أيضا وهما لغتان جاء بهما القرآن قال تعالى وليليل الذي عليه الحق وقال تعالى فهمي
 تملي عليه بكرة وأصيلا أفاده في المصباح والمراد أردنا القاءه على هذه المقدمة شرحها (قوله جاء بمحمد
 الله) يطلق المجيء على الحضور وعلى غيره قال في المصباح جاء زيد حضر وجاء أمر السلطان بلغ
 فيحتمل أنه استعمل المجيء بالمعنى الأول في الحصول أو هو بمعنى بلغ (قوله مذهب) أي منقح المباني
 جمع مبنى وهو في الأصل مكان البناء استعير للالفاظ بجامع أن كلا ينبنى عليه غيره اذ من المعلوم أن
 الالفاظ تنبنى عليها المعاني أي يستدل بها عليها بناء على أنها قوالب للمعاني (قوله مشيد المعاني) أي
 مرتفع المعاني جمع معنى وهو ما يعنى ويقصد من الالفاظ وفي الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المعاني
 بمكان وحذف المشبهة واثبات التشديد تخيل له (قوله يحكم الاحكام) أي متقن الاحكام جمع حكم
 بمعنى يحكم به (قوله مستوفى الانواع والاقسام) قال الشنواني أي أخذها لها بكاملها من قولك
 استوفى فلان حقه اذا أخذه وافيا كاملا (قوله تفر) بفتح المثناة الفوقية وكسر القاف مضارع قر
 من باب ضرب أو بفتح القاف مضارع قر من باب تعب يقال قرت العين قرّة بالضم وقرروا بردت سرورا
 فهو كناية عن السرور لأن دمة السرور باردة ودمة الحزن حارة (قوله وتسكمد) بفتح الميم مضارع
 كد الشيء من باب تعب تغير لونه أي تتغير به ذات الجاهل الحسود أي الذي عنده حسد وليس مراده
 كثير الحسد وانما عبر بالحسود اشارة الى أن شأن الجاهل ذلك والحسد تمنى زوال نعمة الغير وان لم
 تحصل له وهو من الكبار والكلام على الحسد وما يتعلق به مبسوط في محله (قوله ان يحسدوني الخ)
 الايات الثلاثة من بحر البسيط ويحسد بضم السين مضارع حسد من باب دخل وقبلى بفتح القاف
 وسكون الموحدة ظرف لقوله حسدوا الواقع خبرا عن قوله أهل الفضل ومن الناس حال من نائب فاعل
 حسدوا أو من أهل الفضل بناء على صحة مجيء الحال من المبتدا والتقدير أهل الفضل قد حسدوا قبلى حال
 كونهم من الناس وقوله فدام لي ولهم ماني أي من النعم وما بهم من الحسد والنقم ومن المعلوم أن الحسدة
 قوم لئام ظلمة لا يحسود فيجوز أن يدعوا عليهم فسقط ما أورده المحشى وغيظا منصوب على التمييز
 قال في المصباح الغيظ الغضب المحيط بالكبد وهو أشد الخلق أي الغضب (قوله بما يجد) أي بسبب
 ما يجده وقوله أنا الذي يجدوني في صدورهم قال في القاموس وجد المطلوب أدركه اه يعني بدركوني أي
 يدركون صفاتي وأحوالي في صدورهم ويستعمل وجد بمعنى علم والمراد لازم وهو الاعتناء فان من علم شيئا
 فقد اعتنى به أنا الذي يهتمون بي وقوله لأرتقي صدرا أي لأصعد صدرا قال في القاموس الصدر
 بالسكون الرجوع والاسم بالتحريك والمعنى لأصعد حال كوني راجعا وقوله منها أي الصدور وقوله
 ولا أرد من الورد ضد الصدر فشبه صدورهم بمكان فيه ماء يصعد منه ويرجع اليه وحذف المشبهة وأثبت
 شيئا من لوازمه على طريق التخييل ففي الكلام استعارة بالكناية وتخيل وهذا كناية عن عدم
 تديره في أمورهم واشتغالهم بهم * وحاصل المراد أنهم لعظمة قدره مشتغلون به وهو غير مبال بهم لحقارتهم
 وهذا المعنى مستفاد مما ذكره الشهاب الخفاجي في كتابه شفاء الغليل وقد سألت كثيرا من الفضلاء
 والعلماء عن معنى هذه الايات فلم أجدهم يشفي الغليل حتى وقفت على الكتاب المذكور وعبارته
 نصها الصدر هو الرجوع من ورد الماء ضد الورد والإيراد والاصدار يجعلان كناية عن تديره الأمور
 ولأنهم كانوا أهل سفر وجل أمرهم ذلك فكتبوا به عن جميع أمورهم وقال معاوية طرقتني أمور ليس
 فيها اصدار ولا إيراد كما قال الشاعر

آخر ما أردنا املاءه على
 هذه المقدمة وقد جاء بمحمد
 الله مذهب المباني مشيد
 المعاني يحكم الاحكام
 مستوفى الانواع والاقسام
 تقر به عين الودود وتسكمد
 به نفس الجاهل الحسود
 ان يحسدوني فاني غير لائمهم
 قبلى من الناس أهل الفضل
 قد حسدوا

فدام لي ولهم ماني وما بهم
 ومات أكثرنا غيظا بما يجد
 أنا الذي يجدوني في صدورهم
 لأرتقي صدرا منها ولا أرد

مأتمس الزمان حاجا الى من * يتولى الايراد والاصـدار

أى يتصرف فى الامور بصائب رأيه ولما كان الصدر مستلزما للوردا كتفوابه فى قولهم لا يصدر الا عن رأيه أى لا يتصرف الا تصرفا ناشئا عن رأيه واذنه ومن لم يفهمه استشكل هذه العبارة حيث وقعت فى عبارة المصنفين اهـ (قوله والى الله العظيم أرغب) قال ابن عادلى فى تفسيره الرغبة أصلها الطلب فان تعدت بنى كانت بمعنى الايثار له والاختيار نحو رغبت فى كذا وان تعدت بعن كانت بمعنى الزهادة نحو رغبت عنك اهـ وضمنه هنا معنى ألتجئ فعداء بالى والا فهو يتعدى للمحبوب بنى أو بنفسه (قوله وعلى النفع به موقوفا) أى محبوسا عليه لا يتعداه الى غيره (قوله يوم الاشهاد) جمع شهد وشهد جمع شاهد مثل صاحب ومحبب (قوله على سيدنا محمد) قال اللقائى فى شرح جواهره لا خلاف كما قاله

استاذنا فى جواز استعمال السيد فيه عليه الصلاة والسلام واستعجابه فى

غير الصلاة وانما الخلاف فى استعماله حال التشهد والمعلول عليه

الاستحباب اهـ والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قال مؤلفها وكان الفراغ من ذلك ليلة الجمعة من

شعبان المبارك الذى هو من شهور سنة

ألف ومائة وسبعة وسبعين هـ

والحمد لله وحده والصلاة

والسلام على من

لأنبي بعده

والى الله العظيم أرغب أن
يجعل ذلك لوجهه الكريم
مصرفا وعلى النفع به
موقوفا وأن يكفيننا شر
الحساد ولا يفضحنا يوم
الاشهاد بمنه وكرمه أنه
الكريم التواب الرؤف
الرحيم الوهاب * تم بحمد
الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الأسمى
وعلى آله ومحبيه وسلم تسليما
كثيرا دائما الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

﴿ يقول الفقير اليه تعالى (ابراهيم بن حسن الانبائي) خادم العلم ورئيس لجنة التصحيح
بمطبعة الشيخ الوقور (مصطفى الباني الحلبي وأولاده) بمصر المحروسة ﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ أما بعد ﴾ فعلم النحو هو
شيخ العلوم العربية على الاطلاق والحاجة شديدة اليه لمن يحب أن يتكلم كلاما صحيحا ولن
مهنته التعلم والتعليم فان فهم معاني الكلام متوقف على معرفة اعرابه ولا يعرف اعرابه الا من تعلم
النحو وكذلك حاجة المفسر والمحدث شديدة الى هذا التعلم لابل والمعاني لأي علم من العلوم وان
كتب العلامة ابن هشام في هذا الفن لم يكتف الوحيده التي من مارسها من اقليل اعراف من أسرار
هذا الفن الشيء الكثير ذلك لأن الرجل كان يجر من البحار الزاخرة فيه فبيانه فيه سهل وكذلك كل
متمكن من أي علم وهالك أيها القارئ كتابا منها هو حسبك في هذا الفن ان أتقنته بل صدك وسقي
بقطر نداء أرض نفسك المتعطشة الى هذا العلم الجليل

ولقد تم طبعا بالمطبعة المذكورة أعلاه الكائن

مركزها بسراي رقم ١٢ بشارع التبليطه

بجوار الازهر الشريف في ذي الحجة

الحرام سنة ١٣٤٣

من هجرة الرسول

صلى الله عليه

وسلم



فهرست

(حاشية العلامة السجاعي على شرح القطر)

صفحة	صفحة
٨٧ المفعول فيه	٧ مبحث الكلمة
٨٨ المفعول معه	٩ فاما الاسم
٨٩ باب الحال	١٣ وأما الفعل الخ
٩٠ التمييز	١٧ وأما الحرف الخ
٩٣ المستثنى	١٩ مبحث الكلام
٩٥ باب في ذكر المحفوضات	٢٠ فصل أنواع الاعراب أربعة
٩٨ باب يعمل عمل فعله سبعة	٢٨ فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامى
١٠١ اسم الفاعل	٢٩ فصل يرفع المضارع خاليامن ناصب وجازم
١٠٣ الصقة المشبهة	٤٢ فصل الاسم ضربان الخ
١٠٥ اسم التفضيل	٥٢ باب المبتدا والخبر
١٠٦ باب التوابع	٥٧ باب النواسخ
١٠٦ النعت	٦٨ باب الفاعل الخ
١٠٨ التوكيد	٧٢ باب النائب عن الفاعل
١١٠ عطف البيان	٧٣ باب الاشتغال
١١١ عطف النسق	٧٥ باب التنازع
١١٥ البدل	٧٧ باب المفعول منصوب
١١٦ باب العدد	٧٩ فصل وتقول يا غلام الخ
١١٦ باب موانع الصرف	٧٩ فصل ويجرى ما أفرد الخ
١١٩ باب التعجب	٨١ فصل في الترخيم
١٢١ باب الوقف	٨٣ فصل في المستغاث والمندوب
١٢٣ فصل في الكلام على مواضع همزة الوصل	٨٤ المفعول المطلق
	٨٥ المفعول له

(تمت)

الكبر
المكاتب الشرقية وأشهرها
(مكتبة)

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

بسراى رقم ١٢ بشارع التبليطه بجوار الازهر
الشريف

بها جميع أنواع الكتب العلمية والتاريخية والادبية
وخلافها وتقدم فهارسها مجانا لمن يطلبها بالعنوان
الآتى :

مصطفى البابي الحلبي وأولاده

مصر - ص - ب القورية رقم ٧١

